الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة



AL HAYAT SATURDAY, 6 MAY, 1995 ISSUE NO 11763

السبت ٦ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٦٣

على رغم وجودهم في منطقة تخضع لحراسة شديدة

مسلحون قتلوا ٥ أجانب في مصنع جنوب الجزائر

□ لندن، باريس - «الحياة»:

■ شهد الوضع الأمني في الجزائر انتكاسة امس، إذ قتل «ارهابيون مسلحون»، وهو التعبير الذي تستخدمه السلطة على الجماعات الاسلامية المسلحة، خمسة اجانب يعملون في مشروع صناعي في منطقة بونولرا قرب غرداية (٥٠٠ كلم جنوب الجزائر). والقتلى هم فرنسيان وبريطاني وكندي وتونسي اضافة الى جندي جزائري كان يحرس مقر اقامتهم. واثار استغراب المراقبين وصول المهاجمين الى هذه المنطقة العسكرية المشمولة بالاجراءات التي تمنع الدخول الى غير المرخص اليهم والتي بدأ تنفيذها قبل اقل من اسبوع.

واشارت انباء لم تؤكد رسمياً الى ان مجموعة مسلحة من نحو ٢٠ عنصراً هاجموا مع طلوع الفجر مقر سكن الموظفين الخمسة التابع لمصنع انابيب. واقتحمت المجموعة المقر بعدما قتلت جندياً جزائرياً وجرحت اربعة آخرين كانوا مكلفين حراسته. ولم تعرف كيفية قتل الخمسة الاجانب وهم: ريشار ماشابير وجان كلود غوردون (فرنسيان) وادوارد ويلسون (اسكوتلندي)

التتمة في الصفحة (٦)

السودان احتجز ٥ اسرائيليين واطلقهم بعد دفع غرامة

■ القدس المحتلة - أ ب - قالت تقارير صحافية اسرائيلية أمس ان السودان احتجز لفترة وجيزة ١٨ شخصاً من بينهم خمسة اسرائيليين للاشتباه في أنهم جواسيس بعد ان دخل مركبهم المياه الاقليمية السودانية.

وقال داني شيك الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان افراد المجموعة احتجزوا لمدة ٤٨ ساعة وأطلقوا ليل الخميس بعد ان فرضت السلطات السودانية عليهم غرامة قدرها خمسة آلاف دولار بتهمة «انتهاك المياه الاقليمية السودانية».

وأثار الحادث قلقاً في اسرائيل وقال شيك «كنا قلقين عليهم لأنهم كانوا في بلد ليس له علاقات معنا او اي اتصالات (...) لكن يبدو انهم عوملوا معاملة حسنة».

وأكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر أمس ان اليخت الذي يرفع علم بنما ويملكه المليونير الاسرائيلي من اصل أميركي هاورد روزنشتاين تم تفتيشه والتحقيق مع ركابه وطاقمه قبل اخلاء سبيلهم.

وينتظر وصول اليخت مساء الأحد الى ميناء ايلات الاسرائيلي حيث يرسو عادة.

وذكرت «يديعوت أحرونوت» ان روزنشتاين أجّر يخته المسمى «فانتازي - ٢» الى فريق من شبكة التلفزيون الأميركية العلمية «دسكفري» لتصوير فيلم وثائقي عن البحر الأحمر.

استطلاع للاستخبارات العامة يشير الى تقدم المرشح الاشتراكي عشية الدورة الثانية للانتخابات الفرنسية

الفارق يتقلص بين شيراك وجوسبان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ عشية الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في فرنسا المقررة غداً الأحد، تشير استطلاعات الرأي الى تقارب كبير بين المرشحين جاك شيراك زعيم اليمين الديغولي وليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي.

وكانت غالبية معاهد استطلاعات الرأي افادت مساء أول من أمس ان شيراك لا يزال متقدماً على منافسه الاشتراكي بنسبة تراوح بين ٥١ و٥٣ في المئة من الاصوات في مقابل نسبة تراوح بين ٤٧ و٤٩ في المئة لجوسبان.

لكن الاستطلاعات التي اجرتها الاستخبارات العامة الفرنسية اشارت الى فوز جوسبان بنسبة ٥٠ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٩,٥ في المئة لشيراك. وهذه الاستطلاعات هي الوحيدة التي اظهرت تقدم جوسبان على شيراك. وقال بعض المحللين انه ربما كان هدفها تخويف الناخبين المترددين القريبين من اليمين لحضهم على التصويت.

ويدرك الجميع في فرنسا ان المنافسة أصبحت شديدة بين المرشحين وان التكهن بالنتيجة غير

التتمة في الصفحة (٦)



ليونيل جوسبان كما بدا في مهرجان امس في مدينة كاين في نورماندي. (رويتر)

«حزب الله» قصف شمال إسرائيل رداً على قصف المدنيين اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصاعدت حدة التوتر في جنوب لبنان ابتداء من مساء اول من امس، وواصلت اسرائيل اعتداءاتها بالقصف على قرى الجنوب في القطاعين الاوسط والشرقي واقليم التفاح بمئات القذائف من العيارات المختلفة، ما ادى الى مقتل مواطنين واصابة سبعة آخرين وتضرر كثير من المنازل.

وردّت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، بقصف مستوطنة كريات شمونة بصواريخ الكاتيوشا، وأكدت انها «تحتفظ بحق الرد على الاعتداءات الاسرائيلية». واعترف مصدر عسكري اسرائيلي بجرح ثلاثة إسرائيليين نتيجة هذا القصف.

واعلنت المقاومة في بيان اصدرته امس انها «رداً على العدوان الصهيوني وقصف قرانا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، وانتقاماً لدماء الشهداء والجرحى المدنيين الذين سقطوا في القصف الحاقد (اول من) امس على قريتي كفرا وياطر، والتزاماً للعهد الذي قطعته ان لا امن لمستوطني المستعمرات الصهيونية ما لم يأمن اهلنا في قراهم قصفنا مستعمرة كريات شمونة في شمال فلسطين بصواريخ كاتيوشا الاولى وخمس دقائق من فجر الخميس - الجمعة».

واكدت المقاومة «مجدداً احتفاظها الدائم بحقها في الرد على اي اعتداء ضد المدنيين الابرياء من اهلنا».

وقالت المقاومة في بيان آخر ان احدى مجموعاتها «قامت الثانية عشرة ظهراً بتفجير عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية على طريق بيت ياحون ما ادى الى وقوع اصابات بين افرادها».

واعلنت حركة «امل» في بيان اصدرته، ان احدى مجموعاتها فجرت ظهر امس «عبوة ناسفة اثناء مرور دورية مشاة تابعة لجيش لبنان الجنوبي» على مدخل مركز الطيبة - كفرفالوس ما ادى الى مقتل عنصرين واصابة آخرين بجروح».

وكان القصف ادى الى مقتل الطفلة علا الزين (٤ اعوام) واصابة والدها حسن عبدالهادي الزين بجروح خطرة في كفرا ومقتل حسن علي كركي (٤١ عاماً) وجرح كل من رضا ابراهيم درويش وزوجته لطيفة محيدلي وبهية مشورب وسلام دويك وطفليها ريم (٤ اعوام) وعلي (٣ اعوام) ونقلوا جميعاً الى المستشفى في النبطية، بعد سقوط اربع قذائف امام منزل طالب دويك حيث كان يحتمي عدد من المواطنين من القصف الاسرائيلي.

الى ذلك، احكمت البحرية الاسرائيلية حصارها على الشواطئ الجنوبية واطلقت زوارقها الحربية نيران رشاشاتها على قوارب الصيادين في صور.

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية «ان جرافتين تابعتين لقوات الاحتلال بدأتا اعتباراً من السادسة صباح امس جرف الارض على مقربة من مركز الكتيبة الفنلندية الدولية على مثلث علمان - القفير، تمهيداً لاحداث موقع يشرف على قرى: يحمر وزوطر الشرقية وزوطر الغربية وفرون والغندورية ووادي الحجير. وان قوات الاحتلال ستعمد الى اخلاء موقع الشومرية، بعد الانتهاء من انجاز الموقع الجديد، مع الابقاء على موقع علمان، بعد الخسائر التي تكبدتها في المدة الاخيرة نتيجة عمليات المقاومة على موقع الشومرية».

حماس تعلن وقف الحوار مع عرفات

رابين يتخذ بعد لقاء كريستوفر موقفاً متشدداً من موضوع القدس

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين أمس سلسلة من المحادثات السياسية والعسكرية مع كبار المسؤولين الاميركيين تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط خصوصاً المسارين السوري والفلسطيني والعلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة والوضع الاقليمي وايران. وحمل رابين معه الى العاصمة الاميركية قائمة طلبات عسكرية تهدف الى ضمان تفوق اسرائيل النوعي وابرز ما فيها البحث في موازنة تطوير برنامج الصاروخ «ارو» المضاد للصواريخ وطلب الحصول على صواريخ جو - جو المتطورة من طراز «ام رام» المتوسطة المدى والصواريخ المضادة للدروع من طراز (طو - ٢ ب) ناهيك عن الرغبة في عقد صفقة لتبادل التكنولوجيا في ما يتعلق بتطوير برنامج قمر التجسس الاصطناعي طراز «افق - ٣»، الذي اطلقته اسرائيل اخيراً.

وعقد رابين اجتماعاً مطولاً ظهر امس مع وزير الخارجية وارن كريستوفر وكبار مساعديه وفي مقدمهم منسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس، واجرى بعد الظهر محادثات مع وزير الدفاع وليام بيري. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان المحادثات تركز على عملية السلام، وخصوصاً على المسارين السوري والفلسطيني.

وقال الوزير كريستوفر ان واشنطن ملتزمة عملية السلام في كل المسارات. وأضاف انه بحث مع رابين في المفاوضات السورية - الاسرائيلية وان الادارة مصممة على مساعدة الجانبين لحل المشاكل الصعبة. كما اكد له استمرار الولايات المتحدة في الالتزام الكامل لأمن اسرائيل.

وكرر رابين بانه سيسعى الى تحقيق «سلام شامل» واعتراف بوجود الصعوبات مع كل من سورية ولبنان لكنه أوضح ان المطلوب المزيد من «الصبر والتصميم» لمتابعة المفاوضات.

ورداً على الانتقادات الدولية لقرار اسرائيل مصادرة أراض في القدس

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: تأكيد موعد ١٩ ايار للمؤتمر العام للمؤتمر الشعبي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اكد قياديون في حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح، امس انه لم يطرأ حتى الآن اي تغيير على الموعد المقرر لعقد المؤتمر العام الخامس. وكانت اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) للمؤتمر حددت في آخر دورة لها قبل نحو ستة اسابيع يوم ١٩ ايار (مايو) الجاري موعداً لبدء المؤتمر على ان يستمر ثلاثة أيام.

واضافت هذه المصادر ان اللجنة التحضيرية التي شكلت في اجتماعات الدورة الأخيرة للجنة الدائمة تعكف على استكمال الاجراءات الخاصة بعقد المؤتمر العام الخامس الذي يتوقع ان يشارك فيه ما

التتمة في الصفحة (٦)

قال لخروشوف: أموت كالكلاب ولا أتوسل

جوكوف «مارشال النصر» يستعيد موقعه في موسكو

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ في يوم الاحتفال بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، سيرفع الستار عن تمثال اقيم قرب الساحة الحمراء في موسكو لـ «مارشال النصر» غيورغي جوكوف الذي كان الديكتاتور يوسف ستالين قال فيه: «هناك شخص واحد في الاتحاد السوفياتي يستطيع الاعتراض على كلامي، انه الرفيق جوكوف».

ويروى ان جوكوف الذي توفي قبل عشرين عاماً كان في شيخوخته يعجز عن ارتداء البزة العسكرية بسبب ثقل الأوسمة التي يحملها، إذ كان الوحيد بين القادة العسكريين الذي منح لقب «بطل الاتحاد السوفياتي» أربع مرات إلى جانب أرفع الأوسمة من الدول الأخرى، حتى أن ونستون تشرشل قال إنه «اعظم قائد في الحرب العالمية الثانية».

والرجل الذي عرف بـ «مارشال النصر» وكان قائداً عسكرياً فذاً لم يتمكن من المرور بسلام عبر دهاليز السياسة ومؤامراتها. ففي عهد ستالين ابعد إلى الاورال قائداً لحاميتها العسكرية. وبعد وفاة ستالين لعب دوراً أساسياً في اعتقال غريمه وزير الأمن لافرنتي بيريا وتنصيب نيكيتا خروشوف زعيماً للحزب بدلاً منه. ولكن الأخير ابعد جوكوف عن منصب وزير الدفاع عام ١٩٥٧ خوفاً من شعبيته الواسعة. ورداً على طلب جوكوف بايجاد أي عمل آخر له قال خروشوف: «لا مكان لك في روسيا».

وقد يكون جوكوف من أكثر الشخصيات تراجيدية وشعبية في التاريخ السوفياتي، وسماه الناس «غيورغي (جورج) المنتصر» تيمناً باسم القديسين في روسيا بيد ان خصومه يقولون انه حقق انتصاراته بتضحيات جسام كان يقدم عليها دون الالتفات إلى أرواح الجنود.

ولا شك ان جوكوف كان الشخصية المحورية في الحرب رغم أنه سجل في مذكراته ان القدرات التنظيمية لستالين كان لها الدور الأساسي في تحقيق الانتصار، وساق مبررات ظاهرة «عبادة الفرد» مؤكداً انها كانت شراً لا بد منه في تلك المرحلة. ولمناسبة اليوبيل الخمسيني للانتصار يستعيد جوكوف الموقع الذي يستحقه في تاريخ بلاده. وقد ازاح رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الستار عن تمثال لجوكوف في مسقط رأسه في بلدة تحمل اسمه اليوم قرب موسكو، واقيم نصب آخر في منطقة الاورال وثالث في سانت بطرسبورغ.

وفي موسكو سيزاح الستار عن نصب اقيم قرب الساحة الحمراء وهو يمثل جوكوف المنتصر على حصان يقود استعراض المنتصرين.

وكان النحات الشهير فياتشيسلاف كليكوف اراد اقامة النصب في الساحة الحمراء وأيده الرئيس بوريس يلتسن، لكن اعتراضات المعماريين والمؤرخين أدت إلى وضع التمثال في مكان ملاصق للساحة الحمراء بهدف عدم الاخلال بالمجمع المعماري التاريخي.

ويرى المراقبون ان تكريم جوكوف ينطوي على مغزى سياسي مهم، إذ أن «مارشال النصر» كان رمزاً للروح الوطنية وللمهنية العالية والتواضع الشخصي وهي صفات مفتقدة في روسيا اليوم.

ويتداول الكثيرون عبارة قالها جوكوف بعدما ابعده خروشوف: «أموت كالكلاب ولا أتوسل». ولم يتوسل، بل مات بسبب قصور في القلب قد يكون قصوراً في ضمير المسؤولين آنذاك.

«الحياة» على خطوط المواجهة المتقدمة في البوسنة (١ من ٣)

انطلقت القاذفات البوسنية المتعددة الفوهات فصاح الضابط: الحرب بدأت الآن

□ برتشكو (شمال البوسنة) - من اسعد طه:

■ تستغرق الطريق من بلدة مينكوفيتش الواقعة جنوباً على الحدود البوسنية - الكرواتية الى منطقة برتشكو في الشمال ١٥ ساعة مضنية، لكنها تتيح للمرء ان يستعرض آثار الحرب بكل مراحلها منذ ثلاث سنوات عبر المرور في منطقة تنعم بمناظر طبيعية خلابة تسلب الألباب.

في بداية الطريق اشار السائق الكرواتي الى الجبال الوعرة متحسراً على منطقة الهرسك التي لا تعدو كونها مجموعة من الحجارة والصخر شأنها في ذلك شأن غالبية المناطق التي نجح الكروات في الاحتفاظ بها بعد الحرب بينهم وبين المسلمين. لكن السائق الكرواتي لزم الصمت عندما مررنا بمدينة موستار. وبدا شطرها الشرقي الذي يسيطر عليه البوسنيون مدمراً بكامله، على عكس الشطر الغربي (الكرواتي) الذي انقذه القرار الدولي بفرض حظر التسلح على البوسنيين وحرمانهم من امتلاك الأسلحة الثقيلة.

في وسط البوسنة كان المشهد مختلفاً ومتناقضاً، نقطة تفتيش بوسنية تليها اخرى كرواتية وثالثة فيديرالية ورابعة تابعة للقوات الدولية، ناهيك عن مراكز الجمارك في بعض المناطق الخاضعة للكروات الذين يفرضون رسماً على كل القوافل الاغاثية المتوجهة الى المسلمين، تصل الى ٢٥ في المئة من قيمة القافلة توزع لاحقاً «بطريقة رسمية» على كروات المنطقة دون مسلميها.

ومن وسط البوسنة الى شمالها في اتجاه توزلا، يضطر الناس الى المرور عبر طرق جبلية شاهقة ووعرة مهدت القوات الدولية بعضها، ما يعتبره البوسنيون الميزة ربما الوحيدة لوجود الجنود الدوليين في بلادهم.

ويكن البوسنيون كراهية للجنود الفرنسيين والانكليز ويحملونهم مسؤولية معظم الانتهاكات التي يتعرضون لها كما يتهمونهم بتسريب معلومات الى الميليشيات الصربية، فيما تحظى العناصر الباكستانية العاملة في القوات الدولية بتقدير، لأن الباكستانيين «يساعدوننا علناً ويصرون على ذلك» حسب قول احد البوسنيين.

ولدى الوصول الى منطقة برتشكو انحسرت معالم الحياة المدنية ليغلب عليها الطابع العسكري. وتقع مدينة برتشكو نفسها تحت الاحتلال الصربي فيما يسيطر المسلمون على ضواحيها والقرى حولها. استكملنا طريقنا مشياً على الأقدام وصولاً الى آخر خندق للقوات البوسنية مروراً بمجموعة من الخنادق قال ضابط بوسني انها كانت تمثل خط المواجهة القديم قبل ان تنجح القوات البوسنية في التقدم و«تحرير» مساحة جديدة من الأرض.

وأشار الضابط الى قرية تقع في الجهة الأخرى قال انها قرية عمر بيكوفيتش الواقعة تحت السيطرة الصربية. وفي الأفق تلوح الحدود البوسنية - الكرواتية. وأضاف الضابط البوسني متحسراً: هنا يبلغ عرض الممر الشمالي الذي تصل عبره كل الامدادات من صربيا الى صرب البوسنة وكرواتيا ٤,٥ كيلومتر وتجحنا قبل عامين في قطع هذا الممر يومين كاملين قبل ان تصل امدادات صربية كثيفة اجبرتنا على التراجع».

وبدت المعالم البشرية والجغرافية في المنطقة تختلف تماماً عما كانت قبل اكثر من عام. فالجنود البوسنيون يرتدون زياً عسكرياً كاملاً ومزودون أسلحة فردية خفيفة لكنها جيدة. وكان عدد من الدبابات البوسنية يأخذ مواقعه، وهي دبابات غنمها البوسنيون من القوات الصربية.

وفيما كان الطرفان يتبادلان التراشق بمدافع الهاون ورمايات الأسلحة الرشاشة، سمع دوي انفجار شديد ينذر بوجود قاذفات الصواريخ المتعددة الفوهات. لم يرتبك الضابط البوسني بل ابتسم وقال: «إنها من عندنا». وعندما لاحظ دهشة الحاضرين، بادر الى القول «بوسعنا ان نقول ان الحرب في البوسنة بدأت لتوها».

وبمشاعر معاثلة من الحماسة، استقبل قائد منطقة برتشكو منصور جاكيتش مندوب «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559057

وفد اوروبي يتمنى مشاركة لبنان في مؤتمر برشلونة

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر وفد الترويكا الاوروبية برئاسة السفير برنار براغ محادثاته امس مع المسؤولين اللبنانيين بلقاءات عقدها مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وبعد لقاء الوفد الهراوي قال براغ باسم الوفد انه «اطلع رئيس الجمهورية على التحضيرات الجارية قبل انعقاد مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الذي سيبحث في سبل التعاون بين دول الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط».

كذلك اطلع براغ الحريري على المؤتمر الذي سيعقد بين الاتحاد الاوروبي و١٢ دولة متوسطية. واشار الى ان الاتحاد اقام علاقات جيدة مع هذه الدول، وبينها لبنان، آملاً في اقامة منطقة واسعة من الازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

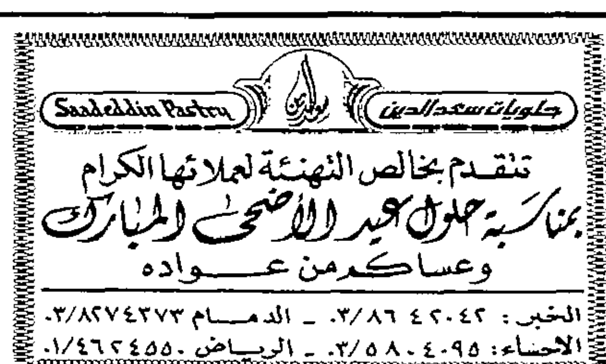
واضاف «تمنينا على الرئيس الحريري ان يشارك لبنان في مؤتمر برشلونة لاننا نعتقد ان اقامة منطقة مبنية على حرية التبادل تنطبق مع طبيعة لبنان». ولفت الى «ان اسرائيل ستشارك». واشار الى ان الحريري «اعطى الوفد جواباً ايجابياً على رغم تحفظه».

وفي قصر بسترس، افتتح الوزير بويز المحادثات اللبنانية - الاوروبية بشرح اهمية تطوير العلاقات وتنظيمها على كل الصعد، بين اوروبا ودول المتوسط خصوصاً لبنان. وتحدث عن النقاط والمصالح المشتركة بين لبنان ودول اوروبا، معرباً عن اهتمام لبنان من حيث المبدأ بالاهداف والآلية لمؤتمر برشلونة للتعاون الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني المقبل.

بعد الاجتماع، قال براغ انه اطلع المسؤولين اللبنانيين على اهداف مؤتمر برشلونة، وان الوزير بويز كانت له تحفظات واراد الاطلاع على التفاصيل التي سيتناولها المؤتمر قبل اعطاء جواب نهائي.

وقال الامين العام للخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن «لم نطرح مواضيع لنتخذ مواقف منها، فثمة مساحة مشتركة بين الاتحاد الاوروبي ودول الضفة الشرقية للبحر المتوسط وثمة توجه في السياسة الاوروبية الى الشمولية اضافة الى العلاقات الثنائية التي يود الاتحاد الاوروبي رسمها مع دول هذه المنطقة».

وقابل الوفد الاوروبي بعد ظهر امس النائب محمد عبدالحميد بيضون ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري.



لجنة حقوق الانسان مستعدة لتلقي شكاوى

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت اللجنة النيابية لحقوق الانسان والنظام الداخلي عقد «حلقة بحثية» يشترك فيها الى اعضائها ممثلون عن وزارات الداخلية والتربية والاعلام والمركز التربوي للبحوث والانماء، وتتناول موضوع ادخال حقوق الانسان على مادة التربية في مرحلة التعليم الابتدائي.

وارجأت بت اقتراح القانون المتعلق بالتحقيق لدى الضابطة العدلية، بطلب من وزير العدل، مبدية «استعدادها لتلقي كل شكاوى المواطنين المنتهكة حقوقهم للتحقيق فيها».

خطب الجمعة دعت الى معالجة الاستحقاق الاجتماعي قبل الرئاسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ الازمة المعيشية والاستحقاق الرئاسي استأثرا بخطب الجمعة يوم امس. فقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «ان ما نعيشه اليوم يتلاقى في اغلب مراحله مع شريعة الغاب ويخلو من اي رادع انساني او اخلاقي تحتكره قلة سمحت لها الظروف ان تتحكم بامور البلد فجيّرت سلبياتها وايجابياتها لمصالحها الشخصية والذاتية».

واضاف: «الوطن ليس مزرعة لهذا المتنفذ ولا ارثاً لهذه الفئة بل هو لكل ابنائه من الشرفاء العاملين بصمت». وتابع «اننا على مشارف نهاية عهد وبداية عهد جديد ولا نريد ان نظلم احداً او نتجنى على هذا او ذاك، بل نريد ان نقول لأولئك الذين يديرون اللعبة السياسية: ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء، كونوا على قدر المسؤولية وتحملوها بكل صدق، فالامور المعاشة لم تعد تطاق والمعاناة كبيرة بدءاً من الوضع الاجتماعي المتردي الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم وانتهاء بالوضع السياسي الذي بات مفتوحاً على كل الاحتمالات في ظل اختفاء الضوابط الوطنية والاخلاقية وانعدام الحد الادنى من العمل السياسي النظيف الهادف الى تحقيق المصلحة العليا».

واعتبر الاستحقاق الاجتماعي «اكثر اهمية من غيره ولم يعد له اي قيمة اذا لم يكن مصحوباً بالبرنامج السياسي - الاقتصادي الواضح».

ودعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله الى «عدم التمادي في الحديث عن الاستحقاق الرئاسي»، وطالب «بتجديد الوسائل التي تعالج المشكلات التي يعانيها الشعب اللبناني». واكد «ان الدفاع عن الحرية والارض ليس ارهاباً في اي موقع من العالم، وان سياسة اميركا في لبنان والمنطقة هي اثارة المشاكل واحتواؤها وليس حلها. ولم تتمكن من حل اي مشكلة في العالم العربي والاسلامي ولبنان».

ودعا الى التخطيط «لنقف في مواجهة السياسة الاميركية في المنطقة ونقاطع البضائع الاميركية». واعتبر «ان الاولوية الامنية والسياسية في لبنان هي التحرر من الاحتلال الاسرائيلي ودعم الذين يتحركون في خط التحرير. وان الحكم الحالي بحكومته ورئاسة جمهوريته لم يدرس الاولويات الاقتصادية الشعبية ومشكلة الغلاء وفقدان السيولة».

وختم «لا تتمادوا في حديث الناس عن الاستحقاق الرئاسي، فتنسوا عن الاستحقاق الشعبي. فكروا في التمديد للجمهورية وللشعب اللبناني حتى يبقى الشعب حياً. فكروا في تجديد الوسائل التي تعالجون بها المشاكل التي يعانيها، فالحكم الذي يحترم نفسه هو الذي يعيش مع قضايا شعبه حتى يقف هذا الشعب مع الحكم في القضايا الكبرى قبل القضايا الصغرى».

واعتبر الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «ان الازمة المعيشية تتفاقم والبلد تزداد فيه الازمات والخزينة اصبحت فارغة». وقال «ينبغي الا تبقى الصرخات صامتة ومتنافرة ويجب الا نسمح للسلطة بان تشرذم المعارضة وتضعفها وتقسمها، بل علينا توحيد المعارضة وكل القوى المتضررة من هذه الازمة».

وسأل «اين الساسة؟ واين الاحزاب التي يجب ان تدافع عن مطالب المحرومين والمظلومين لان الدولة تهددهم وتعمل لمواجهتهم؟ واين الاحزاب التي صعدت على اكتاف الجائعين؟». وقال «لا يجوز ترك الناس في ظل السلطة الظالمة، والمطلوب تشكيل جبهة معارضة سياسية حقيقية لها منهج واضح وسليم ومدروس».

واعتبر «ان القرار الاميركي بمحاصرة ايران مدان ومستنكر» مستغرباً «عدم اعلان النظام اللبناني اي موقف حيال هذا القرار على رغم ادعائه انه يدعم المقاومة».

الاحرار: عدم الاكتراث بالمعاناة ينذر بانفجار اجتماعي

■ بيروت - «الحياة» - عقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاسبوعي امس في البيت المركزي للحزب برئاسة رئيسه دوري شمعون وحضور الاعضاء، وتوقف «بقلق شديد امام استمرار الاوضاع الاجتماعية والحياتية في التدهور، فيما المسؤولون لا يبالون بل انهم منصرفون الى الهاء الناس بما لم يعد يستدعي انتباههم، لياً كانت اهميته، خصوصاً ان الوضع المالي بات لا يطمئن بسبب تضخم الدين العام والفوائد المترتبة على خزينة الدولة بما يهدد مستقبلاً من خطر لجوء الدولة الى زيادة الضرائب، ما لا يمكن تحمله من المكلفين».

وحذر في بيان امس «من عدم الاكتراث بمعاناة الشعب الذي لم يعد قادراً على التحمل اكثر مما تحمل الامر الذي ينذر بانفجار اجتماعي خطير».

وبحث المجلس في موضوع الانتخابات الحزبية التي كانت معينة غداً الاحد فقرر ارجاعها الى العاشرة قبل ظهر الاحد ١١ حزيران المقبل في قاعة اجتماعات مدرسة القلبين الاقدسين - الاشرفية - السيوفي في بيروت، لانتخاب رئيس للحزب ونائب له و١٤ عضواً في المجلس السياسي، على ان تجتمع الهيئة العامة حكماً الاحد ١٨ منه في المكان والزمان نفسيهما في حال عدم اكتمال النصاب.

حزب المؤتمر يرفض التعديل الدستوري "لمصلحة شخصية"

اللقاء الوحدوي: الاستشارات كرّست اعرافاً غير مألوفة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ «اللقاء اللبناني الوحدوي» الذي عقد اجتماعه الشهري في دار الندوة برئاسة السيد منح الصلح وحضور النائبين بشارة مرهج وعصام نعمان وعدد من الشخصيات، ان الاستشارات التي اجراها رئيس المجلس النيابي نبيه بري «جاءت مبكرة ستة اشهر عن موعد انتخاب رئيس الجمهورية».

ورأى «انها اتخذت طابعاً من التوسع والضجيج الاعلامي لا يتفق واثرها الفعلي في نتيجة الانتخاب، وجاءت تفرز القوى السياسية في صورة كيفية استنسابية وتكرّس اعرافاً غير مألوفة على حساب القواعد الديموقراطية والاصول الدستورية».

واضاف، في بيان، «ان هذه الاستشارات شملت في بعضها عناصر لا صفة تمثيلية لهم، فبقي الشعب مغيباً ولم تزد من شعبية المجلس النيابي كما كان مرجواً منها». ولاحظ «مخالفتها مبدأ سرية الاقتراع الاساسي في النظام البرلماني، اذ المفترض ان يقترع النائب في اطار من السرية والخلوة مع الذات، فتأتي الانتخابات متفقة مع قواعد الديموقراطية والاصول البرلمانية».

وجاء في البيان ان اعضاء اللقاء «اجمعوا على ان الجو السياسي فرغته ممارسات الطاقم الحاكم من اي صدقية او جدوى او قدرة على معالجة اي من القضايا الجدية المطروحة».

واعتبروا ان «الافلاس السياسي وصل الى الذروة، وان انعدام التوازن في الحياة العامة وفي المؤسسات بلغ حداً لم يسبق ان بلغه قبلاً». ودعوا الى عدم تحويل الانتخابات الرئاسية مناسبة لتوسيع رقعة الخلافات بين اللبنانيين.

ورأى اللقاء ان الاستحقاق «لا يقتصر على تعديل مادة من مواد الدستور بمقدار ما هو مدخل ممكن للبحث في تعديلات دستورية تعزز فاعلية الدولة ومفهوم المؤسسات». ولاحظ تدهوراً خطيراً في الوضع الاجتماعي، ودعا الى «وقف الاهدار في الانفاق الحكومي»، معتبراً ان «التوازن السياسي كان ولا يزال ضرورة تفرض نفسها لمواجهة كل مشاكل لبنان، ويمكن الشروع فيه بحكومة وحدوية تطبّق في امانة روح الطائف». وحيا اللقاء «وقفة اهالي جزين في وجه التجنيد الاجباري الذي يفرضه الاحتلال». واعتبر ان «تعميق الوحدة الوطنية هو اقصر الطرق لتحرير الارض واستعادة السيادة».

على صعيد آخر، في الذكرى السنوية الاولى لانطلاق «حزب المؤتمر» (برئاسة السيد حسن هاشم)، عقد نائب رئيسه عدنان حمصي مؤتمراً صحافياً، ركّز فيه على «ضرورة التغيير» داعياً الى مشاركة فعلية للشعب وقواه في القرارات والخيارات المصيرية.

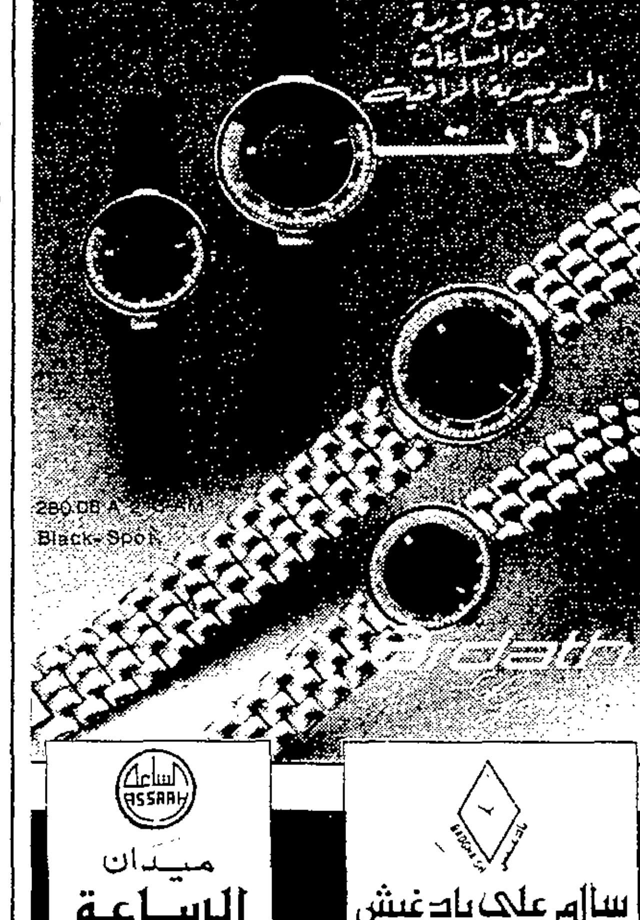
وتوقف الحمصي، في المؤتمر الذي حضره الهاشم وقيادة الحزب، عند الاوضاع الراهنة محلياً واقليمياً. فتناول الاستحقاق الرئاسي، وقال «ليست المرة الاولى يعالج الحكم موضوع حق بخلفية باطل، وتسود سياسة الحصص». واضاف «كان يمكن ان نكون مع التعديل الدستوري العاشر في لبنان لو كانت المصلحة الوطنية تتطلب ذلك، او ان التعديل المقصود يطور في الدستور ايجاباً ودوماً الى أعلى. اما ان تكون المصلحة شخصية، والتعديل من اعلى الى ادنى، فذلك ما يجعلنا نرفض التعديل جملة وتفصيلاً، فضلاً عن انه يحول الدستور مجموعة اعراف دستورية، وقد يعرض البلاد للوقوع في ازمة دستورية نحن في غنى عنها».

وعن مفاوضات السلام، قال «يكفي ان نحصي الويلات والتعقيدات التي اتتنا بسببها ونعدد الاعتداءات الاسرائيلية اليومية لنقول اذا كانت قادتنا الى ما نحن فيه فاين المصلحة في الاستمرار فيها؟».

باشا: الكاثوليك متريثون حيال التعديل

■ بيروت - «الحياة» - أعلن متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا ان طائفته «تريثت قليلاً في موضوع تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، لكي تستزيد من المعلومات».

وقال بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز «ان الطائفة ستدلي في وقت لاحق برأيها، حيال هذا الموضوع الخطير الذي يهمها، لأنه جزء من المصير والمستقبل».



معرض صور في خمسينية الانتصار على الفاشية

جنبلاط: القنابل البشرية أقوى من مشاريع الاستسلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «ان النظام العالمي الجديد تجاوز القوانين والاعراف الدولية» واعتبر «ان القنابل البشرية العربية والاسلامية ستبقى اقوى من مشاريع الاستسلام».

افتتح جنبلاط وسفير روسيا في لبنان غينادي ايليتشيوف معرض صور في قصر بيت الدين لمناسبة الذكرى الخمسين للانتصار على الفاشية وانهاء الحرب العالمية الثانية، حضره وزير الدولة جان عبيد والنواب خليل عبدالنور وعلاء الدين ترو وايمن شقير وجورج ديب نعمة وديبلوماسيون عرب واجانب وشخصيات سياسية وثقافية واجتماعية.

والقى الوزير جنبلاط في المناسبة كلمة جاء فيها «ان انتصار الشعب الروسي بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي على النازية والفاشية شكّل منعطفاً تاريخياً في احداث هذا القرن، واطلق دعماً سياسياً ومادياً وتنموياً هائلاً لحركات التحرر والاستقلال لشعوب العالم الثالث في مواجهة الاستعمار والامبريالية والرجعية، وقد حظيت حركة التحرر العربي باحزابها وتياراتها المختلفة بمكاسب عدة على رغم انشاء دولة اسرائيل على الارض العربية في فلسطين».

واضاف «في هذا السياق فان التجربة الاشتراكية العربية وعلى رغم ثغراتها التي دعمها الاتحاد السوفياتي اخرجت شعوباً عربية عدة من الحرمان والاقطاع السياسي والديني ودكت صروح الرجعية، وكان السلاح السوفياتي انعتاقاً من الاحتكار الغربي، وشكل توازناً استراتيجياً بعد حرب تشرين الكبيرة».

وتابع جنبلاط «اما في لبنان ومن خلال مثلث الصمود الثلاثي الوطني والفلسطيني والسوري وبدعم من الاتحاد السوفياتي تحرر الجبل وبيروت والقسم الاكبر من الجنوب وردت جحافل الاطلسي على اعقابها واسقط ١٧ ايار (مايو) والانجازات لا تحصى بفضل الدعم الذي قدمه الشعب الروسي وشعوب الاتحاد السوفياتي».

وقال «اما اليوم فنشهد من خلال ما سمي بالنظام العالمي الجديد عربدة وتجاوزاً للاعراف والقوانين الدولية ونهباً للثروات الطبيعية في شكل غير معقول وغير مقبول. ولكن مهما انحنى سيد البيت الابيض امام اصحاب الهيكل، هيكل سليمان، فان القنابل البشرية العربية والاسلامية ستبقى اقوى من مشاريع الاستسلام، ومهما طال الزمن فمن الذل يتفجر العنفوان ومن القهر يولد الصمود ومن الفقر تخرج جحافل المقاتلين، هؤلاء الذين ليس على صدورهم الا قميص (...) لا بد لليل الظلم من ان ينجلي فشمس الحرية لن تغيب عن بلادنا».

وخاطب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالقول: «يا سيد البيت الابيض قبل ان تنعت الآخرين بالارهاب احذر من عصابات ميتشيغان وديترويت، فقد تكون متفجرة اوكلاهوما - الباص في عين الرمانة وعصابات الانعزال».

ووجه التحية الى شهداء الجيش الاحمر وشهداء معسكرات الاعتقال الملايين غير اليهود الذين صمت عنهم التاريخ، وشهداء الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية والاشتراكية العالمية في مواجهة الفاشية والنازية والاستعمار(...)».

لجنة درس مطالب المعلمين تحاول ردم الهوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشار وزير التربية ميشال الضاهر، بعد اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة درس مطالب المعلمين امس في القصر الحكومي، الى ان اللجنة «بحثت في الافكار التي تقدم بها المعلمون، وحاولنا ردم الهوة بين المطالب العامة وقدرات الدولة وامكاناتها».

وقال «دخلنا في بعض الحلول والتوفيق بين النظريات المطروحة، وسنعود الى الاجتماع (اليوم) برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري لاستكمال البحث في ضوء المناقشات (امس)».

واضاف «ان الاجتماعات ستتواصل حتى ايجاد الحل، والبحث يتم في موضوعية وروح مسؤولة».

ومن المقرر ان يبحث مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية الثلثاء المقبل في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مطالب المعلمين.

الى ذلك دعا رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس الى اجتماع استثنائي للرابطة قبل ظهر الثلثاء المقبل، للبحث في مطالب الاساتذة الذين سينفذون الاثنين والثلثاء اضراباً احتجاجاً على عدم تلبية هذه المطالب.

شيراك: واجبنا ان نحفظ للبنان مكاناً مميزاً في سياستنا الخارجية

□ لندن - «الحياة»:

■ قال عمدة باريس جاك شيراك ان واجب فرنسا ان تحفظ للبنان مكاناً مميزاً في سياستها الخارجية.

واضافه في رسالة جوابية وجهها الى السيد روجيه اده رئيس المجلس الوطني للمؤتمر الوطني اللبناني (بزعامة العماد ميشال عون)، ان لبنان اليوم «استعاد سلامه وأدعم شخصياً جهد كل طوائفه حتى يصل شعبه المتوافق الى الوحدة والاستقلال الحقيقي».

وتابع: «كانت لي الفرصة لاوضح اخيراً لغبطة الكاردينال نصرالله صفير انني اعتقد ان للمسيحيين دوراً ضرورياً يلعبونه من اجل النهوض الوطني اللبناني».

واكد «ان واجب فرنسا ان تحفظ للبنان مكاناً مميزاً في تعريفها لسياستها الخارجية، وما ذلك الا ثمرة لعلاقات ثقافية وتاريخية وانسانية قديمة».واعتبر انه «مع العودة الى الازدهار يستعيد لبنان طبيعته ويستطيع تأمين سلامة اراضيه وسيادته ولذلك فانه يحتاج الى جهود جميع ابنائه (...)».

وكان اده بعث برسالة الى شيراك حضه فيها بصفته «ديغولياً حقيقياً» على «المراهنة على لبنان» وتطوير استراتيجية حقيقية لتحريره واستعادة سيادته».

سعادة: المرحلة لا عهد لنا فيها قبلاً فيما اعتقاد السلطة انها عادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح حزب الكتائب امس في دير سيدة الجبل في فتقا (كسروان)، حلقة دراسية تحت عنوان «لبنان والتحولات الاقليمية»، وحضر رئيس الحزب جورج سعادة ونائبه منير الحاج وامينه العام كريم بقرادوني وجمع من الشخصيات السياسية والاكاديمية والحزبية والاقتصادية.

وتحدث سعادة مرحباً بملبي الدعوة، ومشدداً على «اهمية تخطي كل الانانيات الحزبية والفئوية والتناقضات حتى العقائدية منها عندما تطرح القضايا الوطنية الكبرى». وقال: «ان بلادنا على ابواب مرحلة لا عهد لنا فيها من قبل، فيما الاعتقاد السائد، وبخاصة في مواقع السلطة والتقرير، انها عادية بسيطة او هكذا يتصرفون، فكانت هذه المبادرة من حزبنا تختصر سؤالاً نطرحه على انفسنا منذ سنوات، منذ حرب الخليج ومؤتمر مدريد، وكلما طرحنا السؤال كان الجواب واحداً: ليس صحيحاً ان ما ان تتوقف الحرب، اي حرب، حتى يحل السلام، وبخاصة على مستوى النزاع العربي - الاسرائيلي. وليس مؤكداً بعد ان اسرائيل تريد السلام او هي قادرة على خوض مغامرة السلام. وفي كل يوم تاكيد على ذلك».

وقدّم المحامي بقرادوني عرضاً عن طريقة وشروط الدعوة الى مثل هذه الحلقة الدراسية. وقال «ان حصاد اعمال اللجنة التحضيرية ابرز الكثير من الافكار». واضاف «ان معالم المستقبل لا تدعو الى الاطمئنان، والافق الآتي مظلم». ولحظ ان «وعي التحولات يرتسم في اذهان الذين هم خارج السلطة اكثر مما يخالج عقول اهل السلطة. ويسود الانطباع ان الحكام لا يدركون خطورة ما يحدث. واذا ادركوا فهم في غالبيتهم لا يملكون الاجوبة، والقلة التي تملك اجوبة لا تبوح بها، كانها من المحرمات او الممنوعات».

ورأى «ان الشرط المطلق لمواجهة التحولات يكمن في التأهيل الداخلي وقدرة اللبنانيين على الحفاظ على وفاقهم الوطني وبناء دولة قادرة وعادلة ونظيفة».

ثم القى الدكتور فيصل عتريسي محاضرة، متحدثاً عن «عملية السلام التي انطلقت بضغوط اميركية مباشرة في مدريد قبل سنوات عبر مجموعة من الاتفاقات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية التي انجزت حتى الآن بين بعض الدول العربية واسرائيل».

ثم دار جدل ونقاش على ظروف المنطقة السياسية والاقتصادية والعوامل المؤثرة فيها.

تصحيح كتلوي

■ لندن - «الحياة» - جاءنا من الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط بالنيابة عن العميد ريمون اده الآتي: «في البيان الصادر عن العميد ريمون إده الى جريدتكم الغراء المنشور بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩٩٥ تحت عنوان: «اده: البقاعيون ملتزمون الانتماء الى الجمهورية اللبنانية» أشار البيان العميد أثناء اتصال معه الى وجوب تصحيح الخطأين التاليين:

١ - في مطلع العامود الثاني من البيان ورد بين الدول الخمس الكبرى آنذاك: «روسيا، بروسيا، بريطانيا العظمى، فرنسا وايطاليا». والصحيح: «النمسا بدلاً من ايطاليا».

٢ - في الفقرة الأخيرة من العامود الثاني ورد: «وعندما اعلن المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو دستور لبنان الكبير في ٢١ أيلول ١٩٢٠»... والصحيح: «في أول ايلول ١٩٢٠».

دلول: العدو يريد اقتلاعنا لعرقلة السلم والاعمار

■ بيروت - «الحياة» - شدد وزير الدفاع محسن دلول على «خطورة المطامع الاسرائيلية على لبنان» مشيراً الى «ان العدو يريد اقتلاعنا من جذورنا واراضينا حتى لا نستأنف مسيرة السلم والاعمار».

وقال «ان خيار لبنان الوحيد هو زيادة التعاون والتنسيق مع الشقيقة سورية التي وقفت الى جانبنا وقدمت الدماء في سبيل توحيد لبنان».

وابدى خلال لقائه فاعليات بقاعية في دارته في بلدة علي النهري «تفاؤله بمستقبل الوضع الاقتصادي في البلاد» مشيراً الى «الثقة الدولية في لبنان وتهافت الشركات العالمية للاستثمار فيه» ومطالباً بالكف «عن التصريحات المشككة اللامسؤولة وتلك الداعية الى مصادرة املاك العرب وتصفيتها او المطالبة بعدم مجيء الشركات للاستثمار في لبنان» مؤكداً ان «من شأن ذلك حرمان البلد توظيفات تقدر ببلايين الدولارات».

وشدد دلول على «الفوائد القصوى التي ستعود على البقاع ولبنان من خلال المشاريع كاوتوستراد بيروت - المصنع والمنطقة الحرة في رياق اضافة الى مشاريع الري الكبرى».

استقبل وفداً من موارنة حمص وحماه

صفير: بكركي للموارنة أولاً ولكل اللبنانيين والوافدين إليها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان البطريركية «هي اولاً للموارنة، ثم لجميع اللبنانيين وجميع الوافدين اليها من اي بلد ثان».

كلام البطريرك جاء خلال استقباله وفداً من موارنة حمص وحماه اتى خصيصاً لزيارة البطريركية ولطلب احداث مطرانية مارونية في منطقتهم حيث يوجد اكثر من ١٥ الف ماروني.

وبعد كلمة للوفد، تحدث صفير فقال: «البطريركية بيتكم فهي اولاً للموارنة ثم لجميع اللبنانيين ولجميع الوافدين اليها من اي بلد كانوا، ونحن نشكر لكم المشاعر الكريمة التي تلطفتم بالاعراب عنها، وقد كلتم لنا المديح ونحن لا نستأهله ونسأل الله ان يؤتينا ان نتحلى بالصفات التي تسبغونها الينا. اما ان تكونوا طبعاً قريبين من القلب وان كنتم بعيدين من العين، فهذا في اعتقادنا ما تعرفونه ولا مجال الى تكراره، من واجبنا ان نهتم بجميع ابنائنا واخواننا الموارنة في مواطنهم ولا سيما في سورية وفي ما جاور من بلدان. ولا يمكننا ان ننسى ايضاً الموارنة الذين انتشروا في كل صقع وتحت كل سماء من بلاد الله وقد تأتى ان نزور بعضهم سواء كان في الولايات المتحدة او في استراليا وما سوى ذلك، ومن واجبنا ان نرعى شؤونهم الروحية في الدرجة الاولى، واما ما اشرتم اليه من استحداث مطرانية لديكم، فالأمر يقتضي له الكثير من الدرس والجدية، لنرى هل في الامكان تلبية الطلب بحيث يأتي ملبياً الحاجة، وهذا ما سيكون محل بحث بيننا وبينكم ومع المطارنة، ومع الفاتيكان مرجعنا الرئيسي، وفي اي حال نحن نرحب بهذا المطلب الذي يشكل دليلاً على تمسككم بكنيستكم، وبتقاليدكم».

مجلس المنظمات يشجب مهزلة الانتخابات

■ لندن - «الحياة» - اعلن «مجلس المنظمات اللبنانية الاميركي» انه عقد اجتماعه الدوري في لاس فيغاس في الأيام الثلاثة الأخيرة من نيسان، واتخذ قرارات منها:

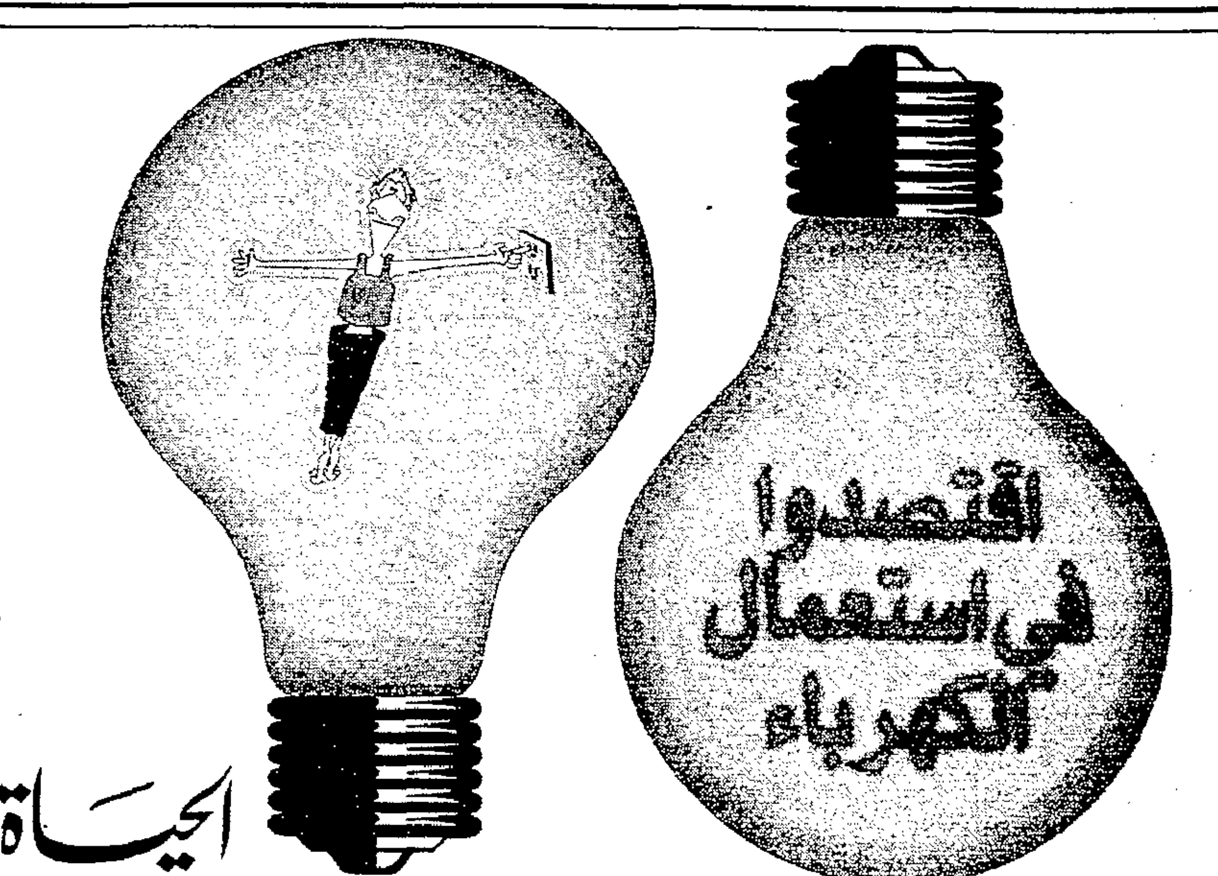
«١- حض الإدارة الاميركية والامم المتحدة على ازالة الاحتلالات عن كامل الأراضي اللبنانية، وتنفيذ القرار الرقم ٥٢٠. والطلب من الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) تنفيذ ما كان وعد به تماماً في شأن إعادة السيادة والاستقلال إلى لبنان.

٢- يجدد المجلس دعمه الكامل لمحادثات السلام العادلة (...) على أن تكون ارادة الشعب اللبناني الحرة ممثلة فيها بقرار وطني مستقل.

٣- يشجب مهزلة انتخابات رئاسة الجمهورية التي تدل على وجه آخر من وجوه الاحتلال المفروض على إرادة الشعب اللبناني، وستؤدي النتيجة إلى تعيين الاحتلال رئيساً آخر كما حصل في السابق.

٤- يحض الولايات المتحدة والامم المتحدة على بذل الجهود لوضع حد نهائي لانتهاكات حرمة حقوق الانسان والممارسات التعسفية اليومية التي يتعرض لها الشعب اللبناني الحر...».





رابين يأمل برفع مستوى المفاوضات وتسريعها

الأسد يتهم اسرائيل بوضع عراقيل: متمسكون باعطاء كل ذي حق حقه

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اتهم الرئيس حافظ الأسد اسرائيل بوضع «العقبات» في طريق تحقيق السلام في الشرق الأوسط مكرراً تمسك سورية بتسوية سلمية تعيد لـ «كل ذي حق حقه»، في حين توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس بيل كلينتون يامل بان تؤدي الى تسريع المفاوضات مع دمشق.

ونسب الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية الى الأسد قوله، في خطاب القاه في حفلة عشاء اقامها ليل اول من امس تكريماً للرئيس الفيتنامي لي دوك ان الذي يزور دمشق حالياً، «ان العالم باسره شاهد على صدق مسعانا (من اجل السلام في المنطقة). واذا كان المسعى لم يثمر بعد النتيجة المتوخاة فذلك لانه يصطدم بالعقبات التي تضعها اسرائيل على طريقه عبر تهربها من التزام قواعد عملية السلام».

وشدد الرئيس السوري على «التمسك بهذه العملية على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام، وما يعنيه ذلك من تحرير الأرض المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة واعطاء كل ذي حق حقه». ولفت الى ترابط «نضالنا» من اجل احراز السلام «مع جهودنا من اجل التنمية (...) وحققنا انجازات تشكل اساساً متيناً لصمودنا امام التحديات التي نواجهها».

وذكر الناطق الرئاسي ان الرئيس الفيتنامي اكد تاييد بلاده «نضال الشعب السوري والشعوب العربية، من بينها الشعب الفلسطيني، من اجل استرجاع الاراضي العربية المحتلة واسترداد حقوقها الوطنية الاساسية». واعلن دوك ان ترحيبه «بعملية السلام الجارية على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بهدف الوصول الى حل عادل ودائم لمسالة الشرق الاوسط يضمن مصلحة الأطراف المعنية» معرباً عن امله بان تساهم زيارته في «تقوية الروابط الاقتصادية والتجارية حتى تتناسب مع موارد وامكانات متوافرة لدى الشعبين في سبيل السلام والاستقرار والصداقة والتعاون بين الشعوب».

وافاد كورية ان مأدبة العشاء التي اقامها الأسد لنظيره الفيتنامي، ضمت نائبي الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي ونوابه وعدداً من الوزراء ومعاونيهم.

واعلن كورية ان الرئيسين عقدا امس جلسة من المحادثات بحثا فيها تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية.

وفي القدس المحتلة (ا ب، رويتر، ا ف ب) أبلغ رابين الذي غادر صباح امس الى واشنطن اذاعة الجيش الاسرائيلي انه يامل بان تؤدي محادثاته مع الرئيس الأميركي الى تسريع مفاوضات السلام مع سورية. وقال انه يرغب في رفع مستوى المفاوضين مع دمشق «ويكون من الافضل ان تجري المفاوضات بين الرئيس السوري ورئيس الوزراء الاسرائيلي، لكنني أعددت نفسي لأي مستوى وزاري» في المفاوضات التي يشارك فيها حالياً السفيران السوري والاسرائيلي لدى الولايات المتحدة.

وكانت واشنطن فشلت في أن تجمع ثانية رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي للبحث في الترتيبات الامنية بعد انسحاب الدولة العبرية من مرتفعات الجولان.

ورداً على تقارير صحافية عن احتمال زيادة التدخل الاميركي في المفاوضات قال رابين انه يقدر امتناع واشنطن عن «محاولة ممارسة ضغوط على اسرائيل وعلى سورية كما اعتقد».

وذكر رابين في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الهوة لا تزال واسعة بين الموقفين السوري والاسرائيلي. وقال «انا ذاهب الى الولايات المتحدة على امل تذليل الصعوبات في المفاوضات. وسنبحث في وسائل تسريع المفاوضات مع السوريين واعطائها دفعاً جديداً». لكنه امتنع عن تحديد حجم الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، مؤكداً انه لا يرى «في الوقت الحاضر ضرورة للقيام بمثل هذا الالتزام».

من جهة اخرى، قال رئيس دولة اسرائيل عزرا وايزمان، لدى استقباله اول من امس اعضاء السلك الديبلوماسي لمناسبة ذكرى قيام الدولة العبرية: «على الأسد ان يتصرف بطريقة اخرى اذا كان يريد صنع السلام حقيقة. والا فان عدداً كبيراً منا سيعتقد بانه غير مخلص في نياته (...) على القادة الاسرائيليين والسوريين ان يلتقوا ويدخلوا في صلب الموضوع برغم العوائق التي يمكن ان يواجهوها في الطريق».

الشرطة الاسرائيلية تعتقل شباناً في مجدل شمس

■ دمشق - «الحياة» - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية أنزلت امس علماً سورياً رفع في وسط مدينة مجدل شمس في مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧. واوضحت ان قوات الشرطة اعتقلت «عدداً من الشبان السوريين في البلدة وبدأت تحقيقاً معهم في شأن شعارات كتبت في شوارع المدينة، تدعو الى الاحتفال لمناسبة يوم الشهداء» الذي يصادف اليوم.

وتعتبر مجدل شمس اكبر البلدات السورية الخمس الباقية تحت الاحتلال، ويبلغ عدد سكانها نحو خمسة آلاف من أصل نحو ١٢ الف سوري يعيشون في الجولان. وكانت سورية رفضت اقتراحاً اسرائيلياً باسم «مجدل شمس أولاً» يقضي بأن تنسحب اسرائيل من البلدة مقابل قيام سورية باجراءات تؤكد الرغبة في السلام بحيث يتم توسيع الانسحاب وفق النيات السورية من السلام.

□ ملاك اراض فلسطينيون من قرية **بيت صفافا** يدققون في خارطة لمعرفة مساحة ومواقع قطع الاراضي التي قررت الحكومة الاسرائيلية مصادرتها اخيرا في بعض انحاء مدينة القدس لبناء مساكن جديدة لمستوطنين يهود - (ا ف ب)

المنظمات الفلسطينية المعارضة وحديث العلن والسر وتحالفاته

□ دمشق - «الحياة»:

■ يقر قياديو المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاق أوسلو في السر بأن «العمل الفردي» هو الطريق الوحيد في الوقت الراهن. لكنهم لا يترددون في اعلان مواقفهم الحماسية في أي مناسبة والاعلان عن تأسيس تجمعات فلسطينية بين منظمة أو اثنتين لم تحسم الأمور في داخلها بعد من مسألة الموقف من الاتفاق الذي احتفلت حالياً السلطة الوطنية للتو بمرور سنة على بدء تطبيقه.

يأتي السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق الى دمشق ويجري لقاءات مع القيادات الفلسطينية من يسارها الى يمينها ويعود الى الداخل معلناً عن «التجمع الفلسطيني». وبعد مفاوضات طويلة بين الجبهتين «الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة و«الشعبية» بقيادة جورج حبش، شارك في جانب منها السيد هاني الحسن، يعلن الجانبان عن تشكيل «التجمع الوطني الديموقراطي».

ولم يتردد الدكتور حيدر عبدالشافي في الاعلان عن «التجمع الديموقراطي» ليوضح عدم رضاه عن اتفاق جرى بعيداً عن وفد تفاوضي كان يرأسه. قادة المنظمات المعارضة للاتفاق الباحثة عن اسقاطه يتنادون بعد ١٣ ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٣ الى الانتقال العلني من «الفصائل العشرة» الى «تحالف القوى الفلسطينية» الذي يضمها ذاتها برنامجاً وعدداً وخلافات.

جديد تلك التجمعات هو «التجمع الديموقراطي الوطني الفلسطيني» الذي أعلنت مصادر فلسطينية انه سيعلن في حزيران (يونيو) المقبل بعد انتهاء اللجان الفنية من صياغة البيان التأسيسي. وضمت اللجان السيد خالد الفاهوم رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، والسيد شفيق الحوت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والبروفيسور ادوارد سعيد ونصير عاروري. ومن المقرر ان يعلن التجمع في عمان حيث تشكلت لجنة اخرى من السادة تيسير خالد وعبدالرحيم ملوح (الديموقراطية والشعبية) وعبدالعزيز صقر والدكتور اسحق مرقة وهاني الحسن.

وعلى رغم ان المصادر تؤكد ان التجمع الذي يستبعد القوى الاسلامية المتمثلة في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، ليس بديلاً من «تحالف القوى الفلسطينية» الذي يضمهما، فان كل المؤشرات تسير في اتجاه ذلك، بخاصة ان الحديث عن التجمع ازداد بعد العمليات العسكرية - الانتحارية التي نفذتها عناصر من الحركتين. وقال مسؤول اسلامي كبير لـ «الحياة» ان العمليات «تستهدف أساساً وبشكل عملي اسقاط الاتفاق». ويشير في تعليقه على التحالف الجديد، الى انه «يطرح أموراً يومية بسيطة تتعلق بشؤون العلاقة مع اتفاق أوسلو ومؤسساته، أي ان الاقرار بالاتفاق موجود في خلفية التفكير» لدى معظم مؤسسي التجمع المعارض.

ويلخص المسؤول الفلسطيني الاسلامي مآخذه على التجمع بأنه «يساري وأقل أهمية بكثير من التحالفات التي كانت موجودة سابقاً، اذ انه استبعد قوى مهمة في الساحة مثل حماس والجهاد الاسلامي كما استبعد قوى ثورية مثل فتح - الانتفاضة» بزعامة العقيد أبو موسى. ولا يستبعد ان يكون التجمع الجديد موجهاً في شكل من أشكاله الى «القوى الاسلامية التي تعمل على اسقاط اتفاق أوسلو»، فيما ترى مصادر ديبلوماسية غربية في تصريح الى «الحياة» ان «أهمية التجمع الجديد تأتي من كونه وسطاً بين المتطرفين الرافضين للسلام مثل حماس والجهاد الاسلامي اللتين تريدان اسقاط نتائج المفاوضات، وبين مؤيدي السلام الى آخر حد وكل اشكال العلاقة مع اسرائيل بصرف النظر عما يحرزه الفلسطينيون».

لكن الواقع يقول ان فاعلية أي تحالف جديد تكمن في مدى اقترابه من شعارات واقعية يمكن تحقيقها مثل: حقوق الانسان ومدى تطبيق سلطة الحكم الذاتي وشرطته وأجهزة أمنه تلك الحقوق والديموقراطية والحق في وجود معارضة سياسية تشمل قوى تؤمن بتداول السلطة مع الاقرار بأن السلطة لا تزال بدائية في أدواتها وفكرها وممارستها، وقضايا اجتماعية وخدمية تتعلق بالحياة اليومية للفلسطينيين في الداخل الذين يهمهم أولاً أن لا تكون السلطة أسوأ من الاحتلال وأجهزته الأمنية، والعودة وعدم ارتباطها بالولاء السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و«حركة فتح» أو مؤيدي التسوية من «الشعبية» و«الديموقراطية»، واطلاق المعتقلين الفلسطينيين من سجون الاحتلال وسجون السلطة أو اجراء محاكمات. واتفاق جميع القوى على هذه النقاط وغيرها من المسائل الداخلة في اطار الوطنية والحياة السائرة، لا يمنع من الاختلاف على العناوين الكبيرة مثل: الموقف من المستوطنات ووجود الاحتلال واسرائيل كدولة والاعتراف بالتسوية، مع العلم ان مهارة القيادة الفلسطينية المؤيدة والمعارضة ودقة تصرفها تكمن في حرج الموقف وعدم تحويل الخلاف ما بين اليومي والاستراتيجي الى حرب أهلية أو اقتتال فلسطيني - فلسطيني، يخسر فيه الفلسطينيون ويسجل التاريخ أسماء المسؤولين عن ذلك.

ويقول مسؤول اسلامي، معلقاً على التحالفات الجديدة ومعللاً أسباب عدم مشاركة «الجهاد» و«حماس» فيها: «سننتظر حسم الخلافات بين التحالفات العديدة، وسندخل في التحالف الفائز». ويقول آخر: «كان من الأفضل ان نعود الى تحالف القوى لأنه يضم منظمات معارضة أهم، كما ان برنامجه مشابه لأي تحالف آخر».

غزة: انشاء شركة اتصالات

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث في غزة انشاء شركة فلسطينية للاتصالات.

وصرح شعث بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعطى أول من أمس موافقته على انشاء الشركة التي ستستثمر ستة ملايين دولار وتزود الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة بـ ٦٠٠ الف خط هاتفي و١٠٠ الف خط هاتف متحرك خلال عشر سنوات.

وأوضح شعث ان البنك العربي وشركات اجنبية يملكها فلسطينيون كمؤسسات العقاد للتنمية في السعودية وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار في الأردن ستقدم هذه المبالغ.

وقال انه «أول مشروع كبير في فلسطين»، واضاف: «سيشهد المواطن الفلسطيني خلال الأشهر الخمسة او الستة المقبلة تقدماً في التليفونات».

ولا تزال الاتصالات في الأراضي الفلسطينية مرتبطة بشركة «بيزيك» الاسرائيلية التي هددت السلطة الفلسطينية مرات عدة بقطع الخطوط الهاتفية مع غزة بسبب الديون.

وخلال المؤتمر الصحافي، اكد السيد منيب المصري احد المستثمرين، ان المشروع سيتيح ايجاد آلاف فرص العمل وسيدر بليوناً ونصف بليون دولار سنوياً لدى انجازه.

اقفال مكتب منظمة التحرير في العاصمة اليابانية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير (مقرها في تونس) لـ «الحياة» امس ان المفوضية الفلسطينية في طوكيو اقفلت بعدما عجزت الدائرة عن الاستمرار بتسديد ايجار المكاتب التي كانت تشغلها في وسط العاصمة اليابانية. واوضحت المصادر ان رئيس المفوضية السيد بكر عبدالمنعم غادر طوكيو الى كندا حيث سيعمل في المستقبل. وكان الديبلوماسي الفلسطيني يتقاضى راتبه من مكتب الجامعة العربية في اليابان، الا ان اقفال مكتب الجامعة أخيراً جعل منظمة التحرير عاجزة عن تامين راتبه. وأضافت ان المدير العام للدائرة السياسية السيد عبداللطيف ابو حجلة (ابو جعفر) دعا السفير الياباني في تونس وبحث معه في امكان تكفل الحكومة اليابانية بصرف ايجار مكاتب المفوضية الفلسطينية في طوكيو على غرار ما فعلته السلطات في بعض العواصم الاوروبية، لكن الرد الذي جاء من الحكومة اليابانية كان سلبياً ومؤداه ان اليابان تقدم مساعدات للسلطة الفلسطينية فقط وليس للمنظمة. ورأت مصادر فلسطينية قيادية ان اقفال المفوضية الفلسطينية في طوكيو والازمة التي تمر فيها مكاتب المنظمة في غير عاصمة كبرى يعكسان التراجع المتسارع لحضور المنظمة السياسي والديبلوماسي في الساحة الدولية.





روسيا ستفتح مكتباً تمثيلياً لدى السلطة الفلسطينية

■ موسكو - ا ف ب - اكد مصدر ديبلوماسي روسي امس عزم بلاده فتح مكتب تمثيلي لها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية قريباً.

وأوضح الديبلوماسي الذي يعنى بشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية ان القرار الروسي اتخذ في نهاية نيسان (ابريل) الماضي، وان بلاده سترسل بموجبه ديبلوماسيين ومسؤولاً ادارياً لتمثيلها لدى السلطة الفلسطينية.

واكد المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان تاريخ فتح المكتب لم يحدد بعد ولا يعرف ما اذا كان مقر البعثة الروسية سيكون في غزة او اريحا.

وقال «ان هذا القرار اتخذ طبقاً لاتفاق القاهرة (حول ترتيبات الحكم الذاتي في غزة وأريحا) وفي ضوء تجارب البلدان الأخرى التي افتتحت مكاتب تمثيلية لها لدى السلطة الفلسطينية».

محكمة اسرائيلية تأمر بوقف 'أعمال بناء' في 'بيت الشرق'

■ القدس المحتلة - رويتر - أمرت محكمة اسرائيلية قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في القدس أمس بوقف ما وصفه مسؤولون محليون بانه أعمال بناء غير مشروعة في مقر القيادة.

وقالت ناطقة باسم بلدية القدس في اشارة الى المبنى «أمرت المحكمة بيت الشرق بوقف اعمال البناء فيه». وأكدت ان المدينة ستصدر امراً بازالة المنشآت الجديدة الأسبوع المقبل.

وأوضح ناطق باسم المقر ان مفتشين من البلدية زاروا الموقع والتقطوا صوراً له. وذكر ان العمال يقومون بتجديدات فقط وليس لنشاءات جديدة فيما بثت الاذاعة الاسرائيلية ان بناية جديدة ترتفع في الساحة. وصرح شموئيل مئير نائب رئيس بلدية القدس مدافعاً عن شكوى البلدية التي رفعت الى المحكمة في القدس ان الفلسطينيين يمكن ان يتقدموا للحصول على تصريح مثلهم مثل اي شخص آخر. وأضاف «يجب ان يفهموا ان القانون ينطبق عليهم ايضاً. وهم لا يعتبرون خارج الولاية الاسرائيلية في القدس».

عمان: حفلة استقبال في ذكرى قيام 'دولة اسرائيل'

■ عمان - ا ف ب - اقامت السفارة الاسرائيلية في احد اكبر فنادق العاصمة الاردنية حفلة استقبال لمناسبة الذكرى الـ ٤٧ لقيام الدولة العبرية.

ولم يحضر هذه الحفلة اي مسؤول اردني رفيع المستوى، لكن حضرها مدير البروتوكول في وزارة الخارجية الاردنية سمير مصاروة ورئيس الاستخبارات العسكرية تحسين شردم، وعدد من رجال الاعمال الاردنيين.

ووجهت السفارة الاسرائيلية ٣٥٠ دعوة ولكن مئة شخص فقط حضروا.

وحضر الحفلة ايضاً عدد من الديبلوماسيين المصريين بينما قاطعها ممثلو الدول العربية الاخرى. وكانت مصر وقعت معاهدة سلام مع الدولة العبرية عام ١٩٧٩. وشكر السفير الاسرائيلي لدى الأردن شمعون شامير في كلمة القاها باللغة العربية الحاضرين على قدومهم واشاد «بالتقدم الجاري في تطبيق معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية» التي وقعها البلدان في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

الرئيس السابق لـ 'شين بيت' لا يعارض قيام دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة - رويتر - قال الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الداخلي (شين بيت) يعقوب بيري (٥١ عاماً) انه لن يعارض قيام دولة فلسطينية.

ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عنه قوله امس: «إذا بلغ الكيان الفلسطيني مرحلة يستطيع ان يتحول فيها الى دولة، فذلك ايضاً لن أعارضه في نهاية عملية السلام (...) ولكن ليس في السنوات القليلة المقبلة، لأنه من زاوية القدرة والتنظيم والصعيد الاقتصادي والأمني - لا زال الطريق طويلاً».

انتقادات ضد اسرائيل في لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب

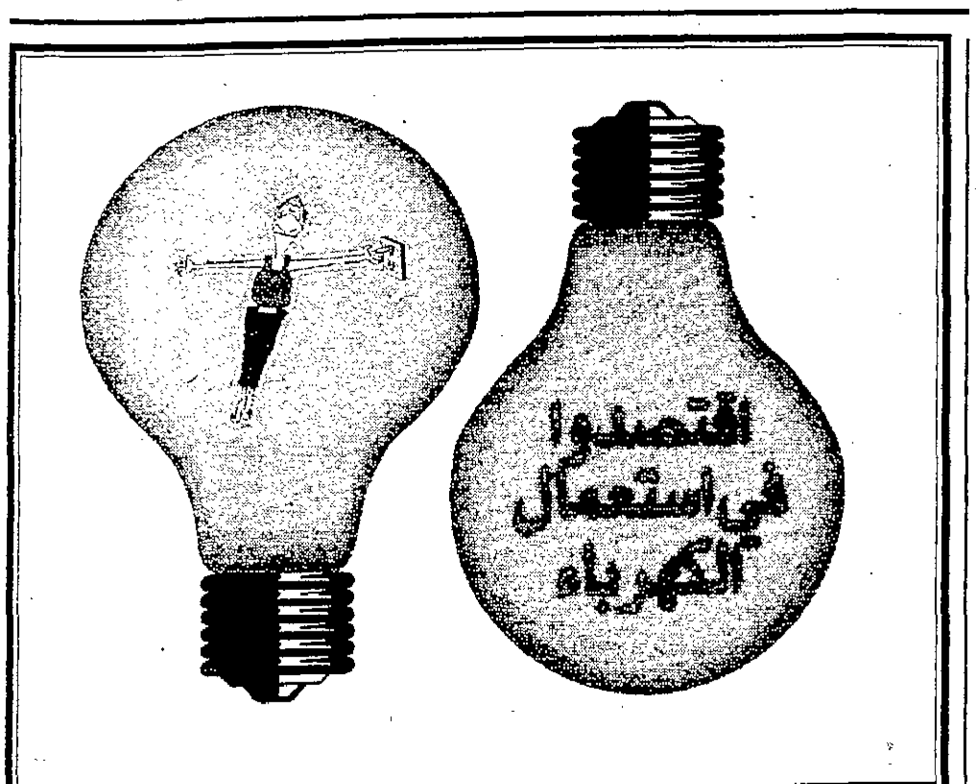
■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب - اعربت لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب خلال مؤتمر صحافي في جنيف عن اسفها لوفاة معتقل فلسطيني في احد السجون الاسرائيلية.

وصرح الخبير المستقل في اللجنة بيتر بيرنز (من كندا) اول من امس: «لقد صدمنا لوفاة شخص معتقل في دولة خلال استجوابه».

وكانت اللجنة طلبت من اسرائيل في السنة الماضية تغيير ممارسة استجواب معتقلين فلسطينيين خصوصاً ان من السهل «المبالغة في استخدام القوة» في اثناء استجوابات سرية.

واوقف عضو في جهاز «شين بيت» (الأمن الداخلي) الاسرائيلي عن العمل الأحد الماضي بعدما اسفر تحقيق عن وفاة السجين الفلسطيني عبدالصمد حريزات (من الخليل) من جراء الضرب وجروح اصيب بها في راسه في اثناء الاستجواب.

يذكر ان اسرائيل لم تكن مدرجة على جدول أعمال دورة اللجنة التي تستغرق عشرة ايام. وبحثت اللجنة تقارير هولندا وجزيرة موريشيوس وايطاليا والاردن وارجأت البحث في تقرير غواتيمالا الى دورتها المقبلة.



اقتراح تشكيل ترويكا عربية تزور اميركا واوروبا

عرفات يعرض في مجلس الجامعة اليوم خطوات تهويد القدس وعملية السلام

□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ مكة المكرمة –
من عمر جستنيه:

■ يعقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية اجتماعاً استثنائياً ظهر اليوم في مقر الجامعة في القاهرة للبحث في الاجراءات الممكنة لمواجهة قرار اسرائيل مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية.

ويلقي الرئيس ياسر عرفات كلمة في الاجتماع يعرض فيها الخطوات التي اتخذتها اسرائيل لتهويد القدس ومخاطر هذه الاجراءات على عملية السلام، ونتائج عملية التفاوض الفلسطينية – الاسرائيلية في شأن الاعداد لانتخابات المجلس التشريعي والتنفيذي الفلسطيني واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدن الضفة الغربية.

ومن المنتظر ان يشارك في الاجتماع ثمانية وزراء خارجية فيما يرأس بقية الوفود المندوبون الدائمون لدى الجامعة.

ويأتي الاجتماع استجابة لمذكرة فلسطينية حظيت بموافقة غالبية الدول العربية على رغم انتقادات عربية للفلسطينيين لاعلانهم استمرار المفاوضات مع اسرائيل قبيل عقد الاجتماع.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي في القاهرة لـ «الحياة» ان تعليق الفلسطينيين المفاوضات مع اسرائيل الى ما بعد انعقاد الاجتماع كان سيمثل ورقة ضغط على القيادة الاسرائيلية حتى تتراجع عن قرار مصادرة اراضي القدس الشرقية، معتبراً ان اسرائيل استفادت سياسيا من حال التراخي العربي اكثر مما حققته في حروبها مع الدول العربية، وداعياً الوزراء العرب الى اتخاذ القرارات المناسبة لوقف عملية التهويد التي تتعرض لها القدس.

ومن بين الاقتراحات المطروحة على الاجتماع تشكيل لجنة ثلاثية عربية (ترويكا) برئاسة الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد تقوم بجولة على الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والفاتيكان للبحث في الضغط على اسرائيل حتى تتراجع عن قرار المصادرة وتاكيد ان القدس تخضع للتفاوض وفقا للقرار ٢٤٢ الذي يعد أساس مسيرة السلام التي بدأت في مدريد.

وعلم ان الجانب الفلسطيني طلب من مجلس الجامعة اتخاذ قرار عربي يربط اجراءات التطبيع مع اسرائيل بالتزامها بتنفيذ اتفاق اوسلو واعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي الموقع في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

ويضم الوفد الفلسطيني الى الاجتماع اضافة الى عرفات، كلاً من رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي (ابو اللطف)، ومسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني، ومندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة السيد محمد صبيح والسفير الفلسطيني في القاهرة السيد زهدي القدرة.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري مسؤول له لـ «الحياة» ان الموقف الاميركي في شأن الخطوة التي اتخذتها اسرائيل ومصادرتها لاراض فلسطينية والذي عبرت عنه المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت خلال زيارتها لمصر اخيرا سيكون احد محاور مجلس الجامعة، معتبراً ان هذا الموقف يمثل انحيازا كاملا لاسرائيل، وهو امر ترفضه الدول العربية.

على صعيد آخر، اكدت مصادر ديبلوماسية فلسطينية لـ «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيؤدي مناسك الحج هذا العام مع اخوانه الفلسطينيين للمرة الأولى بصفته رئيس دولة فلسطين وتوقعت المصادر نفسها وصول عرفات اليوم السبت الى المملكة العربية السعودية. وأشارت الى احتمال عقد جولة من المحادثات السعودية – الفلسطينية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الفلسطيني تشمل الأوضاع في مناطق الحكم الذاتي وسير المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، خصوصاً في ما يتعلق بالمسجد الأقصى ومدينة القدس التي من المتوقع بدء المفاوضات حولها في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

الى ذلك قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية رئيس اول بعثة رسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي السيد حسن طهبوب «ان القدس مدينة عربية وستظل مدينة عربية والمواقف الفلسطينية ثابتة باتجاهها كعاصمة لدولة فلسطين».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده في مقر البعثة الفلسطينية «ان اشراف الأردن على المقدسات الاسلامية أمر موقت الى ان تنتهي المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية حولها». وان الجانبين الفلسطيني والأردني «بحثا في موضوع المقدسات الاسلامية بصورة ودية والأردن سيظل يدعم السلطة الفلسطينية لاسترداد القدس والاشراف على المقدسات الاسلامية فيها». واكد «عدم وجود اتفاقات مكتوبة بين الجانبين حول موضوع المقدسات والاشراف عليها وعدم وجود خلافات بين الجانبين بخصوص ذلك».

وافاد ان كثيراً من العراقيل الاسرائيلية وضعت امام وثيقة السفر الفلسطينية، وقال ان السلطات الاسرائيلية تمكنت من مصادرة بعض الجوازات الفلسطينية «لكننا استطعنا التغلب على الكثير من العقبات واخرجنا الفلسطينيين بجواز سفر السلطة الفلسطينية الوليدة، وليتذكر الاسرائيليون دائماً أنهم يتعاملون مع الفلسطينيين الذين يؤمنون بحقوقهم». واشار الى ان «جميع الفصائل السياسية الفلسطينية ممثلة في بعثة الحج ولا تميز بين ابناء الشعب الفلسطيني برغم اختلاف وجهات النظر حيال بعض القضايا السياسية». واكد ان المملكة العربية السعودية في مقدم الدول العربية التي اعترفت بجواز السفر الفلسطيني وان دولاً اخرى حذت حذوها حتى قبل انعقاد مجلس الجامعة العربية.

الأردن يدعو لايجاد آلية اجرائية عملية لتسريع تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ دعا وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي امس الى «ايجاد آلية اجرائية عملية» لمعالجة العراقيل التي تحول دون الاسراع في تنفيذ الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي من خلال مبادرة عربية.

وقال الكباريتي لـ «الحياة» قبيل مغادرته امس متوجهاً الى القاهرة لحضور لاجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية الذي ينعقد اليوم، ان «استصدار القرارات من مجلس الأمن لم يعد له جدوى في ضوء الموقف الاميركي الذي يلجأ الى استخدام حق النقض لمصلحة اسرائيل». وأضاف انه في كل مرة تلجأ فيها المجموعة العربية الى مجلس الأمن لمعالجة القضايا المتعلقة بالمسألة الفلسطينية «تكون النتيجة صدور قرارات اضعف من سابقاتها» بسبب التدخل الاميركي.

وأشار في هذا السياق الى ان المستوطنات الاسرائيلية التي كانت تعتبرها الادارة الاميركية «غير قانونية» في عهد الرئيس جيمي كارتر، اصبحت «عقبة» في طريق السلام في عهد الرئيس رونالد ريغان ثم اعتبرت «معرقلة» لعملية السلام كما جاء على لسان المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين أولبرايت.

وكانت أولبرايت زارت الأردن يوم الثلثاء واكدت عدم تأييد واشنطن لفكرة نقل مشكلة مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس المحتلة الى مجلس الأمن.

وقال الكباريتي ان الضغوط الأمنية والانتخابية التي يواجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وضغوط المعارضة الفلسطينية على الزعيم ياسر عرفات، «تحول دون تمكن اي من الجانبين من ممارسة لجراءات بناء الثقة التي كانت هدف المرحلة الانتقالية قبل الدخول في مفاوضات الوضع النهائي».

وأضاف ان «تعذر لجراءات بناء الثقة يتطلب ايجاد آليات اجرائية عملية للتوصل الى حلول للمشكلات التي لها علاقة مباشرة بالوضع النهائي». واوضح ان تأييد الحكومة الاسرائيلية قرار مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس المحتلة بهدف بناء المستوطنات «يظهر في شكل علني الاهداف الاسرائيلية»، ما يثير التساؤلات حول دوافع تأجيل مفاوضات الوضع النهائي.

وكانت مصادر أردنية مسؤولة دعت الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى «الدخول فوراً» في مفاوضات المرحلة النهائية لحل المسائل المتعلقة بالقدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، خصوصاً في ضوء استمرار اسرائيل بفرض «حقائق على الأرض» تمس مباشرة القضايا المتعلقة بالوضع النهائي.

ديميريل وتشيلر يناقشان تعديل الحدود العراقية

□ اسطنبول –
من محمد العباسي:
□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ اعلن الجيش التركي امس انتهاء «عملية فولاذ» التي نفذها ٣٥ الف جندي من قواته توغلوا في شمال العراق في ١٩ آذار (مارس) الماضي واكتمل انسحابهم أول من أمس.

وناقش الرئيس التركي سليمان ديميريل مسألة تغيير الحدود التركية – العراقية وانعكاسات الحظر التجاري الاميركي ضد ايران على تركيا، في اجتماع عقده مساء أول من امس في قصر الرئاسة وحضرته تانسو تشيلر رئيسة الوزراء وحكمت تشيتين مساعد رئيس الوزراء وأردال اينونو وزير الخارجية، وذلك لتوحيد وجهة النظر الرسمية من المسألتين.

واكد مصدر قريب من رئاسة الجمهورية التركية انه تم في الاجتماع الاتفاق على عدم التداول في موضوع تغيير الحدود في حوارات مفتوحة او امام وسائل الاعلام، على ان ينحصر ذلك في القنوات الرسمية بين تركيا والعراق.

واتفق ايضاً على اهمية التزام علاقات حسن الجوار والصداقة مع ايران لضمان الاستقرار الاقليمي بصرف النظر عن الضغوط الاميركية لدعم قرار واشنطن فرض حظر اقتصادي وتجاري على ايران.

وناقش ديميريل في اجتماع ثان شارك فيه وزير الدفاع التركي محمد غولهان نتائج «عملية فولاذ» وملف حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان). واكد غولهان نجاح العملية مشيراً الى ان الفي جندي تركي فقط موجودون في المناطق الحدودية لفرض تدابير أمنية بانتظار اتفاق على اجراءات لمنع تسلل عناصر حزب العمال الى الاراضي التركية من شمال العراق.

وقال مصدر تركي مطلع ان ديميريل أوصى بعدم الاعتماد على «البيشمركة» (المقاتلين الأكراد العراقيين) في تلك الاجراءات الأمنية «لعدم ثقته بهم» ملمحاً الى ان عودة سيادة بغداد على شمال العراق مع تعديل بعض نقاط الحدود بالاتفاق المباشر مع بغداد على اساس المقايضة لأراض هو الحل الأمثل لضمان الأمن القومي التركي.

الى ذلك طلبت انقرة رسمياً من السيد جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، عبر ممثله في انقرة السيد شازاد صائب، توضيحاً لتصريحاته الأخيرة التي أكد فيها انه لن يقاتل رجال حزب العمال وانه لا يعتبر الحزب ارهابياً.

واكد مصدر في الخارجية التركية ان موعد حضور وفد من حزب طالباني الى أنقرة بعد عيد الأضحى لم يتغير. وكان وفد من الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) أنهى أول من امس محادثات في انقرة تناولت امن الحدود العراقية – التركية. وأثار الجانب التركي القرار.

• في دمشق، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية التركية ارسلت الى سفاراتها في عدد من الدول العربية «المعنية» بالوضع في شمال العراق توضيحاً لتصريحات ديميريل التي دعا فيها الى تعديل الحدود العراقية - التركية بما يضمن «الأمن التركي». واكدت المصادر ان «التوضيح الديبلوماسي» يستهدف تبديد «قلق» بعض الدول العربية من احتمال تعديل الحدود.

ولم يحدد الى الآن موعد الاجتماع السادس لوزراء خارجية سورية وايران وتركيا الخاص بالوضع في شمال العراق.

وقالت مصادر ديبلوماسية تركية لـ «الحياة» ان الاتصالات لا تزال جارية لتحديد موعد الاجتماع، واضافت: «ليس ضرورياً ان يعقد في وقت محدد، المهم ان يعقد مرتين كل سنة».

ولم يعقد الوزراء الثلاثة الاجتماع في ٢٨ الشهر الماضي في مدينة اصفهان الايرانية كما كان مقرراً، وتتولى وزارة الخارجية الايرانية ترتيب اللقاء.

وعلمت «الحياة» ان التوضيح التركي يتضمن اشارة الى «وجود قلق لدى الراي العام التركي من عدم استجابة ترسيم الحدود العراقية – التركية للضرورات الأمنية، اذ ان عمليات التسلل والحوادث الأخيرة أدت الى هذا القلق».

وأشارت المصادر الى ان «تعديل الحدود ممكن وطبيعي وفق شرطين هما: ان يثبت الطرفان (تركيا والعراق) وجود حاجة الى تعديل الحدود ضمن المصلحة المشتركة وعدم الاضرار بها، وبالتالي وجوب توافر الارادة السياسية من قبل الطرفين». واوضحت الرسالة الخارجية التركية ان ديميريل قال: «هناك اخطاء في رسم الحدود المشتركة وهي لا تستجيب الضرورات الامنية (لكن) تعديلها ليس موضوع اليوم». ولفتت الى وجود لجان مشتركة مع عدد من الدول المجاورة للبحث في نقاط الحدود في شكل دائم وفق تغييرات طبيعية تؤثر في هذه النقاط.

الصحاف الى نيو يورك

على صعيد آخر علم من مصادر البعثة العراقية لدى الامم المتحدة ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف سيزور نيو يورك الاسبوع المقبل عشية مراجعة مجلس الامن الحظر المفروض على العراق.

وفي روما حذر برنامج الغذاء العالمي من ان النقص في الاغذية في العراق يهدد حياة اكثر من مليون شخص.

صدام يصعد مع أنقرة ويحذر من تعديل الحدود

■ بغداد، انقرة – أ ف ب، رويتر – حذر مجلس قيادة الثورة (أعلى هيئة سياسية) في العراق برئاسة الرئيس صدام حسين تركيا من «القيام بأي خطوة منفردة من شأنها المس بالحدود» العراقية، ودعا فرنسا الى انهاء دورها في فرض الحظر على تحليق الطيران العراقي فوق مناطق الأكراد شمال خط العرض ٣٦.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية عن ناطق باسم المجلس ليل الخميس ان «العراق يحذر تركيا من القيام بأي خطوة منفردة من شأنها المساس بالحدود الوطنية، وسيقاوم أي عمل من هذا النوع بكل الوسائل المشروعة ولن يحول دون ذلك أي عائق».

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل دعا هذا الأسبوع الى ترسيم جديد للحدود التركية – العراقية لمنع تسلل عناصر حزب العمال الكردستاني من شمال العراق، واعتبر ان منطقة الموصل «لا تزال تابعة لتركيا».

وقال ديميريل: «يجب تصحيح هذه الحدود (التي تمر فوق الجبال) بحيث ينزل الخط الجديد الى سفح الجبال في الأراضي العراقية لمنع عمليات التسلل».

واستدعت وزارة الخارجية العراقية الاربعاء القائم بالأعمال التركي في بغداد وطلبت منه «توضيحاً رسمياً» لتصريحات ديميريل.

وأعلن الناطق العراقي ان «ما جاء في توضيح الحكومة التركية لا ينفي ان المسؤولين الاتراك يتداولون في هذه المسألة وفعلوا ذلك قبل استشارة العراق وأخذ رأيه في الموضوع وهو أمر نستنكره بشدة».

وتابع الناطق ان تصريحات ديميريل «تكشف من جانب آخر اهداف الحظر الجوي الذي فرضته أميركا على شمال البلاد منذ العام ١٩٩١ وتتحمل حكومة تركيا مسؤولية أساسية فيه». معروف ان طائرات اميركية وفرنسية وبريطانية ترابط في قاعدة انجيرليك التركية وتنفذ طلعات فوق شمال العراق في اطار تطبيق الحظر.

ودعا الناطق فرنسا الى «تحديد موقفها من الحظر الجوي وانهاء مشاركتها الرمزية في هذا الحظر كتعبير عما أكدته دائماً من احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي، وهو ما نصت عليه كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وحض «الجامعة العربية والأمم المتحدة ودول عدم الانحياز والمجتمع الدولي» على «تحذير تركيا من المساس بالحدود العراقية – التركية والتدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

مصر تشدد على احترام حدود العراق

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ رحب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بسحب تركيا قواتها من شمال العراق، ووصف القرار بأنه خطوة في الاتجاه الصحيح تأتي في اطار الحفاظ على العلاقات العربية – التركية.

واضاف عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» ان الجامعة ابلغت تركيا رسميا انها تقف ضد غزوها لشمال العراق او المساس بوحدة الاراضي العراقية، ودعت الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وعلاقات حسن الجوار.

الى ذلك، اعلنت مصر رفضها المساس بسلامة الاراضي العربية بما في ذلك ارض العراق، ولفت وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريحات امس الى التحديات التي تواجه العالم العربي والاراضي العربية.

وقال: «ان موقف مصر الثابت يدعو الى الحفاظ على السيادة العربية ويرفض اي مساس بها»، مشيراً الى «ان هذا الموقف لا يختلف سواء أكان هذا التهديد لاراضي شمال العراق او جنوب السودان».

ودان مصدر ديبلوماسي مصري في تصريحات لـ «الحياة» اي محاولة من جانب تركيا لاعادة ترسيم حدودها مع العراق، وقال: «ان مصر ترفض المساس بالاراضي العراقية مهما كانت الاسباب والدوافع».

وزير دفاعها دعا إلى نبذ الحروب واللجوء للحوار في حل الخلافات بين الدول

الإمارات تحتفل بذكرى توحيد قواتها المسلحة

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ دعا الفريق اول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى نبذ العنف والحروب واللجوء إلى الحوار والتفاهم في حل الخلافات بين الدول في إطار من الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي، وقال ان دولة الامارات دولة محبة للسلام.

وأكد وزير الدفاع بدولة الامارات امس بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتوحيد القوات المسلحة بدولة الامارات ان هذه القوات أهل لتحمل المسؤولية الوطنية والقومية لصدّ أي طامع بمقدرات دولة الامارات ووحدة الأمة العربية وكرامتها. وقال إن القوات المسلحة بدولة الامارات «ضربت المثل الأعلى في المهارات العسكرية والتعبوية في مناسبات عدة، سواء على المستوى الوطني او القومي واثبتت وقوفها ودفاعها دائماً عن القضايا العادلة».

واضاف ان القوات المسلحة «ستظل وفية لتراب الوطن وساهرة على حماية أمنه واستقراره واستقلاله وسيادته».

وتطالب دولة الامارات إيران بانهاء احتلالها لجزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، واستعادة سيادتها الكاملة عليها. وتؤكد دولة الامارات ضرورة التوصل إلى حل سلمي يقوم على الحوار والاحتكام إلى القانون الدولي لاستعادة السيادة المطلقة على هذه الجزر التي احتلتها إيران عام ١٩٧١.

وتقوم دولة الامارات حالياً بإعادة بناء قواتها المسلحة وتجهيزها بأحدث الأسلحة استعداداً لمواجهة اية تطورات في المنطقة.

ويطالب وزير الدفاع بدولة الامارات افراد القوات المسلحة بان يكونوا دائماً «متيقظين مستعدين لأي طارئ، ملبين النداء لأي واجب وطني أو قومي». وقال ان القوات المسلحة في دولة الامارات «جيش عربي إسلامي لا تأخذه في نصرة الحق لومة لائم».

وبدوره اكد الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس لركان القوات المسلحة بدولة الامارات بهذه المناسبة ايضاً ان الانجازات التي حققتها الدولة خلال مسيرتها الاتحادية «لا يمكن ان تدوم وتزدهر ما لم تكن هناك قوة تدعمها» وقال ان «الشرعية والسيادة لا بد لهما من سلطة تحميهما وقوة تحرسهما» وان «الأمن أساس الاستقرار والنهضة».

واضاف انه «من هناك كان اهتمام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات القائد الأعلى للقوات المسلحة بدعم وتطوير القوات المسلحة وجعلها تواكب التقدم العلمي والتقني».

واكد رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات ان بناء هذه القوات «لا يرمي إلى العدوان على أحد وإنما لحماية الأرض وصون العرض والذود عن حياض الوطن والحفاظ على كرامته».

ويتولى الفريق ركن طيار محمد بن زايد منذ تسلمه رئاسة اركان القوات المسلحة منذ ثلاث سنوات إعادة بناء وتطوير القوات المسلحة بدولة الامارات. وانهى الشيخ محمد هذا الاسبوع زيارة رسمية لموسكو وباريس وأجرى محادثات على مستوى رفيع في البلدين حيث استقبله في موسكو الرئيس الروسي بوريس يلتسن، واجتمع إلى كبار القادة السياسيين والعسكريين في فرنسا لزيادة التعاون العسكري بين دولة الإمارات وكل من فرنسا وروسيا.

وتؤكد مصادر عسكرية ان زيارة رئيس أركان القوات المسلحة الاماراتية لموسكو وباريس تدخل في اطار التحضير لتوقيع عقود صفقات عسكرية مع روسيا وفرنسا.

وتشير المصادر إلى ان موسكو وباريس تعتبران منافستين قويتين مع دول أخرى من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا على صفقة طائرات حربية متطورة تنوي دولة الامارات شراءها لتطوير قواتها الجوية.

وكانت الامارات اعلنت في شهر آذار (مارس) الماضي عن شراء سبع طائرات عمودية من فرنسا من شركة «يوروب هليكوبتر» مع صيانة سبع طائرات عمودية اخرى بقيمة ٢٦٥ مليون دولار.

كما أعلنت الامارات في آذار أيضاً عن عقد مع شركة أبو ظبي لبناء واصلاح السفن، وهي شركة اسست حديثاً بين دولة الامارات وشركة «نيوبورت نيوز» لبناء السفن لإعادة تأهيل ست قطع حربية بحرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار، اضافة إلى تكليف شركة «إي. تي. اند. تي» الأميركية ببناء نظام اتصالات للقوات المسلحة تزيد قيمته على ١٠٠ مليون دولار.

ويؤكد مراقبون ان خمس شركات اميركية واوروبية من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وهولندا وايطاليا تتنافس على صفقة فرقاطات ضخمة لدولة الامارات.

وتشير المصادر إلى ان دولة الامارات قررت شراء فرقاطتين وحصلت على عروض قيمة من هذه الشركات التي تعهدت ببناء نظام جديد من الفرقاطات لصالح القوات البحرية بدولة الامارات. وتقدر المصادر قيمة هاتين الفرقاطتين بنحو ١.٢ بليون دولار.

وكانت دولة الامارات ابرمت صفقة دبابات مع فرنسا عام ١٩٩٣ اشترت بموجبها ٤٣٦ دبابة من طراز «لوكلير» بقيمة ٣.٥ بليون دولار. وبدأت شركة «جيات» الفرنسية تسليم هذه الدبابات إلى الامارات نهاية العام الماضي وسيستمر تسليم الدبابات حتى عام ١٩٩٧.

واكد رئيس أركان القوات المسلحة بدولة الامارات ان الامارات وفرت كل ما تحتاج إليه قواتها المسلحة من أجهزة ومعدات «وكل ما يلزمها من امكانات لأداء دورها على اكمل وجه، وذلك وفق خطة مدروسة تتلاءم مع احتياجاتها من أجل الدفاع عن الوطن والذود عن ترابه والحفاظ على منجزاته».

وقال: «اننا حين نبني قواتنا المسلحة فإننا لا نرمي من وراء ذلك العدوان على احد وإنما لحماية الأرض والذود عن الوطن والحفاظ على كرامته». وأكد ان القوات المسلحة بدولة الامارات تعمل من أجل بناء أسس راسخة للتعاون المشترك مع شقيقاتها اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث دخلت القوات المسلحة الاماراتية في تعاون مشترك مع القوات المسلحة لدول مجلس التعاون وذلك بالمشاركة في قوات درع الجزيرة.

وقال إن القوات المسلحة لدولة الامارات «اثبتت وجودها الفاعل خارج الحدود، إذ وقفت ضمن قوة الردع العربية لإعادة الامن والاستقرار إلى لبنان الشقيق وساهمت في حرب تحرير الكويت ضمن قوات التحالف الدولية، كما شاركت في عمليات إعادة الأمل للشعب الصومالي ضمن القوات الدولية تحت مظلة هيئة الامم المتحدة».

مستوطنون يحتلون معسكراً للتدريب في الضفة الغربية

■ رام الله – ا ف ب – اقتحم نحو ٣٠٠ مستوطن امس معسكر تدريب اسرائيلياً قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة بعدما أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تبديل العناصر الموجودة فيه بوحدات أخرى.

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المستوطنين دخلوا الى معسكر التدريب رافعين الاعلام الاسرائيلية من دون ان يتدخل جنود ثكنة اخرى قريبة. وأكد يوسي كوفمان سكرتير مستوطنة بيت ايل القريبة من الموقع انه «في حال إزالة هذه القاعدة، فإنها لن تبقى شاغرة لفترة طويلة». وسبق للمستوطنين ان حذروا من انهم سيحتلون اي معسكر أو ثكنة يخليها الجيش الاسرائيلي كما جاء في اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة بين الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رابين أعلن الاسبوع الماضي ان المجندين الذين كانوا يقومون حتى الآن بتدريباتهم في هذا المعسكر سينقلون الى اسرائيل وان وحدات أخرى ستحل محلهم.

واعتبر هذا القرار لدى اعلانه من قبل رابين بمثابة تمهيد لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي قريباً خارج المدن الفلسطينية وفقاً لاعلان المبادئ.

الخرطوم تستنكر تهديد موسيفيني بدخول الأراضي السودانية

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ رد السودان بعنف على تهديدات الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني التي أكد فيها ان قواته مستعدة لعبور الحدود السودانية لتعقب مقاتلي حركة «جيش المقاومة الالهي» (لورد) الأوغندية المعارضة.

ووصف وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية الدكتور غازي صلاح الدين تصريحات موسيفيني التي اوضح فيها ان حكومته ستدخل جنوب السودان للقضاء على «لورد» ان لم تفعل الخرطوم ذلك بانها «تهديد صريح».

وأكد صلاح الدين ان بلاده ترصد منذ فترة «التحركات الدولية التي بدأت باتهام السودان بالاصولية، والاعلان عن خطوات لزعزعة نظام الحكم مستغلة دول الجوار، ودور الاستخبارات الاميركية في استمرار الحرب في جنوب السودان». وقال: «ان نظام موسيفيني الذي تدعمه اسرائيل يثير القلاقل لدور الجوار، خصوصاً في السودان وكينيا وزائير ورواندا». واعتبر ان الرئيس الأوغندي «يسعى الى استدرار عطف الدول الكبرى بترديد الاتهامات للخرطوم».

وكان وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه ووزير الدولة غازي صلاح الدين اجتمعا برؤساء تحرير الصحف وقادة الأجهزة الاعلامية للتعبير عن رفض الحكومة الشديد لتهديدات موسيفيني. وحذر صلاح الدين اوغندا من خطر التصعيد ضد السودان «القادر على حماية اراضيه ومواطنيه».

وكانت العلاقات السودانية – الأوغندية شهدت تدهوراً متزايداً طوال العامين الماضيين بدا باتهامات متبادلة وطرد خبراء عسكريين سودانيين من منطقة الحدود ثم طرد الديبلوماسيين واخيراً قطع العلاقات الديبلوماسية في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي. وتتهم اوغندا السودان بدعم حركة «لورد» المسيحية المتطرفة في شمال اوغندا في حين تتهم الخرطوم كمبالا بدعم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

جهود مغاربية لانعاش مؤسسات الاتحاد

■ تونس - «الحياة» - قال وزير التعاون والشؤون المغاربية الجزائري السيد احمد عطاف ان اجتماعات لجنة المتابعة المغاربية اسفرت عن حصاد مهم وثري من التوصيات سترفع الى مجلس وزراء الخارجية المغاربي لبتها. وكانت لجنة المتابعة انهت اجتماعات دورتها الثانية والثلاثين قبل يومين في «اقامة جنان الميثاق» في ضواحي العاصمة الجزائر وفي حضور وزراء الدولة للشؤون المغاربية في كل من المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا والأمين العام للاتحاد السيد محمد عمامو.

واعتبر عطاف الذي تراس اجتماعات لجنة المتابعة، ان اعمال اللجنة «اتسمت بالواقعية والعقلانية». وأكد ان «الانشغالات كانت مشتركة ورؤيتنا شاملة في شأن انعاش المؤسسات المغاربية وتطوير آليات اتخاذ القرار انطلاقاً من وضع ترتيب للاتفاقات المغاربية بحسب الأولوية وتوجيه اللجان الوزارية والمجالس القطاعية الى انتقاء اولويات ميدانية من برامجها ومشاريعها يكون لها وقع مباشر على واقع المواطنين الحياتي».

وعلمت «الحياة» ان الأزمة التي آل اليها اتحاد المغرب العربي طغت على اجتماعات لجنة المتابعة والتي اتت بعد اعتذار ليبيا عن تسلم الرئاسة الدورية للاتحاد والاتفاق على استمرار الجزائر بتولي الرئاسة سنة اخرى. وناقش ممثلو البلدان الاعضاء كيفية اخراج المؤسسات المغاربية من الجمود الحالي والبحث في صيغ عملية لتنفيذ الاتفاقات الخمسة والعشرين التي صادق عليها مجلس الرئاسة في الدورات الست التي عقدها منذ تأسيس الاتحاد في العام ١٩٨٩ والتي بقي اكثرها حبراً على ورق.

ورات لجنة المتابعة ان «الطريق الواقعية» لانعاش العمل المغاربي المشترك تتمثل بمعاودة تصنيف الاتفاقات بحسب الاولوية وحض الحكومات على المبادرة الى تنفيذ الاتفاقات الاكثر التصاقاً بالواقع المعيشي للمواطنين.

كذلك وضعت اللجنة روزنامة اجتماعات اللجان الوزارية القطاعية ولجان الخبراء والفنيين للفترة المتبقية من العام الجاري، وسيعرض حصاد عمل لجنة المتابعة بما فيه روزنامة الاجتماعات وآليات انعاش المؤسسات المغاربية على اجتماع مجلس وزراء خارجية بلدان الاتحاد الذي يعقد قريباً في العاصمة الجزائرية.

«الجبهة الاسلامية» التونسية

■ لندن - «الحياة» - قال السيد محمد علي حراث زعيم «الجبهة الاسلامية» التونسية (غير المعترف بها) ان جبهته لا تقوم باي عمل عسكري ضد السلطات التونسية. واضاف في توضيح تسلمته «الحياة» ان الجبهة «تنفي اي تواجد عسكري لها في الجزائر او غيرها، وتنفي اي مشاركة مباشرة او غير مباشرة في أي عمل طابعه عسكري داخل بلادنا او على حدودها، وتكذب البيانات المنسوبة اليها وتنفي علاقتها باي من الحوادث والنداءات التي تضمنها او الاشخاص الذين وقعوها، وتنفي اي تهديد من قبلها للاجانب المقيمين او الزائرين لبلادنا او اي مطالبة لهم بالرحيل». وكانت «الحياة» نشرت في اول الشهر الجاري بيان التهديد الموقع باسم «ابو جعفر» عن الجبهة الاسلامية، بعد ان اتصلت بمصادر اسلامية في لندن. وافادت مصادر اسلامية معارضة ان صيغته مطابقة لصيغة بيان سابق اصدرته الجبهة في بداية السنة. لكن مسؤولاً في الجبهة اكد لـ «الحياة» ان الجبهة لا تقوم باي نشاط عسكري ولا تريد ايذاء اي اجنبي في تونس، وبالتالي فإن بيان التهديد غير صحيح.

وتلقت «الحياة» بياناً آخر بالفاكس قال ان التهديد للاجانب صدر عن «الجماعة الاسلامية - تونس» وليس الجبهة الاسلامية. وجاء البيان موقعاً باسم «المكتب الاعلامي - الجبهة الاسلامية - تونس». لكن مسؤولاً في الجبهة نفى ان تكون اصدرت هذا البيان ايضاً.



موريتانيا: «الغذاء في مقابل العمل» مشروع يوظف المساعدات الدولية للتنمية وايجاد فرص عمل

□ كيفه (موريتانيا) - من الشيخ بكاي:

■ تغادر «السالمة» بيتها الخشبي الصغير صباحاً لتعود في المساء بصرة قمح و«غرامات» من الزيت بعد يوم من العمل الشاق في مشروع زراعي صغير اقامه أحدهم بتمويل من مفوضية الأمن الغذائي في اطار برنامج «الغذاء في مقابل العمل» الذي حولت بموجبه السلطات الموريتانية المساعدات الغذائية الدولية التي كانت توزع مجاناً الى مصدر لتمويل المشاريع وايجاد فرص العمل.

وقالت العجوز السمراء لـ «الحياة» وأصابعها تعبث بحبات القمح: «كنا نحصل على القمح والزيت واللبن مجاناً، لكن على المرء الآن ان يعمل ليوفر قوت يومه». ومثل مئات الآلاف من الأسر البدوية التي أرغمها جفاف الثمانينات على الاستقرار على حافتي طريق نواكشوط - النعمة (اهم طريق يربط أجزاء موريتانيا) لجأت اسرة «السالمة» الى نقطة ماء في ضواحي مدينة كيفه الواقعة على بعد ٦٠٠ كيلومتر جنوب شرقي نواكشوط. وتتذكر العجوز تلك الفترة قائلة: «أتى القحط على مواشينا ولم تعد نجد ما نسد به الرمق. فاتجهنا الى «الطريق» لنضمن الا تخطئنا قوافل الاغاثة».

وتعتقد «السالمة» انه «على رغم عودة الامطار وتحسن اوضاع سكان الريف الا ان كثيرين مثلي لم يستطيعوا استئناف حياة البدو مع الفشل التام في التعاطي مع نمط عيش المدينة ونحن لذا نتضور جوعاً في حين تقطع عنا المساعدات الغذائية وتعطى لأهل المشاريع».

لكن للمهندس الزراعي سيد احمد ولد ختار نظرة مغايرة للموضوع. ويشرف ولد ختار على خلية «الغذاء في مقابل العمل» في محافظة «العصابة» الزراعية الرعوية. يقول المهندس في حديث الى «الحياة»: «التوزيع المجاني للغذاء يحدث من حين لآخر كلما ظهرت ازمة حقيقية وهو يمس الفئات الاكثر فقراً، أما الاستمرار على الطريقة القديمة فلم يعد وارداً وهو مضر ولا يحل المشكلة». ويشرح: «التوزيع المجاني شجع الكسل ونبذ العمل، ومن هنا جاءت فكرة: الغذاء في مقابل العمل». وتتلخص الفكرة في «توجيه المساعدات الغذائية الدولية في المشاريع التنموية التي تدر دخلاً وتخلق فرص عمل».

ويرى المهندس ولد ختار ان هذه الفكرة تستند الى حقيقة هي أن «هدف المساعدة الغذائية ينبغي ان يكون القضاء على الأسباب التي تجعلها ضرورية».

وتحظى مجالات معينة بالنصيب الاوفر من عمليات خلية «الغذاء في مقابل العمل» من أبرزها الزراعة. وتشمل بناء السدود والحواجز الرملية، استصلاح الأراضي، حفر الآبار، شق الطرق (المسالك) لفك العزلة عن القرى، تشجيع التعاونيات الرعوية وروح التعاون الزراعي - الرعوي. وتأتي مكافحة التصحر ضمن اولويات البرنامج، كما تحتل الخدمات الاجتماعية مكانة ملحوظة مثل بناء المدارس والمستوصفات ومراكز الترقية النسوية. وتتولى جيوش من الفقراء العاطلين مهمة تنظيف المدن في اطار مهمات برنامج «الغذاء في مقابل العمل».

وتستفيد من البرامج في شكل عام فئات من ذوي الدخل المحدود الذين يقيمون في القرى والأرياف بخاصة المناطق التي تتوفر على يد عاملة نشطة. وتشترط خلية «الغذاء مقابل العمل» على الراغبين في الحصول على تمويل مشروعات صغيرة ان تكون المشاريع «ذات طابع جماعي وان تنال موافقة الجماعات المعنية ومشاركتها الفعلية فيها، وان تكون ذات مردود اقتصادي او فائدة اجتماعية». ويمول البرنامج هذه المشاريع بواسطة حصص أغذية يضعها البرنامج العالمي للغذاء تحت تصرف مفوضية الأمن الغذائي الموريتانية.

وتحدد كمية الغذاء المخصصة لمشروع معين تبعاً لعدد العمال الذين يحتاجهم تنفيذه. ويتلقى العامل غير المدرب راتباً يومياً قدره ٣,٧٥٠ كلغ من القمح و٠,٢٢٥ غرام من الحليب و٠,٢٢٥ غرام من الزيت. اما العمال المهرة فقد يدفع البرنامج اجورهم نقداً. ويقدم البرنامج الات ومعدات صغيرة ضرورية لانجاز المشاريع.

ويقول المهندس ولد ختار انه «تم لحد الآن انجاز ٨٦ مشروعاً في محافظة «العصابة» ويتوقع انجاز ٣٣ خلال العام الحالي». ويضيف: «كان لتنفيذ هذه الفكرة دور كبير على مستوى المردود الاقتصادي وهذا ما لمسناه عبر دراسات تقويمية قمنا بها لكن الأهم هو الجانب الاجتماعي للموضوع». ويوضح: «شجع البرنامج تثبيت الجماعات الريفية في اماكنها وحد بالتالي من الضغط على المدن وتدريب اليد العاملة محلياً وتوفير الشغل لها».

ويدعم برنامج «الغذاء في مقابل العمل» مشاريع وطنية مختلفة منها مشروع «تثبيت الرمال» التابع لوزارة التنمية الريفية والبيئة. ويقدم البرنامج للمشروع كميات من الأغذية تدفع منها رواتب عمال التشجير الذين يقيمون احزمة من الاشجار حول المدن والقرى الخاضعة لتهديد الرمال.



□ هولندي على دراجته يتقدم دبابة «شيرمان» يقودها جنود كنديون حاربوا في معركة **تحرير هولندا** من النازيين. وخرج آلاف الهولنديين امس الى شوارع امستردام للاحتفال بالذكرى الـ٥٠ لطرد الالمان من شمال هولندا. وتشهد دول اوروبية عدة في نهاية هذا الاسبوع احتفالات ضخمة في ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية. (ا ب)

وفد دولي في لبنان: زراعة الحشيشة في البقاع قُضي عليها نهائياً

■ بيروت - «الحياة» - زار المدير العام التنفيذي للهيئة الدولية لمكافحة المخدرات في فيينا جورجيو جياكوميلي وممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان هاند فانركلوت ووزير الزراعة عادل قرطاس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري.

واوضح قرطاس ان اللقاء مع الهراوي «بحث في المشروع الذي تقوم به الامم المتحدة في لبنان لدعم المزارع اللبناني».

واشار جياكوميلي الى ان الوفد بحث مع الحريري «في موضوع متابعة المرحلة الاولى من مساعدة السكان الذين توقفوا عن زراعة المخدرات في منطقة بعلبك - الهرمل». واوضح «ان الهيئة الدولية تعرض برنامجها وتامل في ان تحظى بدعم المجموعة الدولية لمعالجة هذا الموضوع».

بعد ذلك زار الوفد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في حضور رئيس مكتب لبنان للبرنامج اللواء احمد ندى والمدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار ومستشار وزير الزراعة مروان صيداني ورئيس شعبة الخدمة والعمليات العقيد الياس داود.

وقال قرطاس بعد اللقاء «ان السيد جياكوميلي يقوم بزيارة تفقدية للبنان للاطلاع ميدانياً على تقدم المشروع الذي تقوم بتنفيذه وزارة الزراعة اللبنانية وهو في منطقة بعلبك - الهرمل لاستئصال زراعة الحشيش والافيون في هذه المنطقة. وقد حققنا تقدماً باهراً في تنفيذ هذا المشروع الذي بدأ منذ سنة تقريباً. واطلع بنفسه (اول من) امس على نشاطات هذا المشروع».

وقال جياكوميلي «تناولنا مختلف الوسائل المتعلقة بقضية مكافحة المخدرات وهي ذات طابع دولي من الجهات الاقتصادية والمالية والصحية والتربوية والتنموية، وعرضنا للعمل الكبير الذي قمتا به لاعادة تطبيق القانون، بعدما غابت الرقابة خلال الحرب وانتشرت زراعة المخدرات في لبنان، وهذا اشاع حرية لدى المواطنين الذين كانوا يستفيدون من هذه الزراعة غير المشروعة. وهذا كله تم القضاء عليه بكل شجاعة». ولفت الى ان «البقاع كان حديقة من زراعة الحشيشة عندما زرت لبنان قبل سنوات. والآن تم القضاء عليها نهائياً».

وقال الوزير المر «ان مهمة الوفد الاساسية وضع برامج لكل الدول في العالم للمساعدة على مكافحة المخدرات، وركزنا خلال اللقاء على الامور الآتية: ان لبنان خلال السنتين الماضيتين قام بكل ما هو مطلوب منه من الامم المتحدة على صعيد اصدار القوانين وخصوصاً الاتفاقات التي ابرمت اخيراً في المجلس النيابي ومنها اتفاق الـ ٧٢ و٨٨ ووضع مشروع قانون لتنظيم عمل مكافحة المخدرات بطريقة جدية، هذا على الصعيد القانوني». واضاف «اما على الصعيد العملي فزراعة المخدرات لم تعد موجودة في لبنان. لأن قوى الامن بمساعدة الجيشين اللبناني والسوري في البقاع توصلت الى القضاء على زراعتها. اما في ما يتعلق بتجارة المخدرات فإن بيروت، مثل كل مدن البحر الابيض المتوسط يمكن ان تكون فيها تجارة مخدرات، الكن الشرطة القضائية والاجهزة المختصة تعملان على مكافحتها بفاعلية». واعتبر «ان لبنان يقوم بكل واجباته وقام بما هو مطلوب من الامم المتحدة لمساعدته على ايجاد البدائل الزراعية للحشيشة».

انطلقت القاذفات البوسنية

تتمة الصفحة الاولى

وقال مازحاً: «اطمئن انت في أمان فنحن في فترة هدنة». واستطرد بجدية: «لقد نجحنا في استغلال هذه الفترة بشكل جيد من أجل اعادة تنظيم قواتنا وتهيئتها للمرحلة المقبلة. وبحساباتنا، صرنا قادرين على المواجهة والتقدم والتحرير، ونحن هنا ننتظر الفرصة الملائمة لقطع هذا الممر. وسيكون ذلك قريباً».

وتمتلئ الخنادق في المنطقة بحكايات الجنود سواء العائدين لتوهم من المستشفيات رافضين العمل في الخطوط الخلفية أو أولئك الذين يرفضون العودة لزيارة الأهل لعل معركة الممر تبدأ قريباً. ويلاحظ تحول عظيم في معنويات الجنود البوسنيين بعدما استعادوا روح التحدي إثر الانجازات الأخيرة.

اليمن: تأكيد موعد ١٩ ايار

تتمة الصفحة الاولى

لا يقل عن ٣٥٠٠ عضو من الممثلين لتنظيمات المؤتمر وقواعده وشخصيات سياسية واجتماعية من الأعضاء.

وفي هذا السياق واصلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الخامس اجتماعاتها المكثفة منذ اربعة ايام برئاسة السيد عبدالسلام العنسي عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي)، ورئيس الدائرة العامة (هيئة السكرتارية) ويهدف الانتهاء من الاجراءات الخاصة بعقد المؤتمر العام في موعده المحدد، واستكمال كل الوثائق التي سيناقشها المؤتمر بما فيها التعديلات الطفيفة على الميثاق الوطني الذي هو المنهج الفكري للحزب. وتاخذ التعديلات في الاعتبار التغيرات التي شهدتها اليمن منذ تحقيق الوحدة في ايار ١٩٩٠ كذلك برنامج العمل الاساسي واللائحة الداخلية في ضوء نيّة المؤتمر اجراء تغييرات على الصعيدين السياسي والتنظيمي تتلاءم ومكانته السياسية.

تتمة

تتمة الصفحة الاولى

سهل، في ظل ارتفاع نسبة المترددين الى ٢٠ في المئة وهي اعلى نسبة في تاريخ انتخابات الرئاسة في فرنسا.

وكان السؤال امس هو هل ان الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة ستؤكد الديناميكية الحسابية لفوز شيراك الذي حصل في اول دورة على ٢٠ في المئة من الاصوات التي ايدت منافسه رئيس الحكومة ادوار بالادور الذي حصل على ١٨ في المئة إضافة الى مرشح اليمين فيليب دوفيلييه الذي حصل على ٣ في المئة. وبقيت علامة استفهام كبيرة حول ما الذي سيفعله ناخبو رئيس الجبهة الوطنية جان ماري لوبن الذي حصل على ١٥,٥ في المئة من الاصوات والذي اكد انه سيدلي بورقة بيضاء تاركاً لناخبيه حرية الاختيار، بين الاقتراع مثله أو الادلاء باصواتهم لجوسبان او شيراك.

ولوحظت في الأيام القليلة الماضية زيادة في حدة المواجهة بين المرشحين. فجوسبان ومؤيدوه اخذوا بشدة على شيراك اقتراحه اجراء استفتاء جديد حول اوروبا بعد مؤتمر حكومات الاتحاد الأوروبي في السنة ١٩٩٦ الذي يهدف الى التوصل الى معاهدة في شان هيكلية الاتحاد الاوروبي. في المقابل شن وزير الخارجية الآن جوبيه احد ابرز مؤيدي شيراك ووزير المؤسسات آلان مادلين حملة لا سابق لها على جوسبان، اذ قال جوبيه ان انتخاب جوسبان رئيساً يعني ان عجلة التطور توقفت في فرنسا وان فرنسا ستعيش في حال من الجمود مع عودة شخصيات الحزب الاشتراكي الى الحكم. واشتدت قوة الحملات المتبادلة بعدما تبين ان المناظرة التلفزيونية بين جوسبان وشيراك الثلثاء الماضي لم تكن حاسمة. ورأى المراقبون انها انتهت الى تعادل بين المرشحين رغم ان مؤيدي شيراك اعتبروا انه تفوق فيها، في حين رأى أنصار جوسبان انه خرج بصورة جديدة تعطيه صدقية لدى الشعب الفرنسي ليكون رئيساً للجمهورية. لكن الواقع ان المناظرة بين المرشحين كانت هادئة أكثر مما توقع الجمهور الفرنسي. وعلق مراقب بقوله: «كنت اتوقع مباراة في الملاكمة، لكني شاهدت مباراة بليارد».

مسلحون قتلوا ٥ أجانب

تتمة الصفحة الاولى

وجافر بنيس ماك غاري (كندي) ومصطفى زميرلي (تونسي). ويرتفع بذلك عدد القتلى الاجانب في الجزائر الى نحو ٩٠، بينهم ٢٨ فرنسياً. والكندي القتيل هو الأول الذي يسقط في الجزائر منذ منتصف العام ١٩٩٣.

وتسعى الجماعة الاسلامية المسلحة وهي الاكثر تطرفاً بين الجماعات المسلحة داخل الجزائر، الى عزل الحكم الجزائري عبر ارغام الاجانب على مغادرة البلاد. وشنت لهذه الغاية حملة عنيفة على الأجانب كان اعنفها قتل ١٢ كرواتياً قرب البليدة (جنوب الجزائر) في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣. ويلقى كثير من عملياتها استياء حتى داخل الجماعات الاسلامية. ويلاحظ منذ فترة ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذراع العسكرية لـ «الجبهة الاسلامية» المحظورة، يرد على فتاوى منسوبة الى «الجماعة» بعدما بلغت درجة تكفير «جيش الانقاذ» والتهديد بضربه.

واوردت (رويتر) وكالة الأنباء الجزائرية ان قوى الامن قتلت امس ١٧ مسلحاً اسلامياً بينهم خمسة من قادة المجموعات كانوا يحتجزون ١٤ امرأة رهينة في ولاية الشلف (١٨٠ كلم شرق الجزائر). وذكرت الوكالة ان المسلحين كانوا يعتزمون الزواج بالقوة من النسوة وبينهن ثلاث مراهقات.

على صعيد آخر، افادت مصادر في الجبهة الاسلامية ان اشتباكاً وقع امس في حي القبة في العاصمة اثناء جنازة مفتش في الشرطة قتل اول من امس. ولم تعرف حصيلة الاشتباك علماً ان الحي معروف بأنه من معاقل الاسلاميين.

واكتفى ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية رداً على سؤال لـ «الحياة» بالقول ان بلاده تدين بشدة حادث الجزائر، وأنها تنتظر الحصول على تفاصيل عن ملابساته. وسئل هل هناك اي اجراءات تعتزم لندن اتخاذها في ضوء هذه التطورات، فاجاب بان لا شيء محدداً يتوقع صدوره. لكنه كرر نصيحة الوزارة للبريطانيين بعدم زيارة الجزائر.

وفي باريس، قال الناطق باسم وزارة الخارجية ريشار دوكيه ان «فرنسا تدين بحزم هذا العمل الاجرامي وتطالب الحكومة الجزائرية بتزويدها كل العناصر المتوافرة لديها عن عملية الاغتيال». وذكر ان القائم بالاعمال الفرنسي في الجزائر اجرى اتصالات في هذا الشان مع السلطات الجزائرية.

واشار دوكيه الى انه ليست لديه حتى الآن معطيات عن هذه العملية، مجدداً دعوة الفرنسيين الذين لا ضرورة لوجودهم في الجزائر الى مغادرتها. وأوضح ان القتلى الخمسة كانوا موظفين في احدى الشركات الجزائرية.

وعبر مرشح حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) لانتخابات الرئاسة الفرنسية جاك شيراك عن «تأثره البالغ» و«استيائه العميق» لمقتل الفرنسيين. ودعا «السلطات الجزائرية الى بذل كل ما يمكن للكشف عن ملابسات هذه المأساة».

وقال ان «الخروج من دوامة العنف الأعمى هذه التي أودت بحياة العديد من الجزائريين والاجانب وتحديداً الفرنسيين يستدعي يقظة جميع الجزائريين من ذوي الارادة الطيبة، وغير الراغبين في سقوط بلادهم في الحرب الأهلية».

وأضاف ان «الحوار والالتزام بالقيم الديموقراطية والسعي الى نهج انتخابي حقيقي هي من السبل المؤدية الى المصالحة الضرورية».

وأعلنت الحكومة الجزائرية في بيان صدر بعد الظهر انها «تدين بشدة هذا العمل القبيح الذي استهدف ضيوف الجزائر الذين جاؤوا للمساهمة في التنمية الوطنية» للجزائر. واضاف البيان الذي نقلته وكالة «رويتر» ان «هذه الجريمة التي تتعارض بالكامل (...) مع القيم الروحية والاجتماعية للدين الاسلامي، تُظهر ان القائمين والراعين لمثل هذه الهجمات ليس عندهم اي هدف سوى الاغتيال والتدمير». وأكد ان مرتكبي الاعتداء سيقتص منهم بشدة. وقدم تعازي الجزائر للدول التي ينتمي اليها الضحايا.

وافادت «وكالة الانباء الجزائرية» ان وزير الداخلية السيد عبدالرحمن مزيان الشريف اجتمع مع ممثلين عن الدول الخمس التي قُتل رعاياها. واكد لهم تصميم الجزائر على «استئصال الارهاب وتثبيت الأمن».

رابين يتخذ بعد لقاء كريستوفر

تتمة الصفحة الاولى

المحتلة قال رابين بلا مبالاة «اننا نعيش حسب قوانيننا». وقال ان عدم اعتراف دول العالم، بما في تلك الولايات المتحدة بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل هو «مشكلتها» اي مشكلة دول العالم والولايات المتحدة.

وسيستقبل الرئيس بيل كلينتون رابين مساء غد الأحد. وحاول الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان يخفض مستوى التوقعات نتيجة اللقاء وقال: «لا نتوقع ان يؤدي هذا اللقاء الى تطورات ملموسة بالنسبة الى عملية السلام». لكنه اوضح ان اهميته تكمن في انه يشكل فرصة لكي يعيد الرئيس كلينتون اهتمام الولايات المتحدة بتحقيق تقدم في المفاوضات بين الاطراف العربية واسرائيل.

ووصف ماكوري المواضيع المطروحة في عملية السلام بانها «صعبة، لكنها ليست من النوع الذي لا يمكن التغلب عليها»، وذكر ان الرئيس كلينتون سيراجع مع رابين التطورات المتعلقة بالمفاوضات مع الفلسطينيين في ضوء الاحداث الاخيرة في الاراضي المحتلة. وسيبحث معه ايضاً في المسار السوري - الاسرائيلي. والجدير بالذكر ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية على مستوى السفيرين في واشنطن وبمشاركة الولايات المتحدة، كانت مستمرة حتى الايام القليلة الماضية لكن مصادر مطلعة اكدت انها بقيت تراوح مكانها من دون ان يطرأ اي جديد عليها يساعد على سد الفجوات في ما يتعلق بمبادئ الترتيبات الامنية بين الجانبين.

وابدت الأوساط المطلعة تخوفها من ان لا يحمل رابين معه الى واشنطن اي جديد خصوصاً بالنسبة الى المسار السوري. وقال مصدر عربي مطلع على سير المفاوضات السورية - الاسرائيلية ان المشكلة لا تزال تكمن في ان اسرائيل غير قادرة على استيعاب وجود طرف عربي عليها ان تتعامل معه على قدم المساواة.

واعرب الرئيس السابق جيمي كارتر في مؤتمر صحافي عقده الخميس الماضي في اتلانتا عن اعتقاده بان على كل من سورية واسرائيل الانسحاب من الحدود الدولية الفاصلة بينهما في مرتفعات الجولان على ان تنسحب سورية ابعد بقليل من اسرائيل لعوامل جغرافية فقط. وقال ان المطلوب ايضاً ارسال قوات دولية الى الجولان لضمان قيام ترتيبات سلمية هناك. وشدد على القول بان المطلوب ايضاً ان يجلس زعماء مخولون من اسرائيل وسورية في نفس المكان ليبحثوا في ما سيفعلون بالنسبة الى مرتفعات الجولان.

وقال كارتر انه يعتقد بان القوات السورية والاسرائيلية ستنسحب من لبنان بعد التوصل الى اتفاق.

واكد مسؤولون اميركيون في واشنطن امس ان الرئيس حافظ الأسد سيوفد وزير خارجيته السيد فاروق الشرع إلى العاصمة الاميركية في ما يمكن اعتباره خطوة نحو تسريع المفاوضات مع إسرائيل. ولاحظ هؤلاء ان زيارة الشرع قد تتم اما في منتصف الشهر الجاري أو نهايته.

من جهة أخرى، أكد الوزير كريستوفر ان الرئيس كلينتون سيثير مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن خلال قمتهما الاسبوع المقبل في موسكو قضية المفاعلين الروسيين لإيران «وانه سيؤكد موقف إدارته المعارض لأي نوع من انواع التعاون النووي بين روسيا وإيران». وكرر القول ان هدف ايران من الحصول على المفاعلين هو تطوير تكنولوجيا الاسلحة النووية. وهدد الوزير الاميركي بطريقة مباشرة بالعمل على منع روسيا من دخول المؤسسات الغربية. وقال ان مدى الترحيب بروسيا في مؤسسات الغرب، كمجموعة الدول الصناعية الكبرى، مرتبط بمدى علاقتها بإيران وبالوضع في الشيشان.

واضاف كريستوفر ان كلينتون سيعرض على يلتسن المعلومات المتوافرة عن النيات الإيرانية. واعرب عن قلق واشنطن إذا صحت التقارير عن عزم روسيا بيع إيران مصنعاً لتكثيف اليورانيوم.

وأوضح الوزير الاميركي ان الادارة لا تتوقع ان يطرأ تبدل كبير في الموقف الروسي من ايران «ونامل باقناع الروس مع مرور الوقت بان تعاونهم النووي مع إيران ليس في مصلحتهم ونامل بان يتوقف هذا البرنامج كلياً».

وفي غزة (أ ف ب)، أعلن الدكتور محمود الزهار أحد قياديي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس عن وقف الحوار الذي كان دائراً بين الحركة والسلطة الفلسطينية التي يراسها ياسر عرفات.

وقال الزهار في خطاب ألقاه امام ١٥٠٠ من انصار حركة «حماس» في مسجد فلسطين في غزة ان حركة «حماس» قررت وقف الحوار مع السلطة الفلسطينية إلى ان يتم اطلاق جميع السجناء ومن جميع الاتجاهات السياسية الذين تحتجزهم الشرطة الفلسطينية.

واكد الزهار ان «حماس لن تقبل سياسة إسرائيل كائناً من كان الذي يطبقها»، مضيفاً ان «حماس تريد الالتقاء مع عرفات لمناقشة موضوع اطلاق السجناء فقط». ويذكر ان الشرطة الفلسطينية تعتقل نحو ١٥٠ عضواً من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وذلك اثر عملية تفجير سيارة باص إسرائيلية في قطاع غزة اسفرت عن مقتل سبعة إسرائيليين ومواطنة أميركية.

وزير الداخلية المصري لـ «الحياة»:

نجري اتصالات مع دول تمنح اللجوء السياسي لارهابيين

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان «الارهاب في طريقه نحو الانحسار» واشار الى اتصالات مع دول «تؤوي ارهابيين» وانتقد هذه الدول التي لم يحددها لمنحها اللجوء السياسي لـ «عناصر ارهابية»، وحذر الالفي في حديث الى «الحياة» من ان «الجميع سيعانون من الارهاب» اذا لم يتم اقرار مشروع قرار مصري مطروح على المؤتمر الدولي لمنع الجريمة المنعقد حالياً في القاهرة ويتعاطى مع جرائم الارهاب باعتبارها جرائم جنائية.

ووصف الالفي المعارضين للمشروع بانهم «شاذون عن المجتمع الدولي» مشيراً الى «الارتباط الواضح بين عصابات المخدرات والاتجار في السلاح وعناصر الارهاب».

واعتبر ان طلب بعض منظمات حقوق الانسان تفتيش السجون المصرية «كلام فارغ وسخيف ومرفوض ونوع من الوصاية» ولفت الى ان بلاده «لن تلتزم او تقرّ في مؤتمر منع الجريمة اي شيء يخالف الشريعة الاسلامية». وفي ما يأتي نص الحديث:

● مشروع القرار المصري الذي تقدمتم به في المؤتمر الدولي لمنع الجريمة لم يجد اقبالا من بعض الدول بسبب الربط بين الارهاب والجريمة المنظمة ما رأيكم في ذلك؟

- المشروع يعتمد الربط بين جريمة الارهاب والجريمة المنظمة من ناحية الوسائل والادوات وطريقة العمل، فالارتباط موجود بين عصابات التزييف والتزوير والمخدرات وتهريب الاسلحة وبين عناصر الارهاب. وجريمة الارهاب مثلها مثل اي جريمة منظمة اخرى من جرائم العنف والقتل العشوائي للابرياء. واصبح الارهاب منتشراً في العالم وليس محصوراً بين بلاد الشرق الاوسط او دول العالم الثالث او مناطق محددة، كما كانوا يقولون، فالارهاب موجود الآن في اقصى الشرق، وفي اقصى الغرب، والحقائق اثبتت عكس ما يقولون.

واميركا دولة غنية ومتقدمة ومع ذلك يوجد فيها ارهاب، كما في اليابان على رغم تقدمها وفي اوروبا، الارهاب ليس له وطن معين، لذلك يجب الربط بين الجرائم الارهابية والجرائم المنظمة، فهي جرائم جنائية، وليست جريمة فكر او جريمة سياسية وهذا هو الهدف الاساسي من طرحنا للمشروع. وللاسف ان بعض الدول تعتبر جريمة الارهاب جريمة فكر أو سياسة وان لمرتكبيها حق اللجوء السياسي، وذلك لا يجوز لان جميع الدول تتعرض للارهاب وتعاني منه، ولذا تجب اعادة النظر في القضية، خصوصاً ان هناك بعض رؤوس الارهاب ومرتكبي الجرائم الارهابية او من اشتركوا في تنفيذها لا يزالون طلقاء، ويشتركون في الاعداد لجرائم اخرى، سواء بالتمويل او التنظيم او التدريب او التخطيط او شراء الاسلحة، او الاشتراك في اجتماعات دورية. ومعظم هؤلاء موجودون في الخارج بصفتهم لاجئين سياسيين، وهذا شيء خطير جداً.

واذا لم يتم الاخذ بهذا المشروع فسيعاني الجميع كثيراً من جرائم الارهاب التي لا يقع من ينفذها تحت طائلة القانون. والحقيقة ان هناك استجابة من الدول المشتركة في المؤتمر، وان كانت المناقشات لا تزال مستمرة لكنها تتركز فقط في شأن صياغة القرار، لاننا جميعا نتفق في هذا الموضوع، فالاقتراح المصري يجد قبولا ومدى ايجابيين، وتنفيذه يحتاج الى تعاون دولي، وعدم تنفيذه يعني استمرار جرائم الارهاب.

● ماذا عن ايران والدول المعارضة للمشروع؟

- لا تزال المناقشات مستمرة وستتبلور الصيغة النهائية لمشروع القرار بعد يومين لكن هناك اتجاها عاما لتأييد المشروع، وبرأيي ان اي معارض لهذا القرار، يكون شاذاً على المجتمع الدولي، وستدور في شأنه علامات استفهام لانه سيكون من المفهوم ماذا يعني ذلك وما وراءه من دون حاجة الى اعلان.

● ماذا عن التنسيق في مكافحة الارهاب بين مصر والدول العربية خصوصا تونس والجزائر؟

- في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، طُرحت ورقة عمل بنفس صيغة هذا القرار ووجدت استجابة كاملة من جميع الدول المشاركة. وتوجه حاليا لجنة شكلها المجلس لوضع صيغة للتعاون واسلوب التنسيق بين مختلف الدول العربية علاوة على التنسيق الثنائي، لكن العمل العربي الجماعي لم يتحقق حتى الآن.

● توجد قضايا تتضمنها مواثيق مؤتمر منع الجريمة لا يناسب التعاطي فيها مجتمعنا الشرقي والاسلامي، منها مثلا ما يتعلق بالاسرة. ما موقفكم ازاء هذه القضايا وما مدى التزامكم بها؟

- هذه الامور قيد المناقشة ولا نستطيع ان نعطي رأينا فيها إلا بعد الصياغة النهائية، لكن نحن كدولة اسلامية عربية لا يمكننا ان نلتزم او نقرّ اي امر يخالف الشريعة الاسلامية، فنحن لا نستطيع الخروج على تقاليدنا واعرافنا الشرقية، واي شيء فيه تعارض عن تقاليدنا سنكون متحفظين عليه.

● ما رأيكم بما يطالب به البعض عن السماح لمنظمات دولية انسانية بتفتيش السجون المصرية؟

- هذا كلام فارغ. هل يمكن لأي دولة في العالم ان تقبل لأي جهة كانت، ان تفتش في أي مكان او اتجاه داخلها؟ هذا مساس سافر بسيادتها بالطبع، وهذا لا يعني اننا نخفي شيئا او ان لدينا ما نخاف ان يطلع عليه الآخرون، فليس لنا اي مقصد بل نحن على اتم استعداد لاستقبال زوار لزيارة السجون اما التفتيش فهو مرفوض مرفوض مرفوض، واستنكره بشدة فهذا نوع من الوصاية، ومجرد الطلب نفسه مرفوض وسخيف ولا نسمح به.

● ماذا تم بالنسبة الى التصدي للجماعات الارهابية، وخصوصاً في المنيا؟

- واضح جدا ان العمليات الارهابية الآن في انحسار، وما يحدث الآن هو محاولة اثبات وجود فقط ليس إلا. فالارهابيون يتساقطون واحداً تلو الآخر وعملياتهم آخذة في الانحسار في مصر كلها وبالطبع في الصعيد. هم يتصرفون باسم الدين والدين منهم بريء. والاهالي جميعهم يستنكرون أعمالهم هذه، وهناك بقايا موجودة في الصعيد، ونحن في طريقنا لإنهائهم، ويوجد رصد ومتابعة لهم ولأي اتصالات لهم مع الخارج.

● ماذا تم بشأن قادة الارهابيين الذين فروا الى الخارج؟

- يوجد تتبع مستمر، وتوجد اتصالات ومشاورات جدية ومستمرة في هذا الشأن والمصلحة تقتضي الآن الا نشير الى هذا الموضوع.

● الى متى سيستمر قانون الطوارئ؟

- لا يستخدم قانون الطوارئ إلا في حالة المساس بأمن البلد وما يتعلق بالمخدرات، فهو قانون احتياطي ووقائي لا يستعمل إلا في الحالات القصوى جداً، ومن النادر اللجوء إليه.

مشاورات في شأن صيغة قرار ربط الإرهاب بالجريمة المنظمة

مؤتمر منع الجريمة يبدأ مناقشة مشاريع ١٩ قراراً

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ يبدأ المؤتمر الدولي التاسع لمنع الجريمة غدا الاحد مناقشة مشاريع ١٩ قرارا تقدمت بها الدول المشاركة في اعمال المؤتمر.

وقال اكس فوستنهاغن الناطق الرسمي باسم المؤتمر إن هناك توافقا حتى الآن من جانب وفود الدول المشاركة وعددها ١٣٨ دولة في شأن صيغ خمسة قرارات خاصة بالقضايا التالية «تنظيم تداول الاسلحة النارية، القضاء على مختلف اشكال العنف ضد المرأة، قواعد معاملة المجرمين، منع الاستغلال الاجرامي للاطفال، التعاون الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة».

واضاف فوستنهاغن في تصريحات صحافية امس أن التشاور مستمر في شأن صيغ بقية القرارات، وخصوصا صيغة مشروع القرار المصري - التركي الذي يدعو الى التعامل مع الإرهاب باعتباره نوعا من الجريمة المنظمة.

الى ذلك قالت السيدة نائلة جبر، مديرة إدارة حقوق الإنسان في وزارة الخارجية المصرية عضو الوفد المصري في المؤتمر لـ «الحياة»، ان الوفود العربية أيدت خلال اجتماع عقدته مساء اول من امس الخميس مشروع قرار ربط الارهاب بالجريمة المنظمة، كما ايدت الاقتراح المصري الذي يدعو الى انشاء مركز اقليمي للتدريب على مكافحة الجريمة يضم دول حوض البحر المتوسط ويكون مقره في القاهرة. وكان المؤتمر الذي يختتم اعماله بعد غد الاثنين واصل جلساته امس وناقشت الوفود موضوع الفساد الحكومي والاجراءات العملية لمكافحته.

وتحدث في بداية جلسة امس ممثل فرنسا فركز في كلمته على الفساد في الحياة السياسية مشيرا الى ان ابرز صورة تمويل الحملات الانتخابية. وأكد ضرورة توضيح العلاقات بين عالم المال وعالم السياسة وتوسيع الحالات التي ينبغي فيها تقديم اقرارات الذمة المالية. وأشار الى مجال آخر للفساد وهو الصفقات الحكومية التي يمكن ان يحصل الموظف او السياسي القائم عليها على اموال فيها، وأكد ضرورة تنظيم هذه الصفقات واخضاعها للمجالس التشريعية.

نيويورك: شاهد يتهم عبدالرحمن بتحريضه على اغتيال مبارك

■ نيويورك - أ ب، أ ف ب - افاد أحد الشهود امام محكمة في نيويورك اول من امس الخميس ان الشيخ عبدالرحمن شجع عدداً من انصاره على اغتيال الرئيس حسني مبارك خلال زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الاخير الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٣.

وقال عبدو محمد حقاق الذي كان من اتباع الشيخ عبدالرحمن ان الاخير قال له عام ١٩٩٣ عندما كان في شقته في نيوجيرزي «عد الى الله ونفذ هذه العملية التي لا تحتاج الى فتوى».

وتعتبر هذه الشهادة الاكثر وضوحاً ضد الزعيم الروحي لـ «الجماعة الاسلامية» الذي يحاكم حالياً في نيويورك مع عشرة متهمين آخرين بتهمة الاعداد لحملة ارهابية في الولايات المتحدة.

واعتبر محامي عبدالرحمن لين ستيوارت ان شهادة حقاق هي «اكاذيب».

وكانت المعلومات التي قدمها حقاق أتاحت للسلطات المصرية اعتقال مشتبه به في الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي في نيويورك الذي اوقع ستة قتلى واكثر من الف جريح في شباط (فبراير) ١٩٩٣.

كما ابلغ حقاق السلطات المصرية باحتمال ارتكاب اعتداء يستهدف الرئيس مبارك خلال زيارته الى نيويورك عام ١٩٩٣ الامر الذي دفع الرئيس المصري الى الغاء هذه الزيارة.

وقال حقاق في شهادته، انه عندما علم بان مبارك موجود في الولايات المتحدة، ذهب الى الشيخ عبدالرحمن وسأله: «ما هو رأيك؟ هل يجب ان انفذ العملية؟».

واضاف ان الشيخ قال له «اذهب ونفذها». وزاد ان الشيخ عبدالرحمن يرى ان مصر «لعبة» في أيدي الولايات المتحدة وكلاهما عدو للاسلام.

القاهرة: مقتل ٣ من «الجماعة» في معركة مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت القاهرة استنفاراً امنياً مساء اول من امس إثر مقتل ثلاثة من «الافغان المصريين» في معركة مع الشرطة في ضاحية مدينة السلام.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثلاثة عصام محمد عبدالجواد (سبق اتهامه في قضيتي اغتيال رئيس البرلمان المصري السابق رفعت المحجوب والعائدين من افغانستان)، وشعبان محمد حسن، وياسر شعبان مصطفى، كانوا يختبئون داخل شقة مفروشة في ضاحية مدينة السلام في شرق القاهرة، وعندما توجهت قوة من الشرطة لاعتقالهم بادروا باطلاق النار على افرادها الذين ردوا بالمثل ما ادى الى مقتل الثلاثة.

واضاف ان الشرطة صادرت كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات والاوراق التنظيمية التي كانت في حوزة المتطرفين.

وزاد المصدر الامني أن التحقيقات اشارت الى ان القتلى الثلاثة وهم من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» «قضوا اشهرا عدة اخيراً في كل من افغانستان والسودان للتدريب على عمليات العنف ودفعت بهم عناصر العنف في الخارج لقيادة اعضاء الجماعة في مصر بهدف تنفيذ عدد من العمليات الارهابية بعدما ارسلوا اليهم ١٥٠ الف دولار عبر بعض البنوك الاجنبية لاستخدامها في شراء السلاح».

واوضح ان التحقيقات اشارت ايضا الى ان المتطرفين الثلاثة يملكون مقراً للاختباء فيه في مدينة طنطا وسط دلتا النيل. وجرت مداهمة المقر حيث عثرت القوات على كمية من المتفجرات والمنشورات التي تدعو لقلب نظام الحكم، اضافة الى اجهزة فاكس.

واشار الى ان التحقيقات اوضحت كذلك ان المتطرفين خططوا لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» في العاصمة منها نسف بعض المنشآت المهمة واغتيال عدد من الشخصيات السياسية والصحافية والحزبية.

واكد المصدر ان نيابة امن الدولة العليا تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام قامت بمعاينة مكان الحادث، وعثرت داخل مخبأ في مدينة طنطا على جهاز فاكس وعدد من اجهزة القياس الكهربائية واجهزة التفجير والمواد الناسفة الخام كما عثرت داخل مخبأ مدينة السلام على عبوة ناسفة تزن خمسة كيلو غرامات و٥ عبوات من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار وكمية من المواد المتفجرة البلاستيكية وخمس قنابل يدوية وعدد كبير من مفاتيح التفجير والموقتات الزمنية ومجموعة من البطاقات الشخصية والعائلية وشهادات الخدمة العسكرية و١١٥٠٠ جنيه و٤٤٠٠ دولار اميركي.

الى ذلك واصلت قوات الامن حملاتها امس على مخابئ المتطرفين في مدينة ملوي في محافظة المنيا واعتقلت ١٢ متطرفا من اعضاء «الجماعة» في مدينة ملوي. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان مجهولا قتل الخفير عبدالملك عبدالله مجاور في ملوي امس، وان التحريات اشارت الى ان من المحتمل ان يكون القاتل شقيق المجني عليه بسبب خلاف بينهما على الميراث.

وفي محافظة اسيوط قضت محكمة امن الدولة العليا بالاشغال الشاقة المؤبدة لمتطرفين وبراءة الثالث لقيامهم بالقاء عبوة ناسفة على محل «ريفولي» في وسط مدينة اسيوط منذ ثلاث سنوات.

من ناحية اخرى تنظر محكمة امن الدولة العليا اليوم السبت قضية تنظيم السويس المتهم فيها ١٨ متطرفاً، وكانت المحكمة عقدت جلسة اول من امس واستمعت الى مرافعة علي الهواري رئيس نيابة امن الدولة العليا الذي طالب باعدام ١٠ متهمين والاشغال الشاقة المؤبدة لثمانية آخرين. وقال رئيس النيابة «ان المتهمين قتلوا مقدم الشرطة محمد حسن عبدالشافي وناظر (مدير) مدرسة الفرنسيسكان فخري سرجيوس وانضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون والدستور واشتركوا في جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد وحازوا اسلحة نارية من دون ترخيص لاستخدامها في نشاط يخل بالامن العام واثاروا الشغب يوم ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ بعد ان تجمعوا في مسجد نور الإسلام في السويس».

الى ذلك طالبت النيابة العسكرية بالاعدام للمتهمين من الاول حتى الثامن في قضية اعادة تشكيل تنظيم «الجهاد» التي تضم ٤٢ متهما منهم ٤ يقضون فترات سجن مختلفة بعد ادانتهم في قضايا اخرى.

واستمعت المحكمة في بداية جلستها اول من امس الى ثلاثة من شهود النفي من اقارب المتهمين وتلى ذلك مرافعة النيابة العسكرية التي اكدت «ان فكر تلك الجماعة هو تكفير الحاكم وانهم يهدفون للوصول الى الحكم تحت دعوة الخلافة الاسلامية».

قضية فرض الحراسة على نقابة المهندسين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تعقد لجنة التنسيق بين النقابات المهنية في مصر اجتماعاً اليوم لمناقشة أوضاع نقابة المهندسين التي نفذت السلطات المصرية الثلثاء الماضي حكماً قضائياً بفرض الحراسة عليها وتعيين حارس قضائي لادارتها.

وقالت مصادر في اللجنة لـ «الحياة» ان المهنيين سيدرسون اتخاذ موقف موحد من «الحملة» التي تتعرض لها النقابات المهنية ونقابة المهندسين خصوصاً. معروف ان محكمة جنوب القاهرة ستنظر في ١١ حزيران (يونيو) المقبل في دعوة قضائية تطالب بفرض الحراسة على نقابة المحامين أسوة بالحكم الذي صدر في شأن نقابة المهندسين التي أصدرت بياناً وصفت فيه اجراءات تنفيذ حكم فرض الحراسة بأنها «عدوان سافر على المهندسين».

وجاء في البيان: «ظلت نقابة المهندسين رائدة العمل النقابي المهني ونموذجاً يحتذى لباقي النقابات المهنية، لكنها فوجئت وجموع المهندسين بحكم من محكمة الامور المستعجلة في درجتها الثانية بفرض الحراسة على النقابة بعدما رفضت محكمة أول درجة هذا الطلب. وقدمت النقابة استشكالاً في التنفيذ بينما قدم أحد الزملاء الذين اقاموا دعوى الحراسة (المهندس عبدالمحسن حمودة) استشكالاً معاكساً لاستمرار التنفيذ. وحين نظر في هذا الاستشكال وجدت النقابة ان كثيراً من الاجراءات القانونية لم يستوف ولم تتمكن النقابة من تقديم مستنداتها (...) وتسلمت النقابة في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي صورة تنفيذية للحكم الخاص بالحراسة موقعة بتاريخ ١٩٩٤/١١/٣٦ تفيد انه صدرت صورة تنفيذية بهذا الحكم بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٥ وعليه لا يجوز قانوناً اصدار صورة تنفيذية أخرى فرفضت النقابة الاستلام وطعنت في هذه الصورة بالتزوير.

وفي نهاية يوم الثلثاء الماضي هجمت على النقابة قوة من الشرطة وحوصرت، وكان معهم (القوة) كمال حسن حسن صالح الذي عين حارساً قضائياً، ومحضر من محكمة الازبكية يطلبون تسليم النقابة لهذا الحارس، فقدم محامي النقابة والمسؤولون فيها مستندات تدل على انه لا يجوز التنفيذ الآن، ولكن كانت التعليمات التي اكدها مسؤول امني كان على رأس قوة الشرطة انه سيتم التنفيذ اليوم بأي شكل مهما كان الامر. والمفاجأة كانت في حضور المهندس عبدالمحسن حمودة وأثبت تنازله عن امر التنفيذ ما ينسف من الناحية القانونية طلب التنفيذ. لكن التعليمات صدرت بالاستيلاء (على النقابة) بالقوة وليس بالقانون.

وناشد البيان المهندسين «التماسك والالتفاف حول مجلس النقابة ورفض التعامل مع الحارس القضائي».

عارضت تدريب قوات من الأمم المتحدة في قاعدة عسكرية في الولاية

ميليشيا ميتشيغان هددت غالي!

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ علمت «الحياة» ان إحدى الميليشيات الاميركية في ميتشيغان وجهت رسالة الى الامين العام للامم المتحدة نهاية السنة الماضية احتوت تهديداً ضمنياً للامم المتحدة وزعمت ان الاراضي الاميركية في ميتشيغان تُستخدم لتدريب القوات التابعة للامم المتحدة.

واحال الامين العام الدكتور بطرس غالي رسالة قائد ميليشيا ميتشيغان نورمان اولسون، الى البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة. وبعث الكولونيل وليام كلونت، رئيس الاركان في اللجنة العسكرية التابعة للبعثة الاميركية، برسالة الى اولسون نفى فيها مزاعمه بان الامم المتحدة تستخدم «معسكر غرايلنغ» للتدريب.

وجاء في رسالة اولسون الى غالي ان «معسكر غرايلنغ في شمال ميتشيغان أعطي هدية لاهالي ميتشيغان ليستخدموه طبقاً لقيود عقارية محددة، وتحديداً «كقاعدة دائمة ومعقل مناورات لميليشيا هذه الولاية».

وزادت الرسالة «ان تدريب القوات الاجنبية، تحت اشراف الجيش الاميركي في معسكر غرايلنغ يشكّل انتهاكاً للصكوك العقارية وللقانون» وتابعت: «وليس مسموحاً للجيش الاميركي او للامم المتحدة استخدام معسكر غرايلنغ للتدريب العسكري».

وزعم اولسون ان «جنوداً اجانب اتوا الى معسكر غرايلنغ مع جنود الجيش الاميركي» واعلن ان هذه الاراضي تابعة لولاية ميتشيغان «وبالتالي غير مسموح اطلاقاً مجيء قوات اجنبية، او قوات من الامم المتحدة، او معداتها الى اراضي ميتشيغان ذات السيادة».

وتحدث اولسون عن احتمال خرق الامم المتحدة سيادة اراضي ميتشيغان، فقال ان «مثل هذا العمل الفظ القائم على عدم الاحترام سيلاقي القوى احتجاجي الشخصي. وستستمر قوات ميليشيا ميتشيغان تحت قيادتي، في مقاومة النشاطات الحكومية والعسكرية للأجانب والامم المتحدة في هذه الولاية».

وزاد اولسون مخاطباً الامين العام: «بصفتي قائد ميليشيا ميتشيغان، انذرك بان عدم احترام الامم المتحدة سيادة ميتشيغن وحكمها الذاتي يعني ان الامم المتحدة غير مُرحّب بها في معسكر غرايلنغ للتدريب العسكري. وانت هنا مُطالب بإعلان هذا الانذار الى جميع الدول الاعضاء (في الامم المتحدة). ان اي تدريب عسكري في المستقبل في معسكر غرايلنغ، ميتشيغن، ولو بدعوة من القوات المسلحة الاميركية، لم يعد ممكناً. واذا قررت القوات العسكرية للدول الاعضاء الذهاب الى اماكن اخرى في ميتشيغان للتدريب، فيجب عليها ان تدرك تماماً ان ظهور القوات الاجنبية حتى على الاراضي الفيدرالية سيلاقي احتجاجاً قوياً».

وبعثت الرسالة بتاريخ الثالث من كانون الاول ١٩٩٤. ومعلوم ان الميليشيات تتصور ان الامم المتحدة غطاء للقوات العسكرية الاجنبية هدفها السيطرة على اميركا.

وفي ردّه على رسالة قائد الميليشيا في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، قال الكولونيل كلونت ان الامم المتحدة لا تستخدم معسكر غرايلنغ لتدريب قوات الامم المتحدة لحفظ السلام.

من جهة اخرى، اعلنت السلطات المحلية في اوكلاهوما ان فرق الانقاذ انهت امس الجمعة اعمال رفع الانقاض بحثاً عن ضحايا انفجار السيارة المفخخة في التاسع عشر من نيسان (ابريل) الماضي في اوكلاهوما، وحددت الحصيلة النهائية للحادث بـ ١٦٨ قتيلاً.

واوضح مساعد رئيس جهاز الاطفاء جون هانسن انه تم انتشال آخر تسع جثث من تحت انقاض المبنى قبل وقف عمليات البحث.

تحميل ميجور مسؤولية الفشل قد يهدد مستقبله السياسي

هزيمة ساحقة لحزب المحافظين في الانتخابات البلدية في بريطانيا

□ لندن - من سمير السعداوي:

مني حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا بهزيمة ساحقة في الانتخابات المحلية. وانحسرت سيطرته على المجالس البلدية ما عدا حفنة منها في سائر انحاء الجنوب والغرب ما شكل مؤشراً خطيراً الى مصير الحزب في الانتخابات العامة المقررة عام ١٩٩٧.

واظهرت نتائج الانتخابات التي اعلنت امس الجمعة ان حزب العمال المعارض حصل على ما يزيد عن ٥٠ في المئة من الاصوات محققاً الانجاز الاكبر من نوعه منذ ٣٠ عاماً. ولم يتوان المحللون في اوساط الحزبين عن تحميل مسؤولية «الكارثة» التي لحقت بالمحافظين لرئيس الوزراء جون ميجور وحكومته في حين اعتبر زعيم العمال الشاب توني بلير صاحب الفضل الاكبر في الانجاز الذي حققه حزبه.

لكن ميجور لم يبد ضعفاً امام سلسلة الانتقادات التي انهمرت عليه من جانب القاعدة السياسية للمحافظين. ورفض في تصريحات ادلى بها امام مقره ظهر امس تقديم اي اعتذار. واكد رئيس الوزراء البريطاني انه يتبع «سياسة طويلة الامد لتحقيق الازدهار ولو اخفقنا حتى الآن في اقناع الناخبين بجدوى هذه السياسة».

اما الزعيم الشاب لحزب العمال، الذي تمكن من كسب تأييد الملايين من ناخبي الطبقة المتوسطة الذين كانت اصواتهم تصب في مصلحة المحافظين، فاعتبر في تصريحاته امس ان «البريطانيين وجدوا البديل الجديّ عن المحافظين وهو البديل الذي كانوا تواقين اليه». وبعد الخسارة التي منوا بها في الانتخابات البلدية في اسكوتلندا الشهر الماضي، فقد المحافظون اول من امس معقلهم الاخير في مقاطعة ويلز كما فقدوا اهم معاقلهم في الجنوب والجنوب الشرقي. وانحسر عدد المقاعد البلدية التي كان يحتلها ممثلوهم من ٤١٠٠ الى ١٧٠٠ مقعد. وسيطر العمال في المقابل على ١٤٧ مجلساً بلدياً فيما لم يتمكن المحافظون من الاحتفاظ الا بثمانية مجالس مقابل ٤٣ مجلساً سيطر عليها الديموقراطيون الاحرار.



ميجور يتحدث الى الصحافيين امس (ا ب)

وعلى رغم ان العاصمة لندن لم تشهد لانتخابات بلدية هذه السنة فإن النتائج في سائر المناطق اعتبرت نذير شؤم بالنسبة الى المحافظين. وبات هؤلاء محاصرين بين حزب العمال في المقدمة والديموقراطيين الاحرار الذين سجلوا تقدماً عن النتائج السيئة التي حققوها في الانتخابات العامة.

وتراوحت النسب التي حققتها الأحزاب الثلاثة بين ٤٨ في المئة من مجموع الأصوات لمصلحة العمال و٢٤ في المئة للمحافظين و٢٣ في المئة للديموقراطيين الاحرار الذين لم يعد الفارق مهماً بينهم وبين المحافظين.

وعلى رغم ان الانتخابات العامة لن تجري قبل سنتين فإن الخطر على المستقبل السياسي لرئيس الوزراء اصبح امراً واقعاً. وقد يتجسد ذلك في المؤتمر السنوي المقبل لحزب المحافظين الذي قد تختار قاعدته السياسية اطاحة القيادة التي تتحمل مسؤولية الهزائم المتلاحقة. واجمع المراقبون في بريطانيا خصوصاً المحافظين منهم على تحميل مسؤولية الخسارة للاداء السيئ لحكومة ميجور في ما يتعلق بتحريك عجلة الاقتصاد وانهاض البلاد من كبوة تعانيها منذ سنوات.

اليمين يحاول تلميع صورته بعدما اصبح الفارق بين المرشحين ضئيلاً

الحكومة الفرنسية متهمة بالتعصب والعنصرية بسبب تعاطيها مع كتاب "الحلال والحرام في الاسلام"

□ باريس، لندن - «الحياة»:

■ تعرضت حكومة اليمين الفرنسية الى سلسلة انتقادات اتهمت خلالها بالعنصرية والتعصب الديني بسبب قرارها حظر كتاب عن الاسلام وهو القرار الذي تراجعت عنه تحت وطأة الضغط على ابواب الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية غداً الأحد. جاء ذلك في وقت حاول المرشح اليميني للرئاسة جاك شيراك تلميع صورته أمام الراي العام بعدما انذرت الاستطلاعات الأخيرة بان الفارق بينه وبين المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان، بات ضئيلاً.

وانتقدت منظمة «البند ١٩» للدفاع عن حرية الصحافة شعور «العداء للاجانب والتعصب الديني» الذي حمل وزير الداخلية (اليميني) شارل باسكوا على اتخاذ قرار بمنع توزيع كتاب «الحلال والحرام في الاسلام» في الأراضي الفرنسية. وكان باسكوا منع في قرار اصدره في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي بيع وتوزيع هذا الكتاب الذي وضعه رجل الدين المصري يوسف القرضاوي.

واشارت المنظمة في بيان أول من امس الى أن باسكوا وصف الكتاب بانه «معاد للغرب» وذكر انه يخالف «القوانين والقيم الرئيسية» فرنسا. واعتبرت مديرة المنظمة فرانس دسوزا ان منع الكتاب «فضيحة» ويثير الدهشة خصوصاً وان فرنسا تعتبر نفسها «مهد حقوق الانسان». يذكر ان «البند ١٩» منظمة دولية للدفاع عن حرية التعبير تتخذ من لندن مقراً لها والكاتب البيروفي ماريو فارغاس يوسا عضو في مجلس ادارتها.

وذكرت وزارة الداخلية الفرنسية ان منع كتاب «الحلال والحرام في الاسلام» كان «خطأ اداريا وسيرفع سريعاً» لكن عدداً من المراقبين اعتبر ان مبادرة الحكومة الى رفع الحظر مرده رغبتها في تلميع صورة اليمين الفرنسي على عتبة الانتخابات الرئاسية.

وفي هذا الاطار، عمد المرشح اليميني للرئاسة رئيس بلدية باريس جاك شيراك الى ارضاء المتحمسين لمزيد من الانمجاج مع اوروبا بان وعد باجراء استفتاء في هذا الشأن بعيد انتخابه. وكان منافسه جوسبان سجل تقدماً بالنسبة للمتحمسين للوحدة الأوروبية على محورين: الأول، وعده باجراء استفتاء. والثاني، وعده بتكليف المفوض الأوروبي السابق جاك دولور تشكيل الحكومة المقبلة.

وافاد آخر استطلاع للراي تم لحساب صحيفة «لا تريبون دو جنيف» وراديو سويس روماند، ونشر امس ان المرشح الديغولي شيراك لا يزال متقدماً على منافسه الاشتراكي ليونيل جوسبان في السباق الى قصر الاليزيه بست نقاط.

وحسب هذا الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «سي اس آ» الفرنسية في الثالث من أيار (مايو) تبين ان ٥٣ في المئة سيصوتون لشيراك غداً الأحد في مقابل ٤٧ في المئة لمنافسه جوسبان.

واجري الاستطلاع غداة المناظرة التلفزيونية بين المرشحين اللذين انتقلا الى الدورة الثانية، لكن نتائجه اعلنت في جنيف لأن اعلان نتائج الاستطلاعات ممنوع في فرنسا عشية الانتخابات.

وافادت صحيفة «لا تريبون دو جنيف» ان اربع مؤسسات فرنسية اعطت شيراك فوزاً ولو بنسب متفاوتة. وحسب مؤسسة «ايفوب» حصل شيراك على ٥٢,٥ في المئة مقابل ٤٧,٥ في المئة لجوسبان، وحسب مؤسسة «بي في آ» حصل شيراك على ٥٤ في المئة مقابل ٤٦ في المئة لمنافسه. وحسب مؤسسة «ايبسوس» حصل شيراك على ٥٢ في المئة مقابل ٤٨ في المئة لجوسبان. اما مؤسسة «سوفريس» فاعطت ٥١ في المئة لشيراك مقابل ٤٩ في المئة لجوسبان.

ومقارنة مع استطلاعات الراي السابقة فان الاستطلاع الذي قامت به مؤسسة «سي اس آ» يفيد بان الفارق بين المرشحين يتضاءل مع اقتراب موعد السابع من أيار (مايو). وفي الثالث والعشرين من الشهر الماضي، كانت النسبة ٥٨ في المئة لشيراك و٤٢ في المئة لجوسبان لتصبح في السابع والعشرين من الشهر نفسه ٥٥ في المئة مقابل ٤٥.

وافاد الاستطلاع نفسه ان ٢٧ في المئة من الناخبين قد يمتنعون عن التصويت او يضعون ورقة بيضاء وهو رقم اعتبر مرتفعاً مقارنة مع نسبة الـ ١٨ في المئة التي سجلت في الدورة الأولى.

المانيا: الدفاع يؤكد تورط أسماء كبيرة في قضية البلوتونيوم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تنتظر الأوساط السياسية والاعلامية الالمانية بفارغ الصبر بدء محاكمة مهربي الـ ٣٦٣ غرام بلوتونيوم (اسبانيان وكولومبي) من موسكو الى ميونيخ المقرر افتتاحها الاربعاء المقبل.

وزاد في الاثارة ما اعلنه امس محامي الدفاع شتيفان تشايدن الموكل عن المعتقل خافير أرانتيبال بنفوشيا (٦١ سنة) «ان اسماء لامعة في المانيا ستتورط». واضاف «سوف نثبت ان كل القصة دبرت من قبل الأجهزة الالمانية التي دفعت للقيام بها. ونستطيع ان نثبت ذلك». ومعروف ان المهربين الثلاثة نقلوا هذه المادة المشعة في الطائرة من موسكو الى ميونيخ لبيعها لقاء مبلغ ٢٧٦ مليون مارك.

وتحوم الشبهات حالياً، بعدما فضحت مجلة «دير شبيغل» قبل حوالي شهر سيناريو هذه العملية الخطرة، حول منسق اجهزة الاستخبارات السرية في المستشارية الالمانية برند شميدباور، ورئيس جهاز الاستخبارات السرية الالمانية كونراد بوتسنر، ووزير داخلية ولاية بافاريا غونتر بكشتاين. الا ان الثلاثة ينفون اي علاقة لهم بالموضوع.

يذكر ايضاً ان مجلس البوندستاغ كان اقر الاسبوع الماضي تشكيل لجنة تحقيق نيابية لاجلاء حقيقة ما حصل بالفعل. وذكرت مصادر المجلس انه ستجري تسمية اعضاء اللجنة يوم الخميس القادم إلا ان الاسماء لا تزال موضع مشاورات. ولكن من المؤكد ان رئيس اللجنة سيكون من الحزب الديموقراطي المسيحي.

طفلتان بوسنيتان تراقبان من نافذة منزلهما في سارايفو الشارع الخالي بسبب حال الطوارئ امس. (ا ب)

تصاعد وتيرة التهديدات والعمليات العسكرية في البوسنة وكرواتيا

وصول آلاف المتطوعين الصرب الى "كرايينا" وكاراجيتش وماريتش يستعدان لعمل مشترك

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ ساراييفو - «الحياة»:

■ تصاعدت وتيرة التهديدات بين الحكومة الكرواتية وصرب كرايينا. ودخلت القوات الكرواتية الى مناطق عدة كانت تشرف عليها الأمم المتحدة في جنوب كرايينا، فيما اتخذت ميليشيات من جمهورية الصرب مواقع في مناطق سيطرة الصرب شرق كرواتيا في مواجهة القوات الكرواتية.

جاء ذلك في وقت استمر نزوح الصرب من سلافونيا الغربية ومنع الكروات مبعوث الأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي من الوصول الى مدينة باكراس لتفقد احوال الآف الصرب المحاصرين هناك. واعربت الأمم المتحدة عن قلقها ازاء الأنباء عن انتهاك الكروات حقوق المدنيين الصرب في سلافونيا الغربية. وتبنى مجلس الأمن الدولي بياناً دان فيه قصف المدن الكرواتية واعرب عن قلقه ازاء معاناة المدنيين الصرب.

في غضون ذلك تواصلت الاجتماعات بين القيادتين الصربيتين في البوسنة وكرايينا لاتخاذ اجراءات العمل العسكري المشترك ضد كرواتيا لمواجهة الهزيمة التي لحقت بصرب كرايينا والحيلولة دون ان تلحق بهم هزائم اخرى. وعلى رغم انشغال الصرب البوسنيين في مشكلة كرايينا فإن عدوانهم في البوسنة تصاعد، مما دفع الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الى الاعراب عن استعداده لمعاودة وساطته السلمية في البوسنة اذا طلب منه الطرفان البوسني والصربي ذلك. وذكرت اذاعة سارايفو امس ان كارتر مستعد للقدوم ثانية الى البوسنة من أجل اجراء مفاوضات اضافة الى تلك التي قام بها سابقاً.

وربط كارتر قدومه بتسلمه دعوة من الطرفين البوسني والصربي وموافقة الرئيس بيل كلينتون على ذلك. وافاد بيان للجيش البوسني امس ان هجوماً عنيفاً شنه الصرب صباح أمس الجمعة في جبهة كويرس (جنوب وسط البوسنة) مستخدمين جنود المشاة والمدفعية في محاولة لاختراق مواقع القوات البوسنية. وواصل المعتدون هجماتهم في مقاطعة بيخاتش. وقصفت المدفعية الصربية ضواحي مدن غوراجدا (شرق) وبرتشكو (شمال شرق) وماغلاي وزافيدوفيتشي وتيشاني (شمال) وبوسانسكاكروبا وفيليكا كلادوشا ومنطقة بيخاتش للحمية (شمال غرب). وحلقت طائرات حلف شمال الأطلسي فوق المواقع الصربية التي ينطلق منها القصف.

وافادت اذاعة سارايفو ان حال التاهب اعلنت في العاصمة البوسنية بعدما أطلق الصرب قنبلتي هاون على المدينة. وافادت مصادر الكروات البوسنيين ان الصرب أطلقوا أكثر من الفي قذيفة على مواقعهم في شمال البوسنة، فيما يبدو انه انتقام لهزيمة صرب كرايينا في سلافونيا الغربية.

ونكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان الاجتماعات تتواصل بين قيادتي الجمهورية الصربية (البوسنية) وكرايينا في مدينة كنين (عاصمة كرايينا) بخصوص العدوان الكرواتي والعزم على تحرير سائر منطقة سلافونيا الغربية بجميع الوسائل المتوافرة إذا اصر الجيش الكرواتي على عدم الانسحاب الى خطوط التماس.

وكان اجتمع اول من امس في مدينة بانيالوكا (شمال غرب) زعيمي الانفصاليين الصرب في البوسنة رادوفان كاراجيتش والانفصاليين في كرواتيا ميلان ماريتش.

واضافت الوكالة ان السلطات العسكرية في كنين حذرت من هجوم جديد يشنه الكروات في جنوب كرايينا بعدما سيطر حوالي الف جندي كرواتي تساندهم ٧ دبابات على ٩ نقاط على الأقل كانت تراقبها القوات الدولية في المنطقة. وفشل ممثلو الامم المتحدة في اقناع الكروات باعادة هذه النقاط الى المراقبة الدولية.

وافادت صحيفة «ناشابوربا» الصربية المستقلة امس ان «حوالي عشرة آلاف متطوع تابعين (للقائد الميليشيات في جمهورية الصرب) جيليكو راجنا توفيتش (اركان) وفويسلاف شيشل توجهوا الى سلافونيا الشرقية ووضعوا انفسهم تحت تصرف قيادة جيش كرايينا في انتظار اي تطورات محتملة».

ونقلت الصحيفة عن مصادر صرب كرايينا نفيهم ما تردد عن موافقة ممثليهم على السفر الى جنيف بناء على دعوة الوسيطين الدولي ثورفالد شتولتنبيرغ والأوروبي اللورد ديفيد اوين، ونقلت عن هذه المصادر ان «اللقاء مع الكروات مستحيل في ظروف استمرار العدوان الكرواتي لأن الشعب الصربي بإمكانه ان يخسر معركة ولكنه لن يقبل الاهانة ولن يستسلم على الإطلاق».

وصرح الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة كريسيانوفسكي ان حوالي ٥ الاف لاجئ صربي من سلافونيا الغربية وصلوا الى شمال البوسنة في حين ينتظر وصول نحو ٧ الاف آخرين وان المفوضية تجد مصاعب في ايجاد المأوى لتدفق اللاجئين.

المعارضة الأثيوبية تقاطع الانتخابات البرلمانية غداً

■ اديس ابابا - رويتر - اعلنت الاحزاب الاثيوبية المعارضة مقاطعتها أول انتخابات عامة متعددة الأحزاب في البلاد. ويتوقع ان تسيطر «الجبهة الثورية الديموقراطية» التي اطاحت الزعيم الماركسي منغيستو هيلامريام قبل أربع سنوات على البرلمان الوطني الجديد والمجالس الاقليمية بعد الاقتراع الذي يجري غداً الأحد.

واصبح في حكم المؤكد ان يتولى الرئيس ميليس زيناوي زعيم الجبهة رئاسة الوزراء في البلاد التي قسمت الى تسع ولايات على أسس عرقية لها برلمان وطني موحد.

وتمثل اعادة تقسيم اثيوبيا مع منح الأقاليم حق الانفصال اذا صوتت غالبية السكان لصالح ذلك تجربة سياسية جريئة في مواجهة الانقسامات العرقية التي عانت منها دول افريقية كثيرة منذ استقلالها.

ووصف زعيم تحالف المعارضة الذي يضم أكثر من ٣٠ حزباً أول من امس الخميس الانتخابات المقبلة بانها اجراء صوري يستهدف اعادة الجبهة التي أنهت حكم منغيستو الى السلطة.

وقال رئيس تحالف القوى البديلة للسلام والديموقراطية بين بتروس في مؤتمر صحافي «لا نعتبر هذه الانتخابات ديموقراطية».

ويتزعم بين حزب تحالف شعب اثيوبيا الجنوبي الذي سبق ان رفض في آذار (مارس) مطالب الدول الغربية المانحة للمساعدات خصوصاً الولايات المتحدة المشاركة في الانتخابات.

مدرعات الشيشان تشارك في معارك قرب غروزني

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ استخدم الشيشانيون المدرعات في معارك جرت في العاصمة غروزني وضواحيها، وذكر الروس انهم قتلوا ٣٧ مسلحاً فيما حذر وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف من ان الجيش سيشارك في عمليات قال انها قد تستأنف فور انتهاء مفعول «تجميد» القتال الخميس المقبل.

وذكر متحدث باسم القيادة العسكرية الروسية ان الشيشانيين قاموا بعدد من الغارات في غروزني استخدموا فيها المدرعات للمرة الاولى منذ استيلاء القوات الروسية على العاصمة في شباط (فبراير) الماضي، ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر عسكري قوله ان الشيشانيين استخدموا ايضاً طائرة هليكوبتر غنموها سابقاً.

واشارت القيادة الروسية امس الجمعة الى ان ٣٧ مسلحاً شيشانياً قتلوا في معارك الليلة الماضية، واعترفت بمقتل ضابط قالت انه كان يقود وحدة تابعة للامن الداخلي.

ويتوقع المراقبون تصعيداً جديداً في القتال خلال الايام المقبلة يتزامن مع وجود زعماء الدول الاوروبية والولايات المتحدة في موسكو لحضور احتفالات الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن اصدر مرسوماً بـ «تجميد» العمليات من بداية الشهر الجاري حتى ليل ١٢/١١ أيار (مايو) ولكن الشيشانيين لم يلتزموا به لصدوره من جانب واحد.

واعلن اصلان مشهدوف رئيس الاركان الشيشاني ان قواته ستنظم عدداً من الغارات في التاسع من ايار (مايو) اي في اليوم الذي سيكون فيه الرئيس يلتسن مجتمعاً في الكرملين مع قادة خمسين دولة اجنبية.

واعترف وزير الدفاع بافل غراتشوف بان الشيشان يمكن ان «يفسدوا العيد» ولكنه قال انهم عاجزون عن الاستيلاء على غروزني. واضاف ان عمليات «ابادة العصابات» ستستأنف على نطاق واسع فور انتهاء مفعول المرسوم الرئاسي «اذا لم تقدم مبادرات جديدة».

وذكر ان الجيش سيساند بالطيران والمدفعية تحرك قوات الامن الداخلي، وزاد ان وحدات برية قد تشارك مجدداً في القتال اذا تمكنت «عصابات كبيرة» من التسلل الى المنطقة من دول او مناطق اخرى».

ميليشيا كانت تدعم شيفارنادزه تحذره من حرب أهلية في جورجيا

■ تبليسي - رويتر - وجه قائد ميليشيا عسكرية قوية في جورجيا أمس الجمعة تحذيراً الى الزعيم ادوارد شيفارنادزه من ان الأمر الذي أصدره الأخير بنزع اسلحة مقاتلي الجماعة قد يؤدي الى انفجار الموقف في البلاد.

وقال جابا أيوزلياني قائد ميليشيا المخدريوني (الفرسان) ان رجاله سيسلمون اسلحتهم اذا أيد البرلمان أمر شيفارنادزه.

وفي حديثه أمام البرلمان، شكك ايوزلياني في حق شيفارنادزه في اصدار الأمر. وقال: «الموقف متفجر جداً. قد نكون على شفا حرب أهلية. مطلوب قرار من البرلمان بشأن حق مخدريوني في امتلاك أسلحة».

وأمر شيفارنادزه الثلثاء بنزع سلاح مخدريوني علماً ان الجماعة هي التي أتت به الى السلطة قبل ثلاث سنوات في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

وتراجع شيفارنادزه بهذا عن قرار سابق تعامل مع مخدريوني بوصفها «قوة حماية» وسمح لأعضائها بحمل الأسلحة النارية. ويعتقد ان لدى الجماعة الافاً عدة من المقاتلين.

وتولى شيفارنادزه وهو آخر وزير خارجية للاتحاد السوفياتي السلطة في جورجيا في وقت مبكر من عام ١٩٩٢ بعدما انضمت مخدريوني الى ميليشيات اخرى لاسقاط الرئيس المنتخب زياد غامساخورديا.

واشنطن تشدد الضغط على موسكو عشية زيارة كلينتون

روسيا تعلن عزمها على توقيع عقود نووية جديدة مع ايران

■ موسكو، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب - شددت الولايات المتحدة ضغوطها على موسكو قبل ايام من موعد القمة الروسية - الاميركية بعدما اعلنت انها لا تتوقع الكثير منها، وحذرت موسكو من مغبة تسليم إيران مفاعلات نووية تحت طائلة وضع حد للتعاون النووي لاغراض مدنية بين البلدين.

في غضون ذلك اعلنت موسكو امس الجمعة نيتها توقيع عقود جديدة مع ايران لبناء ثلاث وحدات اضافية في محطة بوشهر.

واكد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر انه «في حال استمر الروس في تنفيذ هذا العقد فمن الصعوبة بمكان بالنسبة الينا ان نواصل تعاوننا مع روسيا في المجال النووي لاغراض سلمية».

وهذه المرة الاولى التي يعلن فيها مسؤول اميركي رفيع علناً مثل هذا الاحتمال. وتمارس واشنطن التي تتهم إيران بالسعي إلى امتلاك السلاح النووي ضغوطاً منذ اشهر على الكرملين لحمله على العدول عن هذا الاتفاق. غير ان كريستوفر اكد على أن أهمية العلاقات بين واشنطن وموسكو «يجب الا تكون رهينة مشكلة واحدة مهما كانت اهميتها».

ومن المتوقع ان يكون الخلاف بين البلدين بشأن إيران محور مواضيع بحث القمة التي ستعقد الاسبوع المقبل في موسكو بين كلينتون ويلتسن. واضاف كريستوفر «ساطلب منكم عدم الحكم على هذه القمة على أساس التقدم الملموس الذي يمكن احرازه» فمعيار النجاح يكمن في معرفة «إذا كنا اجرينا حواراً متيناً وتمكنا من تبادل وجهات النظر، وإذا اعترفت (روسيا) بالمواقف التي ندافع عنها». وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية شدد أول من امس الخميس على أن موسكو لا تزال مصممة على تسليم المفاعلات النووية إلى إيران.

وينص العقد بين روسيا وإيران على بناء مفاعلين في بوشهر على الخليج وتسليمها محطة للطرد المركزي تعمل بالغاز مما لا يترك مجالاً للشك حسب واشنطن، في ان للبرنامج النووي الايراني اغراضاً عسكرية.

من جهتها اعلنت موسكو امس الجمعة نيتها توقيع عقود جديدة مع ايران لبناء ثلاث وحدات اضافية في محطة بوشهر، فيما اكدت المخابرات الروسية ان طهران ليس لديها برامج لصنع السلاح النووي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول في وزارة الطاقة النووية ان موسكو تعتزم توقيع عقود لبناء الوحدات الثلاث الاضافية في محطة بوشهر كتطوير للاتفاقية المعقودة بين الطرفين. وذكر ان العقود ستشمل تصدير مفاعل يعمل بالماء الخفيف بقدرة ١٠٠٠ ميغاواط ومفاعلين آخرين بقدرة ٤٤٠ ميغاواط لكل منهما. واشار الى ان القيمة الاجمالية للعقود المنوي ابرامها تصل الى بليوني دولار.

واعترف المسؤول بان هناك «اتفاقاً مبدئياً» على تدريب ايرانيين في روسيا للعمل في مجال الطاقة النووية، ولكنه قال ان الاتفاق «لم يوثق ولم يوقع» بعد.

ونفى ممثل وزارة الطاقة ما كان ذكره الاميركيون عن نية روسيا بيع معدات لانتاج اليورانيوم المخصب الى ايران. ومن جانبها اعلنت هيئة المخابرات الخارجية الروسية انها «لا تملك معلومات» تدل على ان ايران تطبق «برنامجاً منسقاً» لصنع السلاح النووي. وذكرت تاتيانا ساموليس الناطقة باسم الهيئة ان خبراء الاستخبارات يجمعون على ان طهران عاجزة عن انتاج المواد النووية للاغراض الحربية «من دون مساعدة خارجية».

وذكرت ان الاتهامات الموجهة الى ايران في شأن التوجه العسكري لمشروعها النووي تقوم على «معلومات غير دقيقة». وعلى صعيد آخر اعترض الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف على نية روسيا بيع مفاعلات الى ايران. وقال انه يؤيد موقف الولايات المتحدة الهادف الى فرض مقاطعة تجارية ضد ايران.

AL HAYAT SATURDAY 6 MAY 1995 ISSUE NO 11763

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٧١٥	
الين الياباني	٨٣,٩٦	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٧٩	

(٠٤، ١٧ توقيت لندن الصيفي يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٨٩,٤٠ $
السعر السابق
٣٩٠,٠

لتشجيع المواطنين على التخلص من العربات القديمة

المغرب ينوي خفض الرسوم على السيارات المستوردة

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ في الوقت الذي شرعت فيه شركة «فيات» الايطالية في طرح النماذج الأولى للسيارة الشعبية التي بدأ تركيبها في المغرب وهي من طراز «اونو» اعلنت مصادر رسمية نية الحكومة المغربية خفض الرسوم الجمركية المفروضة على السيارات المستوردة.

وذكر بيان صدر عقب الاجتماع الاسبوعي للحكومة المغربية ان معدل الرسوم المفروضة على السيارات الأجنبية المستوردة سيتم خفضه من ٣٥ في المئة الى ١٧,٥ في المئة بالنسبة الى السيارات الجديدة، والى ٢٢,٥ في المئة بالنسبة الى السيارات المستعملة التي يقل عمرها عن خمس سنوات.

وجاء في البيان الحكومي ان الهدف من تقليص نسبة الرسوم والضرائب الجمركية المفروضة على السيارات المستوردة اعطاء ديناميكية جديدة لتطوير قطاع السيارات في المغرب وتحديث الأنواع المستعملة ومعالجة مشاكل السيارات المجمعة محلياً.

وكان الملك الحسن الثاني استقبل مطلع الاسبوع مسؤولين عن شركة «فيات» وشركة «صوماكا» المحلية لتجميع السيارات. وقدموا اليه النموذج الجديد للسيارة الشعبية «اونو» التي بوشر انتاجها في الدار البيضاء وستطرح للجمهور مطلع الاسبوع المقبل بسعر ٦٥ الف درهم (سبعة الاف دولار).

وعلى عكس الاجراءات السابقة التي كانت تفرض رسوماً أعلى على السيارات الجديدة والكبيرة، ستنخفض الرسوم الجمركية كلما كانت السيارة حديثة، وترتفع كلما زاد عمر السيارة.

وقال السيد ادريس جطو وزير الصناعة والتجارة المغربي واحد مهندسي مشروع السيارة الشعبية في المغرب، ان الهدف من الاجراءات الجمركية الجديدة هو تحفيز الجمهور على اقتناء سيارات محلية جديدة، اذا كان الأمر يتعلق بنماذج صغيرة، او اقتناء سيارات مستوردة ذات مواصفات عالية اذا كان الأمر يتعلق بالنماذج غير المركبة محلياً.

واضاف ان الهدف من الخفض ايضاً هو القضاء على ظاهرة السيارات القديمة المستوردة التي تحملها الحكومة جزءاً من مسؤولية حوادث السير والتلوث البيئي.

وعلى هامش هذه التحولات، اعلنت شركة «صوماكا» المغربية التي تقوم بتجميع عدد من النماذج الفرنسية والايطالية في مصانعها في الدار البيضاء، عن تخليها عن تصنيع معظم الطرازات السابقة والاكتفاء بانواع من «رينو» و«بيجو» في محاولة لترشيد نشاطاتها الانتاجية والمالية بعدما تكبدت الشركة خسائر كبيرة في الأعوام الثلاثة الماضية بسبب تراجع الطلب على صناعاتها.

وكانت «صوماكا» تنتج ما يزيد على ٣٠ الف سيارة سنوياً في الأعوام الماضية، ثم تراجعت حصتها الى اقل من ١٤ الف سيارة سنوياً بعدما تحول الجمهور نحو السيارات المستوردة التي تقدر بنحو ٩٠ الف سيارة سنوياً.

وتقول «صوماكا» انها ستكتفي في الوقت الحاضر بتجميع طرازات «رينو ١٩» و«بيجو ٣٠٦» الى جانب «فيات اونو» على أن تقوم باستيراد الطرازات الأخرى التي كانت تصنعها محلياً في الماضي.

وتعتقد الشركة ان انخفاض أسعار صرف بعض العملات الاوروبية يجعل سعر السيارة المستوردة اقل من تلك المجمعة محلياً.

وتقول جمعية المستهلكين التي رحبت بخفض الرسوم الجمركية على السيارات، ان أسعار معظم الطرازات ستهبط باستثناء السيارات اليابانية التي ستزيد أثمانها بسبب ارتفاع قيمة الين الياباني مقابل الدرهم المغربي.

وتنوي شركة «فيات» التي وقعت عقداً مع الحكومة المغربية لتصنيع نماذج من السيارات الشعبية على غرار تجاربها في بعض دول اوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية تسويق نحو ٤٠ الف سيارة سنوياً موجهة للفئات الوسطى في المغرب.

وتنوي «فيات» في حال نجاح التجربة تصنيع نماذج جديدة موجهة في آن واحد الى السوق المغربية وبقية اسواق شمال افريقيا ودول الشرق الأوسط والخليج.

ولا تستبعد مصادر مغربية ان تكون نتائج دراسة الجدوى التي قامت بها «فيات» حفزت الحكومة المغربية على تقليص الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة لتنويع الطرازات والحد من ظاهرة السيارات القديمة. وتفيد دراسة «فيات» ان تنوع السوق المغربية يفترض وجود تعدد في العرض بسبب الميول والقدرات المالية.

وتتخوف وزارة المال المغربية ان يؤدي تقليص الرسوم الى خفض قيمة الضرائب الجمركية التي تشكل نحو ٤٠ في المئة من مجموع ايرادات الرسوم والجبايات. لكنها تعتقد في الوقت نفسه أن الخسائر غير المباشرة التي تسببها السيارات القديمة للبيئة والمجتمع ربما فاقت فارق العجز المتوقع من ايرادات الرسوم المفروضة على السيارات. وفي هذا الاطار لا تستبعد وزارة المال فرض ضرائب جديدة على السيارات اذا تبين وجود عجز في الايرادات.

وكالة الطاقة الدولية: انتاج «اوبك» يرتفع الى ٢٥,٠١ مليون برميل يومياً في نيسان

■ لندن – رويتر – قالت وكالة الطاقة الدولية امس الجمعة ان انتاج دول منظمة «اوبك» من النفط في نيسان (ابريل) الماضي ارتفع قليلاً الى ٢٥,١٧ مليون برميل يومياً من ٢٥,٠١ مليون برميل يومياً في آذار (مارس). وقالت الوكالة ان اجمالي انتاج «اوبك» في نيسان ومن ضمنه انتاج سوائل الغاز الطبيعي بلغ ٢٧,٥١ مليون برميل يومياً ارتفاعاً من ٢٧,٣٢ مليون برميل يومياً في آذار. ولشارت الى ان الزيادة في انتاج نيسان جاءت نتيجة لزيادة ايران والامارات والكويت ونيجيريا واندونيسيا حصتها.

وقالت الوكالة في احدث تقرير شهري تصدره انها رفعت تقديراتها لامدادات النفط المتوقعة من المنتجين من خارج «اوبك» بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً في الاشهر التسعة الاخيرة من السنة الجارية.

وعدلت الوكالة بالزيادة توقعاتها للمعروض من النفط من خارج «اوبك» الى ٤١,٥ مليون و٤١,٦ مليون و٤٢,٨ مليون برميل يومياً على التوالي في الارباع الثلاثة الاخيرة من ١٩٩٥ على التوالي.

وفي شأن السنة كلها قالت انها تتوقع ان يكون المعروض من نفط الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك» ٤٢ مليون برميل يومياً في المتوسط بزيادة ٩٠٠ الف برميل يومياً عن عام ١٩٩٤.

وقالت الوكالة في التقرير «نتيجة للتغيرات في الطلب العالمي على النفط والمعروض من خارج «اوبك» فان الطلب على نفط اوبك بالاضافة الى السحب من المخزونات زاد في الربع الاول من سنة ١٩٩٥ بواقع ١٠٠ الف برميل يومياً لكنه سيتزايد بواقع ١٠٠ الف برميل يومياً في الربع الثاني من ١٩٩٥ وبواقع ٢٠٠ الف برميل في الربعين الثالث والرابع من ١٩٩٥».

واضاف التقرير «ان ذلك يعني ارتفاع الطلب المتوقع على نفط اوبك والسحب من المخزون السنة الجارية الى ٢٤,٨ مليون برميل في المتوسط».

ولم تغير الوكالة تقديرها للطلب العالمي على النفط في ١٩٩٥ وظل بمعدل ٦٩,٢ مليون برميل يومياً في المتوسط اي بزيادة نحو مليون برميل يومياً عن مستويات عام ١٩٩٤.

وفاة رئيس البنك الدولي لويس بريستون عن ٦٨ عاماً




■ واشنطن – رويتر – قال ناطق باسم البنك الدولي ان لويس بريستون رئيس البنك منذ عام ١٩٩١ والرئيس التنفيذي السابق لمؤسسة «جي. بي. مورغان» توفي في منزله مساء أول من أمس الخميس عن ٦٨ عاماً.

وكان بريستون مصاباً بالسرطان وأعلن في وقت سابق السنة الجارية انه سيتقاعد من البنك الدولي في نهاية ايار (مايو) الجاري.

وقال ريتشارد فرانك رئيس البنك الدولي بالنيابة في بيان نشره البنك ليل أول من أمس «ان إدارة لويس بريستون للبنك تميزت بالهدوء والثبات وأحدثت تحولاً في المؤسسة». كما وصف فرانك الرئيس الراحل للبنك الدولي بانه «مصرفي من الطراز الأول في عصره». وقال انه «دعا للتغيير في البنك الدولي واستفاد كثيراً من خبرته المصرفية ومعرفته بالساحة الدولية وتعاطفه مع الذين يرغب البنك في مساعدتهم».

صحناوي: بورصة بيروت تبدأ عملها الإداري بعد ١٠ أيام

■ بيروت – «الحياة» – اعلن رئيس بورصة بيروت غابي صحناوي ان «بورصة بيروت ستبدأ بممارسة نشاطها الاداري في مقرها الجديد في مبنى السادات تاور في شارع الحمراء خلال عشرة ايام، قبيل انطلاقة عملها الفعلي اواخر حزيران (يونيو) المقبل».

وتسلم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من صحناوي امس دعوة من اتحاد البورصات العربية ليترأس الدورة التدريبية التي ينظمها الاتحاد بين ٥ و٧ تموز (يوليو) المقبل في فندق كورال بيتش في بيروت .

وقال صحناوي بعد لقاء السنيورة انه «لمس رغبة شديدة خلال زياراته الى الخارج واجتماعاته مع الجاليات اللبنانية والمستثمرين العرب والاجانب في الاستثمار في لبنان والمشاركة في اعمال البورصة». واشار الى ان «زيارته الاخيرة للكويت والاردن كانت مثمرة».

مبررا الخطوة بتباطؤ الاقتصاد

كلارك يقرر عدم رفع اسعار الفائدة على الاسترليني

■ لندن – «الحياة»، رويتر – قال محللون في لندن امس الجمعة ان قرار وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك عدم رفع اسعار الفائدة كان مفاجاة للاسواق التي كانت تتوقع ما لا يقل عن زيادة نسبتها نصف نقطة مئوية. من جهة اخرى تراجع الدولار ازاء المارك ايضاً في اوروبا عقب الانخفاض المفاجئ في عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية في الولايات المتحدة.

في لندن اثار قرار عدم رفع اسعار الفائدة اتهامات في اوساط عدة بأن كلارك اتخذ هذه الخطوة لاسباب سياسية تتعلق بهزيمة حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات المحلية، اعطاها الوزير الاولوية في السياسة النقدية. اذ ان المحللين كانوا يتوقعون ان يتم رفع اسعار الفائدة بعد الاشارات الاخيرة الى نمو اكثر مما كان متوقعاً في الاقتصاد، اضافة الى الضغوط التضخمية، على حد قول بعضهم.

لكن كلارك اعلن انه سيترك اسعار الفائدة من دون تغيير عند ٦,٧٥ في المئة على عكس التوقعات في الاسواق المالية بأن رفع الفائدة ٠,٥ نقطة مئوية أمر حتمي بعد الانخفاض الحاد في قيمة الجنيه في اسواق العملات.

وقد انخفض الجنيه بحدة امام المارك الالماني القوي فور اعلان هذا القرار وسط شائعات بأن بنك انكلترا المركزي يدعم العملة البريطانية. وانخفضت اسعار الاسهم ايضاً في لندن.

وقال وزير الخزانة في بيان بعد اجتماع عقده مع محافظ بنك انكلترا ايدي جورج انه «ليس هناك تغيير في اسعار الفائدة أو في السياسة». واضاف انه «نظراً للادلة على تباطؤ الاقتصاد قررت عدم رفع اسعار الفائدة الشهر الجاري».

واشار كلارك في مؤتمر صحافي الى ان هناك مؤشرات واضحة الى ان النشاط في اقتصاد بريطانيا بدأ يتباطأ الى معدل يمكن ان يستمر. وقال ان اسعار الفائدة البريطانية تقترب من ذروتها واي تحركات لاعلى في الفائدة ستكون قليلة.

وكان كلارك يتحدث بعدما تعرض حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا لاسوأ هزيمة في الانتخابات المحلية أول من امس الخميس.

ووصف الوزير قراره بعدم رفع اسعار الفائدة بانه «قرار متوازن».

وقال محللون ان قرار كلارك عدم رفع اسعار الفائدة قرار سيئ للاسواق المالية وللاقتصاد اذ سيعتبر انه اتخذ لاسباب سياسية.وأشار جيمس بارتي الاقتصادي في مؤسسة «مورغان غرينفيل» الى ان «القرار كان خطأ واعتقد انه كان يتعين على السلطات ان ترفع اسعار الفائدة اليوم».

في واشنطن أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة ارتفع في نيسان (ابريل) الماضي الى ٥.٨ في المئة من ٥.٥ في المئة في آذار (مارس) مقارنة مع ٦.٤ في المئة في نيسان العام الماضي.

وقالت الوزارة ان عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية انخفض حوالى ٩ آلاف وظيفة في نيسان بالمقارنة مع ارتفاعه حوالى ١٧٧ الف وظيفة في آذار و٤٠١ الف وظيفة في نيسان ١٩٩٤.

واوضحت ان هذا الانخفاض الأول في عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية منذ اكثر من عامين وذلك مع تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي.

وغير الدولار اتجاهه في اوروبا ظهر امس فور نشر الاحصاءات الاميركية. وكسر حاجز ١,٣٦٦٠ مارك بعد الاعلان المفاجئ عن انخفاض عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية. وكان الدولار يراوح عند ١,٣٦٥٠ في الثالثة من بعد ظهر امس بعدما سجل ١,٣٧٤٠ مارك و١,٣٦١٠ مارك.

بيروت: افتتاح المعرض والمؤتمر العربيين للسياحة والسفر

الاضطرابات السياسية تعرقل السياحة في المنطقة العربية وأوروبا تستأثر بنسبة ٥٠ في المئة من سياح العالم

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح وزير السياحة نقولا فتوش اول من امس في فندق «سمرلند» في بيروت «المعرض العربي للسياحة والسفر» الذي يستمر حتى الرابع عشر من ايار (مايو) الجاري في اطار نشاطات سنة السياحة العربية بالتنسيق مع المنظمة العالمية للسياحة والنقابات السياحية اللبنانية وشركة طيران الشرق الاوسط.

حضر الافتتاح وزير السياحة السوري محمد امين ابو الشامات ووزير السياحة الاردني عبدالإله الخطيب ووزير الاقتصاد والتجارة في لبنان هاغوب دمرجيان وممثل قائد الجيش اللبناني العقيد فؤاد المولى ورئيس المجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري وسفراء مصر وتونس والمغرب والاردن واليمن وليبيا والموظفون الكبار في وزارة السياحة وممثلون عن المؤسسات والمنظمات والنقابات السياحية.

وبعدما قص فتوش شريط الافتتاح جال مع نظيريه السوري والاردني على اجنحة المعرض الذي شاركت فيه مؤسسات سياحية عربية رسمية من سورية وتونس ومصر، ومكاتب سفر وشركات طيران ومكاتب بريد وخدمات وتأجير سيارات وفنادق.

تلى ذلك افتتاح المؤتمر العربي للسياحة والسفر، وتحدث المستشار السياحي ناصر صفي الدين في جلسة الافتتاح فقال «ان وزارة السياحة في عهد الوزير فتوش شهدت توجهاً جديداً في العمل السياحي تميز بالتخطيط والتنفيذ».

ثم عرض ممثل المنظمة العالمية للسياحة الممثل الاقليمي لمنظمة الشرق الاوسط عمر عبدالغفار للوضع السياحي العالمي. وردّ التراجع في الحركة في مناطق الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى الاضطرابات السياسية.

وقال «ان اوروبا ستحتل المركز الاول اذ تستأثر بنسبة ٥٠ في المئة من سياح العالم في السنوات المقبلة».

والقى سفير مصر في لبنان سيد ابو زيد عمر كلمة وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي عرض فيها النشاطات التي تخطط لها وزارة السياحة المصرية في سنة السياحة العربية.

وتحدث الوزير ابو الشامات عن «الخطوات المتقدمة على طريق الصناعة السياحية المتطورة».

وفي اليوم الاول من جلسات المؤتمر التي بدأت صباح امس واستمرت حتى الظهر تحدث الامين العام لاتحاد النقل الجوي السيد عدلي النجاني مركزاً على «اهمية التعاون ما بين شركات الطيران العربية لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل».

وتناول رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» عبدالحميد فاخوري «مستقبل الصناعة السياحية ودور وزارة السياحة وما تبذله من جهود في هذا المجال في سبيل تكوين الصورة الصحيحة عن لبنان كوجهة سياحية غنية».

وعرض لاهمية سوق المغتربين والمتحدرين من اصل لبناني وما تمثله هذه السوق من طاقة سياحية ضخمة.

وعرضت نائبة رئيس الاتحاد الدولي لمكاتب السياحة والسفر جاكلين دروبي لدور وكلاء السفر وضرورة تامين حقوق المستهلك والتعاون بين وكلاء السفر والجهات الرسمية والفنادق «لتامين الراحة للمسافر وحقوق وكلاء السفر».

واعتبر رئيس جمعية العاملين في السياحة بول فلاكت «ان هذا القطاع مهم وهو يمثل نحو ١٣ بليون دولار من اصل العائدات السياحية في العالم سنوياً».

وتناول رئيس المنظمة الاوروبية للمعارض السياحية طوم ناتلي «ما يوفره هذا القطاع من مدخول للدول المستضيفة للمعارض والمؤتمرات خصوصاً ان لبنان يمكن ان يكون واجهة اساسية في هذا النوع من السياحة لقربه من العواصم الاوروبية».

وعرض مدير المعارض والانشطة السياحية في وزارة السياحة السورية معتز داغستاني التطور «الذي شهدته سورية في بناء الهيكلية السياحية وفرص الاستثمار في المجال السياحي نتيجة الاستقرار والتشريعات والاعفاءات وغيرها من الحوافز».

وتعقد الجلسة الثانية من المؤتمر اليوم، ويختتمها الوزير فتوش بمؤتمر صحافي يعقده في الاولى والنصف بعد الظهر.

وفي مناسبة اقامة المعرض والمؤتمر، نظمت جمعية اصحاب المؤسسات التجارية في شارع الحمراء مهرجاناً افتتح مساء امس تخلله استعراض للفرق الموسيقية والفولكلورية. واقفل الشارع امام السير من الخامسة عصراً حتى العاشرة ليلاً وفتحت المحال التجارية ابوابها حتى الليل.

الأردن وفلسطين يضعان قوائم السلع المعفاة من الجمارك

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وضع الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية قوائم السلع المتبادلة بينهما المعفاة من الرسوم الجمركية وذلك في اطار اول بروتوكول تجاري يوقع بين الطرفين. وتشمل القوائم ١٠٠ سلعة من بينها ٥٠ سلعة فلسطينية تصدرها السلطة الوطنية الفلسطينية الى الاردن و٥٠ سلعة اردنية يصدرها الاردن الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبموجب محضر البروتوكول الذي وقعه عن الجانب الأردني وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب وعن الجانب الفلسطيني وزير الاقتصاد الوطني في السلطة الوطنية الفلسطينية احمد قريع (ابو علاء) قسمت السلع الفلسطينية الى سلع معفاة من الرسوم والضرائب كافة، باستثناء ضريبة المبيعات وهي ضريبة تدفع عن السلع الأردنية.

وتضم هذه القائمة ٢٥ سلعة من بينها زيت الزيتون والرخام الذي تشتهر به منطقة الخليل الفلسطينية وحجر البناء الذي تشتهر به منطقة نابلس وبعض المنتجات الزراعية الأخرى. ويلاحظ ان هذه القائمة تضم اساساً السلع التي كان الاردن يستوردها من الضفة الغربية المحتلة طوال فترة الاحتلال الاسرائيلي.

وتضم القائمة الثانية من السلع ٢٥ سلعة اخرى فهي قائمة السلع التي تتمتع باعفاء من الرسوم الجمركية لدى دخولها الاردن لكنها تخضع للرسوم الأخرى من بينها رسوم الاستيراد.

في المقابل ضمت قائمة السلع الأردنية المعفاة من الرسوم الجمركية ٥٠ سلعة من بينها الحديد والاسمنت والاجهزة الالكترونية والكهربائية مثل اجهزة التلفزة والتكييف وافران الغاز وغيرها. ومن بينها ايضاً الزيوت النباتية التي تصنع في الأردن والادوات المستخدمة في الزراعة، فضلاً عن بعض السلع الغذائية المصنعة في الأردن وبعض انواع الاسمدة. وبموجب البروتوكول فان هذه السلع ذات المنشأ الأردني ستدفع الرسوم الأخرى عدا الرسوم الجمركية، ومن بينها ضريبة القيمة المضافة التي تقابل الضريبة العامة على المبيعات المطبقة في الأردن.

وقال مصدر في الوفد الفلسطيني لـ «الحياة» ان هذا الاتفاق ما كان له ان يتم لولا حصول الجانب الفلسطيني على تنازلات من الجانب الاسرائيلي الذي كان يسعى الى تقييد حرية الفلسطينيين في اختيار قوائم السلع المتبادلة مع الأردن وذلك بموجب الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني الاسرائيلي الموقع في باريس اواخر شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

تركيا وايران توقعان اتفاقاً في شأن الغاز الطبيعي

● انقرة - رويتر - أعلن وزير الطاقة التركي وسيل اطاسوي ان تركيا وايران وقعتا امس اتفاقاً للطاقة مدته ٢٣ سنة تشتري بموجبه تركيا ما قيمته ٢٠ بليون دولار من الغاز الطبيعي الايراني ابتداء من سنة ١٩٩٨.

وأوضح اطاسوي الذي وقع الاتفاق مع غلام رضا اقازاده وزير النفط الايراني ان تركيا ستبدأ بشراء بليوني متر مكعب من الغاز الايراني في الفترة بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠١.

وقال لوكالة انباء الاناضول «اننا سنشتري سنة ٢٠٠١ ثمانية بلايين متر مكعب وسنزيد هذه الكمية الى عشرة بلايين متر مكعب ابتداء من سنة ٢٠٠٢».

واضاف «ان مدة هذا الاتفاق تبلغ ٢٣ سنة وهو ثمرة مشروع قائم منذ مدة طويلة. وهكذا فان خط انابيب الغاز الطبيعي الذي نطلق عليه خط تبريز - انقرة سيتحقق الآن». واشار الى ان خط الانابيب سيكون امتداداً لخط غاز طبيعي يربط بين تركمانستان وايران يتوقع انشاؤه.

من جهته ذكر اقازاده في مؤتمر صحافي ان انقرة وطهران اعدتا «كل التفاصيل الفنية» للمشروع لنقل الغاز عن طريق خط انابيب من ايران الى تركيا. وقال «اننا اتفقنا على جدوى المشروع وعلى انشاء خط انابيب. والمسألة الوحيدة التي لا نزال نبحثها هي الاسعار. وستستكمل في غضون الاشهر الستة المقبلة». واضاف بعد توقيع الاتفاق «ان خط الانابيب عبارة عن حلقة تربط البلدين معاً وتدفع العلاقات». ويتوقع ان تقفز الاحتياجات السنوية لتركيا من الغاز الطبيعي التي تبلغ حالياً ٨ بلايين متر مكعب الى ٣٠ بليون متر مكعب سنة ٢٠١٠. وتشتري تركيا ٦ بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً من روسيا.

كما تشتري من الجزائر ما يعادل بليوني متر مكعب سنوياً من الغاز الطبيعي السيل. وتجري محادثات مع قطر لشراء بليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي المسيل.

كلينتون يهدد اليابان بعقوبات تجارية

● واشنطن - أ ف ب - هدد الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليابان أول من امس الخميس بفرض عقوبات تجارية عليها في حال عدم التوصل إلى اتفاق في شأن فتح سوق السيارات اليابانية. وقال كلينتون في مقابلة أجرتها معه هاتفياً صحيفة «نايت ريدر» ان الولايات المتحدة «مصممة على اتخاذ اجراءات حازمة». وأضاف ان الموقف المتشدد من اليابان الذي اتخذه الممثل التجاري الأميركي كانتور «هو موقفي ويمثل قناعاتي». وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي فيما يحاول كانتور التوصل إلى اتفاق مع اليابان في هذا الشأن.

دعوة للأميركيين السود للاستثمار في افريقيا

● دكار - رويتر - أكد وزير التجارة الأميركي رون براون أن افريقيا على وشك تحقيق قفزة عملاقة إلى الأمام وحض المستثمرين الأميركيين السود على أن يكونوا في القمة للاستثمار في أرض أجدادهم.

لكن براون، وهو اميركي من اصل افريقي، قال لاعضاء الوفود في اجتماع قمة افريقي - اميركي انه يتعين أيضاً على زعماء القارة تشجيع النشاط التجاري. ويسعى مؤتمر القمة الذي يحضره ١١ رئيس دولة افريقياً اضافة إلى ممثلي حكومات ورجال أعمال من افريقيا والولايات المتحدة إلى الاستفادة من عملية تحرير التجارة في معظم دول القارة. وقال براون لأعضاء الوفود في افتتاح المؤتمر «ان أميركا ملتزمة تجاه افريقيا. والولايات المتحدة لم تعد تتنازل عن أسواق افريقيا للموردين الأوروبيين».

لبنان يرسي مناقصة لشراء ١٠٠ ألف طن من القمح

● بيروت - رويتر - أعلن مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري أمس ان وزارة الاقتصاد اللبنانية ارست مناقصة لاستيراد ١٠٠ ألف طن من القمح الشتوي الأحمر الصلب المستورد. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لوكالة «رويتر» ان المناقصة رست على مؤسسة «لوريكو» اللبنانية بسعر ١٤٣ دولاراً للطن الواحد. وتمثل الشركة اللبنانية شركة «مايكو» من دولة ليختنشتاين. وأضاف ان القمح سيكون اما بلغارياً أو المانياً أو تركياً على أن يبدأ تسليمه بين حزيران (يونيو) وايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وأشار إلى أن ٦ شركات شاركت في المناقصة.

مصر: تسهيلات ائتمانية اضافية لمستخدمي برنامج استيراد السلع الأميركية

● القاهرة - «الحياة» - قررت وزارة التعاون الدولي المصري تقديم تسهيلات ائتمانية اضافية لمستخدمي برنامج الاستيراد السلعي الأميركي في محافظات الصعيد. وقال الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة المصري للتعاون الدولي ان هذه التسهيلات تأتي في اطار خطة لتشجيع الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة في محافظات الوجه القبلي، موضحاً ان مستخدمي البرنامج في هذه المحافظات سيمنحون فترات سماح، مصحوبة باعفاء من الفوائد يصل إلى ١٢ شهراً لاستيراد المواد الخام ومستلزمات الانتاج للاستخدام الخاص و٢١ شهراً لاستيراد السلع والمعدات الرأسمالية من الولايات المتحدة الأميركية. وأضاف ان التسديد سيتم خلال فترة تراوح بين ١٨ شهراً (للمواد الخام ومستلزمات الانتاج) و٨ سنوات (للمعدات الرأسمالية).

صادرات ايطاليا من الأسلحة ارتفعت ٨٥ في المئة عام ١٩٩٤

● روما - أ ف ب - قال العضو في مجلس الشيوخ الايطالي فرنشيسكو دي نوتاريس أول من أمس ان ايطاليا صدرت أسلحة بقيمة ٢٩٢٦ بليون لير (حوالى بليوني دولار) عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها ٨٥ في المئة عام ١٩٩٣.

وأوضح دي نوتاريس ان الدول المستوردة تقليدياً لأسلحة ايطالية تغيرت فجأة. واضاف مستنداً إلى تقرير قدمته الحكومة الايطالية إلى البرلمان «ان الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي استوردت ٣٦.٨١ في المئة من صادرات الأسلحة الايطالية عام ١٩٩٣. أما عام ١٩٩٤ فقد ارسل أكثر من ٥٨ في المئة من هذه الصادرات إلى دول نامية وتقع في مناطق توتر».

مصر وكوريا الجنوبية توقعان اتفاقاً لضمان الاستثمار نهاية الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي لـ «الهيئة المصرية العامة للاستثمار» انه سيتم توقيع اتفاق لضمان الاستثمار بين مصر وكوريا الجنوبية قبل نهاية ايار (مايو) الجاري.

وذكر أنه اتفق مع المسؤولين في كوريا الجنوبية خلال زيارة قام بها إلى سيول أخيراً على تنظيم ندوة عن الاستثمار لرجال الاعمال الكوريين والشركات الصناعية الكورية الكبيرة في القاهرة اواخر السنة الجارية. كما اتفق الجانبان على تقديم التسهيلات والضمانات المصرفية للشركات الكورية التي تستثمر في مصر. ويذكر ان مصر وكوريا الجنوبية وقعتا أخيراً على اتفاق يقضي برفع مستوى التمثيل الديبلوماسي بينهما إلى مستوى تبادل السفراء.

الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تساهم في مشروع اجتماعي في اليمن

● صنعاء - أ ف ب - منحت الولايات المتحدة الخميس مساعدة قدرها ٦.٤ مليون دولار إلى اليمن لتمويل مشروع للتخطيط السكاني بموجب اتفاق تم التوقيع عليه في صنعاء. وقد منحت هذه المساعدة «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» للمساهمة في مشروع «لتشجيع الاسرة» في اليمن. وأوضحت الوكالة ان البرنامج مخصص للسياسة السكانية ولتشجيع الخدمات الصحية للامهات والأطفال. وبذلك تكون الوكالة الأميركية منحت ١٤.٤ مليون دولار لهذا المشروع. ويذكر ان عدد سكان اليمن يبلغ ١٥.٨ مليون نسمة حسب آخر احصاء رسمي.

مقتل رجل أعمال ارجنتيني بارز و٦ آخرين في حادث طائرة

● كيتو - رويتر - قال مسؤولون ان رجل أعمال ارجنتينياً بارزاً كان يتوقع أن يصبح وزير الاقتصاد المقبل قتل مع ٦ أشخاص أخرين أول من أمس الخميس عندما تحطمت الطائرة الخفيفة التي كانت تقلهم قرب كيتو عاصمة الاكوادور. وقد أدى الحادث إلى قتل خوسيه استنسورو رئيس شركة النفط الارجنتينية العملاقة «واي بي إف» وخوان بدرالزخيلي المدير العام لشركة النفط التشيلية الحكومية «ايناب». والقتلى الآخرون هم ثلاثة رجال أعمال أحدهم من الأرجنتين والآخران من تشيلي وطاقم الطائرة المؤلف من فردين. وقال مسؤولو الطيران المدني في الاكوادور أن الطائرة فقدت الاتصال في ساعة متأخرة من ليل الاربعاء بعدما طلبت اذناً بالهبوط في مطار الاكوادور.

الحكومة الكويتية تدفع بعد شهرين ٢,٨ بليون دولار من ديونها الخارجية

□ الكويت - «الحياة»:

■ دعا التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» الدول النفطية خصوصاً الخليجية منها إلى التحوط للمستقبل «لأن السنوات القليلة المقبلة ستكون صعبة ومن مؤشراتها انخفاض اسعار النفط الاسمية اضافة إلى انخفاض سعر الدولار». واشار التقرير في شأن الكويت إلى أن الحكومة الكويتية التزمت بدفع ٢.٨ بليون دولار قسطاً من القرض الدولي الضخم الذي حصلت عليه عام ١٩٩٢.

وفي ما يأتي نص التقرير:

نعتقد أن من المفيد لقارئ تقرير «الشال» أن يتلقى بين الحين والآخر بعض المعلومات التاريخية القريبة من الدقة من اجل الاستفادة منها في عمليات تحليل لاحقة.

ومن ضمن الأوراق المقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الكويتيين، ورقة مقدمة من الوكيلة المساعدة لشؤون الموازنة في وزارة المال الكويتية. ومن ميزات الورقة العرض الوافر للأرقام التاريخية للايرادات والمصاريف العامة ويهمنا منها في تقريرنا هذا الفترة ما بين السنتين الماليتين ١٩٥٩ و١٩٩٣ أي السنة المالية السابقة.

المهم ايضاً في الورقة ان مقارنة ارقامها بالمنشور رسمياً من الارقام يوحي بانها قد تبنت مبدأ الشمولية اي أن أرقامها اشتملت على المصاريف والايرادات خارج الموازنة مثل بعض المصاريف العسكرية ودخل الاستثمارات الخارجية وإن كنا في هذه المرحلة لا نستطيع دون تدقيق الجزم بشموليتها التامة.

وتشير الورقة إلى ان اجمالي الايرادات الحكومية خلال الفترة المذكورة بلغ نحو ٧٥ بليون دينار كويتي (نحو ٢٥٠ بليون دولار اميركي) كان نصيب الايرادات النفطية فيها نحو ٥٤ مليون دينار كويتي، أي بنسبة ٧٢.٤ في المئة من اجمالي الايرادات. وبلغت جملة النفقات العامة نحو ٧٤ بليون دينار كويتي اي بفائض نظري في حدود بليون دينار غير ما يمكن ان يتحقق في ارتفاع في قيم الاصول الخارجية.

وعلى مدى ٢١ عاماً مالياً في الفترة من ١٩٥٩ - ١٩٧٩/١٩٨٠ بلغت جملة الايرادات نحو ٢٥.٦ في المئة بليون دينار كويتي بمعدل سنوي بحدود ١٢١٩ مليون دينار كويتي منها نحو ٢٣.٧ بليون دينار ايرادات نفطية بنسبة ٩٢.٦ في المئة من جملة الايرادات.

وبلغت جملة الايرادات لـ ١٤ عاماً مالياً للفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٩٤ نحو ٤٩.٥ دينار كويتي بمعدل سنوي بحدود ٣٥٣٦ مليون دينار كويتي منها نحو ٣٠.٦ بليون دينار كويتي ايرادات نفطية او بنسبة من الاجمالي تبلغ نحو ٦١.٨ في المئة. وكان معظم ما تبقى مساهمة دخل الاستثمارات الخارجية ويبلغ نحو ١٨.٨ بليون دينار كويتي.

والملفت للنظر ان الايرادات غير النفطية (دخل الاستثمارات الخارجية المكون الرئيسي فيها) كانت تساهم في المتوسط نحو ١٣٤٣ مليون دينار كويتي في ١٤ عاماً المذكورة، وفي فترة السنوات الأربع الأخيرة (بعد التحرير) بلغ متوسط مساهمتها نحو ١٣٩٨ مليون دينار كويتي سنوياً أي اعلى بنسبة ٤ في المئة من المتوسط العام.

ولا نجد تفسيراً مؤكداً لارتفاع تلك الايرادات على رغم إلغاء بعض الضرائب الجمركية وحصيلة فواتير الخدمات العامة والأهم انخفاض حجم الاستثمارات الخارجية باكثر من ٦٠ في المئة سوى باحتمال تسييل أصول بقيم تاريخية رخيصة وتحقيق عائد او بإعادة تقويم أصول تاريخية او بتحقيق عوائد حقيقية نتيجة التغيير الجوهري في الادارة بعد فضائح الاستثمار.

وبلغت جملة النفقات العامة للفترة الأولى (٢١ عاماً مالياً) نحو ١٣.٤ بليون دينار كويتي بمعدل انفاق سنوي بحدود ٦٣٨ مليون دينار كويتي وبفائض نظري ١٢.٢ بليون دينار كويتي.

وبلغت جملة النفقات العامة للفترة الثانية (١٤ عاماً مالياً) نحو ٦٠.٤ بليون دينار كويتي بمعدل سنوي بحدود ٤٣١٤ مليون دينار كويتي وبعجز نظري بحدود ١٠.٩ بليون دينار كويتي. وفي الأعوام الأربعة الأخيرة من الفترة الثانية (١٩٩٠/٩١ - ١٩٩٣/٩٤) بلغت جملة النفقات العامة نحو ١٤.٧ بليون دينار كويتي وبمعدل سنوي بحدود ٦.٢ بليون دينار كويتي مقابل جملة الايرادات بحدود ١٠.٧ بليون دينار كويتي بعجز في حدود ١٤ بليون دينار كويتي.

ووعدت الحكومة الكويتية بموازنة الموازنة بحلول السنة المالية ١٩٩٩/٢٠٠٠ وبلغ العجز الرسمي في الموازنة الحالية ٩٤/٩٥ نحو ١٥٠٣ ملايين دينار كويتي وحسبت من دون شمول جانب المصاريف المخصصة لتعزيز الدفاع ومعظم فوائد واقساط الدين العام وأهمها نحو ٢.٨ بليون دولار أميركي ستدفع بعد شهرين دفعة من دين الكويت الخارجي.

ولا يشمل جانب الايرادات إيرادات الاستثمارات الخارجية، وفي حدود معدل العائد على الاستثمار في الأعوام الأربعة الماضية وهي فرضية متفائلة سيكون العجز الرسمي في حدود العجز الفعلي نتيجة احتساب أسعار النفط في الموازنة الحالية بسعر متحفظ يبلغ ١٢ دولاراً للبرميل وما تحقق يتعدى ذلك المعدل بنحو دولارين.

وسلمت الحكومة الاسبوع الماضي مجلس الأمة مشروع موازنة الوزارات والإدارات الحكومية للسنة المالية ٩٥/٩٦ حددت فيها رقم انخفاض العجز بحدود ٣١٣ مليون دينار كويتي وكان معظم الخفض ناشئاً عن رفع تقدير سعر النفط من ١٢ دولاراً للبرميل إلى ١٣ دولاراً للبرميل.

ولا تزال قدرة الحكومة ضعيفة على ترشيد نفقاتها التي لا تزال فوق حاجز الـ ٤ آلاف مليون دينار كويتي ولا تزال قدرتها ضعيفة أيضاً على زيادة ايراداتها غير النفطية من سياساتها الضريبية او زيادة أسعار السلع والخدمات العامة المدعومة.

ويلتهم باب الرواتب والأجور في القطاع الحكومي بعد اضافة رواتب واجور الهيئات المستقلة والملحقة والعسكريين نحو نصف نفقات الموازنة ومعظم الايرادات النفطية في الوقت الذي توظف في الحكومة نحو ٩٢.٥ في المئة من قوة العمل الكويتية وبفائض فيها (بطالة مقنعة) يتراوح بين ٢٠ و٤٠ في المئة من حجمها ومن دون علاقة بين الانتاجية والعائد.

ولا بد للكويت وسائر الدول النفطية ان تواجه حقائق أولها ان سنوات الفائض ولت وان معظمها اقترض على حساب المستقبل من اجل المحافظة على مستويات الانفاق في الماضي وذلك ما قادها إلى ازمتها الراهنة. وثانيها ان السنوات القليلة المقبلة ستكون صعبة ومن مؤشراتها انخفاض أسعار النفط الاسمية والحقيقية لثلاث سنوات متتالية من دون تعويض مناسب في جانب الانتاج وهو سيستمر لفترة مماثلة مع توسع الدول المنتجة خارج «اوبك» واحتمال عودة العراق إلى السوق النفطية. وثالثها، اضافة بعد آخر يضعف القوة الشرائية لحصيلة ايراداتها النفطية نتيجة تدهور سعر صرف الدولار بشكل مماثل لما حدث في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥، وهو أمر يصعب التنبؤ بمداه وتصعب مواجهته بتغيير عملة النفط في ظل الوضع التفاوضي الحالي لـ «اوبك» ويبقى امامها خيار التحكم في جانب النفقات وفيه هدر كبير في جانبه العسكري، ومحاولة تدريجية لزيادة ايراداتها الضريبية غير النفطية وإعادة التوازن ما بين قطاعيها العام والخاص.

ثبات أسعار الفائدة شجع المستثمرين على العودة للسوق

تداول محدود في سوق الإمارات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي ان التداول في سوق الأوراق المالية في الامارات كان محدوداً الاسبوع الماضي قياساً بالفترة الماضية. وتركز التداول على اسهم منتقاة فيما شهد مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يعكس اداء واتجاه السوق انخفاضاً محدوداً ايضاً.

واكد مركز الإمارات التجاري في تقريره الاسبوعي ان التداولات في السوق الاسبوع الماضي كانت محدودة مع زيادة في حجم الطلب على العرض.

وقال ان هذه الحالة تعتبر ظاهرة صحية في السوق خصوصاً أن الكثيرين من المستثمرين يعتقدون ان اسعار الأسهم أصبحت معقولة للشراء من حيث العائد على السعر السوقي، علماً بان معظم الأسهم أصبح ريعه يتجاوز ٦ في المئة.

وقال المركز «ان ثبات أسعار الفائدة وتراجعها قليلاً على المستوى العالمي شجع المستثمرين إلى العودة مرة أخرى إلى سوق الأسهم».

وأوضح المركز ان سوق الإمارات له سمة خاصة مقارنة بالأسواق الأخرى كونه بعيداً عن التقلبات الكبيرة التي تصيب الأسواق العالمية خصوصاً ان معظم المستثمرين يفضل الاستثمار الطويل الاجل ويعتمد في شكل اساسي على الأرباح التي توزعها المصارف والشركات في نهاية العام.

وذكر المركز ان حالة من الترقب تسود السوق حالياً بعد الاعلان عن معظم نتائج الشركات والمصارف المحلية عند عام ١٩٩٤ خصوصاً من جانب صغار المستثمرين الذين يتوقعون الاعلان عن اصدارات جديدة خصوصاً عند شركة ابو ظبي لصناعة السفن وهي إحدى الشركات التي تم تأسيسها أخيراً في إطار برنامج المبادلة (اوفست) الذي يعمل به في الإمارات.

وأكد المركز ان السوق بحاجة إلى اصدارات جديدة لدعم سوق الأوراق المالية المتوقع تأسيسه في الفترة المقبلة.

وتوقع المركز ان يتم توزيع استثمارات التخصيص للمكتتبين في شركة دبي للاستثمار وشيكات مبالغ الاسهم التي لم تخصص ابتداء من السبت المقبل مما يؤدي إلى توافر السيولة لدى المستثمرين التي سيكون لها تاثير ايجابي على السوق.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني»، ان سوق الأسهم المحلية شهدت تداولات محدودة الاسبوع الماضي تركزت على أسهم شركات ومصارف منتقاة وانخفاض مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» بنسبة بسيطة من ١٧٨٣.١٣ إلى ١٧٨٢.٥٣ نقطة، وكانت حصيلة التداولات خلال الاسبوع انخفاض اسعار اسهم ست شركات ومصارف وارتفاع أسعار أسهم أربع شركات ومصارف واستقرار الباقي ولم تشهد السوق اية تطورات سوى موضوع الاستئناف الذي تقدم به بعض موظفي «بنك الاعتماد والتجارة الدولي»، وتراجع سعر أسهم المصرف من ١٥٥ إلى ١٥٠ درهماً، وتوافرت عروض بيع بسعر ١٥٠ درهماً في نهاية الاسبوع على اسهم المصرف من دون توافر طلبات تذكر.

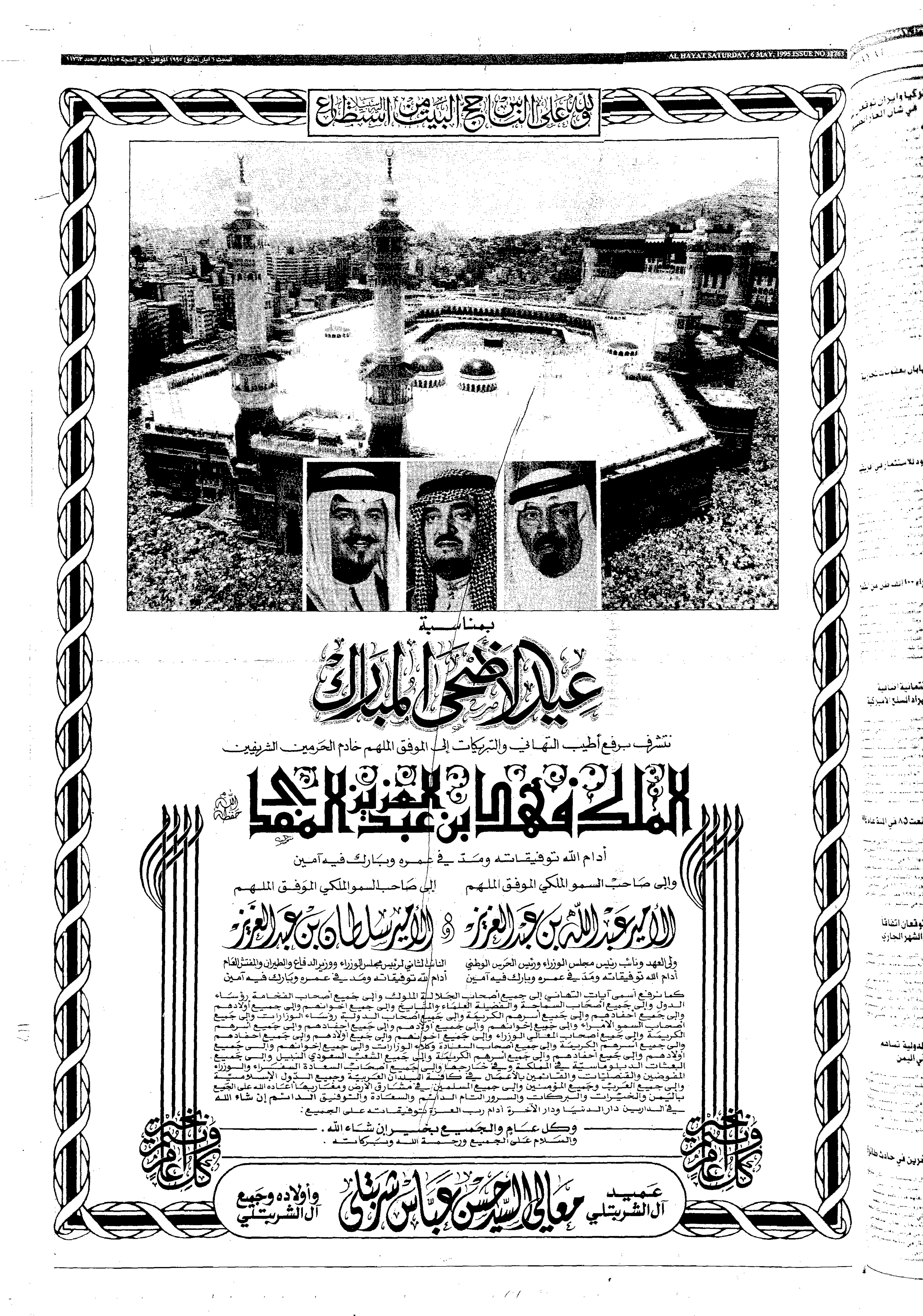
ويتوقع استقرار السوق هذا الاسبوع بمناسبة عطلة عيد الأضحى المبارك.

وأضاف الدباس «ان سهم شركة الجرافات حقق مكاسب سعرية اضافية خلال الاسبوع نتيجة اختفاء عروض البيع من السوق وتوافر طلبات شراء وارتفع سعر اسهم الشركة سبعة دراهم من ٣١٨ إلى ٣٢٥ درهماً وزاد ريع السهم إذا وزعت الشركة عن هذه السنة ٢٠ درهماً.

وانخفض سعر اسهم «اتصالات» من ٧٦٠ إلى ٧٥٨ درهماً وتتوافر بعض طلبات شراء على سعر ٧٥٥ درهماً لكن الطلبات الاكبر تتركز على سعر ٧٥٠ درهماً.

وشهدت السوق تداولات محدودة على أسهم شركة الفنادق بسعر ٨١٠ دراهم كما شهدت السوق تداولات محدودة على أسهم شركة «طيران ابو ظبي» بسعر ٧٢٠ درهماً ولم تشهد السوق أي تداولات تذكر على اسهم شركات التامين الوطنية في ابو ظبي نتيجة عدم توافر عروض بيع على أسهمها من استقرار سعر أسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» خلال الاسبوع عند مستوى ٨٠٠ درهم، و«العين الأهلية للتامين» بسعر ٨٧٥ درهماً و«الإمارات للتامين» بسعر ٣٩٠ درهماً، فإن سعر اسهم شركة «الظفرة للتامين» ارتفع من ٥٣٠ إلى ٥٣٥ درهماً وارتفع سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» نتيجة توافر طلبات على أسهم الشركة ومحدودية عروض البيع من ١٢٥ إلى ١٢٧ درهماً نتيجة توقعات تحسن مستوى أداء الشركة هذه السنة والسنوات المقبلة بعد دخول شركة «ابو ظبي للاستثمار» و«جمعية ابو ظبي التعاونية» مساهمين جدد في الشركة وجرت عمليات تداول محدودة على أسهم «جمعية ابو ظبي التعاونية» بسعر ١١٥ درهماً.

وشهدت السوق تداولات محدودة على أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٣٠٠ درهم للسهم، كما شهدت السوق تداولات محدودة على اسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٤ درهماً للسهم، وجرت عمليات تداول على اسهم «بنك دبي الإسلامي» بكميات صغيرة ومتوسطة كما شهدت السوق تداولات محدودة على اسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٥٠٥ دراهم. ونتيجة توافر عروض بيع ومحدودية الطلبات انخفضت أسعار أسهم «بنك ام القيوين الوطني» من ١٨٠ إلى ١٧٨ درهماً و«بنك رأس الخيمة الوطني» من ٢٦ إلى ٢٥.٥ درهم و«البنك العربي المتحد» من ١٧٤ إلى ١٧٠ درهماً وتوافرت طلبات شراء على أسهم شركة «عمان والإمارات» بسعر سبعة دراهم.


ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
نتشرف برفع أطيب التهاني والتبريكات إلى الموفق الملهم خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله
أدام الله توفيقاته ومدّ في عمره وبارك فيه آمين
وإلى صاحب السمو الملكي الموفق الملهم
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
أدام الله توفيقاته ومدّ في عمره وبارك فيه آمين
و
إلى صاحب السمو الملكي الموفق الملهم
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أدام الله توفيقاته ومدّ في عمره وبارك فيه آمين
كما نرفع أسمى آيات التهاني إلى جميع أصحاب الجلالة الملوك وإلى جميع أصحاب الفخامة رؤساء الدول وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والمشايخ وإلى جميع اخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أسرهم الكريمة وإلى جميع أصحاب الدولة رؤساء الوزارات وإلى جميع أصحاب السمو الأمراء وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أسرهم الكريمة وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وإلى جميع اخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع احفادهم وإلى جميع أسرهم الكريمة وإلى جميع أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أسرهم الكريمة وإلى جميع الشعب السعودي النبيل وإلى جميع البعثات الدبلوماسية في المملكة وفي خارجها وإلى جميع أصحاب السعادة السفراء والوزراء المفوضين والقنصليات والقائمين بالأعمال في كافة البلدان العربية وجميع الدول الإسلامية وإلى جميع العرب وجميع المؤمنين وإلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أعاده الله على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور التام الدائم والسعادة والتوفيق الدائم إن شاء الله في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة أدام رب العزة توفيقاته على الجميع:
وكل عام والجميع بخير إن شاء الله.
والسلام على الجميع ورحمة الله وبركاته.
كل عام وأنتم بخير
كل عام وأنتم بخير
عميد آل الشربتلي
معالي السيد حسن عباس شربتلي
وأولاده وجميع آل الشربتلي



مؤسسات بريطانية مستقلة قد تواجه مصير "وربورغ"

المهاجرون الى المملكة المتحدة يسيطرون على النشاط التجاري في سوق لندن

□ لندن - من جون غابر وديفيد ويتون:

■ واجه سير ديفيد شولي في آخر المطاف الحقيقة العارية. ففي شباط (فبراير) الماضي، عندما عاد لترؤس مجموعة «س. جي. وربورغ» التي تعتبر افضل مؤسسة مصرفية استثمارية في بريطانيا، وعد بابقاء المؤسسة مستقلة. لكن بعد مضي اكثر من شهر بقليل فقط على قطع هذا الوعد، اضطر شولي الى العودة عن وعده بسبب الخسائر من التعامل وبسبب كثرة العاملين في المؤسسة الذين لا لزوم فعلياً لهم الذين صاروا كذلك بسبب اخفاق الجهود التي بذلتها المؤسسة لتتحول لاعباً دولياً.

وجاء اعلان «وربورغ» الثلثاء الماضي انها دخلت في محادثات تهدف الى بيع نشاطها الاستثماري المصرفي الى «سويس بنك كوربوريشن» السويسرية، ايذاناً بنهاية فترة من فترات التاريخ المالي البريطاني. وتم العزوف عن التظاهر بان المصارف الاستثمارية البريطانية تستطيع مجاراة المصارف الأميركية المماثلة العملاقة مثل «غولدمان ساكس»، فيما اعترفت مؤسسة «وربورغ» بانها تفتقر الى رؤوس الأموال والقوة التي تمكنها من الحصول على الايرادات الكافية لتتمكن من هذه المجاراة او لتتمكن من ان تكون نظيرة المؤسسات الأميركية.

ويأتي اعلان «وربورغ» مع انهيار مؤسسة «بيرينغز» العريقة منذ فترة وجيزة، بسبب الخسائر التي تراكمت بفضل جهود نيك ليسون، المتعامل بالمشتقات لحساب المؤسسة في سنغافورة، ليلقي ظلالاً كثيفة من الشك حول ما اذا كان اي مصرف استثماري بريطاني يستطيع ان يتطلع الى ان يكون اكثر من لاعب «صغير» محلي. لا تتوقف التكهنات في شأن مستقبل المؤسسات البريطانية المماثلة لمؤسسة «وربورغ» التي لا تزال حية ترزق مثل «شرودرز» و«كلاينوورت بنسون».

ويقول بعض المصرفيين ان «وربورغ» كان بوسعها تجنب المصير الذي آلت اليه لو انها كانت خاضعة لسيطرة افضل ولو انها أسست لنفسها حضوراً قوياً في الولايات المتحدة عن طريق شراء مصرف فيها. ويذكر ان شولي كان على راس العملية التي بدت ناجحة التي تناولت اندماج «وربورغ» مع ثلاث شركات ناشطة في مجال الأوراق المالية في الثمانينات، لكنه استقال عام ١٩٩١ وخلفه في منصب الرئيس التنفيذي الأعلى لورد كيرنز.

ويقول مصرفي بريطاني انه كان بوسع «وربورغ» ان يسد الفجوة الأميركية في كيانها في مطلع الثمانينات عن طريق شراء مصرف استثماري صغير.

ويضيف «كان شراء من هذا القبيل آخر فرصة متاحة للمؤسسة بالفعل لكنها فوتتها على نفسها». ما عنى ان «وربورغ» بقيت من دون مصدر قوي للأرباح في الولايات المتحدة، وانها اعتمدت على عملياتها الأوروبية في مجالي تمويل الشركات والأوراق المالية من اجل الحصول على ايراداتها الأساسية. بيد ان العمليات الأوروبية واجهت مشكلتين كانت احداهما ان بيع السندات والأسهم وتوزيعها يتطلب تكلفات ثابتة كبيرة فيما كانت هوامش الأرباح تتعرض للضغوط التقليصية. وكانت المشكلة الثانية ان وربورغ تأخرت في تطوير انظمة تعامل لا سيما تلك التي تتناول المشتقات، وهي ما تحولت المصارف الأميركية الى الاعتماد عليه فيما كانت ايراداتها الأخرى تتعرض للضغوط التقليصية.

وكان هذا يعني في الواقع ان «وربورغ» باتت تتحمل معظم التكلفات التي يتحملها اللاعب الدولي من دون الحصول على الايرادات التي تعوض هذه التكلفات او تغطيها.

وتم اخفاء مصادر الضعف عام ١٩٩٣ عندما ادى تراجع أسعار الفائدة الى اعطاء المصارف الاستثمارية دخلاً من التعامل خلا تقريباً من المخاطر عن طريق رفع أسعار السندات. الا ان الاضطرابات التي شهدتها الأسواق المالية العام الماضي فضحت هذا الضعف او مصادره على نحو غاية في القساوة.

كما ان انهيار «بيرينغز» وضع في دائرة الضوء المخاطر المتأتية من التعامل ومن ضمان الاكتتاب في الأوراق المالية من دون وجود قاعدة رأسمالية يمكن الاتكاء عليها.

ولدى «وربورغ» رأس مال مساهم يصل الى ١,٤٨ بليون جنيه استرليني، اي يزيد اكثر من ثلاثة اضعاف على ما كان لدى «بيرينغز»، لكن هذا الرأسمال يقل كثيراً عما لدى كل من المصارف الأميركية. وهذا عرض «وربورغ» لمخاطر اكبر وزاد الصعوبات أمام هذه المؤسسة لكي تضمن عمليات الاكتتاب في الأوراق المالية الكبيرة (الصفقة عائدة للعمليات).

ويقول المحللون ان هذا الوضع جعل ارباح مؤسسة «وربورغ» المتأتية من الاستثمار المصرفي غير كافية وسبب ضعفاً مقيماً في قاعدتها الرأسمالية. وكان متوسط عائدات المؤسسة السنوي من الأسهم ١٣ في المئة على مدى السنوات الخمس الماضية اي اقل من الحد الأدنى الذي يتطلبه تعويض المساهمين على مخاطر الاستثمار في اسهمها بدلاً من الاستثمار في السندات الحكومية غير المحاطة باي مخاطر.

وتقول المصارف المنافسة لـ «وربورغ» انها ارتكبت خطأ تمثل في تكبير قاعدة تكاليفها الثابتة في نشاط خاضع لتقلب الأرباح.

ويقول احد المصرفيين «لقد سمحت وربورغ لتكاليفها بالتفلت من الضوابط وأي مصرف آخر يفعل ما فعلته سيواجه المصير نفسه». «فقد كانت المؤسسة تراكم تكاليفها الثابتة التي لا يمكن لأحد ان يتعايش معها»، على حد ما يقول مصرفي آخر.

لكن المشكلة التي تحول دون فلاح محاولة المصارف الاستثمارية الأخرى تجنب مصير «وربورغ»، تتمثل في ان هذه المصارف تواجه ضغوطاً مماثلة لما واجهته «وربورغ». ومع ازالة الحدود بين الأسواق المالية في العالم، بدأت الشركات الكبيرة المطالبة بان تكون المصارف ذات خبرة بعدد كبير من الخدمات وبان تصبح قادرة على اصدار الأوراق المالية وبيعها في العالم كله.

وأدى هذا الى سعي مزيد من المصارف الاستثمارية الى الحصول على نوع من رؤوس الأموال التي تدعم عادة المصارف التجارية الكبيرة. وتحاول مؤسسة «مورغان غرينفيل» ان تنشئ مصرفاً استثمارياً مشتركاً مع شركتها الأم، اي «دويتش بنك» المصرف الألماني، فيما تستخدم شركة «اي. بي. ان أمرو» المصرفية الهولندية الأم «ابنتها» اي شركة «هور غوفيت» الناشطة في مجال الوساطة في بريطانيا، قاعدة ومنطلقاً لجهود تهدف الى انشاء شركة مصرفية استثمارية عالمية تابعة لها.

وبالنسبة الى المؤسسات الأخرى، تبدو الخيارات «أشد وطأة» مما سبق ذكره. فهذه المؤسسات تواجه ضغوطاً قوية لكي تلتزم الأنشطة الأقل تعرضاً للمخاطر كتقديم المشورة للشركات، اي لكي تسعى للاحتماء بأم اذا ارادت ان تمارس عمليات التعامل بالأوراق المالية وتوزيعها.

ويقول احد المصرفيين «يوجد تحرك باتجاه الاحتماء بمشتر اجنبي لأن المصارف تتطلب قوة رأسمالية وطاقة دولية».

لكن مع هذا كله قد يستغرق «مجيء» الضغوط الفعلية بعض الوقت. فلدى المصارف التجارية كمؤسسة «كلاينوورت بنسن» و«شرودرز»، ولدى شركات الوساطة مثل «سميث نيوكورت» و«كازينوف اندكو» لوائح من الزبائن القدماء التي تجني منهم ارباحاً مرموقة. وحاولت المصارف الأميركية والأوروبية تبديل ولاء هؤلاء الزبائن لكنها أخفقت. ولا تواجه اي من هذه المصارف وشركات الوساطة السالف ذكرها اي ضغوط آنية تتناول شراء مصارف كبيرة لها.

أضف الى هذا ان هذه المؤسسات تقول ان بوسعها ان تزدهر عن طريق بناء مجموعة من الأنشطة المعينة المتخصصة الصغيرة وبالتالي ان تتجنب الهوامش الضيقة المتأتية من التعامل بالأوراق المالية في أوروبا والولايات المتحدة.

ويقول مسؤول تنفيذي في احد المصارف المتوسطة الحجم «لا نرغب في ان نكون في ميدان الكر والفر في البيع والتعامل وان نتحمل التكاليف التي يتطلبها الوجود في هذا الميدان فنحن نختار ما نقوم به من انشطة بعناية».

وبوسع معظم المؤسسات ان يختار ان يبقى مستقلاً شرط ان يبقى قادراً على تسجيل الأرباح. وتبقى مؤسسة «كازينوف» شركة، في حين تملك أسرة من الأسر مقداراً لا يستهان به من أسهم «شرودرز».

ويقول ديفيد بوتني، المحلل لدى مؤسسة «كولينز ستيوارات»، بدل تاريخ المصارف التجارية على انها لا تذهب ضحية الاستملاك الا اذا علقت في مشاكل».

ويقول اكثر المسؤولين التنفيذيين تفاؤلاً في مصارف تجارية اخرى انهم قد يستفيدون مما قامت به «وربورغ». فبالنظر الى الاضطرابات التي يحتمل ان تنشأ فيما تندمج المؤسستين البريطانية والسويسرية في غضون السنة المقبلة، يتكهن هؤلاء المسؤولون بأن الزبائن «سيهربون» الى المصارف المنافسة.

ويقول مسؤول تنفيذي في مصرف منافس «من المنتظر ان نستفيد الى حد ما في مجال الخدمات الاستشارية».

لكن آخرين يقولون ان اندماج المؤسستين البريطانية والسويسرية قد يسرع حدوث تغييرات في أحياء المال اللندنية تهدد الأرباح في مصارف تجارية اخرى.

ويقول مصرفي استثماري «لقد كانت وربورغ على راس التحولات التي طرأت على السوق اللندنية منذ الغاء الأنظمة النقدية في أحياء المال اللندنية عام ١٩٨٦، وستكون هذه المؤسسة بعد اندماجها بالمصرف السويسري حافزاً قوياً للتغيير والتحول».

ويخص المراقبون بالذكر احتمال نشوء ضغوط تتناول الغاء نظام العمولات الثابتة الخاصة بضمان الاكتتاب بالأسهم الصادرة، ما ربما ادى الى خفض البدلات التي تتقاضاها المصارف التجارية المستقلة التي تضمن الاكتتاب بالأسهم الصادرة، والى ازدياد البدلات التي يتقاضاها الوسطاء الذين يوزعون الأسهم. ولهذا ستكون المصارف الاستثمارية المندمجة مثل «وربورغ» التي تمارس النشاطين معاً، في موضع قوي للاستفادة من الغاء من هذا القبيل.

كما ان من المحتمل ان تزداد مجموعة مندمجة اندماجاً في سبيل زيادة حصتها في السوق.

ويقول مسؤول تنفيذي سابق في «وربورغ» «لم تكن المؤسسة تمارس اي نشاط تسويقي تقريباً في غضون الأعوام القليلة الماضية، وكانت قانعة بقاعدة زبائنها الذين تعودت عليهم، لكن المؤسسة السويسرية لن تسمح لهذا الوضع بالاستمرار» ما قد يزيد الضغوط على المصارف التجارية الأصغر.

واذا واجهت المصارف التجارية البريطانية ذات الحجم المتوسط ضغوطاً من قبيل ما سلف ذكره، فهل يتعين على أحياء المال اللندنية ان تقلق؟ ذا هو السؤال الذي تتداوله الأوساط المعنية. والجواب معقد لكنه يكمن في ان المهاجرين الى المملكة المتحدة من خارجها هيمنوا منذ فترة طويلة على النشاط المصرفي التجاري البريطاني. وأسس هؤلاء المهاجرون مصارف ذات أهداف جديدة مبتكرة كان من هؤلاء سيغموند وربورغ. بدل قرار «دويتش بنك» الألماني الذي تناول وضع عملياته الخاصة بالأسهم في بريطانيا على ان المصارف الأجنبية لا تزال تعتبر لندن المركز المالي الأوروبي.

ويقول معظم المصرفيين ان خطر نقل التكنولوجيا الى خارج بريطانيا، بسبب امتلاك الأجانب للمصارف البريطانية، ضئيل شرط ان تنشط أسواق الأوراق المالية اللندنية على نحو فعال.

ومع هذا كله لا ينظر الجميع الى مصير وربورغ، والى احتمال ان تواجه مؤسسات اخرى مماثلة المصير نفسه، نظرة «باردة» خالية من العواطف. ويقول مارتن كروس، المحلل لدى «يونيون بنك اوف سويتزرلاند» (الذي سيندمج بشركة وربورغ) في لندن «يقول المطلعون المحنكون ان ما يحدث لا يهم كثيراً لكنني لست متأكداً من انني اوافق تماماً على هذا الرأي». فالحقيقة العارية التي واجهها شولي لا تدخل المسرة الى عدد كبير من الناشطين في حي المال اللندني.

القاهرة تستضيف في حزيران مؤتمراً يناقش زيادة كفاءة التجارة العربية

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ يعقد الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية بالاشتراك مع اتحاد المصارف العربية مؤتمراً اقتصادياً في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل تحت عنوان «كفاءة التجارة العربية»، الهدف منه اقتراح حلول لمعوقات التجارة.

وقال الدكتور فريد النجار خبير الشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية لـ «الحياة»، ان المؤتمر سيناقش دور المصارف في زيادة كفاءة التجارة وتحسين اقتصادات النقل وكيفية التعاون بين الحكومات وقطاعات الاعمال الخاصة والعامة والمشتركة لتشجيع التجارة وزيادة كفاءتها وتطوير الجمارك والموانئ والمطارات ودور التجارة الخارجية في التنمية وتطوير التأمين والضمانات فضلاً عن البحث في دور الاتصالات والمعلومات ومراكز ونقاط التجارة في رفع كفاءة التجارة.

واوضح أن الهدف من المؤتمر البحث عن حلول مثالية لمعوقات التجارة وتحديد العلاقات المتداخلة بين التجارة وكل من النقل والجمارك والمطارات والموانئ والتأمين والمصارف والضمانات والمعلومات والاتصالات.

وافاد النجار انه من المقرر ان يشارك في المؤتمر ممثلون عن وزارات الاقتصاد والتجارة الخارجية والمنظمات والاتحادات الوطنية ومؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وغرف التجارة والصناعة والزراعة ومسؤولو الجمارك والمصارف التجارية ومصارف تنمية الصادرات ومراكز التنمية وسلطات المطارات والموانئ البحرية وشركات النقل والتخليص والتعبئة والتخزين وشركات التأمين ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) وامانة الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) والبنك الاسلامي للتنمية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٨	,٤٧١١	٤,٦٨٣	٢٨٦,٧	١٦,٧٦	٣,٨٦٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٣٣	,٣٦٥٧	٢٢,٣٩	١,٣٠٨	,٣٠١٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٨	,٣٧٣٤	٢٢,٨٦	١,٣٣٦	,٣٠٨٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٦١	٣,٦٤٠	٢٢٢,٨	١٣,٠٢	٣,٠٠٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٣	٣,٥٦٢	٢١٨,١	١٢,٧٥	٢,٩٤١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٤	,٣٧٦٨	٢٣,٠٧	١,٣٤٨	,٣١١١
الليرة اللبنانية	١٦٢٩	٣٦٢٠,٥	١١٨٧,٦	١٩,٣٩	٣٣١,٨	١٤٣٨,٤
الجنيه المصري	٣,٤١١	٥,٤٨٨	,٤٠٢٠	٢٤,٦١	١,٤٣٨	,٣٣١٩
الدينار الاردني	,٦٨٩	١,١٠٨	١,٩٩٠	١٢١,٨	٧,١٢٤	١,٦٤٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠١١	٤,٤٠٣	٢٦٩,٥	١٥,٧٥	٣,٦٣٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٥٣١	,٠٠٧٤	,١٢٦٦	,٥٤٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٨٧	,٧٢٩٠	,٠١١٩	,٢٠٣٧	,٨٨٣٠
الين الياباني	٨٣,٩٧	١٣٥,٠٨	٦١,٢١	–	١٧,١٠	٧٤,١٤
المارك الالماني	١,٣٧١٦	٢,٢٠٦٥	–	,٠١٦٣	,٢٧٩٤	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٠٨٧	٧,٨٩٦	٣,٥٧٨	,٠٥٨٤	–	٤,٣٣٤
الفرنك السويسري	١,١٣٢٥	١,٨٢١٨	,٨٢٥٦	,٠١٣٤	,٢٣٠٧	–
الليرة الايطالية	١٦٣٩	٢٦٣٦,٦	١١٩٤,٩	١٩,٥١	٣٣٣,٨	١٤٤٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٦٢	٦,٧٥	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٨	٤,٨١
الفرنك الفرنسي	٧,٧٥	٨	٨	٨,٢٥	٧,٧٥	٨	٧,٢٥	٧,٥٠	٧	٧,٢٥
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٦٢
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١١,١٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٥	٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١	٣٩٠,١٠	٣٨٨,٧٠	٣٨٨,٥٥	٣٨٧,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٦,٠٧	٥,٩٧	٥,٨٦	٥,٨١	٥,٧٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٥,٥٠	٤٥٧,٧٥	٤٥٣	٤٤٥,٥٠	٤٤٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٥/٥	٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	٥/٥	٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١
نحاس (دولار)	٢٧١٦	٢٧٦٩	٢٧٤٧	٢٧٥٢	٢٨٠١	٢٧٠٨	٢٧٥٥,٥	٢٧٣٥,٥	٢٧٢١,٥	٢٧٦٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٣٧	١٨١٧,٥	١٧٨٠	١٧٥٧	١٧٨٠	١٧٤٧,٥	١٨٠٧,٥	١٧٧٧	١٧٣٢,٥	١٧٤٢
زنك (دولار)	١٠٣٠,٥	١٠٧٦	١٠٦٧,٥	١٠٥٩	١٠٧٩	١٠٤٩	١٠٩٧,٥	١٠٩٤,٥	١٠٨٠,٥	١٠٩٨,٥
نيكل (دولار)	٦٩٨٠	٧١٤٠	٦٩٩٥	٦٧١٥	٧١٦٥	٧١٠٥	٧٢٢٥	٧١٥٥	٦٨٤٧,٥	٧٣٠٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥					اعلى مستوى ٩٥/٩٣		ادنى مستوى ٩٥/٩٣	
	٥/٥	٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٧,٦٠	١٧,٥٥	١٧,٨٠	١٨,١٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٨,٧٥	١٨,٧٠	١٩	١٩,٣٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٥	٢٠,١٥	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٠,٧٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٨	٦,٢٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢١	١٠٠,٩٣	١٠٥,٣٧	١٠٦,٧١
العائد	٦,٣٦	٦,٥٣	٦,٧٦	٧,٠٨

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٥/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٩,٥	٣٣٨	آب
بن (دولار)	٣١٥٠	٣١٥٨	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣٨	٩٦٣	تموز
قمح (جنيه)	١٢٠,٧٥	١٢٠	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٧,٧	١٦٨,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	٣٤٠	–	حزيران

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٥	٥/٤
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠,٢٥	٥٠,٢٥
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢١٣	,٩٢١٣
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٣٧١	٨,٣٧١
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٧٩	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٥	١,٣٨٩٨
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٧	٢٤,٥٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٠٣	,٧٤٨٠
اليونان	دراخما	٢٢٣,٦٩	٢٢٣,٢٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٣٠	١٢١,٨٥
الفرنك الافريقي	–	٤٨٧,٦٩	٤٨٧,٦٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٦٩	٤٨٧,٦٩
استراليا	دولار	١,٣٤٥٠	١,٣٥٠٦
كندا	دولار	١,٣٥٤٠	١,٣٦٢٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٤٧	,٦٣٣٨
قبرص	جنيه	,٤٣٦٠	,٤٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٥/٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٩٧٤	٦٤٤٧	١٧٢٩	١٢٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٩٧٤	٦٤٤٧	١٧٢٩	١٢٠
التداول العادي	١٢٠٤١	٥٤٧٢	٢٩٤٧	١٢٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٢٠٤١	٥٤٧٢	٢٩٤٧	١٢٠
المجموع العام	١٧٠١٥	١١٩١٩	٤٦٧٦	–

مدير عام «بي إم في» لـ«الحياة» في مناسبة إطلاق «٧٥٠ آي إل»

مؤسسة الناغي تعيّن موزّعين معتمدين في السعودية ونظام الملاحة الإلكترونية قد لا يكون بعيداً عن المملكة

□ جدّة – من بشاره أبو النصر:

■ مع وصول فئة «٧٥٠ اي إل» من بي إم في (بي إم دبليو) الى السعودية حديثاً، إكتملت خيارات موديل الفئة السابعة بنزول اعلاها المجّهزة بصيغة مطوّرة من محرّك الإثنتي عشرة أسطوانة (راجع الإطار) وبنظام الملاحة الإلكترونية الذي كشفت مجموعة الناغي، وكلاء بي إم في في المملكة، عن تفاوضها مع الصانع ومع خبراء في المملكة لإدخال خرائط البلاد في برنامج الملاحة الإلكترونية على قرص مدمج (كومباكت ديسك).

ويُرشد النظامُ الذي تتوافر له حتى الآن خراط المانيا فقط (وقريباً جداً فرنسا ثم الدول الأخرى) السائقَ على سبيله بمجرد إدخال العنوان في نظام الكومبيوتر.

وإستغلت «الحياة» مناسبة العرض في المركز الجديد لمؤسسة الناغي في منطقة التحلية في جدة، فإلتقت هشام خرطبيل مدير عام قسم بي إم في لدى مجموعة الناغي، الذي تحدثَ عن تطور شبكة الوكيل بتعيين موزعين معتمدين منه ومن الصانع، وعن صورة سيارات الصانع الألماني في المملكة والجمهور الذي تتوجه إليه موديلاته فيها، وكيفية تعامل الوكيل مع ظروف تراجع مبيعات السيارات في معظم انحاء العالم ومنها السعودية، وعن مدى تعاون وكلاء الصانع في المنطقة.

وهنا نص المقابلة:

– (الحياة): الى من تتوجّه الـ«٧٥٠ اي إل» وبمَ تختلف مواصفات زبونها عن مواصفات زبون الـ«٧٤٠ اي إل أو الـ٧٣٠ اي إل في السعودية؟

* (خرطبيل): بحكم تربّع الـ«٧٥٠ اي إل» في أعلى هرمية موديلات بي إم في وفئاتها قوة وراحة وتجهيزاً، فهي تتوجّه الى ذوي الشأن العالي إجتماعياً ومالياً، ما يصنّف غربياً بتعبير (في اي بي). إنه شخص يريد التمتّع بافخم التجهيزات المتوافرة في صناعة السيارات اليوم، ويرغب في الوقت ذاته بالحصول على اداء عالٍ ورفيع المستوى كالذي يمكن أن يوفره محرّكها ذو الأسطوانات الـ١٢. فزيادة عدد الأسطوانات تضاعف نعومة المحرّك وإنتظام هديره، إضافة الى إرتفاع القوة والعزم.

– هل تنوون إستيراد الفئات الأقصر (تنتهي تسميتها بـ اي من دون إل)؟

* كلا، لأن الزبون السعودي يضع رحابة المقعد الخلفي في أعلى أولياته (تكثر في هذا القطاع عادة نسبة توظيف سائق لنقل مالك السيارة و/أو عائلته)، وليس الرحابة الأمامية وحدها.

ونحو نهاية السنة الجارية ستتوافر فئة أخرى أطول هي الـ«٧٥٠ اي إل إل»، يزيد قاعدة عجلاتها طولاً عن «٧٥٠ اي إل» نحو ٢٥ سنتم، علماً بأن قاعدة عجلات الأخيرة تزيد ١٠ سنتم طولاً عن «٧٥٠ آي». تتوجّه خصوصاً الى بعض الأسواق التي ترغب فيها الفئات الممدودة من السيارات، كما في الولايات المتحدة وبعض دول آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا.

– والى من تتوجّه الـ«٧٤٠ اي إل» و«٧٣٠ اي إل» في السعودية؟

* زبون الـ«٧٤٠ اي إل» هو عموماً رجل أعمال ميسور، لا تهمه الفخامة إن لم يرافقها أداء نشط. وهو عموماً عالي التعليم ومنفتح، يطلع على ما يجري في العالم ويزور بلاد أخرى ويهمه التعرّف على حضاراتها. معدل عمره قد يقع بين الـ٥٥–٦٠ سنة.

أما «٧٣٠ اي إل» فهي تميل الى التوجه أكثر الى مدراء المستويات المتوسطة الى العليا وموظفي القطاع العام من الدرجتَين الثانية والثالثة، إذ لديهم في بعض الأحيان ميزانية محدودة. لذلك مثلاً يشمل برنامجنا للبيع التاجيري هذه الفئة، على خلاف «٧٤٠ اي إل» و«٧٥٠ اي إل».

– قاعدة الشريحة تبدأ في عمر أدنى من الذي تتوجّه اليه السيارة في الغرب إجمالاً.

* صحيح، ويعود ذلك الى إمكان بلوغ اليسر المالي في المملكة في عمر اكثر فتوة مما في الغرب.

– لمالك سيارات بي إم في (بمختلف موديلاتها) في الغرب عموماً صورة ديناميكية تجمع بين النجاح الإجتماعي–المهني وبين روح فتية او تريد الظهور كذلك حتى في الأعمار المتقدمة نسبياً، مع شخصية يحتل «الأنا» (Ego) منها حيزاً لا بأس به. ما هي الصورة في السعودية؟

* يتطابق الأمر هنا مع تلك الصورة. الذي يدخل الى صالة بي إم في هنا هو إنسان ديناميكي لا يخشى المبادرة وحتى المجازفة، مقدام في بلورة أعماله وفي طريقة قيادته. يحب تجهيزات الراحة والفخامة لكنه لا يتردد في «إستغلال» دوّاسة الوقود من وقت الى اخر. إنه إجمالاً شخص واثق من نفسه وواسع الإطلاع، يسافر ويتابع مجريات العالم. هؤلاء الأشخاص لا يقدمون عن هوس إنما بعد تأكدهم من ثبات خطوتهم وأين يضعون أقدامهم، وفي صورة بي إم في ما يلتقي مع ذلك لأن سياراتها مصممة لتكون ثابتة وسليمة لا سريعة فحسب.

– في ظل الظروف الإقتصادية الصعبة في العالم وفي المنطقة، هل تشعر كما في أسواق عالمية كثيرة، بظاهرة إنحراف الطلب تدريجاً من موديلات القطاعات العليا الى الأدنى منها مباشرة (عمودياً)، أو حتى من الفئات الأعلى تجهيزاً الى الأدنى منها في الموديل عينه (افقياً)؟

* صدّقني بانه على رغم كل ما يقال عن ركود او ضائقة، لم نتأثر بالأمر مطلقاً بل على العكس من ذلك. ففي الشهور الثلاثة الماضية مثلاً كان معظم مبيعاتنا في القطاع الأعلى والأغلى ثمناً، أي الفئة السابعة، والطلب على «٧٤٠ اي إل» يفوق الطلب على الـ«٧٣٠ اي إل» (قبل وصول الـ«٧٥٠ اي إل»)، علماً بأن الأولى تزيد ثمناً عن الثانية بين ٨٠ و٩٠ ألف ريال. فمع ان في «٧٣٠ اي إل» محرّك بثماني أسطوانات (V)، ومقصورة جلدية المقاعد وفتحة سقف كهربائية وعجلات خاصة وكل ما تريده من سيارة فخمة، ترى الزبائن يقدمون على الـ«٧٤٠ اي إل» بنسبة ثلاثة أضعاف الطلب على «٧٣٠ اي إل».

وحتى بين موديلاتنا مجتمعة، تمثل الفئة السابعة ما لا يقل عن ٦٠ الى ٦٥ في المئة من مجموع مبيعاتنا.

– هل يعود إرتفاع حصة الفئة السابعة الى قرب إستبدال موديل جديد من الفئة الخامسة بالحالي (أواخر السنة الجارية، ويتوقّع وصول الموديل الجديد الى المملكة حوالي الشهر الثالث من ١٩٩٦)؟ فقطاع الفئة السابعة (الفخم العالي، «و»، F) لا يحظى في الأسواق العالمية بحصة تزيد عن الخمسة في المئة إجمالاً.

* ذلك واحد من الأسباب، لكن الرئيسي منها هو ميل الزبون السعودي الى شراء الأفخم المتوافر أكان ذلك بين موديلات الصانع او بين فئات الموديل الواحد. أضف الى ذلك تفضيله السيارات الكبيرة الحجم لأن الجغرافيا وجودة شبكة الطرقات والبنية الإجتماعية والعائلية تساهم كثيراً في ذلك. خذ البيوت مثلاً فتجدها رحبة أيضاً، او المكاتب. لا تنقصنا المساحة هنا.

– وفي ادنى موديلاتكم، الى من تتوجه الفئة الثالثة «كومباكت» (القطاع المتوسط–الصغير، «ج»، C) في المملكة؟

* تتوجه عموماً الى العاملين الأجانب الراغبين بسيارة من هذا الحجم، والى طلاب المدارس والجامعات. تتوافر لدينا بمحرّك ١,٦ ليتر، ومعظم مبيعاتنا هي مع العلبة العادية، علماً بانه يمكن طلب العلبة الأوتوماتيكية لقاء ٢٥٠٠ ريال إضافية على ثمنها البالغ ٧٧ الف ريال (قد تتبدل الأسعار مع سعر المارك الألماني).

– يتوقّع إستمرار تزايد الإهتمام بقطاع المستعمل حتى عودة النمو الإقتصادي في العالم. هل لديكم إستراتيجية معيّنة في هذا الإتجاه؟

* قبل نحو خمسة شهور إفتتحنا مركزاً كبيراً لبيع المستعمل. تعاطينا هذا الجانب في الماضي لكننا نوليه اليوم أهمية أكبر مما في السابق.

إذا رغب الزبون في شراء سيارة معينة لدينا، نسترد منه سيارته (حتى من ماركات أخرى) شرط الا يزيد عمرها عن خمس سنوات، والا تكون أصيبت بحادث مهم وطبعاً أن تكون في حالة ميكانيكية وعامة جيدة. بعد ذلك نخضع السيارة المستعملة لصيانة عامة قبل بيعها مع كفالة ميكانيكية لأربعة شهور (من دون تحديد المسافة).

نتوقّع نمو قطاع المستعمل كما اننا نساهم في تنميته لأنه يزيد إنتشار سياراتك في السوق، لا سيما بين الذين قد لا تسمح لهم الظروف في البداية بشراء الجديد، أو لدى بعض الأجانب المرتبطين بعقود محدودة الأجل فلا يجدون ضرورة لإنفاق مبلغ أكبر على سيارة جديدة. في مطلق الأحوال، إنه قطاع يصلح كمدخل الى ماركة سياراتك فيعود اليك الزبون يوماً لشراء سيارة جديدة بعدما يكون تعرّف على شخصية «بي إم في» بكلفة أدنى في البداية.

– عند بيع السيارة، هل تنصحون الزبون بالتامين عليها؟

* إذا كانت السيارة مُباعة بطريقة البيع التاجيري (أو التمليك بالتأجير، Leasing)، يدخل التامين ضمن شروطنا، لأن ملكية السيارة تبقى بإسم شركتنا حتى إنتهاء الأقساط، والتامين يرفع مسؤوليتنا في حال وقوع حادث. أضف الى ذلك أن التامين يضمن لنا المبلغ المتبقي في حال تخلّف المشتري بالتأجير عن تسديد أقساطه.

بالنسبة الى الزبون الذي يسدد ثمن سيارته كاملاً، ننصحه بالتامين لأنه مع أن كل شيء في يد الله، يشكّل التامين نوعاً من الإحتراز وطمأنينة للبال.

– ما هو برنامجكم للبيع التاجيري؟

* إنه يشمل مختلف الموديلات باستثناء «٧٤٠ اي إل» و«٧٥٠ اي إل»، لأن زبائن الأخيرتين يتمتعون عادة بمداخيل تستغني عن التقسيط.

يمكن التقسيط على سنتين او ثلاث سنوات. وإضافة الى ضمان سياراتنا كلها لسنتين، يشمل برنامج البيع التاجيري مجانية الصيانة (قطع ويد عاملة) طوال مدة التقسيط، وتامين سيارة بديلة في حال بقاء سيارته في الورشة اكثر من ٧٢ ساعة، وإشتراكاً مع ساسكو لسحب السيارة مجاناً في حال حصول عطل او حادث، مع تامين وصول الركاب الى مقصدهم.

ويتّفق سلفاً على ثمن إسترداد السيارة في نهاية البرنامج، فإما يسدده الزبون وتنتقل ملكية السيارة إليه كلياً او ندفع له المبلغ لإستردادها منه. وطبعاً، يتوقّف السعر المتفق عليه سلفاً، على المسافة السنوية التي يتوقّع الزبون تخطيها، وهي عادة نحو ٢٠ ألف كلم سنوياً.

– تحدثتَ في مناسبة إطلاق «٧٥٠ اي إل» عن مشروع لإستخدام جهاز الملاحة الإلكترونية (فيليبس) في المملكة. هل يمكن إطلاعنا اكثر على المشروع، وإذا كان سيشمل خرائط الشرق الأوسط ككل أو المملكة وحدها؟

* يغطي المشروع المملكة، ونتفاوض حالياً مع خبراء لإدخال خرائطها ومدنها في برنامجنا ثم نقلها على كومباكت ديسك يسمح للسائق بالإسترشاد على موقعه (بواسطة الأقمار الصناعية) وسبيله الى عنوان معيّن، بصرياً (عبر شاشة نظام الملاحة) وسمعياً (توجيهات صوتية عبر مكبرات صوت الراديو/كاسيت/كومباكت ديسك). لكننا لا نزال في طور التفاوض حالياً.

– كيف يمكنك إختصار تطور وجود بي إم في في السعودية منذ حصلت مؤسسة الناغي على وكالتها في العام ١٩٩٠؟

* بدأت مؤسسة الناغي بتأسيس ثلاثة مراكز متكاملة بصالات عرضها وورش الصيانة ومخازن القطع (ثم أقسام الإستبدال لاحقاً) في جدة (بني مالك) والرياض (طريق خريص) والخُبر (طريق الخبر–الدمام). وتتأمّن في مخازننا بإستمرار ٩٥ الى ٩٦ في المئة من قطع الغيار (الروتينية التبديل وقليلته). قد لا تتوافر قطعة في هذا المركز أو ذاك، لكنه يمكننا إرسالها بسرعة من واحد الى الآخر. وفي أسوأ الحالات نستحضرها من المانيا بواسطة البريد السريع فتصل خلال أربعة أيام.

– ما هي شروط تعيين وكلائكم المعتمدين في المملكة (موزعون ثانوين) وهل عليهم حصر صالاتهم لسيارات بي إم في أو يمكنهم عرض ماركات أخرى معها؟

* هناك شروط بي إم في التي تتضمن ضرورة توافر صالة عرض للسيارات الجديدة، وبمساحة مناسبة للكثافة السكانية في منطقته.

نحن نفضّل أن ينحصر عرض الوكيل المعتمد بماركتنا، لكن إن لم تكفِ عائدات ماركة واحدة في منطقته، لا بد من أن تكون لديه ماركات أخرى إن لم تكن متضاربة مع موديلاتنا. وكيلنا في الجُبَيل مثلاً (الملحم) يعرض سيارات أخرى يابانية واميركية، بينما لا يعرض وكيلنا في جدّة (طلال بن منسي، طريق المدينة) غير بي إم في.

الوكيل المعتمد يؤمّن نفقات صالة العرض وورشة صيانة ومخزن بكمية جيدة من القطع، ونحن نوفر له السيارات.

– كم وكيل معتمد لديكم حتى الآن؟

* إنهم أربعة حالياً: بن منسي في جدة، والملحم في الجُبَيل، والأمين في الطائف، والمسلّم في القسيم. وفي نهاية الشهر سيكون لنا وكيل في المدينة وفي مكة، ونتفاوض مع آخرين في الخرج وفي الهفوف. حتى نهاية السنة الجارية سيصبح عدد وكلائنا عشرة.

– كيف تتم لوجستية قطع الغيار والسيارات في المنطقة؟ هل يتولّى وكيل كل بلد مخزونه أم لديكم مركز إقليمي يعود إليه الوكلاء عند الحاجة كما لدى ماركات أخرى في المنطقة بحيث تخفض تكاليف المخزون والرأسمال المجمّد على وكلاء المنطقة؟

* يتولّى وكيل كل بلد مخزونه الخاص. قد تصح عملية المخزون الإقليمي لدى صانعين آخرين، لكن زبون بي إم في يحب إجمالاً تفصيل سيارته حسب مذاقه، أي تنسيق ألوان الهيكل والجلد والتجهيزات في صيغة خاصة به.

يكفي مخزوننا عادة لمدة ثلاثة شهور. وفي حال طلب السيارة من المانيا فهي تتطلّب نحو أربعة شهور للتسليم (منها شهر للشحن).

– عندما تعينون وكيلاً معتمداً في جدة، مثل بن منسي، ألا تخشون تآكل المبيعات بينكم وبينه بسبب وجودكم معه في المدينة ذاتها؟

* كلا، لأن بن منسي مثلاً قديم في السوق ومعروف ببيع السيارات الفخمة، وله بالتالي زبائنه. والذي يريد أن يشتري منه سياتي إليه في مختلف الأحوال. هناك زبائن يطلبون منا مثلاً تسليمهم السيارة عبر هذا الموزّع او ذاك، في الرياض أو غيرها، لأنهم معتادون عليه ويثقون به منذ زمن طويل.

– ما مدى التعاون بينكم وبين وكلاء المنطقة؟

* إضافة الى إجتماعاتنا الدورية، نتعاون في حالات مثل شراء أحد الوكلاء أو بعضهم فائض مخزون معيّن من وكيل آخر، لكن ذلك ينطبق خصوصاً على منطقة مجلس التعاون بسبب تطابق مواصفات سياراتنا.

– هل تخططون للتعاون أكثر مع بعضكم لخفض النفقات عبر مشاريع مشتركة، مثل الإتفاق على مخزن إقليمي مشترك للسيارات و/أو القطع فتُقسّم النفقات الثابتة في ما بينكم، أو في الشحن وغيره؟

* لم نشعر حتى الآن بضرورة ذلك. لكن في حال إستمر إرتفاع المارك الألماني فلا شك في أننا سنضطر الى إيجاد حلول لإمتصاص أثر إرتفاعه من جوانب أخرى.

– وهل تعتقد أن التعاون قد يمتد في المستقبل المنظور الى تعاون وكلاء ماركات مختلفة، في القطاعات التي لا تمس خصائص السيارات في حد ذاتها، كالشحن والتخزين والتمويل مثلاً؟

* هذا حاصل فعلاً في الغرب، وحتى بين الصانعين. لكنني لا أرى ذلك سهلاً في المملكة، على الأقل في المدى المنظور. ربما بعد سبع سنوات أو عشر.

– هل هناك ما تحب إضافته؟

* أود أن أضيف أنه لا تزال في بعض الأذهان فكرة خاطئة بأن كلفة إمتلاك سيارة بي إم في أعلى من كلفة سواها. وأنا أدعو المهتمين بالتحقق من ذلك عبر الإستفسار عن أسعار قطع سياراتنا ومقارنتها بالأخرى المنافسة في قطاع السيارة المعنية، وحتى الإستفسار عن كلفة عدد من مهمات الصيانة أو الإصلاح ومقارنتها، لأننا نحدد ذلك بما يسمّى «وحدة» عمل (Unit)، أي أن غيار هذه القطعة أو إجراء هذه الصيانة يتطلّب هذا المقدار من الوقت ونحدد ثمنه على هذا الأساس، وليس على الزبون أن يتحمّل أي زيادة ولو تطلّب الأمر وقتاً أطول إستثنائياً. ورشنا مجهّزة بأحدث التجهيزات، ولدينا بإستمرار عشرة خبراء من قبل الصانع، مهمتهم تنظيم التدريب وحلّ أي مشكلة مستعصية.



خرطبيل: لدى بعضهم فكرة خاطئة عن كلفة إمتلاك بي إم دبليو. أنا أدعو الى مقارنة أسعار القطع والصيانة و الإصلاح. (الحياة)

لوحة قيادة موديل الفئة السابعة.

أبرز أسعار موديلات بي إم في في السعودية (قد تتفاوت حسب تبدل قيمة المارك)

■ الفئة الثالثة (صالون): تبدأ من نحو ٨٠ ألف ريال لـ«٣١٦ اي» (١,٦ ليتر/٤ أسطوانات)، وتصل الى ١٠٨ آلاف ريال (حسب توقيت الشحن وسعر العملات). ثم هناك الـ«٣١٨ اي» (١,٨ ليتر، ٤ أسطوانات) وتبدأ من ٩٢ ألف ريال، والـ«٣٢٠ اي» (٢,٠ ليتر، ست أسطوانات متتابعة) من نحو ١٢٠–١٢٥ ألفاً، والـ«٣٢٥ اي» (٢,٥ ليتر، ست أسطوانات متتابعة، من ١٥٠ ألفاً)، ثم ستحل الـ«٣٢٨» أواخر ١٩٩٥ (٢,٨ ليتر في ست أسطوانات متتابعة).

الفئة الثالثة كابريوليه تباع بـ١٨٠ ألف ريال (٣٢٥) والكوبيه «٣١٨» بنحو ١٣٦ الفاً أو «٣٢٥» كوبيه بـ١٥٠ ألفاً.

وتُباع الفئة الثالثة المصغّرة «٣١٦ كومباكت» بـ٧٧ ألفاً.

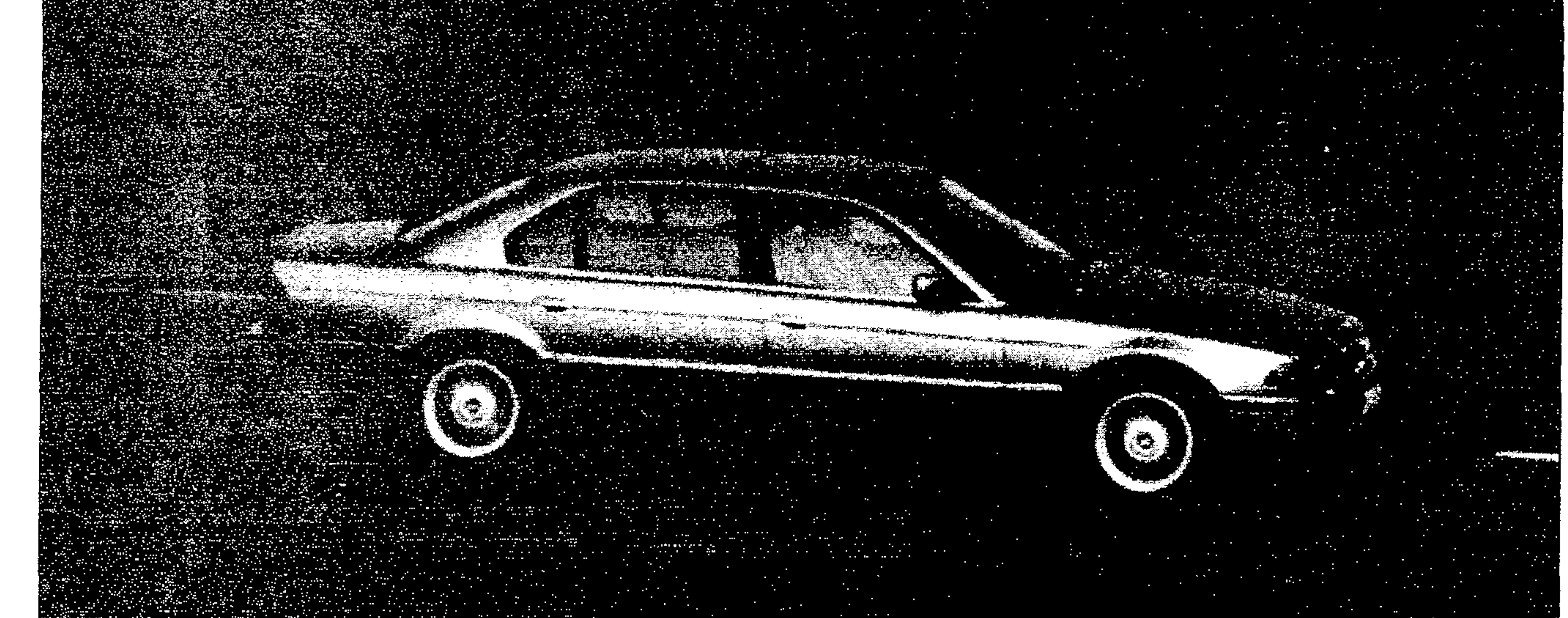
* الفئة الخامسة: تبدأ من لـ«٥٢٠ اي» ١٢٨ ألفاً الى ١٤٧ ألفاً، والـ«٥٢٥» نحو ١٥٥–١٦٠ ألفاً، وال «٥٤٠» نحو ٢٣٧ ألفاً (٤,٠ ليتر في ٨ أسطوانات V).

* الفئة السابعة تبدأ من «٧٣٠ اي إل» (٤,٠ ليتر في ٨ أسطوانات V) من ٢٢٥ الى ٢٦٠ ألفاً، والـ«٧٤٠» من ٣١٠–٣١٥ الى ٣٥٠ ألفاً، والـ«٧٥٠» بنحو ٤٩٠ ألفاً.

ويُذكر أن مؤسسة الناغي إفتتحت حديثاً مركزها الجديد في شارع التحلية في جدّة، والذي يضم صالة عرض لسيارات «بي إم في» (٦٢٥ متراً مربعاً) وورشة صيانة ومخزن قطع، إضافة الى مكاتب (٢٢٠٠ متر مربع) تضم العاملين في قطاع السيارات في المجموعة، أي بي إم في وهايونداي الكورية الجنوبية التي تغطي وكالة الناغي لها المنطقة الغربية (الوعلان في الرياض والمجدوعي في الدمام).

أبرز مواصفات الفئة السابعة	«٧٣٠ اي إل»	٧٤٠ اي إل	«٧٥٠ اي إل»
وضعية الأسطوانات (الزاوية)	V (٩٠ درجة)	V (٩٠ درجة)	V (٦٠ درجة)
اسطوانات/صمامات	٣٢/٨	٣٢/٨	٢٤/١٢
قطر/شوط (ملم)	٦٧,٦/٨٤	٨٠/٨٩	٧٩/٨٥
سعة (سنتم٣)	٢٩٩٧	٣٩٨٢	٥٣٧٩
انضغاط المزيج	١:١٠,٥	١:١٠,٠	١:١٠,٠
إشعال وبخ (تتابعي متعدد المنافذ)	إدارة إلكترونية	إدارة إلكترونية	إد. إلكترونية
قوة (حصان/د.د.)	٥٨٠٠/٢١٨	٥٨٠٠/٢٨٦	٥٠٠٠/٣٢٦
عزم الدوران (كلغ–متر/د.د.)	٤٥٠٠/٢٩,٥٨	٤٥٠٠/٤٠,٨	٣٩٠٠/٤٩,٩
الوزن الصافي، كلغ (أوتوماتيك)	(١٧٨٠) ١٧٥٠	(١٨٦٥)	١٩٩٥
الوزن الإجمالي، كلغ (أوتوماتيك)	(٢٣١٥) ٢٢٨٥	٢٤٠٠	٢٥٣٠
حصان/ليتر	٧٢,٧٤	٧١,٨٢	٦٠,٦
كلغ/حصان	(٨,١٧) ٨,٠٣	(٦,٥٢)	٦,١٢
كلغ–متر/ليتر	٩,٨٧	٧,٣٣	٩,٢٩
كلغ/كلغ–متر	(٦٠,١٨) ٥٩,١	(٦٣,٩٣)	٣٩,٩٢
صفر–١٠٠ كلم/س، ثوان (أوتوماتيك)	(٩,٧) ٨,٣	٧,٤	٦,٦
سرعة قصوى، كلم/س (أوتوماتيك)*	(٢٣٤) ٢٣٥	(٢٥٠) ٢٥٠	٢٥٠
الإستهلاك (ليتر/١٠٠ كلم)		–	
٩٠ كلم/س (أوتوماتيك)	(٧,٤) ٨,٠	(٨,٣)	٨,٦
١٢٠ كلم/س (أوتوماتيك)	(٨,٩) ٩,٦	(٩,٨)	١٠,٣
مدن (أوتوماتيك)	(١٥,١) ١٤,٩	(١٦,٣)	١٦,٨
الخزان (ليترات)	٨٥	٨٥	٨٥

* المحركات مضبوطة لئلا تتعدّى السيارة سرعة ٢٥٠ كلم/ساعة.



بي إم في (بي إم دبليو) «٧٥٠ اي إل»: أكبر من سابقتها ولو بدت أكثر نعومة منها.

بي إم في «٧٥٠ اي إل» في سطور

■ هي أعلى فئات الفئة السابعة ونزلت في المانيا الخريف الماضي، بأسطواناتها الإثنتي عشرة (V)، مع الهيكل الأطول بعشرة سنتم مما في فئات «اي» والذي نزل في الفترة عينها في «٧٣٠ اي إل» و«٧٤٠ اي إل».

تتميّز «٧٥٠» («اي» و«اي إل») خارجياً عن الفئات الأخرى من الموديل عينه ببعض التفاصيل وابرزها الشبك الامامي المطلي بمادة الكروم الفضية اللمعان، لكن التغيير الأساسي هو في المحرّك المعدّل، إضافة الى عدد من التجهيزات (بعضها متوافر في الفئات الأخرى من الموديل) وأهمها الجيل الثاني من نظام الضبط الديناميكي للثبات (DSC II) والضبط الإلكتروني للتخميد، والنظام المتكامل للكومبيوتر والتلفون والراديو/كاسيت/كومباكت ديسك والتلفزيون.

ويتمثل نظام الملاحة المتصل بالأقمار الصناعية، بقارئ كومباكت ديسك يُضمّن خارطة البلد المطلوب، مع تحديد مكان الإنطلاق والمقصد، ليعطي الكومبيوتر الطريق الأنسب عارضاً إرشاداته صوتياً (إنعطف الى اليمن، أو اليسار... ألخ) أو صورياً على شاشة صغيرة مع سهم يشير الى الوجهة المطلوبة. ولا يتعدّى هامش الخطأ عادة عشرة أمتار. لكنه يذكر أن النظام المذكور لن يكون مفيداً للمستهلك، كخارطة واضحة، إلا إذا توافرت أقراص خرائط للمنطقة التي ينوي التنقل فيها.

وزيدت سعة المحرّك من ٥,٠ ليتر الى ٥,٤ ليتر، كما إعتُمد نظامٌ جديد للإدارة الإلكترونية، يرصد الطقطقة الممكن تتوجها في أي من الأسطوانات عن سوء توقيت الإحتراق، فيبدّل نمط الإشعال فوراً.

وسمح كل من تطوير المعادن المستخدمة وتصاميمها وزيادة السعة ورفع نسبة إنضغاط المزيج من ١:٨,٨ (٨,٨ الى واحد)، الى ١:١٠,٠، برفع القوة من ٣٠٠ حصان الى ٣٢٦ حصاناً/٥٠٠٠ د.د. وإشتداد عزم الدوران من ٤٥٠ نيوتون–متر (٤٥,٩ كلغ–متر)/٤١٠٠ د.د. الى ٤٩٠ نيوتون–متر (٤٩,٩٨ كلغ–متر)/٣٩٠٠ د.د.

ويمكن للسيارة بلوغ سرعة ١٠٠ كلم/ساعة بعد إنطلاقها بـ٦,٦ ثانية، علماً بأن السرعة محددة عمداً لعدم تخطي الـ٢٥٠ كلم/ساعة. ويبلغ معدّل الإستهلاك (ليترات في المئة كلم) ١٦,٨ ليتر في المدن و١٠,٣ ليتر عند القيادة بسرعة ١٢٠ كلم/ساعة و٨,٦ ليتر ٩٠ كلم/ساعة).

نظرة ثانية في النسخة النهائية من الناشر الصحفي ٦

■ يبدو ان سوق النشر المكتبي العربي بدأت تتميز بحال صحية افضل من السابق اذ ان ما تعد شركات انتاج برامج النشر بتنفيذه تفعله في صورة مرضية، ومن ذلك ان شركة ديوان ابلغتنا انها ستطرح النسخة النهائية من الاصدار السادس من الناشر الصحفي اول شباط (فبراير) الماضي وقامت بالفعل بشحن هذا الاصدار في الموعد المحدد. وبما اننا تعاملنا مع البرنامج مدة لا بأس بها اصبح من المفيد الكلام عن بعض الوظائف الذي لم نوفه حقه او لم يكن في الاصدار الاولي.

شحن البرنامج وتثبيته

تشحن ديوان البرنامج على قرصين يرافقهما ملحق لدليل الاستخدام يمكن اضافة صفحاته الى هذا الدليل. ويعرض الملحق باختصار كل الوظائف الجديدة التي دخلت على الاصدار ٦. هذا اضافة الى لوحة تعرض تفسيرا سريعا لكل لوائح الادوات التي يوفرها البرنامج. ولا تضم الشركة اداة الحماية (دونغل) مع البرنامج اذا كان موجهاً الى مستخدمي الاصدار ١،١ لأن الاصدار الجديد يدعم اداة الحماية نفسها مما يجعل من الارتقاء الى الاصدار ٦ عملية منخفضة الثمن (بين ٥٠ و٦٠جنيها استرلينيا).

اما تثبيت البرنامج فتغير كلياً عن تثبيت الاصدار السابق بحيث صار يتيح امكان تثبيت انتقائي لمكونات الناشر الصحفي. فعند اختيار التثبيت الخاص يمكن مثلاً الاختيار بين تثبيت البرنامج كاملاً او تثبيت نسخة مصغرة منه (من دون القاموس العربي ونظام كويك تايم)، كما يمكن تثبيت الموارد الاخرى بشكل منفصل. وتشمل هذه الموارد ملفات ترجمة كلاريس ليتمكن الناشر الصحفي من استيراد المستندات الناتجة عن تطبيقات اخرى والموارد العربية وملف تصحيح المشاكل التي تسببها اداة الحماية في جهاز كوادرا ٧٠٠ ونظام كويك تايم.

الوظائف الجديدة

مع ان بعض التحسينات دخل على مظهر اسلوب التعامل مع المستخدم لجهة عرض الرموز واللوائح المتنقلة الا ان هذا الاسلوب لا يزال ثنائي الابعاد على رغم اعلان ديوان أن هذه الرموز ستظهر ثلاثية الابعاد. وقد لا يتمتع الامر باهمية كبيرة الا اننا انتظرنا توافر رموز تشبه تلك التي يعرضها ديزاين ستوديو في اصداره الثاني وتتميز بجمالها ووضوح عرضها.

وبالاطلاع على ملحق دليل الاستخدام يظهر ان هناك العديد من الوظائف التي تختلف عما وجدناه في نسخة بيتا التي استعرضناها سابقاً، إذ يبدو ان الاسلوب الجديد للتعامل مع المستخدم اي اللوائح المتحركة، لا يتوافر الا لمستخدمي الاصدار السابع من نظام تشغيل ماكنتوش. اما الذين لا يزالون يستخدمون الاصدار ٦،٠،٧ فلا يمكنهم استغلال هذه الميزة الجديدة ويتوافر لهم فقط اسلوب التعامل الاعتيادي.

وبدورها لا تتوافر وظيفة السحب والرمي من داخل الناشر الصحفي او بينه وبين تطبيقات اخرى الا لمستخدمي الاصدار ٧،٥ من نظام تشغيل ماكنتوش الذي يزود بها هو التطبيقات الداعمة له.

وفي الكلام عن اللوائح المتنقلة لا بد من ذكر الاضافات التي دخلت على لوحة مواصفات النص منذ نسخة بيتا من البرنامج، فتعرض الآن هذه اللوحة وظائف اكثر من السابق تشمل اسهماً لزيادة حجم الخط والمسافة بين السطور او خفضهما، ووجدت ان هذه الاسهم مفيدة جداً لأنه عند الاستمرار في الضغط على احد سهمي المسافة بين السطور مثلاً يمكننا معاينة زيادة هذه المسافة مباشرة والتوقف عن الضغط على السهم لدى الوصول الى المسافة المناسبة. ويجنب ذلك ضرورة ادخال قيمة معينة لهذه المسافة ثم النظر الى النتيجة ثم تغيير القيمة وهكذا.

وتزودت لوحة مواصفات الخطوط برموز لتحجيم الكتلة لتناسب النص وتحجيم النص ليناسب الكتلة الا انه يجب الانتباه الى هذه الوظيفة اذا كان النص يحتوي سطوراً فارغة او حقولا اذ قد يقوم البرنامج بمد فقرة النص التي تسبق السطر الفارغ او الحقول لتشمل كل الكتلة مما يسقط بقية النص. كما ان مربعات ادخال حجم الخط والمسافة بين السطور لا تتيح تحرير القيم التي تحتويها من اول نقرة مزدوجة ويجب على المستخدم القيام بالنقر المزدوج مرتين ليتمكن من ادخال القيم التي يريدها. عدا عن ذلك توفر لوحة مواصفات النص اختصاراً كبيراً في عملية تحرير النصوص اذ تلغي الحاجة الى الرجوع الى القوائم والقوائم الفرعية.

وفي ما يتعلق بالنصوص كنت وجدت ان وظيفة تدقيق الاملاء التي دخلت على البرنامج منذ الاصدار ١،١ تكاد تكون عديمة الجدوى اذ يجب على المستخدم اختيار امر التدقيق كلما وجد المدقق كلمة لا يفهمها. الا ان الحل جاء من امر «اقتراح تهجئة» اذ يكفي اختيار هذا الامر ليقوم البرنامج بتدقيق الاملاء واظهار مربع حوار يقترح تهجئة لاول كلمة لا يفهمها. وعند اختيار تجاوز الكلمة او استبدالها في مربع الحوار هذا يتابع المدقق عمله كأي مدقق آخر.

اما لوحة الالوان فلا تزال كما كانت في نسخة بيتا من البرنامج اي لم يتم ادخال اشرطة التحريك عليها وبالتالي لا يمكنها عرض اكثر من ستة الوان اضافة الى الاسود والابيض.

وفي ما يتعلق بالالوان يتصرف البرنامج بشكل غريب، ففي الاصدارات السابقة كان الناشر الصحفي يعرض الالوان على شكل نقاط متباعدة او متقاربة حسب درجة التظليل (عندما تقل عن ١٠٠ ٪)، وكانت هذه النقاط تظهر باللون المطلوب. الا ان الاصدار السادس غيّر هذه الطريقة وصار يعرض الواناً صلبة مهما بلغت درجة تظليلها، وهذا بحد ذاته جيد لأنه يقترب مما نحصل عليه عند الطباعة. ولكن بدلاً من عرض اللون المطلوب فاتحاً (اذا كانت درجة التظليل اقل من ١٠٠ ٪) يعرض لوناً آخر لا علاقة له باللون المطلوب. فعلى سبيل المثال اذا كان اللون المطلوب احمر ودرجة التظليل ١٠ ٪، يعرض البرنامج لوناً رمادياً باهتاً، اما اذا كان اللون برتقاليا نحصل على الشاشة على لون زهري. ولم اختبر هذه المسألة في الطباعة لكن اذا حصلنا في الطباعة على ما نحصل عليه على الشاشة تكون هناك مشكلة كبيرة.

ويختلف العرض عن الطباعة ايضاً في امور اخرى بحيث يمكننا القول ان البرنامج لا يدعم ميزة «ما تراه تحصل عليه» (WYSIWYG) الا جزئياً. فيتيح الاصدار الجديد من الناشر الصحفي اسقاط الحروف الاولى من الفقرات فتبدو كبيرة وتنساب المادة حولها. ولكن عند تنفيذ هذه العملية لا يظهر الحرف المسقط بكامله بل يختفي جزء منه وراء حدود الكتلة. ومع ان ذلك لا يؤثر في الطباعة الا انه يسبب بعض الازعاج خلال تصميم الصفحة.

وفي المجال نفسه هناك مشكلة اكثر جدية هي الطباعة على طابعات الليزر. فقد ذكرنا في مقال سابق ان الاصدار السادس من الناشر الصحفي صار يدعم الاصدار الثامن من ملف تشغيل طابعات الليزر. ونعني بدعمها انه لا ينتج خطأ اذا استخدمنا هذا الملف في الطباعة من الناشر الصحفي. ولكن المشكلة ان منطقة الطباعة على الشاشة لا تناسب منطقة الطباعة على الطابعة. فاذا كانت هناك عناصر قريبة من حدود منطقة الطباعة على الشاشة (اي من المفترض ظهور هذه العناصر في الطباعة) تظهر هذه العناصر على الورقة مبتورة كما لو ان جزءاً منها يقع خارج منطقة الطباعة. هذا من جهة، واذا كانت الصفحة تعرض صورة ما وتحتها الكلام المتعلق بها تظهر الصورة لدى الطباعة بعيدة عن كلامها بما يتعدى سنتيمترا واحدا. وبسبب هذه الاخطاء استغنينا عن الاصدار الثامن من ملف تشغيل طابعات الليزر وسرعة الطباعة التي يوفرها وعدنا الى الاصدار السابع البطيء لكن السليم.

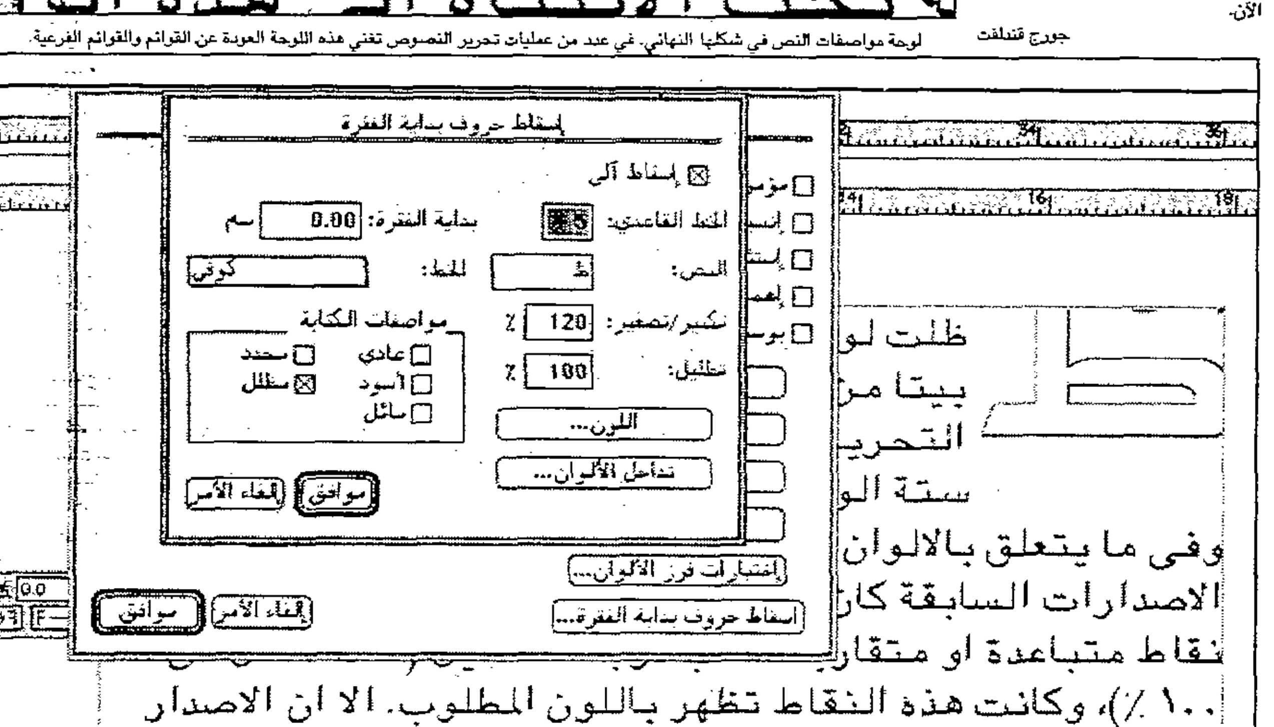
في العجلة الندامة

لا شك ان الاصدار السادس من الناشر الصحفي يشكل نقلة نوعية في استخدام هذا البرنامج ويضعه في مرتبة برامج النشر الاخرى. الا انها المرة الاولى التي تؤكد فيها شركة ديوان تاريخ طرح هذا الاصدار وتنفذ وعدها. ولكن يبدو ان الشركة نفذت وعدها على حساب جودة البرنامج. فهناك العديد من الاخطاء التي ظهرت في نسخة بيتا من الناشر الصحفي ٦ وبقيت في النسخة النهائية (على رغم تنبيهنا ديوان الى هذه الاخطاء) مما يدل على ان الشركة وضعت تاريخ طرح الاصدار الجديد فوق كل اعتبار. واعتقد ان مستخدمي الناشر الصحفي لن يمانعوا اذا تأخرت ديوان شهراً او شهرين لطرح اصدار جديد لا تعتريه العيوب بدلاً من ان تضطر لطرح نسخة مصححة عن النسخة النهائية كما يجب ان تفعل الآن.

جورج قندلفت

تغيرت عملية تثبيت الناشر الصحفي فاصبحت توفر تثبيتا خاصا لبعض مكونات البرنامج.

لوحة مواصفات النص في شكلها النهائي. في عدد من عمليات تحرير النصوص تغني هذه اللوحة العودة عن القوائم والقوائم الفرعية.



تتسبب عملية اسقاط الحروف الاولى بمشكلة في العرض لكنها لا تؤثر في الطباعة.

آي. بي. ام في المقدمة تليها آبل

تونس تطور قطاع الكومبيوتر وتعتبره قطب الرحى في التنمية المستقبلية

□ تونس من سميرة الصدقي:

■ قطعت تونس شوطاً مهماً في تطوير قطاع الكومبيوتر الذي عرف توسعاً كبيراً منذ مطلع التسعينات.

وانتشر استخدام أجهزة الكومبيوتر المستوردة من الولايات المتحدة وبلدان أوروبية في المؤسسات الصناعية والادارية في زمن قياسي، اذ صارت جميع الدوائر الحكومية والبلديات ومنشآت القطاع العام حتى في المحافظات الداخلية تستخدم الكومبيوتر بعدما اجرت دورات تأهيل لموظفيها ومستخدميها.

وأكدت دراسة أعدها مكتب دراسات متخصص ان تعميم الكومبيوتر طاول ٢٠ في المئة من الشركات والمؤسسات – اي الكبيرة والمتوسطة اساساً – خصوصاً في قطاع المصارف وشركات التأمين. الا ان انتشاره في النظامين الصناعي والفندقي ما زال محدوداً.

وسجلت نفقات تجهيز المؤسسات والشركات المحلية بالكومبيوتر تطوراً متسارعاً، اذ ارتفعت من ٤٥ مليون دولار في العام ١٩٨٦، أي ما يعادل ٠،٥ في المئة من الدخل القومي الاجمالي، الى ٢٢٠ مليون دولار في العام ١٩٩٢ والى ٦٠٠ مليون دولار العام ١٩٩٤ أي ما يعادل ٢،٢ في المئة من الدخل الوطني الاجمالي..

وتشير الإحصاءات الرسمية الى ان تجهيزات الكومبيوتر ارتفعت بنسبة ١٠٠ في المئة سنوياً خلال الاعوام الأخيرة.

وصار الكثير من الدوائر والمؤسسات الرسمية يلجأ الى شركات ومراكز متخصصة بتقديم خدمات الكومبيوتر لإنجاز أعمالها وتركيز نواة للكومبيوتر في مكاتبها. وارتفع عدد هذه المراكز المتخصصة من ٣١ مركزاً في العام ١٩٨١ الى ٦٠ في العام ١٩٨٦ الى ٢٠٠ في العام ١٩٩٢ الى أكثر من ٤٠٠ في العام الماضي.

وفاقت الاستثمارات في هذا القطاع خلال الأعوام الأربعة الاولى من خطة التنمية الحالية (١٩٩٢ – ١٩٩٦) التقديرات، وحازت ثلاث شركات على الحصة الرئيسية من سوق الكومبيوتر المحلية.

وتأتي مجموعة «آي. بي. ام» في المرتبة الأولى وهي تسيطر على ٤٠ في المئة من المبيعات، وتليها آبل ثم أوليفتي الايطالية.

وساعدت على انتشار استخدام الكومبيوتر التسهيلات والحوافز التي منحتها السلطات للشركات من خلال «الخطة الوطنية لنشر الكومبيوتر».

وادى هذا التطور الى زيادة عدد الفنيين والمهندسين المشتغلين في القطاع باكثر من ١١ في المئة سنوياً خلال اعوام الخطة الحالية في مقابل زيادة نسبتها عشرة في المئة فقط في أعوام الخطة السابقة. ومع ذلك يتحدث الخبراء عن نقص في الكوادر المتخصصة في القطاع والتي يقدر عددها حالياً بنحو ١٠٠٠٠ شخص، بينهم نحو ٢٥٠٠ فني عالي الخبرة.

ويقول المدير العام لـ «المركز الوطني للكومبيوتر» (قطاع عام) الدكتور محمد بن احمد ان عدد المهندسين المتخصصين بقطاع الكومبيوتر في تونس سيرتفع في نهاية العام ١٩٩٨ الى ٦٠٠ مهندس ما يجعلها في وضع متقدم يؤهلها لمجابهة استحقاقات «جادة الإعلام».

واوضح انه لا خيار امام تونس سوى تطوير قطاع الكومبيوتر والانخراط في التقدم الدولي الذي تعتبر القدرة على انتاج المعلومات المقياس الوحيد للنجاح فيه. وقال لـ «الحياة»: «لكي ننجح في المستقبل علينا احترام قانون التبادل وبالتالي يتعين علينا تشجيع الانتاج الوطني للمعلومات في شكل قواعد معلومات تستجيب للمواصفات الدولية ما يساعد على ادماج تونس في جادة المعلومات». واعتبر ان تونس تأتي في مؤخرة البلدان الصناعية في مجال استخدام الكومبيوتر لكنها في مقدم البلدان النامية. واشار الى وجود عنصرين يساعدان على تنمية القطاع هما كثافة عدد المهندسين والفنيين العاملين في القطاع وكذلك الزيادة المتسارعة في عدد اجهزة الكومبيوتر التي صارت تشكل ٢،٢ في المئة من الناتج الداخلي الخام.

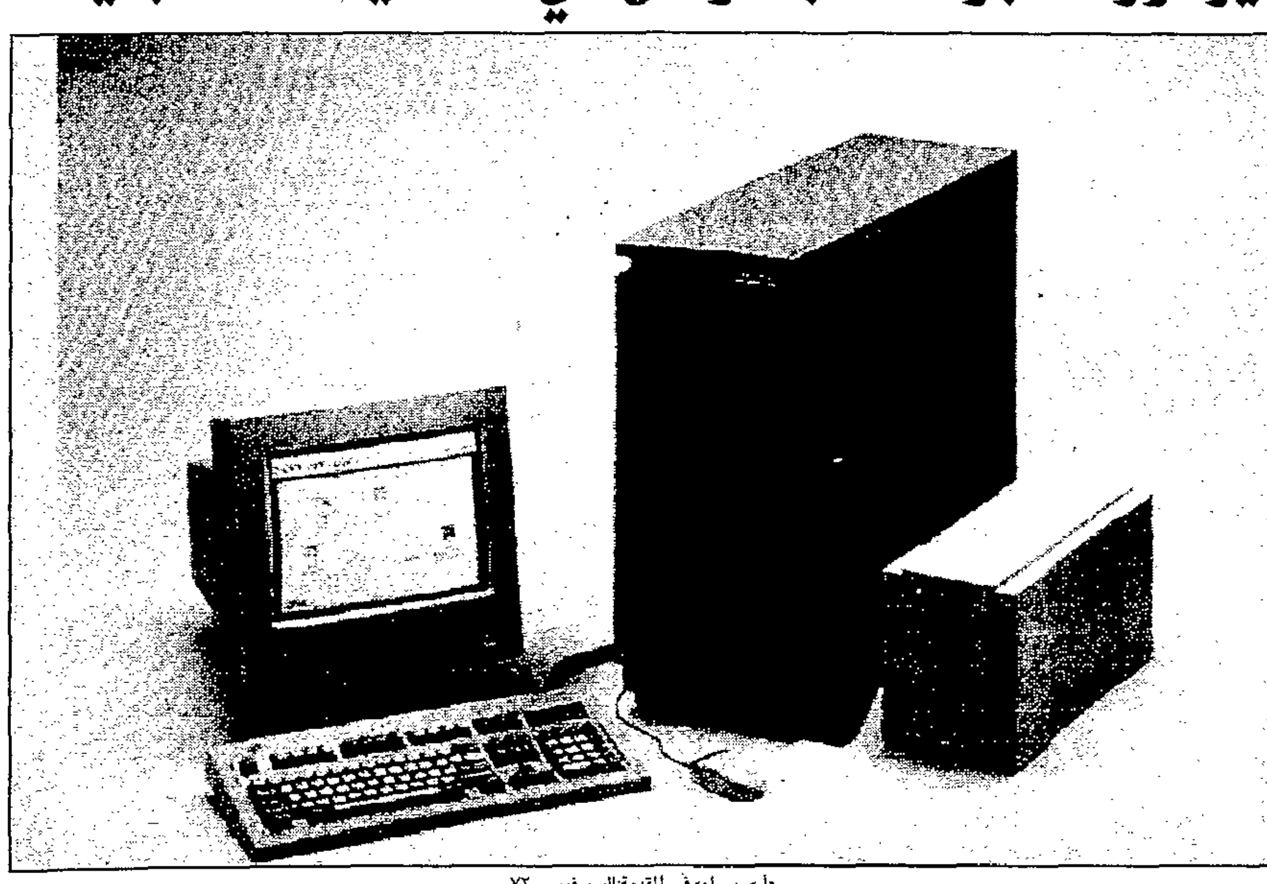
ويوجد ٧٥ في المئة من المؤسسات التي تقدم خدمات الكومبيوتر في العاصمة تونس، ويقدر عدد الأجهزة التي تم تركيبها حتى العام ١٩٩٢ بنحو ١٥ الف جهاز وارتفع العدد حالياً الى ٣٠ الف جهاز، وتتوقع التقديرات ان يصل الى ٥٠ – ٦٥ الف جهاز صغير و٧٥٠ جهازاً كبيراً آخر أعوام خطة التنمية.

وفيما اشارت التقديرات الى ان الزيادة المتوقعة في اجهزة الكومبيوتر خلال أعوام خطة التنمية الحالية تقدر بـ ٢٤ في المئة، ارتفعت الزيادة الحقيقية الى ٣٥ في المئة.

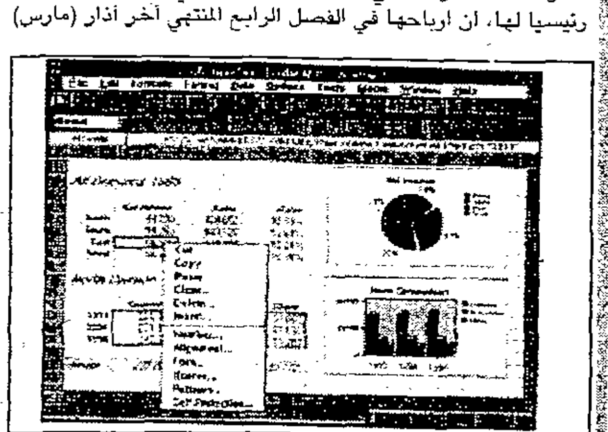
ويُعزى هذا التطور الى انتشار/ تدريس استخدام الكومبيوتر في الثانويات والاعداديات، بالاضافة الى المعاهد المتخصصة ومراكز التأهيل والتدريب الخاصة التي كانت تقدر بنحو ٦٥ مركزاً وارتفع عددها الى أكثر من مئة حالياً في نسق نمو سريع.

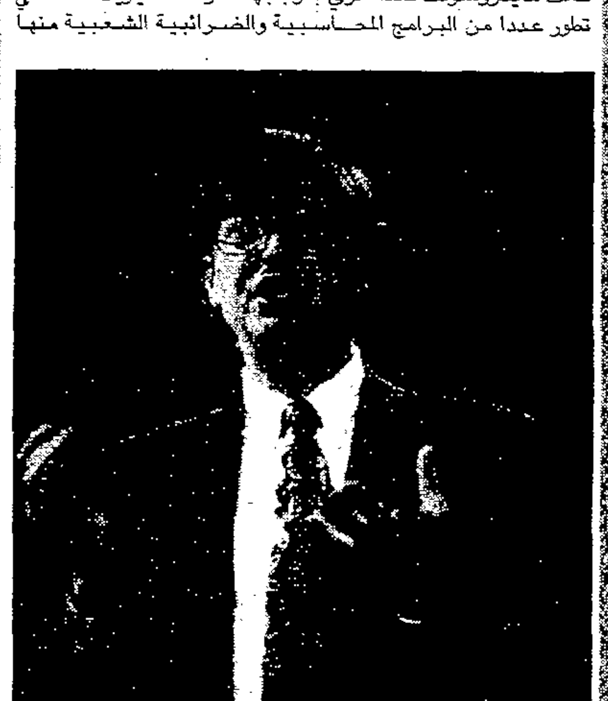
وبدأت تونس تجربة الشراكة في قطاع الكومبيوتر مع مجموعات أوروبية أهمها مجموعة «سيبل» الفرنسية التي انشأت أخيراً مؤسسة مشتركة مع مجموعة «اوتيك» التونسية أطلقتا عليها اسم «اوليسوفت». وتعتبر مجموعة «سيبل» ثاني مؤسسة فرنسية تقيم مؤسسة مشتركة مع شركات تونسية تعمل في قطاع الكومبيوتر بعد مجموعة «كيريال».

وتملك «سيبل» التي كانت انشأت فروعاً لها في اسبانيا والمغرب والبرتغال وبلجيكا ٢٥ في المئة من أسهم شركة «اوليسوفت» التي قدر رأس مالها بـ ٥٥٠ الف دولار، فيما يملك الجانب التونسي القسم الباقي.



«آ ي.بي.ام» في المقدمة: السيرفير ٧٢٠.





جديد الكومبيوتر

كومبيوتر اسوشيتس ترفع ارباحها بحدة وتسجل تحسنا في تسويق برامج يونيكس

انهت كومبيوتر اسوشيتس، التي تأتي ثانية بين شركات صناعة البرامج بعد مايكروسوفت، سنتها المالية بتحقيق ارباح بلغت ٤٣١،٩ مليون دولار مقارنة بارباح كانت في السنة المالية السابقة ٤٠١،٣، الا ان نتائج الفصل الاخير من السنة المالية جددت اهتمام البورصة باسهم هذه الشركة فارتفع الاسبوع الماضي بمقدار ٤،٦ دولار ليقترب من ٦٨ دولارا مقارنة بنحو ٣٠ دولارا العام الماضي.

وكشفت الشركة، التي تتخذ من «ايلانديا» في ولاية نيويورك مقرا رئيسيا لها، ان ارباحها في الفصل الرابع المنتهي آخر آذار (مارس) الماضي ارتفعت بنسبة ٣٤ في المئة فبلغت ٢١٢،٩ مليون دولار مقارنة بمبلغ ١٥٨،٩ مليون دولار في الفصل المماثل من السنة المالية ١٩٩٤.

وقالت الشركة ان التحسن شمل كل قطاعات انتاج البرامج التي تخدم الكومبيوترات الشخصية والكومبيوترات المتوسطة ومحطات العمل والكومبيوترات المركزية، الا انها حققت خصوصا تحسنا ملحوظا جدا في مبيعات البرامج المخصصة لمحطات العمل والكومبيوترات المركزية التي تعتمد نظام تشغيل يونيكس.

وزارة العدل الاميركية تعترض على صفقة اقترحت مايكروسوفت بموجبها شراء شركة "انتيويت انك"

رفعت وزارة العدل الاميركية امام المحاكم قضية مضادة للاحتكار بهدف منع مايكروسوفت من ابرام صفقة قيمتها نحو بليوني دولار كانت مايكروسوفت ستشتري بموجبها شركة «انتيويت انك» التي تطور عددا من البرامج المحاسبية والضرائبية الشعبية منها «كويكن».

بيل غيتس رئيس مايكروسوفت: هزيمة ام نكسة؟

واستندت وزارة العدل في دعواها على ان اتمام الصفقة التي اعتبرت اكبر صفقة في تاريخ صناعة التطبيقات يمكن ان يؤدي الى رفع اسعار البرامج وتقليص خيارات المستهلكين خصوصا ان «كويكن» وبرنامج للحسابات الشخصية تنتجه مايكروسوفت باسم «موني» يسيطران على ٩٠ في المئة من هذا النوع من البرامج.

ويأتي قرار الوزارة في الوقت الذي تنظر فيه محكمة استئناف طلبا تقدمت به وزارة العدل مع مايكروسوفت لالغاء قرار اتخذه القاضي الاميركي ستانلي سبوركن في شباط (فبراير) الماضي عارض بموجبه تسوية توصلت اليها مايكروسوفت مع الوزارة في تموز (يوليو) الماضي بخصوص مكافحة الاحتكار.

خسائر شركة وانغ الاميركية ٧٢ مليون دولار سبب معظمها شراء مصالح كانت تملكها بُل

● اعلنت شركة وانغ، التي نقلت نشاطها من تسويق الكومبيوترات الشخصية التي اشتهرت بها في الثمانينات الى تطوير برامج الكومبيوتر وتوفير الخدمات بعد عملية اعادة هيكلة تلت طلب الحماية من الدائنين، تكبدها خلال الفصل الثالث من سنتها المالية المنتهي آخر آذار (مارس) الماضي خسائر قيمتها ٧٢،٢ مليون دولار الا ان مبيعاتها حققت زيادة طفيفة.

وتُقارن خسائر الفصل الاخير بأرباح في الفصل الثالث من السنة المالية الماضية كانت ٣،١ مليون دولار فيما ارتفعت المبيعات من ٢٠٥ ملايين دولار في الفصل الثالث من السنة المالية الماضية الى ٢٥٣،١ مليون دولار.

ويعود معظم الخسائر الى تغطية ثمن شراء وانغ اقساما لتطوير برامج الكومبيوتر والتعامل مع الصور والخدمات من مجموعة بُل الفرنسية بمبلغ ١٦٠ مليون دولار سجلت منها في نتائج الفصل الثالث ٦٤،٢ مليون دولار.

وبالاعلان عن نتائج الفصل الثالث تكون وانغ انهت ثلاثة فصول بخسائر مقدارها ٦٤،٣ مليون دولار من مبيعات قيمتها ٦٦١،٤ مليون دولار.

نينتندو اليابانية تشتري حصة كبيرة من شركة بريطانية تطور العاب الفيديو

● اشترت نينتندو اليابانية التي تعتبر اكبر شركة في العالم لتسويق العاب الفيديو ربع شركة بريطانية تدعى «رير» (Rare) تنشط في تطوير العاب الفيديو ولها لعبة مشهورة باعت منها ٧،٤ مليون نسخة منذ طرحها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اسمها Donkey Kong Country.

لم يُكشف السعر الذي دفعته الشركة اليابانية الا انه يقال ان الرقم «بملايين الجنيهات».



آي. بي. ام تقدم ٢,٢ من الاصدار الخامس الخاص بتشغيل الكومبيوترات المركزية

كشفت «آي.بي.ام» ترفيعا لنظام تشغيل كومبيوتراتها المركزية يُعرف باسم (MVS) هو النسخة ٢,٢ من الاصدار الخامس الذي يعتبر مهما في صورة خاصة لانه يساعد على تعديل التطبيقات المُعدّة للعمل في بيئة نظام تشغيل يونيكس مما يمكّنها من العمل في بيئة الكومبيوترات المركزية التي تشتهر «آي.بي.ام» بها منذ اواسط الستينات.

وطرحت «آي.بي.ام»، التي تعتبر اكبر شركة صانعة لهذا النوع من الكومبيوترات والانظمة التي تديرها والتطبيقات التي تعمل عليها، في السنوات القليلة الماضية من خلال مراكز الخدمة المنتشرة في الولايات المتحدة واوروبا واليابان عددا من التحسينات على نظام (MVS) الذي رافق تسويق الكومبيوترات الضخمة هذه بعضها يمكّن المبرمجين من استغلال اعداد كبيرة من التطبيقات من خلال تعديل «العناصر» التي تقوم عليها، وبهذا يمكن اعداد التطبيقات على شكل كتل بدلا من تعديلها من خلال اعادة كتابة رموزها سطرا بسطر.

ولن تبدأ «آي.بي.ام» توزيع الترفيع الجديد في شكله النهائي قبل ايلول (سبتمبر) المقبل، الا انها قالت انها ستعمل قريباً على توزيع نسخ بيتا على مجموعة من المبرمجين والمستخدمين بهدف اختبارها والعودة بنتائج الاختبار الى الشركة مما يساهم في ازالة الشوائب التي يمكن ان تكون موجودة في الترفيع.

وتحاول «آي.بي.ام» الاثبات بأن الكومبيوترات المركزية لم تعد «ديناصورات المعلوماتية» ولا تزال مرنة الى حد كبير، الا انها اعترفت بتراجع الطلب على ما يسمى في اميركا باسم «الحديد الكبير» بنسبة تقل عن عشرة في المئة العام الماضي وتتوقع استمرار تراجع الاسعار هذا العام بنسبة عشرة الى ١٥ في المئة، مع احتمال وقف انتاج الكومبيوترات المركزية في المستقبل فيما تركز الشركة على الكومبيوترات المتوسطة ومحطات العمل القوية من طرازي /AS 400 وRS6000 ومتفرعاتها.

ويذكر ان مبرمجي الكومبيوترات المركزية لعبوا، في وقت فراغهم على الأرجح، دوراً مهماً في تطوير الاصدار الثالث من نظام تشغيل «او.اس/٢» الذي طرحته الشركة اخر العام الماضي ويحقق الآن انتشارا جيداً خصوصاً في أوروبا وبالتحديد المانيا.

ديجيتال تنشئ مركزاً اقليمياً للتوزيع في البحرين

اعلنت ديجيتال اكويبمنت الخليج انشاء مركز اقليمي للتوزيع في البحرين وذلك لشحن وتوزيع جميع اصناف منتجاتها في جميع انحاء منطقة الخليج.

وذكر جيلوم بواسون، المدير الاقليمي لديجيتال في منطقة الشرق الأوسط ان المركز الذي سيخفض بمعدل النصف من وقت التوزيع والتسليم الى الموزعين والعملاء في منطقة الشرق الأوسط يعتبر احدث مرحلة في برنامج التطوير التي تهدف الى زيادة تحسين مستويات خدمة ودعم ديجيتال الى الموزعين والعملاء في المنطقة.

وأضاف «يجري حالياً توجيه الطلبيات المقدمة من شبكة موزعينا/ شركاتنا الفرعية من خلال البحرين بدلاً من مكتبنا في باريس. وترسل المواد التي تنتجها مصانع الشركة في مختلف انحاء العالم مباشرة الى مركز توزيع ديجيتال الخليج الكائن في مطار البحرين الدولي».

وعند وصول هذه المواد الى المخزن الكائن في المنطقة الجمركية فإنه يتم توفيرها على أساس التسليم في جهة الشحن الى مؤسسات الشحن المعنية في كل من بلدان الشرق الأوسط التي تباشر ديجيتال أعمالها فيها.

ومن الجدير بالذكر ان الوجود المباشر لديجيتال شهد نمواً كبيراً خلال الـ ١٢ شهراً الماضية. وتضم الشركة الآن (أصبحت في عام ١٩٩٢ اول شركة رئيسية موردة لتقنية المعلومات تؤسس شركة فرعية اقليمية لها في البحرين) فريقاً قوياً مكوناً من ٣٠ موظفاً يتراوحون ما بين موظفي ادارة المعاملات الى موظفي التدريب.

دبي تستضيف مؤتمر «شبكة انترنيت في العمل» ثورة في عالم الأعمال في طريقها إلى المنطقة

يقام في فندق حياة ريجنسي بدبي يومي ١٨ و١٩ حزيران (يونيو) المقبل مؤتمر «شبكة انترنيت في العمل» بهدف شرح فوائد هذه الشبكة فائقة السرعة في عرض المعلومات أمام مجتمع الأعمال في المنطقة، كما ستتخلل المؤتمر عروض حية لعمليات الشبكة.

مونيكا كيتلي، مديرة المشروع في «مؤتمرات الخليج آي. بي. سي»، الشركة المنظمة للمؤتمر، قالت إن شبكة انترنيت ادخلت ثورة إلى اساليب التعاطي بالاعمال في العالم، فأصبح باستطاعة أي شركة ايصال رسائلها بسرعة وبجدوى اقتصادية من خلال وضعها في ملفات معلوماتية تبدأ بالمنتجات الجديدة مروراً ببرامج الكومبيوتر الخاصة ووصولاً إلى كتيبات المعلومات والعناوين والأسعار وغيرها.

وأضافت ان شبكة الاتصال انترنيت اداة تدعم من خلالها الشركات والمؤسسات زبائنها وتجلب لهم عملاء جدداً، وهي وسيلة مثالية لمجتمع الأعمال الخليجي كي يبقى دائماً خطوة أمام البقية في سوق تنافسية حادة.

وسيتحدث في المؤتمر فيل ريز الرئيس التنفيذي لاستشاريي انترنيت للأعمال، وبل فيشر نائب رئيس انترنيت دايركت.

كما سيشرح متحدثون عن تجاربهم العملية في استخدام انترنيت ومنهم ممثلون عن مؤسسات عالمية مثل نظم مروحيات ماكدونل دوغلاس، براون اند روت المحدودة، ومكتب المحاسبة الكويتي.

كما سيقدم المؤتمر للمشاركين دليلاً مفصلاً لتشكيلة كبيرة من خدمات انترنيت التي تراوح بين خدمة شخصية محدودة، واستخداماً كاملاً لجميع برامجها.

وستشمل عروض الشبكة البريد الالكتروني، استقبال الأخبار، ورلدوايدوب، غوفر، فيرونيكا، برامج الدليل، روبوتس، ولوائح الحفظ.

وتجدر الاشارة إلى أن ورشة عمل ستقام في العشرين من الشهر نفسه بعد المؤتمر مباشرة تهدف إلى اعطاء المشاركين معلومات أكبر عن تكنولوجيا الانترنيت، وسيديرها جون إليوت الكاتب المعروف المتخصص بتقنية المعلومات والانترنيت.

ناشرة «آرابيان كومبيوتر نيوز» تفوز بجائزة الملكة اليزابيث للصادرات

أعلنت دائرة التجارة والصناعة البريطانية ان شركة «أي. تي. بي» (ITP)، التي تصدر مجلة الكومبيوتر الرائدة في الشرق الأوسط «أرابيان كومبيوتر نيوز» (ACN)، حازت على جائزة الملكة اليزابيث للصادرات. ويتم كل عام اختيار حوالى ١٥٠ شركة من بين أكثر من ١,٦ مليون شركة بريطانية للفوز بهذه الجائزة تقديراً لانجازاتها في أسواق التصدير.

وتقوم شركة ITP التي تأسست بخمسة موظفين خلال العام ١٩٨٧ بتثقيف المؤسسات العامة والخاصة في منطقة الشرق الأوسط في مجال تكنولوجيا المعلومات عبر اصدار مجلة «أرابيان كومبيوتر نيوز» بشكل شهري منذ ثماني سنوات. ولدى ITP حالياً أكثر من ٤٠ موظفاً متخصصاً في النشر. وقد ظهر نجاح مجلة ACN عبر اصدار سلسلة من المجلات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات مثل مجلة الاتصالات للشرق الأوسط وافريقيا (Communications MEA)، «ميدل إيست موبيل» (Middle East Mobile) و«نتوورك ميدل إيست» (Network Middle East) بالاضافة الى عدد من الأدلة السنوية المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات. وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي افتتحت شركة ITP مكتباً تمثيلياً لها في دبي مع شركة «الفطيم يونيفرسال تريد بيليكيشنز».

اعداد سوزان غالية

صناعة البرمجيات العربية دخلت مرحلة التخصص والأسواق ليست بحاجة للتكنولوجيا الاسرائيلية

غونتر ريكسرودت وزير الاقتصاد الالماني يستعرض منتجات في معرض «سيبيت».(ا ف ب)

■ قامت احدى شركات الكومبيوتر الاسرائيلية خلال معرض «سيبيت ٩٥» الذي يعتبر اكبر معرض للكومبيوتر في العالم أقيم في مدينة هانوفر الالمانية خلال آذار (مارس) الماضي بالاعلان عن طموحها بتطوير تقنية التعرف على الصوت وباللغتين العبرية والعربية.

وإذا ما كان نصف هذا الموضوع يعد امراً طبيعياً فإن طموح الشركات الاسرائيلية، التي لا يهم كثيراً ذكر اسمها، بالنسبة للغة العربية يعد امراً مستغرباً لعدة أسباب أهمها ان الشركة الاسرائيلية على افتراض نجحت في تقديم شيء جديد بالنسبة لتقنية التعرف على الصوت من خلال تحويل الصوت الى لغة رقمية يفهمها الكومبيوتر ويسجلها فانها لن تستطيع تسويقه إلا في نطاق محدود، ثم ان الخبراء المصريين سبقوا الشركة المذكورة في هذا الأمر وحققوا نجاحاً لا بأس به كخطوة أولى اذ ان الأمر ليس بالسهل نظراً لطبيعة اللغة العربية وخصوصياتها، كما أن التقنية نفسها ما زالت جديدة على النطاق العالمي ولم تحقق نجاحاً مغرياً لصناعة تكنولوجيا المعلومات بشكل عام حتى يتم الاستثمار في تطويرها على نطاق واسع.

وعلى الرغم من ان عدد الشركات الاسرائيلية التي شاركت في معرض «سيبيت» ليس قليلاً (٧٢ شركة مقارنة بمشاركة ٧٥ شركة خلال معرض العام ١٩٩٤)، إلا ان معظم هذه الشركات يعد من الحجم الصغير نسبياً ولم يكن الجناح الاسرائيلي أكبر من أجنحة العديد من الدول النامية.

ومقابل هذا كانت المشاركة المصرية الخجولة في المعرض تعويضاً جزئياً عن الغياب العربي عن اكبر حدث لتكنولوجيا المعلومات في العالم اذ اقتصرت على جناح صغير جداً فيه خمس شركات مع وجود مواد ترويجية لعدة شركات أخرى. وعلى الرغم من مشاركة العديد من المتخصصين العرب في المعرض عبر شركات اجنبية بعضها عالمي، فإن العالم العربي كان مغيباً تماماً عن هذا المعرض، اللهم إلا بعض المناقشات مع الزوار العرب التي اتخذت في مجملها محوراً واحداً: ان السوق العربية سوق استهلاكية واسعة غير مشبعة بعد يمكن أن تكون احدى ابرز المناطق النامية في مجال الطلب على التكنولوجيا المتقدمة.

وظهر الجناح المصري ضمن ٢٥ جناحاً دولياً بشكل منظم بالرغم من صغر حجمه، كما ان المواد الترويجية التي وزعت كانت مدروسة بعناية. اذ كان شعار الجناح تمثال فرعوني يحتضن لوحة مفاتيح وكلمة «مصر» بالانكليزية في خلفيته. كما روج الجناح لقدرات الشركات المصرية في تطوير التطبيقات المتعددة اللغات بالاضافة الى التوجه الى المقيمين العرب في انحاء أوروبا - وعددهم ليس بقليل كما اظهر المعرض. وقامت شركة «بت»، على سبيل المثال بالترويج لنظام الحسابات متعددة الوسائط «ماس» وهو نظام حسابات مالية متكاملة يعمل تحت بيئة ويندوز. واشارت «بت» ان البرنامج يعمل باللغتين العربية والانجليزية وسيتوافر قريباً بلغات أخرى مثل الفرنسية والالمانية.

وطرحت شركة DMS برامج لادارة نظم المعلومات البنكية ثنائية اللغة تحتوي على مؤهلات للأمن وقدرة على عرض أسعار العملات ومميزات المرونة والتعرف على التواقيع وغيرها. فيما عرضت شركة «دلتا» برنامجاً لادارة الفنادق. وحاز معظم هذه الشركات، حسب مصادرها، على طلبيات عدة من شركات عالمية وخاصة أوروبية للقيام بتمثيلها في أوروبا.

وسط هذه الانطلاقة المصرية الى الأسواق العالمية، التي تمت حتى الآن من دون دعم حكومي، اشار المدير الإقليمي لاحدى اكبر الشركات العالمية العاملة في مجال البرامج في المنطقة في احد أحاديثه الخاصة الى ان شركته قد تفكر بنقل جزء من عمليات تعريبها او تغليف منتجاتها وتوضيبها وترجمة كتيباتها الى اسرائيل بعد «السلام» إذا رأت ان ذلك يخفف عليها التكاليف. وهذا أمر يبدو اشد استغراباً من الاول، اذ أن للشركة المذكورة خبرة لا بأس بها في المنطقة وتعرف الحساسية المفرطة في الوطن العربي تجاه هذا الموضوع. ويمكن القول ان مرد هذا الأمر الى عمليات الدعاية المضخمة للشركات العبرية في تكبير صورة تقنيتها علماً انه ليس لها وجود يذكر في السوق العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات الا من خلال بعض التطويرات البرمجية التي لا يمكن لأحد احتكارها.

وقد تكون الشركات الاسرائيلية تنظر بلهفة الى الأسواق العربية (التي لا تبادلها حتماً اللهفة ذاتها) كونها منفذاً لها واطلالة على الخارج، بالاضافة الى ان الأسواق العربية تختلف عن تلك الأجنبية بانها ما زالت تحتاج الى سنوات لتلحق بركب الصناعة العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

ويبدو بصورة موضوعية ان مصر من خلال مشاركتها في «سيبيت»، التي يتوقع أن تكون العام المقبل أكبر من مشاركة العام الحالي وتحت دعم حكومي، بدأت اتخاذ الخطوات الملائمة للتحول الى مجال تصدير صناعة البرمجيات بعدما تم احتضانها حكومياً من قبل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء.

وبرزت صناعة تكنولوجيا المعلومات المصرية بشكل كبير خلال السنوات الماضية خاصة في مجال البرمجيات العربية، إلا ان هذه الصناعة كانت، وما زالت، تعاني من الضعف التسويقي خارج بلدها، ففي الوقت الذي يتم فيه تلزيم الشركات المصرية العديد من مشاريع الباطن من قبل شركات أوروبية وأميركية وغيرها، تشتكي هذه الصناعة من الغياب في معظم الأسواق العربية اما لأسباب مالية، كونها محدودة الموارد، وهو السبب الرئيسي، واما لعدم قدرتها على المنافسة مع غيرها من البرامج لأسباب مختلفة.

إلا أنه يبدو أن قرار بناء وادي التكنولوجيا في مصر، الذي بدأ العمل فيه، سيؤدي الى بروز صناعة قوية لتكنولوجيا المعلومات. ولعله من المفيد أن يتم تشجيع بعض الشركات المصرية المحلية على الاندماج مع شركات محلية أو عربية أخرى لتوفير الموارد الكافية لها لتطوير التطبيقات ليس على مستوى الوطن العربي بل على مستوى العالم.

ويبدو أن الحساسية التي ذكرت في اول الموضوع انعكست بوضوح في كلام احد مسؤولي الجناح المصري في المعرض من أن مصر ارتأت من خلال مشاركتها إظهار التكنولوجيا المصرية المتقدمة والترويج لها على المستوى العالمي والاظهار بان التكنولوجيا العربية، خاصة صناعة البرامج، يمكن ان تنافس مثيلاتها الاسرائيلية. ويبدو أن الربط العفوي للمسؤول المصري المذكور بين التكنولوجيا المصرية وتلك الاسرائيلية يعبر بشكل غير مباشر عن الحساسية الخاصة تجاه التعامل مع اسرائيل والشعور بالرغبة في تغيير الصورة العالمية عن المفاهيم السائدة عن منطقة الشرق الأوسط.

إلا ان مشكلة التكنولوجيا المصرية هي في غياب الشركات الكبيرة القادرة على الخروج من مصر والانطلاق في الوطن العربي ودول العالم من دون انتظار الدعم الحكومي، وهو شرط غير متوافر في معظم الشركات الموجودة. كما ان الضعف التسويقي العام، خاصة الخارجي، للشركات المصرية يعد عاملاً آخر على عدم قدرة هذه الشركات على التواجد المباشر في الأسواق العالمية فهناك العديد من الشركات المصرية، او الخبراء العرب، التي تطور تطبيقاً او تكنولوجيا معينة ثم تبيعه او ترخّصه لاحدى الشركات الأميركية التي تقوم بتسويقه عالمياً تحت اسمها، وبات مطلوباً من هذه الشركات الاعلان عن قدراتها وزيادة اهتمامها بالأسواق الأجنبية والترويج لنفسها لمواجهة غرور صناعة الكومبيوتر الاسرائيلية التي وصل الامر بها الى الاستعداد لدخول الاسواق العربية حتى قبل فتح هذه الاسواق لها. وقد يكون مشروع «وادي التكنولوجيا» في نهاية الأمر هو القاعدة التي ستعتمد عليها الشركات المصرية في التطور، إلا أن العملية بحاجة الى عشر سنوات على الأقل قبل أن نرى نتائج كبيرة لهذا المشروع تساهم في دفع التكنولوجيا المصرية الى الأسواق العالمية.

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات أحد مصادر الدخل القومي في العديد من الدول في أنحاء العالم وهي ان لم تكن للتصدير في دول العالم الثالث، إلا أنها تستطيع على الأقل من تغطية الاحتياجات المحلية. لذلك فإن تطوير التقنيات والكفاءات المحلية في الوطن العربي يعد امراً حيوياً لحماية الدول العربية من التبعية التكنولوجية.

إن سوق تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي التي نمت من دون التكنولوجيا الاسرائيلية في ما مضى ليست بحاجة الآن الى التقنية الاسرائيلية، وهي لم تحتج اليها في فترات ضعفها ليست بحاجة اليها في الوقت الذي بدأت فيه تنظر خارج السوق العربية.

والأمثلة على ذلك كثيرة، فبالاضافة الى الشركات المصرية هناك العديد من الشركات اللبنانية التي نجحت في الفوز بالعديد من صفقات التطوير البرمجية عبر عقود الباطن مع شركات اوروبية، كما ان شركة اماراتية أعلنت منذ زمن طويل ترخيصها لاحدى الشركات الأميركية لاستخدام نظام الصوتيات المستخدم في تطوير انظمة الوسائط المتعددة، وكان هناك العديد من المطورين العرب شوهدوا في معرض «سيبيت» يقفون على اجنحة الشركات العالمية فأليس الأحرى بالشركات العربية استرداد هذه الكفاءات او الاستفادة منها في خلق نواة صناعة عربية فعالة لتكنولوجيا المعلومات؟

وعلى الرغم من كل التجارب والأمثلة الفردية في هذا المجال، إلا أنه لا يتوقع أن تنطلق صناعة البرمجيات العربية الى خارج الوطن العربي في المستقبل القريب في ما عدا صناعة البرامج المصرية، ومن يحضر معرض «سيبيت» في مدينة هانوفر الالمانية في العام المقبل يستطيع التأكد من ذلك.

ن.أ.ز

راسمات جديدة من هيولت باكرد تناسب الشركات الصغيرة


الراسمة ٢٣٠

■ هناك بعض الاجهزة الطرفية المساعدة للكومبيوتر التي لا تثير لدى المستخدمين العاديين اي اهتمام وذلك لسببين اساسيين الاول تخصص هذه الاجهزة في مهمات معينة لا نعثر عليها في الشركات التجارية العادية والثاني ارتفاع اسعارها من جراء هذا التخصص.

ولا شك ان الراسمات (plotters) تشكل افضل مثال على هذه الاجهزة الطرفية. وارتبطت هذه الراسمات في ذهن مستخدمي الكومبيوتر بمكاتب الهندسة المعمارية واقسام الرسم التقني في المصانع. وكانوا لا يشاهدونها الا برفقة برامج التصميم باستخدام الكومبيوتر (CAD) التي تتخصص هي الاخرى بالاستخدامات السابقة الذكر.

وكان تخصص الراسمات بإنتاج الرسوم الصناعية والهندسية امراً طبيعياً لأنها كانت تستخدم اقلام الحبر لتقوم بالرسم على عكس الطابعات العادية التي تستخدم الحبر النفاث او تقنية الليزر وبالتالي تستطيع طباعة مساحات من اللون الصلب بسهولة اكبر من القلم. فقد برزت اهمية القلم الذي يجهز الراسمات في انتاج الخطوط الدقيقة المؤلفة منها الرسوم التقنية لكن كان على هذا القلم ان يمضي فترات طويلة ذهاباً واياباً لرسم مساحة من اللون الصلب.

اما اليوم فقد تطورت تقنية الراسمات وصارت تدعم الحبر النفاث (inkjet) مما جعلها تقترب من طابعات الحبر النفاث العادية. وساهمت هذه التقنية في انتشار الراسمات بشكل ملحوظ وفي اتجاهين.

الاتجاه الاول كان نحو الاستخدام التقليدي لهذه الراسمات وهو الرسم التقني اذ انه فضلاً عن تفوق هذه التقنية على سابقتها في سرعة الطباعة وجودتها واكب ظهور راسمات الحبر النفاث انتشار جيل جديد من برامج التصميم الخفيفة المناسبة للشركات الصغيرة والافراد. اما الاتجاه الثاني فكان نحو الاستخدام العادي اي الطباعة الملونة واحادية اللون الناتجة عن برامج الرسم والتلوين وغير ذلك.

وربما تساءل المرء عن جدوى استخدام راسمة لطباعة مستندات يمكن توجيهها الى الطابعات الملونة او احادية اللون العادية والاقل ثمناً. والجواب هو تمكن هذه الراسمات من دعم لاحجام كبيرة من الورق تصل الى (A1) او حتى (A0) مما يجعلها مناسبة جداً للملصقات والصور والجداول الكبيرة وبالتالي مفيدة لشركات النشر والتصميم وحتى الشركات التجارية.

ونجحت تقنية الحبر النفاث الى درجة دفعت بشركة مثل هيولت-باكرد الى الاعلان عن وقف خط انتاج الراسمات القلمية كلياً ابتداء من ٣٠ حزيران المقبل (يذكر ان هذه الشركة كانت الرائدة في ابتكار الراسمات القلمية) وحصر نشاطها في راسمات الحبر النفاث التي كانت الاولى في انتاجها سنة ١٩٩١. وعللت الشركة هذه الخطوة بانخفاض مبيعات الراسمات القلمية بنسبة ٣٤٪ سنة ١٩٩٤ وارتفاع مبيعات راسمات الحبر النفاس بنسبة ٣٩٪ للسنة نفسها لتحتل ٦٦٪ من السوق الاوروبية متقدمة للمرة الاولى على حصة الطابعات القلمية. وتتوقع مصادر مستقلة ان تبلغ حصة راسمات الحبر النفاث ٩٣٪ من سوق هذه الاجهزة سنة ١٩٩٨.

ولكن تقنية الحبر النفاث لا تفتح مجالات جديدة لاستخدام الراسمات الا نظرياً لأن اسعار هذه الراسمات قد تحول دون اقتنائها من قبل معظم الشركات الصغيرة. غير انه من المتوقع ان يتغير هذا الاتجاه. فقد اعلنت شركة هيولت باكرد خلال مؤتمر صحافي عقدته في لندن في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي طرح راسمتين جديدتين تعملان بالحبر النفاث وباسعار تجعل من الاخراج على ورق كبير في متناول جمهور اوسع من المستخدمين.

وتاتي راسمتا ديزاين جت ٢٥٠ سي (C٢٥٠ DesignJet) الملونة وديزاين جت ٢٣٠ احادية اللون لتتوجهان، حسب الشركة، الى شركات التصميم الهندسي والتقني الصغيرة التي تعتبر ان السعر من اهم اولوياتها. وحددت هيولت-باكرد سعر راسمة ديزاين جت ٢٣٠ بـ ١٨٩٠ جنيها استرلينيا للداعمة لورق (A1) و٢٥٩٠ جنيها للداعمة لورق (A0). اما راسمة ديزاين جت ٢٥٠ سي الملونة فتبلغ اسعارها ٢٣٦٠ جنيها لورق (A1) و٣٢٤٠ جنيها لورق (A0). ويبدو، حسب هيولت باكرد، ان هذه الاسعار تعادل نصف اسعار الراسمات الاخرى التي تنتمي الى الفئة نفسها. واضافت الشركة ان الراسمتين تناسبان الشركات الصغيرة التي لا تنتج اكثر من ١٠ رسوم في اليوم الواحد.

وتدعم راسمة ديزاين جت ٢٥٠ سي ثلاث وضعيات طباعة حسب السرعة وجودة الطباعة. اما دقة الراسمة فتبلغ ٣٠٠ نقطة في البوصة للطباعة الملونة و٦٠٠ نقطة في البوصة للطباعة احادية اللون. وتستغرق طباعة ورقة (A1) ملونة حوالي ست دقائق. اما طباعة الورقة نفسها باللون الاسود فقط فتستغرق خمس دقائق. وتستخدم الراسمة ورق هيولت-باكرد الخاص للحبر النفاث للطباعة الملونة واي نوع من الورق للطباعة الاسود فقط.

اما راسمة ديزاين جت ٢٣٠ فتدعم ايضاً ثلاث وضعيات طباعة وتستخدم خرطوشة اللون الاسود نفسها التي تستخدمها الراسمة الملونة وتبلغ دقتها ٦٠٠ نقطة في البوصة. وتستغرق طباعة ورقة (A1) خمس دقائق مقابل ٣٠ دقيقة للرسم نفسه على راسمة قلمية.

وتاتي الراسمتان مزودتان بمنفذي اتصال هما منفذ سانترونيكس ومنفذ متتالي أر.اس. ٢٣٢ كما يمكن وصلهما بالشبكات المحلية عبر موصل خارجي من هيولت-باكرد.

وخلال المؤتمر الصحافي نفسه، اعلنت شركة اوتوديسك عن طرح الاصدار الثاني من برنامج اوتوكاد الـتي (LT AutoCAD) للتصميم بواسطة الكومبيوتر والذي يعتبر نسخة مصغّرة عن البرنامج المشهور اوتوكاد. واشتركت اوتوديسك مع هيولت باكرد في المؤتمر للتشديد على توفير حلول متكاملة للمصممين بأسعار منخفضة اذ ان سعر اوتوكاد الـتي. لا يتعدى ٤٩٥ جنيها استرلينيا مما يجعله مناسباً للشركات الصغيرة التي قد تبدي اهتماماً براسمات هيولت باكرد الجديدة.

ومن التحسينات التي دخلت على الاصدار الجديد من اوتوكاد الـتي. نذكر نظام التعليمات الذي اصبح يوفر بطاقات ارشادات سريعة اضافة الى التعليمات الإساسية وتوسيع وظائف مواصفات الصفحة بحيث يمكن تحديد كل المواصفات التي يريدها المستخدم لدى طلب فتح مستند جديد كما صار البرنامج يدعم تنسيقات الرسوم الاكثر شيوعاً في بيئة ويندوز.

ويذكر ان شركة اوتوديسك تعتبر الاولى في العالم في مجال برامج التصميم على الكومبيوترات الشخصية اذ تبلغ حصتها ٧٠٪ من هذه السوق. ويقدر عدد مستخدمي برامجها بمليوني شخص موزعين على ثمانين بلداً.

جورج قنلفت


الراسمة ٢٥٠ C

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٥	٥/٤	٥/٣	٥/٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	عطلة	عطلة	١٧٠٨٨,٦٦	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٤٠,٦٤	٤٣٥٩,٦٦	٤٣٧٣,١٥	٤٣٢٨,٨٨	٤٣٧٣,١٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٣٥١,٧٠	٣٣٦٤,٣٠	٣٣٦٢,٦٠	٣٣٤٨,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٢٣,٨٣	٢٠٤٤,٧٩	٢٠٢٨,٦٨	٢٠٣٥,٩٢	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٢٨,٢٩	١٩٤٦,٠٤	١٩٧١,٠٧	١٩١٣,٨٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧٢٨,٧٠	١٧٢٠,٥٦	١٧١٦,٨٥	١٧١٣,٦٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٣٣٢,١٧	٨٣١٩,٧٥	٨٢٩٩,٦٧	٨٢١٢,١١	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٨,٨٠	٢٠٦٩,٩٨	٢٠٦٦,٣٥	٢٠٧٠,٥١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٦٥,٩٠	٢٠٦٥,٤٠	٢٠٣٧,٦٠	٢٠٢٦,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	465	-2	489	381
ALLIED COLLOIDS	133	3	155	111
ALLIED DOMECQ	549	-6	632	493
ANGLIAN WATER	493.5	-4	602	446
ARGOS	423	1	423	307
ARGYLL GROUP	290	-3	315	230
ARJO WIGGINS APL.	270	-4	305	221
ASDA GROUP	77.5	-1	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	636	1	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	289	1	292	229
BAA	481	2	522	419
BANK OF SCOTLAND	218	-1	226.5	174.5
BARCLAYS	640	-7	661	500
BASS	560	-5	593	488
BAT INDS.	474	2	477	372
BBA GROUP	216	3	224	174
BET	120	1	133.5	99
BICC	331	-7	460	303
BLUE CIRCLE IND.	296	3	322	256
BOC GROUP	745	-4	765	670
BOOKER	414	1	460	374
BOOTS	518	-11	582	458.5
BOWATER	465	-1	500	388
BPB INDUSTRIES	271	-1	348	268
BRIT.AEROSPACE	534	-3	549	420
BRIT.PETROLEUM	455.5	-3.5	459	377
BRIT.SKY BCAST.	270	5	275.5	243
BRITANNIC ASR.	527	-2	529	372
BRITISH AIRWAYS	419	-3	437	344
BRITISH GAS	303.5	-3.5	316.5	253
BRITISH LAND	375	0	432	345
BRITISH STEEL	170.5	-1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	399	-0.5	408	353.5
BTR	332.5	-2	399	275.5
BUNZL	193	4	193	141
BURMAH CASTROL	892	0	916	784
BURTON GROUP	75.5	0	79.25	54
CABLE & WIRELESS	406	-1.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	453	-1	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	206	0	227	188
CARADON	242	-3	333	226
CARLTON COMMS.	955	-8	963	797
CHARTER	829	-1	836	638.27
CHUBB SECURITY	311	0	387	278
COATS VIYELLA	210.5	0.5	240.5	167
COMMERCIAL UNION	569	-7	577	473.5
COMPASS GROUP	332	-1	350.5	307
COOKSON GROUP	233	0	274.79	188
COURTAULDS	454	-1	549	403
DAILY MAIL'A'	1135	-3	1255	870
DALGETY	433	-2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	369	5	434	269
DE LA RUE	900	2	1052	827
DELTA	484	-6	579	421
DIXONS GP.	237	-1	247	170
EAST MIDL.ELTY.	649	3	890.91	561
EASTERN GROUP	622	-4	863	560
ELECTROCOMPONENTS	546	-1	547	443
EMAP	435	-1	439	356
ENG.CHINA CLAYS	371	0	425.69	321
ENTERPRISE OIL	415	0	447	372
EUROTUNNEL UNITS	198	2	401.14	184
FARNELL ELTN.	585	0	594	492
FISONS	188.5	1.5	188.5	105.5
FKI	160.5	-3.5	204	135.5
FORTE	237	2.5	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	569	-8	613	491
GENERAL ELEC.	308	-4.5	320	259.5
GKN	637	-3	657	544
GLAXO WELLCOME	732	-7	741	532
GLYNWED	338	-6	390	293
GRANADA GROUP	564	-8	581	476
GRAND MET.	399	-1.5	491	355
GREENALLS GP.	465	1	475	400
GT.UNVL.STORES	600	-4	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	189	-1	201	161
GUINNESS	470	-2	503	405
HAMMERSON	326	-3	405	304
HANSON	237	0.5	268.5	220.25
HARRISONS &CROS.	156	1	192	136
HAYS	308	-2.5	311.5	261
HEPWORTH	303	-1	372	265
HILLSDOWN HDG.	180	-5	189	152
HSBC HOLDINGS	747	0	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	731	2	808	578
IMI	316	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	750	1	868	670
INCHCAPE	314	-2	548	278
JOHNSON, MATTHEY	545	-3	603	491
KINGFISHER	467	-3	591	389
KLEINWORT BENSON	650	5	661	427
KWIK SAVE GP.	577	4	649	520
LADBROKE GROUP	184	1	199	147
LAND SECURITIES	581	-2	678.5	545
LAPORTE	724	0	817	626
LASMO	173	-3	177	134
LEGAL & GENERAL	474	-4	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	378	-2	382	313
LLOYDS BANK	649	-3	658	522
LONDON ELTY.	636	-2	774	535
LONRHO	166.5	0	166.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	194	-3	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1136	-3	1139	794
MAI	266	-1	289.5	218
MANWEB	675	0	879	634
MARKS & SPENCER	422.5	-4	438	369
MEDEVA	242	0	257.5	121.5
MEPC	384	1	482	354
MERCURY ASSET	887	9	887	538
MFI FURNITURE	129	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	644	5	840	547
MORGAN CRUCIBLE	340	0	374	300
MORRISON(WM)SPMK	144	-1	149	118
NAT.WSTM.BANK	540	-4	553.5	424
NATIONAL POWER	450	-2	518	406.5
NEWS INTL. RV.	309	-4	313	201
NEXT	312	-3.5	322	231
NFC	171	-3	224	146
NORTH WEST WATER	563	-1	602	457
NORTHERN ELEC.	805	-5	1128	601
NORTHERN FOODS	193	-2	234	182
NORWEB	655	1	863	587
PEARSON	590	-8	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	580	-1	708	551
PILKINGTON	182	1	199	143
POWERGEN	482	-1	600	450
PROVIDENT FINL.	568	3	568	417
PRUDENTIAL CORP.	321	-3	337	275
RACAL ELECTRONIC	254	0	261	203
RANK ORG.	421	1	426	356
RECKITT & COLMAN	660	3	677.07	529
REDLAND	428	8	562	410
REED INTL.	837.5	3.5	879	714
RENTOKIL GROUP	257	-2	261	199.5
REUTERS HOLDINGS	475	-9	523	408
RJB MINING	404	2	431	318
RMC GROUP	1050	15	1050	807
ROLLS-ROYCE	178	-3	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	310	-5	317	234
RTZ CORP.	799	-5	904	721
RUGBY GROUP	115	-4	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	421.5	-4.5	459	378
SAINSBURY (J)	430	-2	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	267	2	296	229
SCHRODERS	1588	-7	1653	1138
SCOT.& NEWCASTLE	547	-4	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	325	-1	427	304
SCOTTISH POWER	343	-2	438	312
SEARS	108.5	-1.5	128	96.5
SECURICOR GP.'A'	909	0	1059	785
SECURITY SER.	795	0	829	607
SEDGWICK GROUP	161	-1	206	141
SEEBOARD	373	-1	485	305
SEVERN TRENT	526	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	758	4	758	677
SIEBE	575	0	630	499
SLOUGH ESTATES	212	1	265	208
SMITH & NEPHEW	173.5	0.5	173.5	138.5
SMITH (DAVID S)	571	0	571	473
SMITH(WH)GROUP	409	-3	520.5	403
SMITHKLINE BHM.A	502	1	527	375
SMITHS INDS.	492	-1	504	411
SOUTH WLS.ELTY.	684	5	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	661	2	885	556
SOUTHERN ELEC.	639	-6	835	542
SOUTHERN WATER	590	-3	632	468
STD.CHARTERED	317	0	317	229
STOREHOUSE	240.5	-3.5	248	189
SUN ALL.GP.	337	-3	352	284
T & N	159	-3	260	144
TARMAC	120	-1	165.5	100
TATE & LYLE	437	2	453	393
TELEWEST COMMS.	151	2.5	188.5	148.5
TESCO	269.5	-2.5	279.5	209
THAMES WATER	482	-3	555	434.5
THORN EMI	1191	13	1191	963
TI GROUP	375	-3	412	332
TOMKINS	242.5	-2.5	249	203
TRANSATLANTIC HD	335	0	390	303
TSB GROUP	250	-1	255	198
UNIGATE	382	1	409	319
UNILEVER	1236	-7	1253	959
UNITED BISCUITS	348.5	-2.5	365	294
UNITED NWSP.	517	2	653	471
VENDOME LUXURY U	476	-3	539	426
VODAFONE GP.	198	1.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	842	15	842	569
WASTE MAN.INTL.	270	0	633	245
WELLCOME	1069	-4	1073	543
WELSH WATER	606	-5	716	552
WESSEX WATER	285	7	336	260
WHITBREAD	581	-1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	337	-4	373	310
WILLIS CORROON	157	-2	239	133
WOLSELEY	350	1	436.5	329
WPP GROUP	114.5	1.5	126	99
YORKSHIRE ELTY.	656	-6	901.98	604
YORKSHIRE WATER	550	2	609	460.5
ZENECA	920	6	920	675

FRANCE

ACCOR	593	11	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170.5	3.5	270.5	151.5
AIR LIQUIDE	772	-4	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	469.1	0.4	689	387.5
ALCATEL CABLE	382.9	3.9	665	346.4
AXA	267	-1	278	206.4
BANCAIRE	553	9	600	453.3
BIC	809	0	831	570
BNP	250.3	0	272.5	215.5
BON MARCHE	874	0	944	726
BOUYGUES	607	-9	677.35	505
CANAL +	653	-15	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	177.9	-1.1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	180	-0.4	195.9	160.1
CARREFOUR	2445	-28	2524	1760
CASINO GUIPCHN.	145	-1.9	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	810	0	824	638
CCF	216.4	-0.8	246.7	195.3
CETELEM	1076	6	1260	860
CGIP	1091	-45	1320	960
CHRISTIAN DIOR	449.3	0	466.4	377
COMPT. MODERNES	1485	-28	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	640	-31	1168	488
CR.LOCAL DE FRANCE	423.7	-0.8	440	353
DANONE (EX-BSN)	807	-7	895	692
DOCKS DE FRANCE	740	-6	797	617
EAUX (GEN.DES)	521	0	687.5	425
ELF AQUITAINE	401.5	-3.6	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	741	1	949	676
EURO-DISNEY SCA	15.45	0.15	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.7	0.1	38.85	14.65
FINAXA	1135	-8	1193	907
GAN	175	1	452	143
HAVAS	425.1	-4.9	472.7	348.9
HERMES INTL.	649	10	649	522
IMETAL	514	-14	650	451
LAFARGE COPPEE B	372.8	-5.2	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	111	-1.1	147.2	105.9
LEGRAND	7250	60	7690	5540
LVMH	937	-13	953	746.36
LYONNAISE DES EAUX	498.5	-7.5	617	411.1
MATRA-HACHETTE	108.5	-2.2	137	100
MICHELIN B R	218.2	-2.9	260	188.5
MOULINEX	116	0.1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	954	-16	1148	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1269	-30	1332	1031
PARIBAS A	315.1	2.8	424	268
PECHINEY INTL.	127.9	0.4	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	317.5	-3.3	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	713	-14	906	629
PINAULT PRINTEMPS	1102	-28	1155	800
POLIET	451.4	-0.6	456	350
PROMODES	1160	-4	1188	824
RENAULT	171.6	-2.5	184.9	157.3
RHONE POULENC A	118.1	-2.1	153	108.9
ROUSSEL-UCLAF	697	-10	730	545
SAGEM	2699	-1	2970	2400
SAINT GOBAIN	631	-23	719	568
SAINT-LOUIS	1565	-10	1730	1291
SANOFI	280.6	7.5	284.5	200.5
SCHNEIDER	376.5	-3.3	456	328
SEB	538	19	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	230	3.9	432.5	221.2
SIDEL	1500	10	1504	791
SOCIETE GENERALE	538	-8	647	469
SUEZ(CIE.)	247.3	1.3	332.3	225.3
SYNTHELABO	236.2	-5.3	256.8	185
THOMSON-CSF	129.7	1	182.2	123.5
TOTAL 'B'	310	-8.2	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	468.5	-1	546	423.5
UAP (CIE.)	136.6	-1.4	160	110.3
UGINE SA	358	2	415.5	295
VALEO	286.1	0.5	301	235
WORMS ET CIE R	249.9	-0.1	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	880	-10	1360	880
AEG AG	121	-5.7	195.7	121
ALCATEL SEL	280	-5	411	260
ALLIANZ LEBENS.	1400	10	1816.24	1350
ALLIANZ REGD.	2540	-23	2645.97	2124
ALTANA	725	-3	749	586
ASEA BROWN BOVERI	685	2	780	620
ASKO	642.5	-27.5	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	4	710	649
BADENWERK	498	-1	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	325	6	408	314
BASF	308.3	-5.5	334	277
BAYER	336	-7.6	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	370	-0.5	468.45	359.5
BAYERISCHE VBK.	399.5	4	510.58	383.43
BEIERSDORF AG	1013	-7	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	286.5	-0.5	308	253.5
BHF BANK	376.5	1	440	356
BILFINGER & BERGER	686	6	894.5	590
BMW	727.5	-3	924.2	675
BUDERUS	725	-22.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1015	10	1393.9	970
COMMERZBANK	337	-0.3	365.5	302.5
CONTIGAS	508	-2	544	472
DAIMLER-BENZ	643	-3.5	887.41	607
DEGUSSA	428.5	-1	540.5	389
DEUTSCHE BANK	682.5	-7	793.5	646.8
DRESDNER BANK	386.5	-3	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	700	-1	806	648
DT.SB-KAUF	2090	-40	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	4	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	202	-0.5	238	190.5
GEHE	584.5	-15.5	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	680
HEIDELB.ZEMENT	1135	5	1320	1000
HENKEL PREF.	550	-8	646	510
HEW	297	0	297	190
HOCHTIEF	790	3	1033	708
HOECHST	296.5	-6.2	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	692	-7	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	250	-6	298.55	250
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	596	-8	646.5	525
KAUFHOF	481	-9.5	550	432
LEIFHEIT	710	0	800	600
LINDE	809.5	0.5	912.19	725
LUFTHANSA	181	-3.4	215.77	157.15
MAN	355	-1.5	467	326
MANNESMANN AG	391	-8.5	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	28	-0.2	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2785	15	3222	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	399.8	-3.2	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1130	2	1494.5	1000
RWE	461	-4	480	402.5
RWE PREF.	369.5	-2	383.5	330.1
RWE-DEA	385	0	420	375
SAP	1455	-40	1495	614
SAP PREF.	1425	-35	1460	559
SCHERING	939	16	1138	876
SIEMENS	669	-9	737.5	598.5
SPRINGER.AXEL R	677	-3	685	610
SUEDZUCKER	760	8	800	650
THUEGA	501	-7	561.56	477
THYSSEN	262.3	-7.1	326	245
VEBA	525.7	-2	557.6	469.1
VEW (B)	450	-24	474	324
VIAG	517.5	-1	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1095	0	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	389	-9.8	529	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	304	-5	419.8	264
WUERTT.VERS.BET.	890	4	1244	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3500	0	3500	2800
ADIA B	227	0	272	198
ALUSUISSE B	650	7	710	605
ALUSUISSE R	648	7	707	602
ARES-SERONO B	620	0	792	584
BAER HOLDING B	1295	5	1510	1100
BALOISE R	2560	35	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1240	15	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1164	4	1325	1023
BROWN BOVERI R	227	1	250	199
BUEHRLE R	106	2	154	89
CIBA-GEIGY B	788	4	915	705
CIBA-GEIGY R	787	2	872	703
CS HOLDING B	505	4	614.37	454
CS HOLDING R	101.5	1	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	307	-1	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4140	50	5090.97	3485
HELVETIA INS R	580	15	630	550
HOLDERBANK B	936	0	1068	782
HOLDERBANK R	192	2	213	154
LANDIS&GYR R	685	0	930	625
LLB B	304	2	353	295
MERKUR R	325	3	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2000	15	2000	1580
NESTLE R	1134	-10	1268	1070
PARGESA B	1310	-20	1720	1230
PHARMA VISION B	4315	15	5140	3640
PIRELLI INTL. B	150	6	225	120
RICHEMONT B	1300	20	1370	1020
ROCHE B	12325	225	12900	10800
ROCHE GSH.	6990	0	6990	5260
SANDOZ B	778	5	778	639
SANDOZ R	762	3	762	612
SMH B	628	5	845	550
SMH R	141.5	0.5	182	124.5
SULZER R	727	7	1000	649
SURVEILLANCE B	1925	-5	2180	1620
SURVEILLANCE R	355	0	410	319
SWISS BANK CO B	375	5	426	338
SWISS BANK CO R	188	3	212	166.5
SWISS RE. R	814	7	814	515
SWISSAIR R	695	-10	888	605
UNION BANK B	1090	13	1290	1001
UNION BANK R	248	2	335	228
WINTERTHUR IN. B	698	5	750	609
WINTERTHUR IN. R	678	3	710	566
ZURICH IN. B	1252	2	1408	1129
ZURICH IN. R	1263	6	1415	1128

JAPAN *

ACOM	2500	-	5800	2220
AISIN SEIKI	1050	-	1510	1020
AJINOMOTO	1030	-	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	-	1200	902
AMWAY JAPAN	3200	-	4700	2550
ASAHI BANK	1090	-	1250	920
ASAHI BREWERIES	1050	-	1180	942
ASAHI CHEMICAL	652	-	807	555
ASAHI GLASS	1110	-	1290	1010
ASHIKAGA BANK	650	-	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8930	-	14400	8500
BANK OF TOKYO	1570	-	1690	1210
BRIDGESTONE	1330	-	1690	1260
CANON	1380	-	1800	1330
CHIBA BANK	870	-	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	470	-	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2420	-	2780	2200
CHUGOKU BANK	1630	-	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	-	2640	2060
COSMO OIL	615	-	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1420	-	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	-	2030	1550
DAIEI	1070	-	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1380	-	1600	1330
DAINIPPON INK	445	-	560	385
DAIWA BANK	850	-	1110	762
DAIWA HOUSE	1420	-	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1070	-	1860	878
DDI	744000	-	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	438000	-	529000	412000
EBARA	1350	-	1800	1210
EISAI	1520	-	1840	1400
FAMILY MART	4100	-	5641.66	3710
FANUC	3810	-	4890	3420
FUJI BANK	2090	-	2440	1690
FUJI ELECTRIC	440	-	598	409
FUJI PHOTO FILM	2050	-	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1100	-	1170	968
FUJITSU	865	-	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	762	-	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	517	-	775	470
GENERAL SEKIYU	984	-	1050	860
GUNMA BANK	1030	-	1200	953
HACHIJUNI BANK	1110	-	1230	1000
HANKYU	511	-	624	498
HEIWA CORPORATION	2290	-	2860	2050
HINO MOTORS	762	-	1030	670
HIROSHIMA BANK	595	-	675	491
HITACHI	858	-	1110	814
HITACHI METALS	1010	-	1330	940
HITACHI ZOSEN	407	-	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	-	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	311	-	520	284
HOKKOKU BANK	800	-	940	700
HOKURIKU BANK	632	-	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2270	-	2650	2080
HONDA MOTOR	1400	-	1950	1300
HOYA	2380	-	2660	1810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2720	-	3300	1940
ISETAN	1330	-	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	394	-	516	365
ISUZU MOTOR	402	-	559	370
ITO YOKADO	4550	-	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	567	-	763	501
JAPAN AIRLINES	600	-	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	-	17900	9420
JAPAN ENERGY	356	-	492	309
JAPAN TELECOM	1960000	-	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	800000	-	1110000	775000
JOYO BANK	750	-	915	681
JUSCO	1820	-	2450	1560
KAJIMA	858	-	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2330	-	2720	2070
KAO	1040	-	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	356	-	488	330
KAWASAKI STEEL	350	-	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	600	-	685	550
KEIO TEITO ELEC.	542	-	600	507
KEYENCE	8900	-	11900	8550
KINDEN (OK)	1670	-	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	785	-	855	740
KIRIN BREWERY	1020	-	1260	911
KOBE STEEL	253	-	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7550	-	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1190	-	2120	935
KOKUYO	2300	-	2780	2010
KOMATSU	672	-	993	574
KUBOTA	615	-	759	582
KUMAGAI GUMI	463	-	595	410
KURARAY	1000	-	1240	963
KYOCERA	6520	-	7510	6000
KYOWA HAKKO	938	-	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1760	-	3210	1720
LONG-TERM CREDIT	900	-	1220	724
MARUBENI	475	-	578	418
MARUI	1290	-	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1890	-	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	-	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1850	-	3640	1800
MAZDA MOTOR	385	-	641	371
MITSUBISHI BANK	2170	-	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	496	-	583	438
MITSUBISHI CORP.	1070	-	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	590	-	734	590
MITSUBISHI ESTATE	1020	-	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	608	-	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	432	-	575	384
MITSUBISHI MOTORS	779	-	995	761
MITSUBISHI OIL	931	-	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	-	1820	1140
MITSUI & COMPANY	720	-	883	618
MITSUI FUDOSAN	996	-	1300	910
MITSUI MARINE	653	-	883	560
MITSUI O S K LINE	304	-	450	286
MITSUI TOATSU	366	-	449	315
MITSUI TST.BANKING	955	-	1380	751
MITSUKOSHI	778	-	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3370	-	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	475	-	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	649	-	910	635
NATIONAL HOUSE	1730	-	1920	1400
NEC	929	-	1300	867
NEW OJI PAPER	920	-	1090	869
NGK INSULATORS	845	-	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	680	-	907	644
NICHIEI (OK)	5460	-	8354.54	4180
NIKKO SECURITIES	849	-	1440	701
NINTENDO	5600	-	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	490	-	709	432
NIPPON EXPRESS	820	-	1090	794
NIPPON FIRE	565	-	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1210	-	1550	1130
NIPPON OIL	592	-	780	530
NIPPON PAPER INDS.	660	-	783	558
NIPPON STEEL	339	-	403	306
NIPPON YUSEN	540	-	666	500
NIPPONDENSO	1700	-	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	750	-	839	669
NISHIMATSU	1010	-	1240	930
NISSAN MOTOR	614	-	900	607
NISSHIN STEEL	430	-	516	350
NISSHO IWAI	424	-	554	403
NKK CORPORATION	235	-	301	217
NOMURA SECURITIES	1680	-	2550	1460
NSK CORPORATION	615	-	793	558
NTT	751000	-	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	702	-	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	717	-	772	657
OKI ELECTRIC	605	-	817	527
OMRON (OK)	1650	-	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4120	-	5240	4110
OSAKA GAS	352	-	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1770	-	3040	1700
PROMISE	3860	-	7060	3570
RICOH	787	-	1010	735
ROHM (OK)	3860	-	4640	3060
SAKURA BANK	1140	-	1490	1000
SANKYO (1ST)	2020	-	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1910	-	2340	1570
SANYO ELECTRIC	484	-	603	437
SAPPORO BREWERY	844	-	995	781
SECOM	5440	-	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3930	-	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3580	-	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1060	-	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	-	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6000	-	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	976	-	1100	925
SHARP CORPORATION	1360	-	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2320	-	2620	2110
SHIMIZU	923	-	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1650	-	2300	1460
SHIONOGI	839	-	994	720
SHISEIDO	1040	-	1270	981
SHIZUOKA BANK	1230	-	1490	942
SHOWA DENKO	314	-	383	274
SHOWA SHELL	1090	-	1530	956
SONY	4300	-	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4300	-	6600	3980
SUMITOMO BANK	1840	-	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	478	-	580	423
SUMITOMO CORPORATION	855	-	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1130	-	1600	1000
SUMITOMO MARINE	724	-	1020	683
SUMITOMO METAL	283	-	367	245
SUMITOMO METAL MINES	777	-	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	-	1790	1040
SUZUKI MOTOR	920	-	1510	867
TAISEI	591	-	724	534
TAISHO PHARM.	1590	-	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	-	1280	1020
TDK	3920	-	5030	3820
TEIJIN	470	-	604	417
TOBU RAILWAY	561	-	695	520
TODA CORP	880	-	985	733
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-	2830	2190
TOKAI BANK	1100	-	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	-	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2600	-	3360	2400
TOKYO GAS	383	-	555	357
TOKYO STEEL	1810	-	2740	1680
TOKYU	601	-	809	538
TONEN CORPORATION	1620	-	1620	1270
TOPPAN PRINTING	1250	-	1550	1050
TORAY	600	-	783	545
TOSHIBA	565	-	870	545
TOSTEM CORPORATION	3110	-	3500	2660
TOTO	1410	-	1870	1240
TOYO SEIKAN	3020	-	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	889	-	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1570	-	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1730	-	2230	1630
UBE INDUSTRIES	352	-	432	315
UNY	1460	-	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1660	-	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	590	-	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1920	-	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	960	-	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1590	-	2170	1510
YASUDA FIRE	604	-	868	556
YASUDA TRUST	704	-	1030	563
YOKOHAMA.BANK OF	785	-	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقيةوبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعاراغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الأعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاقخاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.4	0.1	6.5	3.38
AMOY PROPERTIES	6.4	-0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.6	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.2	-0.1	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	32.9	0.3	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36.5	0.4	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.2	-0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19	0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.9	0.15	27.4	16.9
GUOCO GROUP	30.2	0.7	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.35	0	15	9.5
HANG SENG BANK	51	-0.25	60	42.6
HEND.INV.	5.5	0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	39.4	0.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.05	-0.1	13.92	9.17
HK.& SHAL HOTEL	9.15	-0.25	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.05	0	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	23.1	0	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.55	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	90.75	-0.5	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	90.95	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	34	0.5	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.2	0.1	25	13.55
NEW WORLD DEV.	19.15	0.15	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.3	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49.7	-0.1	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.25	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	50.25	0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.1	-0.4	37.7	25.6
WHARF HDG.	23.15	0.15	34.8	21.25
WHEELOCK	12.1	0.1	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.8	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.7	0.1	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.15	0	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.7	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.08	0.12	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.3	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.1	-0.3	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.82	-0.08	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.3	0	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.6	0	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.45	-0.2	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	-0.1	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	7.6	-0.2	9	7.3
SINGAPORE LAND	8.75	-0.05	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.78	0	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	-0.04	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.48	0	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.24	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.33	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11.4	0.1	11.5	9.5
UNITED OVERSEAS LAND	2.56	-0.11	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26.5	-0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	6.2	0.3	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.5	0.3	20	15.8
GENTING	23.3	0.3	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	-0.02	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.68	-0.06	7.65	4.68
KUMPULAN GUTHRIE	3.56	-0.06	5	3.06
LAND & GENERAL	7.15	0.05	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.1	0.05	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.56	0.18	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17.4	0	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.75	0.05	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.15	-0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.5	-0.3	17.2	15.3
PROTON	8.35	-0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.26	0	4.76	3.18
RENONG	3.92	0.1	4.24	2.38
RESORT WORLD	14	0.6	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	-0.1	18.9	15
SIME DARBY	6.35	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	-0.2	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.1	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.9	0	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	15.1	0.1	15.1	10
YTL CORP.	10.7	0.1	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.62	-0.06	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.2	0.1	10.2	8.48
ANZ BANK	5.27	-0.03	5.3	3.65
BORAL	3.44	-0.03	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.76	-0.22	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	20.3	0.06	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.76	0.03	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.35	-0.03	9.41	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.46	-0.12	9.68	7.92
COLES MYER	4.57	-0.02	4.64	3.93
COMALCO	5.1	0	5.75	4.3
CRA	19.64	-0.12	20.44	16.1
CSR	4.44	-0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0	1.33	1
LEND LEASE	17.86	0.16	17.86	15.48
MIM HOLDINGS	1.86	-0.04	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	12.18	0.04	12.22	10.02
NEWS CORP.	7.1	-0.1	7.2	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.47	-0.14	6.61	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.25	0.06	4.77	2.7
PIONEER INTL.	3.38	0.05	3.45	2.75
TABCORP HDG.	3.1	-0.01	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.36	0.08	5.36	4.05
WOODSIDE PTL.	5.77	0.06	5.77	4.25
WOOLWORTHS	2.95	-0.01	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	81.88	0.88	83.5	67
ABBOTT LABS.	39.75	-0.63	40.38	26.88
AETNA LF.CLTY.	58	0.75	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.75	-0.75	30.13	23.25
ALBERTSONS	31.38	0	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	41	1.13	41	30.88
ALLSTATE CORP.	31	0.25	31	22.88
ALUMINUM CO.AM.	43.88	-1.75	45.63	33.69
AMER.BRANDS	39.88	-0.38	40.5	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.13	-0.5	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.75	-0.25	35.38	25.5
AMER.GENERAL	33.63	0.63	33.63	25.63
AMER.HOME PRDS.	78.5	-0.25	78.75	56
AMER.INTL.GP.	108.38	1	108.38	86.63
AMERITECH	45.63	-1	46.63	37.25
AMGEN	74.38	0.38	74.38	41.63
AMOCO	67.75	0.25	67.75	55.25
AMP	43.13	0.88	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.88	1	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.63	20.88	14.37
AT&T CORP.	51.25	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	116.25	0.75	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	65	0.25	65.38	49.63
BANC ONE	30.63	0.63	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	34.13	0.63	34.13	26.75
BANKAMERICA	49.75	0.25	50.75	38.63
BAXTER INTL.	34.38	0.13	34.75	24.25
BELL ATLANTIC	55	-0.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.88	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22950	-225	24850	16100
BOEING	55.5	-0.5	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.38	0.38	66.38	51.5
BROWNING-FERRIS	36.38	1.5	36.38	25.75
CAMPBELL SOUP	50.38	-0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.75	1.13	90	68
CATERPILLAR	56.38	-1.13	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	44	0	44.75	32.88
CHEMICAL BANKING	43.25	1	43.25	34.13
CHEVRON	48.5	-0.25	48.88	40.5
CHRYSLER	41.38	-0.88	52.88	38.63
CHUBB	80.63	0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	42.63	-0.88	43.5	19.63
CITICORP	48.63	1.38	48.63	36.75
COCA COLA	59	0.38	59	39.38
COLGATE-PALM.	72.13	0.75	72.13	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.5	-0.5	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	37	-1.63	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.25	1.25	70.25	29.5
CONAGRA	33.13	-0.5	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	28	0	29.63	23.13
CORNING	33.38	-0.88	37.25	28.88
CPC INTL.	59.88	0.75	59.88	44.25
CSX	76.63	-1.88	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	45	0.38	45	32.25
DEERE	84.5	1.88	85.13	61.63
DIGITAL EQU.	44.38	-0.88	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	54	-0.25	56.63	37.88
DOMINION RES.	36.5	0	40.75	34.88
DOW CHEMICALS	69.13	-0.38	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.5	-0.88	67	52.13
DUKE POWER	40.13	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.88	0.38	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.38	-0.13	60.5	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.75	0.13	68.75	56.88
ENRON CORP	35.63	1	35.63	27
EXXON	71	0.25	71	56.5
FED.HM.LN.MGE.	66	1	66	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	88.75	1.63	89.38	68.13
FIRST DATA	56.75	0.75	56.75	41.13
FIRST UNION	46.13	0.63	47.63	39.38
FORD MOTOR	26	-0.5	32.25	24.75
FPL GROUP	37.13	0	37.63	27.5
GANNETT	53.25	0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	57.13	0.5	57.13	45.63
GEN.MILLS	62.25	-0.13	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.25	-1.38	55.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	43.25	0.25	43.25	32.88
GEN.RE	132.38	0	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.38	-0.63	81.75	57.88
GILLETTE	83.88	-0.75	84.63	63.13
GTE	34	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	41.75	-0.63	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	67	-0.5	67.5	36
HOME DEPOT	41.88	-1	49.75	40
INTEL	109.88	2.5	109.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	93.75	-0.5	96.88	55.63
INTL.PAPER	78.88	-0.38	79.88	62.88
ITT	108.88	1.13	108.88	77
JOHNSON&JOHNSON	66.13	0.38	66.13	40.75
K MART	13.75	0	18.63	12
KELLOGG	64.38	0.38	64.38	49.63
KEYCORP	27.25	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	57.63	0.63	60	47.25
LILLY ELI	76	-0.5	77.75	47.75
LIMITED	21	0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.13	-0.38	146.25	111.38
LOCKHEED MARTIN CORP	59.38	0.88	59.38	51
MARION MERRELL DOW	25.13	0.88	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	36.38	0.25	41.63	33
MCDONALDS	36.13	-0.13	36.25	26
MCDONN.DOUGLAS	64.13	1	64.13	36.95
MCI COMM.	21.25	-0.75	25.63	17.5
MEDTRONIC	74	1.5	75.75	36.12
MERCK	44.25	0.25	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	45.75	0.88	46	33.25
MICRON TECH.	84.25	0.5	84.75	30.38
MICROSOFT	81.5	0.63	82.13	46.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	60.13	0.25	60.5	49.13
MOBIL	99.25	0.5	99.25	77.38
MONSANTO	82.13	-1	86.5	68.75
MORGAN (JP)	66.38	0.5	66.75	55.38
MOTOROLA	58.13	0.38	64.25	43.63
NATIONSBANK	51.5	1	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.75	-1	67.75	59.25
NORWEST	27.13	0.63	28	21.13
NOVELL	22.25	-0.25	22.5	14
NYNEX	41.75	0.5	41.75	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.38	-0.38	24	17.38
ORACLE SYSTEMS	30.75	-0.75	34.25	19.46
PACIFIC GAS &.ELEC.	26.63	0	27	21.63
PACIFIC TELESIS	29.63	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.25	0.5	54.25	40.63
PEPSICO	44.88	0.13	44.88	29.75
PFIZER	87.25	-0.25	89.88	59.5
PHILIP MORRIS	70.63	-2	72.63	47.5
PHILLIPS PTL.	35.63	0.25	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	39.25	-0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	71.13	0.13	71.13	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	74.88	1	74.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.25	-0.38	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.75	-0.63	45.38	33.88
SARA LEE CORP.	26.88	-0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.5	0.5	45.5	38.63
SCECORP	16.63	0	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	76.5	-0.75	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	64.88	0.5	64.88	50.13
SCOTT PAPER	89.38	0.13	90.75	42
SEARS,ROEBUCK	53.63	-0.38	54.38	43.88
SOUTHERN	20.38	-0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	33.5	0.38	40	26.5
SUNTRUST BANKS	55.25	0.63	55.25	46
TELE COMMUNICATIONS	18.94	-0.19	24.13	17.63
TENNECO	45.63	-0.88	49.88	37.38
TEXACO	68.13	-0.88	69.13	59
TEXAS INSTS.	110.88	0.75	110.88	64
TEXAS UTILITIES	32.25	0	34.75	29.75
TIME WARNER	36.13	-0.5	39.88	32.13
TOYS R US	25	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	42.13	0.25	42.13	31
UNION PACIFIC	56.13	-0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	34.63	-3.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	74.5	-0.25	74.75	55.38
UNOCAL	29.88	0	30.63	25.63
UPJOHN	36.13	-0.13	38.13	28.38
US.WEST	41.25	0.25	43.38	34.75
VIACOM B	48.25	-0.13	48.38	27
WAL-MART STORES	23.75	0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	80.25	-0.13	86.75	64.13
WELLS FARGO	172.25	2.88	172.25	141
WEYERHAEUSER	42	0	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	0.25	30	24.88
XEROX	122.75	0.13	125.75	91

* عطلة رسمية

٣ مشاهد من مسرحية الاستحقاق الرئاسي

اللبنانيون يبحثون عن عجائب تغنيهم عن العجائب السياسية

سليم نصار *

■ المشهد الأول: طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري من الدكتور سليم الحص مرافقته الى حديقة قصر قريطم لانه يرغب في مساررته بامر مهم يفضل كتمانه عن المتحلقين حوله في قاعة الاستقبال.

وبعد الاعراب عن استيائه من الاساليب التي تقاوم بواسطتها مسألة التمديد، لمح الحريري الى فكرة الابتعاد عن الحكم خلال هذه المرحلة الدقيقة، مشترطاً قبول المصغي الى شكواه سليم الحص وراثة الرئاسة الثالثة. وبالرغم من المامه بأن شروط تغيير الحكومة لا تخضع لاقتراحات رئيسها، الا انه رفض الفكرة لاعتبارات اخرى تتعلق بالمسافة الزمنية الضيقة التي تفصل مطلع نيسان (ابريل) عن موعد انتهاء ولاية الرئيس الهراوي (٢٤ تشرين الثاني - نوفمبر). وبرر الدكتور الحص رفضه بالقول ان الاشهر الستة لا تكفي لتنفيذ برنامج مضغوط يصعب على البيان الوزاري تحديد مهماته وانجاز وعوده. وبما ان الاستقالة تعتبر خطوة دستورية ضرورية عند بدء ولاية الرئيس الجديد، فان تشكيل حكومة انتقالية لمدة ستة اشهر فقط لن يوفر الوقت الكافي لاستئناف حركة الاعمار واقتناص الفرص الاقتصادية. وخيل لسليم الحص ان الحريري يريد تحميله اثقال المرحلة الصعبة بحيث يصبح هدفاً لانفجار اجتماعي بلغ حد التهديد بتكرار احداث ايار (مايو) ١٩٩٢ التي اقصت عمر كرامي وجاءت بخلفه. لذلك عزا اسباب تمنعه عن قبول العرض الى الدوافع الاقتصادية - الاجتماعية التي تمنع رئيس الحكومة من مواصلة الحكم.

وانتهى هذا المشهد المكمل لمشاهد مسرحية الاستحقاق الرئاسي بطرح اسئلة مثيرة حول الدواعي الحقيقية التي دفعت الحريري للاستئناس براي سليم الحص، لعل قبوله يشجع على نقل الاقتراح الى عبدالحليم خدام، وتناقضت الاستنتاجات والتعليلات الكامنة وراء هذا العرض الغامض. بعضهم قال ان الحريري يطمح الى ترؤس قائمة في بيروت، وان التفرغ للعمل السياسي اصبح هاجسه الاول، الامر الذي يفرض عليه الاستعداد للانتخابات النيابية في صيف ١٩٩٦. ويرى احد نواب «كتلة الانقاذ والتغيير» ان الاقتراح الملغوم سيعرّض سليم الحص ورفاقه لمواجهة استحقاقات اقتصادية واجتماعية سواء على صعيد الاتحاد العمالي العام، ام على الصعيد قطاعات اخرى لا بد ان تنفجر مطالبها خلال الصيف. ومعنى هذا ان قبول الحص بترؤس حكومة انتقالية سيعرضه لتحمل اوزار الازمة المعيشية الخانقة، ويهدد شعبية كتلته انتخابياً، ويعيد الحريري كمنقذ على راس حكومة جديدة يتزامن وصولها مع رئيس جديد في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. يضاف الى هذا التحليل بروز شروط تتعلق بمصير الرئيس الهراوي وباسلوب الحملة التي تؤمن له التمديد، خصوصاً ان رئيس الحكومة هو الذي اطلق الفكرة وسوقها في دمشق وبيروت. من هنا يرى المراقبون ان الحريري كان يفكر بالاعتزال خلال المدة الفاصلة لكي يخفف عن رئيس الجمهورية انتقادات النواب الذين يتناولون الاثنين معاً بسبب الترابط المحكم بينهما. وربما يخفف انفصاله ضغوط الحملات التي يشنها المعارضون من امثال سليمان فرنجية وميشال سماحة وعمر كرامي وايلي الفرزلي وخليل الهراوي وجميع نواب «امل» ونجاح واكيم وطلال ارسلان ونقولا فتوش، مستهدفين في الحقيقة رزمة الحكم الثنائي وشخص الحريري بالذات ولقد انعكست هذه الانتقادات القاسية على الرئيس الهراوي بطريقة سلبية صورته وكانه المسؤول الأول والاخير عن حالات الفقر والبطالة والهجرة والاحباط والشلل الاداري. كما جرته في الوقت ذاته من مكاسب الانجازات السياسية التي يفخر دائماً بانه حققها كرئيس جمهورية لبنانية جديدة شهدت على وقف الاقتتال الاهلي ومنع التقسيم وادخال اصلاحات مهمة في الدستور. ولاحظ موظفو القصر ان رئيسهم سيدفع في نهاية ولايته فاتورة تعاونه مع رئيس الحكومة، وان الافضل له الابتعاد عن شريكه لئلا يتحمل حكمه نتائج اخطاء الحكومة.

وانقسم معاونو الرئيس الهراوي الى فريقين قادتهما استنتاجات المعركة الى التناقض: فريق يطالبه بالانسحاب الهادئ المنسجم مع تعهداته برفض التمديد، الامر الذي يسمح له بتوظيف دوره الوطني لانتقاء خلفه والعمل من اجل تثبيت نهجه بواسطة صهره فارس بويز او اي شخص آخر، كما فعل الشهابيون عندما لمسوا خطورة التجديد. وفريق آخر يشجعه على المقاومة وخوض معركة التمديد لان الانسحاب منها تحت وطأة التهديد والوعيد يسيء الى مستقبله السياسي ويعرض منجزاته للاجهاض بطريقة يصعب بعدها النجاح في الانتخابات النيابية. ويبدو انه يميل الى الاخذ بهذا الاتجاه لان ما ذكره عن رغبته في التجاوب مع ارادة مجلس النواب، وما لمح اليه في بكركي ودمشق، يدلان على مدى تشوقه للبقاء في القصر ولو لمدة سنتين اضافيتين.

المراقبون الديبلوماسيون في بيروت يعتبرون الياس الهراوي من اكثر الرؤساء الماماً بتاريخ السياسيين اللبنانيين. صحيح انه يطبق بمواقفه نصيحة بسمارك القائل «ان السياسة ليست عملاً يقوم على الدغة»... ولكن الصحيح ايضاً انه، بخلاف بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب لم يحمّل عهده تبعات الخصومات المحلية والنزاعات الاهلية. وربما ساعدته عملية مصادرة القرار السياسي على تبرير العثرات والصعوبات التي واجهته. ويجمع منافسوه على الاعتراف بتفوقه عليهم بالظرف والكياسة والقدرة على اختيار الكلمة المناسبة في الوقت المناسب. وقد تكون اللباقة الزحلاوية وروح الدعابة وحب الطرب بعض المؤهلات المميزة التي اغنت صداقاته بزوار القصر. ومع انه يختلف عن معلمه السابق كميل شمعون في كيفية التعاطي مع خصومه، الا انه يقلده الى حد ما في اسلوب المناورات المتواصلة بطريقة تؤدي الى الانهاك او الاحتواء. وهو يستخدم سلاح الهجوم للدفاع عن موقعه، ويخطط لمناوراته ضد منتقديه ومعارضيه بالنكتة اللاذعة القادرة على تحطيم سمعتهم. ومن المؤكد ان زوجته ساهمت في توفير المناخ الاجتماعي الذي نفذت منه علاقاته القوية في الداخل وبين صفوف المغتربين. ولكن هذه المميزات تبخرت امام شهوة التمديد، خصوصاً عندما طالب الزعماء والنواب بدفع مكافأة لعهد يعرف هو جيداً انه ليس من صنع شعبيته ولا من صنع ارادتهم.

المشهد الثاني: كان الرئيس حافظ الاسد يصغي باهتمام الى اقتراحات رئيس المجلس النيابي نبيه بري وهو يحدثه عن ضرورة توسيع الاستشارات بشأن الاستحقاق الرئاسي. وقال في معرض دفاعه عن هذه الفكرة ان مشاركة المسيحيين في اللعبة الدستورية، خصوصاً البطريرك نصرالله صفير، سيعزز وكالة مجلس النواب بالنسبة للرئيس الماروني الذي تمنحه التغطية الشاملة قوة اضافية وتمثيلاً متعدد الابعاد. وتعني الا تُهمّش القيادات المسيحية - الروحية والسياسية - لان تظاهراتها الوطنية في يوم الجنوب (١٤ آذار) اثبتت انها شريكة حقيقية في صنع المصير اللبناني... وان جراح الانتخابات النيابية لم تؤثر على موقفها المبدئي المعادي لاسرائيل. واستهوى اقتراح بري دمشق لان الاستشارات الموسعة تقلص فكرة تعيين الرئيس بواسطة مجلس منحاز، وتعطي انتخابه منزلة اخرى بعيدة الى حد ما عن سياسة الفرض. ولقد اوكلت الى رئيس المجلس النيابي مهمة الاستئناس والاستقصاء والتقويم، الأمر الذي جعله شريكاً لصانعي القرار. وبما ان محصلة الاستشارات لم تحسم المواقف بنعم أم لا، فان نبيه بري يستطيع ترجمة الخيارات حسب قاموسه السياسي. ويقال ان ترجمته لموضوع الرئاسة لا تختلف عن ترجمة البطريرك صفير الذي انتقد حصر اهتمام المسؤولين بتعديل المادة ٤٩ من الدستور، واغفال موضوع التعديل لضرورات وطنية مصيرية. واخذ عليهم الهاء الناس عن الازمة الاقتصادية.

ومع تكليف نبيه بري بمسؤولية الاستشارات ورصد الاتجاهات، ظهر دوره كمنسق لضبط الايقاع السوري في لبنان. وهو دور بالغ الاهمية ربما تستند اليه دمشق في بعض القرارات المتعلقة بموضوع انتخاب رئيس الجمهورية. صحيح ان عملية «اتخاذ» القرار تستند الى معطيات عديدة... ولكن الصحيح ايضا ان عملية «صنع» القرار في سورية تعتمد على توصيات فريق كبير من العسكريين والسياسيين والموظفين والمحازبين والاصدقاء. بكلام آخر، تبقى عملية «صنع» القرار ناشطة كما هي حالياً في لبنان، الى ان تدخل مرحلة الحسم النهائي، اي مرحلة «اتخاذ القرار» بواسطة الرئيس حافظ الأسد. ومن المؤكد ان الكثيرين ممن يراهنون على التمديد للرئيس الهراوي، او المراهنين على انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود، قد سمعوا عبارات مطمئنة من صانعي القرار شجعتهم على المضي في حملاتهم. ومثل هذا الكلام سمعه اغلب المرشحين، ومن مصدر واحد بحيث اختلطت على زوار دمشق صورة المرشح الاكثر حظاً. والسبب ان القرار النهائي لم يتخذ بعد، وان هامش الاستشارات لا يضيق بأي صديق في المرحلة الضبابية الغامضة المقتصرة على صنع القرار. ففي هذه المرحلة الرمادية ظهرت مؤشرات من دمشق تنبئ باحتمال انتخاب الرئيس سليمان فرنجية خلفاً للرئيس رينيه معوض. وفوجئ آل فرنجية في شتورا بان كلمة السر هي: الياس الهراوي.

وقد يفاجأ الهراوي بترجمة الكلام المطمئن الذي سمعه في دمشق لأن القرار النهائي لم يتخذ بعد. وهو قرار يستند الى مجموعة اعتبارات تلتقي عندها مصالح الجميع، وتتقاطع حولها سياسات المعنيين والمهتمين بالشأن اللبناني. وتقتصر مصطلحات هذا الشأن على المواصفات التالية: اولاً - الا يثير انتخابه ازمة داخلية تهدد الاستقرار وتسمح بتجديد الاضطرابات. ولقد جيرت واشنطن مسؤوليات المهمة الامنية لسورية، الأمر الذي يجعلها منوطة بقرار الاختيار وبانتقاء نمط معني لا يشكل انتخابه حافزاً للتغيير والتبديل. ثانياً: الا يتحول الى مفاجأة بحيث ينقلب على الراعي، ويتسبب في قلب الاوضاع الاقتصادية. ثالثاً - ان يكون مطمئناً للولايات المتحدة... ومتعاوناً مع دمشق سياسياً وامنياً.

ومثل هذه المواصفات تفترض المجيء برئيس يعرفه شخصياً الرئيس الأسد، وسبق له ان مر باختبارات عملية مع سورية. ويقول المراقبون ان سنة ١٩٩٥ قد لا تشهد تقدماً ملحوظاً على المسار السوري بسبب الانتخابات في اسرائيل وعجز رابين عن اتخاذ قرار حاسم بهذا الشأن. وبما ان العنف سيزداد على جبهة الجنوب لكي يملأ الفراغ الامني ويعوض عن الفراغ السياسي، فان التباطؤ في ايجاد الحل سيقرب دمشق من واشنطن. والسبب ان الولايات المتحدة ستظل مسؤولة عن احتواء ازمات الصدام العسكري، وستمنع اسرائيل من خوض معركتها الانتخابية قرب الحدود السورية. تماماً كما ستمنع سورية الفلتان الامني في لبنان، حفاظاً على شروط التنسيق والتعاون مع واشنطن. وفي ظل هذه المعادلة المرنة سيصار الى ضبط التوازن بحيث لا تختار سورية رئيساً مثيراً للقلق في الأوساط الداخلية والخارجية.

المشهد الثالث: طلب الرئيس الياس الهراوي من السائق فتح جهاز الراديو للاستماع الى خطبة البطريرك الماروني وهو في طريقه الى بكركي. وسمعه يقول: «ما يقلق البال في هذا المجال ان هناك اسماء مرشحين تتردد على صفحات الصحف، وما من مرشح يعلن عن نفسه ويقدم تصوراً لحل المشاكل التي يعاني منها المجتمع، على نحو ما يحدث في البلدان الديموقراطية التي تعود الشعب في ظلها ان يختار من يجد فيه الكفاءة فيأتمنه على مقدرات الوطن ومستقبل الاجيال. وكان بالمرشحين حياء مما يريدون الاقدام عليه، وكأنه مكتوب على اللبنانيين ان يبقوا في جهل من امر من سيتولى الاحكام فيهم حتى يستوي من يحالفه الحظ على سدة الرئاسة».

ونظر الرئيس الهراوي الى مساعده وقال متسائلاً: «لشو طالعين على بكركي؟ المكتوب محروف من العنوان. الافضل الا نكمل الطريق». واقنعه المرافقون باهمية الزيارة، وضرورة محاورة البطريرك الماروني حول الامور التي ذكرها. ولما صافحه إبلغه انه سمع الخطبة وهو في الطريق اليه. واستوضحه البطريرك صفير ما اذا كان قد استمع اليها كلها. وكان بهذا السؤال يحاول ان يؤكد له بان ما سمعه على الراديو لا يختلف عما سيسمعه في الجلسة المغلقة. واستغل الرئيس هذه المناسبة ليرد على الانتقادات من ساحة بكركي بتصريح قال فيه: «لقد تسلمت غابة لا دولة. لكن علينا الا نتذكر الافضل. اين نحن الآن مما كنا عليه؟ يجب الا نستسلم للقنوط والاحباط. من يأتي للرئاسة عليه إكمال ما بدأناه».

ويبدو ان مؤشرات الاحباط التي تحدث عنها الرئيس اصبحت في سباق متواصل مع استحقاق الرئاسة. ولقد تجلت مظاهرها بالتهديدات المتواصلة التي اعلنتها النقابات العمالية والاحزاب السياسية كان شهر ايار يحبل بالاضرابات والاضطرابات، ويمهد لولادة انفجار كبير اين منه انفجار أيار ٩٢.

يقول المؤرخ توينبي ان الشعوب المقهورة، المسلوبة الارادة، العاجزة عن تغيير اوضاعها السيئة، كثيراً ما تلجأ الى الغيبيات والظواهر الميتافيزيقية لكي تطمئن الى قدرها وتشعر بان هناك يداً منقذة غير يد الانسان. وهذا ما يفسر انتشار المظاهر العجائبية في لبنان، ان في الكورة او في عكار، او في كسروان، او في الجنوب. بل هذا ما يفسر اقبال الالوف من الزوار الذين يتقاطرون الى بلدة «اميون» من كل منطقة، لعل عجيبة «مار جرجس» تنسيهم العجائب السياسية الاخرى التي افرزتها الحرب اللبنانية!

* كاتب وصحافي لبناني.

قنبلة اوكلاهوما: الانشقاق اميركي والظاهرة عالمية

جميل مطر *

(٢ من ٢)

■ لا توجد في اميركا اسرار كثيرة. هذا الواقع لا يفهمه بعض ابناء الثقافات الاخرى. لا يفهم قط ان عملية صنع السياسة في اميركا تتم معظم خطواتها في العلن، ولا تحركها خيوط مؤامرة، ولا يدخل في التخطيط لها او عند تنفيذها عنصر المفاجأة المتعمدة، بيننا من يجد صعوبة في فهم هذا الامر لاننا متأثرون بالبيئة السياسية والاجتماعية التي نشأنا فيها. ففي معظم مجتمعاتنا، وفي مراتب مختلفة في هياكلنا الاجتماعية والسياسية، تتسع مساحة الاسرار وتتفوق على مساحة المعلومات المباحة، وفي معظم السياسات والقرارات تحتل المفاجأة المتعمدة مكانا مهما واصبحت من علامات تخلفنا السياسي والحضاري.

ولكن يبدو ان وصفا مشابها بدأ يتكون في الولايات المتحدة بين ما يجوز تسميته بالثقافات الفرعية او الثانوية في المجتمع الاميركي، اذ يزداد عدد الجماعات والتنظيمات التي تعبر عن حال احتجاج على حجم الحكومة الفيديرالية، اي على حجم الاسرار. وبدأت كلمة المؤامرة تتردد في كثير من الكتابات السياسية، وفي الخطب الدينية، وفي الاجتماعات العرقية. وهنا تبرز اهمية حادث اوكلاهوما سيتي. اذ عمل الحادث على ربط معلومات وحقائق ببعضها وفاجأ الرأي العام بربط يجسد حقيقة الازمة الثقافية الحضارية التي تعيش فيها الولايات المتحدة. لم يفاجأ الاميركيون بالمعلومات عن الميليشيات المسلحة، او بالمدى الذي وصل اليه التطرف الديني والسياسي، او بالانشقاق المتزايد عمقا بين الاقليات، او بالانتعاش الرهيب في الافكار والحركات العنصرية. لم يفاجأ الاميركيون باي من هذه المعلومات لانها كانت دائما متاحة ومعروفة. ولكنهم فوجئوا باجتماع هذه المعلومات بسبب حادثة واحدة وقعت في مدينة لم تكن في يوم من الايام صانعة خبر. واتخذ هذا الاجتماع شكلا واحتوى مضمونا اقرب ما يكون الى شكل ومضمون الازمة الثقافية الحقيقية، وليس مجرد تشوه هنا وتمزق هنالك كما يزعم بعض السياسيين.

لم يكن في ما انيع عن الميليشيات المسلحة التي تنتشر في ولايات اميركية متعددة معلومات جديدة. اذ ان هذه الميليشيات موجودة منذ اكثر من عشرة اعوام، وافرادها يتدربون على اسلحة متقدمة في معسكرات مفتوحة، ويعلنون عن انفسهم في الاذاعات والقنوات المحلية، ولا يخفون ان هدفهم حماية المواطن الاميركي من ظلم وطغيان الحكومة الفيديرالية التي تسعى الى حرمان هذا المواطن من اغلى حقوقه على الاطلاق وهو حقه في حيازة السلاح للدفاع عن نفسه. لم تكن هذه المعلومات اسرارا. كانت متاحة ومعروفة وكتب عنها بل كتبت انا شخصيا انها ظاهرة من اخطر ظواهر اليمين المتطرف في اميركا. ولكن يتبين الآن بعد حادث الانفجار ان الميليشيات ليست ظاهرة منعزلة، اذ تأكد انها تشترك مع حركات سياسية متطرفة اخرى في اعتناق مبادئ وردت في كتاب لشخص يدعى وليام بيرس تحت عنوان يوميات تيرنر (turner) في هذا الكتاب يدعو المؤلف كل مواطن اميركي الى التمسك بحقه في حيازة سلاح، باعتبار ان هذا الحق كان وصية من وصايا الوحي الذي نزل على الاباء المؤسسين الذين وضعوا الدستور الاميركي.

وتقول جماعة بناي بريث اليهودية ان هذه الجماعات اليمينية المتطرفة لها فروع في اكثر من ٢٧٠ مدينة اميركية موزعة على ٤٧ ولاية. تؤمن هذه الجماعات بوجود مؤامرة بدأ تنفيذها في اعقاب نزول الوحي على الآباء المؤسسين، وان اليهود الذين هم من سلالة الشيطان خططوا لادخال تعديلات على الدستور وعرفت هذه التعديلات باسم لائحة الحقوق. وقد نجح اليهود - حسب عقيدة هذه الجماعات اليمينية - في اقامة حكومة الاحتلال الصهيوني zog، وهي الحكومة الفيديرالية التي تتحكم الولايات المتحدة منذ اصدار لائحة الحقوق.

وترفع هذه الجماعات شعار «العهد والسيف وذراع الرب»، وتستعد لشن حرب ضد حكومة الاحتلال الصهيوني في ذكرى الحرب التي شنها المقاتلون الاميركيون ضد قوات الاحتلال البريطاني والتي بدأت بمعركة كونكورد يوم ١٩ نيسان (ابريل) ١٧٧٥، اي نفس اليوم الذي انفجرت فيه السيارة المفخخة امام المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما سيتي.

وتقول قصيدة ذات مغزى يرددها اعضاء هذه الجماعة: كنا امة مسيحية الى ان جاء يوم وضع البعض هدفا.. استعبدوا الشعب المسيحي من خلال حكومة مركزية.. فاختار هذا البعض حشدا من الموظفين لتحقيق هذا الهدف - ينفذ سياسات عامة تنقض شرائع الله. وفي احدى المنشورات جاء ان «الامم المتحدة تخطط لغزو الولايات المتحدة، بمساعدة قوة ضاربة سرية مشكلة من قوات الحرس الوطني وعصابات الشوارع في مدينة لوس انجليس، وفيه ايضا ان الحكومة الفيديرالية تطبع اوراقا نقدية تتخللها اسلاك اليكترونية لا تراها العين المجردة تصدر اشارات تلتقطها اجهزة تستخدمها السلطة الفيديرالية للتعرف على ثروات المواطنين».

كانت هذه بعض نماذج من معلومات منشورة عبر سنوات، ومن مطبوعات يتداولها علنا اعضاء بعض جماعات التطرف الاميركية، وإن كانت تعبر عن جانب واحد من جوانب التطرف اليميني في اميركا. يلفت النظر فيها نفس ما لفت نظرنا في منشورات وافكار بعض جماعات التطرف في الشرق الاوسط ونفس ما لفت نظرنا في مطبوعات الجماعات المتطرفة اليابانية. يلفت النظر فيها جميعها ظاهرة انه كلما ازدادت الجماعات تطرفا ازداد ميل اعضائها وخصوصا مفكريها ومنظميها الى الاهتمام بالقضايا التافهة بل وشديدة التفاهة احيانا. ومع ذلك يستمر علماء ومتعلمون في التمسك بعضوية هذه الجماعات. اذ انه حين يقول متطرفون اميركيون ان الدستور الاميركي انزله الله للامة الاميركية، وان الاباء المؤسسين في منزلة الانبياء يظن الانسان ان هذه الجماعات المتطرفة لا تضم متعلمين، فاذا به يفاجأ بانها تضم رجال دين وقادة سياسيين وعسكريين سابقين. وفي اليابان يقول احد قادة تنظيم متطرف ان الآلهة ستنفجر قريبا، ويصدقه اتباعه ومن بينهم علماء كيمياء فيزيائيون واساتذة جامعات وخبراء كمبيوتر، وفي مصر يقول احد قادة الفكر الديني المتطرف: ان الطب والعلاج من عمل الشيطان لانه يؤجل مشيئة الله وارادته ويستمع اليه مئات الالوف في انحاء مصر والعالم الاسلامي وبينهم رجال دولة وعلم وسلاح، انها ليست ظاهرة اميركية بل ظاهرة عالمية، ظاهرة استخدام التفاهة للسيطرة والهيمنة على عقول الشعوب وخصوصا عقول النخب المتعلمة التي لم تحقق احلامها وطموحاتها.

ولكن في اميركا يتصادف مع ارتفاع نبرة التطرف الديني والسياسي ارتفاع نبرة التطرف العرقي والاقليمي، هناك حركة واسعة تطالب باعادة الاوضاع الدستورية المتعلقة بتحقيق قدر اكبر من المساواة بين البيض والسود الى ما كانت عليه قبل اعوام الستينات، وهناك حركة تزداد اتساعا تطالب بايقاف العمل بقوانين الهجرة المعمول بها منذ منتصف الستينات، وهي القوانين التي سمحت بدخول مهاجرين من اسيا واميركا اللاتينية والشرق الاوسط وغيرت من التركيبة السكانية للولايات المتحدة.

من ناحية اخرى، يستخدم الحزب الجمهوري لنشر افكاره ومعتقداته اساليب وطرقا تختلف عما كان متبعا في الحياة السياسية الاميركية وتتسبب في شروخ جديدة في الهيكل الاجتماعي الاميركي.

ويلاحظ بصفة عامة ان الخطاب السياسي الاميركي اصبح يتسم بالعنف الشديد، ويظهر هذا الامر شديد الوضوح في مجالين على الاقل، اولهما قاعات مجلسي الشيوخ والنواب وثانيهما الاذاعات المحلية وخصوصا البرامج السياسية التي تعتمد على مضيف يتحدث الى ملايين المستمعين ويجيب على الاسئلة ويدير نقاشات وحوارات.

كذلك يبدو ان النجاح الذي حققه الجمهوريون في الانتخابات الاخيرة والكفاءة التي ميزت عملهم خلال المئة يوم الاولى من هذا العام داخل مجلس النواب، كلاهما - النجاح والكفاءة - صعدا الى رؤوس قيادات الحزب، اذ تصدر بوفرة ملحوظة تصريحات وتعليقات يدلي بها قادة من الحزب تكشف عن حال غرور واحيانا انفلات، خصوصا في القضايا التي تتعلق بحقوق وسمعة الاقليات الاسيوية والاسبانية اللغة والاقليات من اصول افريقية بل انه قيل، بين ما تردد من ردود الفعل على حادث اوكلاهوما سيتي، ان الدعوة المكثفة التي اطلقها ويكررها يوميا قادة الحزب الجمهوري بضرورة تقليص واضعاف الحكومة الفيدرالية في واشنطن، كانت بلا شك دافعا ومشجعا للارهابيين الذين خططوا لتدمير المبنى الفيدرالي، قيل ايضا ان الاعتماد المتزايد من جانب قادة الحزب الجمهوري على اليمين المسيحي المتزايد قوة ونشاطا يضاعف من نشاط الحركات المعادية للسياحة والجماعات الدينية المتطرفة.

وقد يكون في ما يقال هنا وهناك، وخصوصا ما جاء على لسان الرئيس كلينتون في هذا الشأن مبالغة في الربط بين برنامج وخطاب الحزب الجمهوري وبين حادث اوكلاهوما وزيادة التطرف بشكل عام، ولكن لا يجوز في نفس الوقت تجاهل تأثير الاعلام الحزبي على قطاعات معينة في الرأي العام، خصوصا تلك القطاعات التي حددت بالفعل لنفسها توجهات معينة، اذ قد يبدو من قبيل السذاجة عدم الربط بين الحملة الاعلامية للحزب الجمهوري لالغاء لائحة «برايلي» التي اصدرها الكونغرس في العام الماضي والخاصة بتقييد حرية بيع وشراء انواع معينة من الاسلحة، وبين تعزيز توجهات الميليشيات المسلحة والجماعات السياسية المتطرفة التي تعتبر حق المواطن في حمل اي سلاح يشاء حمله حقا مقدسا. اميركا تتغير، وهي قلقة بسبب هذا التغيير. واعتقد ان ما يقلق الاميركيين - خصوصا بعد قنبلة اوكلاهوما - هو ان المشكلات المصاحبة للتغيير في المجتمع الاميركي صارت تشبه اكثر فاكثر المشكلات المصاحبة للتغيير في مجتمعات اخرى كانوا يتابعون تطوراتها على شاشات التليفزيون، احيانا باستعلاء واحيانا اخرى بابتعاد. ويقلقهم ان مفهوم «اميركا القلعة» لم يعد مناسبا لوصف حال الامن والاستقرار في اميركا، وان الامن لحق بالرخاء والوفرة كمفاهيم حقيقية كانت صالحة في زمن انقضى ولن يعود، ولكن اشد ما يقلق الاميركيين هو انحسار التفاؤل بالمستقبل والذي عبر عنه الكثيرون بقولهم ان اميركا لن تعود ابدا كما كانت، وان قنبلة اوكلاهوما احدثت صدعا في مسيرة الحكم الاميركي. ويبدو ان التعبير فيه الكثير من صدق الوصف والتوصيف، لان الاميركيين يستعدون الآن لدفع ثمن باهظ من حرياتهم وحقوقهم في سبيل امن افضل، بعد ان فقدوا الامن الطبيعي، امن الجغرافيا والتاريخ، وأمن الحكم الواحد، وأمن الفرص بلا حدود ولا قيود.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

الجزائر... والبديل من الانتحار البطيء

■ يوفر قتل مجموعة جديدة من الاجانب في الجزائر دليلاً جديداً على ان الوضع في البلد لا يزال مفتوحاً على كل الاحتمالات في غياب الحل السياسي الذي يؤمن السلم الاجتماعي. والأكيد ان المجزرة الجديدة ستتخذ حيزاً كبيراً في أوساط الاعلام الاجنبي نظراً الى ان القتلى أجانب والى انها المرة الأولى التي يقتل مواطن كندي في حين ان عشرات الجزائريين من المثقفين والمنفتحين واصحاب الرغبة في الانتماء الى العصر يقتلون كل شهر بسبب مقاومتهم محاولات جر بلدهم الى القرون الوسطى... أو لمجرد أنهم نساء، في ظل تعتيم عالمي على الوضع.

تلك مأساة الجزائر، البلد الذي لا مكان فيه للسياسة أو للسياسيين. واذا كان من درس يمكن استخلاصه من المجزرة فهو ان العنف لا يجر سوى العنف ولن لا بد من كسر حلقة العنف بالسياسة أولاً. ومثل هذا التحرك يجب الا يكون وقفاً على المؤسسة العسكرية التي قاومت وتقاوم من اجل سد الفراغ السياسي، بل هو واجب كل الاحزاب السياسية بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ.

لا شك ان الجبهة الاسلامية ستدين المجزرة، خصوصاً ان مواطناً بريطانياً قتل، وهي ليست في حاجة الى إزعاج بريطانيا التي لم تتخذ منها موقفاً عدائياً، الا ان الادانة وحدها لا تكفي. ومن حق الانقاذ، التي تسعى الى تسلم السلطة، ان تعمل من أجل تحقيق اهدافها خصوصاً انها تعتبر انها فازت في الانتخابات الأخيرة. إلا ان الواقعية تفرض اخذ التطورات التي حصلت منذ تلك الانتخابات ومنذ إزاحة الرئيس الشاذلي بن جديد في الاعتبار.

وأول ما يجب ان تلخذه الانقاذ في الاعتبار هو ان البلد يتسع للجميع، لكنها لن تتمكن في اي وقت من الأوقات من ضرب حزب الجيش. وهذا يعني ان عليها التفاهم معه لا لشيء سوى لأن استمرار الوضع على ما هو يطرح اسئلة كثيرة في شأن سيطرتها على التيار الاسلامي وعلى المسلحين المنتشرين في انحاء البلاد، وفي شأن مستقبل البلد الذي تريد ان تحكمه.

ضروري ان تقف الانقاذ وقفة مراجعة في ضوء ما يجري في البلاد، لان استمرار الوضع على هذا المنوال لن يترك بلاداً تحكم بل سيفسح في المجال لانتشار عصابات ليس معروفاً لمن تعمل ولماذا تقترف جرائمها.

بداية الحل تكون في بداية حوار بين الحزبين الرئيسيين في البلد اي الجيش والانقاذ. وفي غياب مثل هذا الحوار، يبدو الجزائريون اقرب الى شعب يريد الانتحار ببطء ولا يؤمن إلا بمقولة واحدة هي كل شيء أو لا شيء، علماً بأن لا مكان في السياسة لمثل هذه المقولات.

خيرالله خيرالله

حدود الدور الأميركي

■ يشكو تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية من ان العالم يعيش «بلا قيادة». وتؤكد ردود الفعل على القرار الاميركي فرض الحظر على ايران هذه الحقيقة. يصرخ بيل كلينتون في البرية فلا يتجاوب احد. حجة واشنطن ضد طهران في السعي الى امتلاك السلاح النووي وتشجيع الارهاب في العالم. والتهمتان ليستا قضية ثنائية بين البلدين. وعلى هذا الأساس فإن الولايات المتحدة تعتبر انها، اذ تتدخل، فإنها تفعل ذلك لمصلحة الجميع وبالنيابة عنهم. هذا هو فهمها لدورها القيادي الرافض تكبيل الايدي عبر مجلس الأمن عندما تقتضي الضرورة ذلك. البيت الأبيض يحدد الوجهة وما على الآخرين الا الانضباط حتى لو لم تجر مشاورتهم بشكل مسبق.

لم ينضبط احد، بما في ذلك بريطانيا التي لم تعتد تفويت مثل هذه الفرصة. ويقود ذلك الى ملاحظة بسيطة: ان عواصم الدول الغربية الكبرى، بما في ذلك طوكيو، تملك وجهة نظر أخرى ومصالح أخرى. ولكن بما ان الموضوع المثار ليس ثنائياً فإن امتلاك القدرة على اشهار الخلاف مع واشنطن يناقض ما يفترض فيه ان يكون «الدور القيادي» الأميركي بعد انتهاء «الحرب الباردة». إذ ان من معالم هذا الدور حصول اكبر قدر من التماهي بين ما تعتبره الولايات المتحدة مصالحها وما ترى فيه مصلحة الآخرين جميعاً.

«إذا اردت ان تُطاع فمر بما هو مستطاع». ان الطلب الاميركي من روسيا كان صعب التلبية ولم تفعل الادارة سوى جعله اكثر صعوبة. حاول الروس اقناع الاميركيين بتعديل بنود الاتفاق مع ايران ولم ينجحوا. ثم سعوا الى اظهار ان المفاعل النووي المباع الى طهران هو مثيل للمفاعل الاميركي الى كوريا الشمالية فلم يأبه أحد. ثم حاولوا الاستفادة من اجتماعات نيويورك لحضّ الاميركيين على تعزيز «وكالة الطاقة الدولية»، وتفعيل اجهزتها لاكسابها صدقية اكبر غير ان واشنطن مضت في تصلبها. وكانت النتيجة ان اي تراجع حالي من جانب موسكو سيتحول الى انكسار روسي كبير وهذا ما لا طاقة، ربما، لبوريس يلتسن على تحمله. وفي حين تشجع المواقف الأخرى موسكو فإن تصور هذه الأخيرة لنوع علاقتها الجديدة مع واشنطن لا يتسع لهزيمة من هذا النوع. ان الكلفة السياسية لفض العقد مع ايران كبيرة للغاية.

ثم ان التصعيد الاميركي يبدو مفتوحاً على امكان المواجهة العسكرية مع طهران. وباستثناء اسرائيل لا يبدو ان احداً في هذا الوارد. ولقد كان لاعلان كلينتون قراره أمام «المؤتمر اليهودي العالمي» ما يؤشر الى ان موقع تل أبيب محفوظ في حال تدهورت الأمور ولا شك في ان ذلك سيكون على جدول أعمال اسحق رابين في زيارته الحالية الى الولايات المتحدة.

فضلاً عن ذلك بات مؤكداً ان الرئيس الاميركي يخاطب الوضع الداخلي في بلاده ويريد، من جهة، قطع الطريق على مزايدة جمهورية حياله (مشروع السناتور الفونس داماتو)، ومن جهة ثانية استغلال مشاعر الاستنكار التي سادت بعد التفجير الرهيب في اوكلاهوما. غير ان هذه «الأجندة» الداخلية، المفتوحة على احتمال الحرب، ليست هما عالمياً كما يبدو وأنها قادرة على التحول الى مأزق يدفع كلينتون ثمنه ويحول دون ان يثأر وارن كريستوفر من الايرانيين بعد تجربته الماضية معهم في أزمة «الرهائن».

لقد حاولت الولايات المتحدة في الخليج، التأسيس لدورها في «النظام العالمي الجديد» وتشير الدلائل كلها الى انها، في الخليج ايضاً، ستكتشف حدود هذا الدور.

جوزيف سماحة

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building. Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤ التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الاستقطاب داخل السلطة نقل الحكومة الى مرحلة انعدام الوزن

الديموقراطية الكمبودية بين شرعية السلاح وشريعة الغاب

□ لندن - من محمد وردة:

■ يبدو ان كمبوديا دخلت مرحلة خطرة من التمزق والتآكل الداخلي المستشري في كل التشكيلات الاجتماعية وعلى مختلف الصعد إذ بات من يحمل السلاح هو صاحب الشرعية او مالك القوة التي بموجبها يستطيع انتزاع اسباب معيشته او على الاقل حماية ممتلكاته المتواضعة وعن يفتقد اليه هو الضحية الدائمة سواء على مستوى الحياة الشخصية للفرد او لعائلته او على مستوى المقتنيات مثل السيارات والمواشي والمدخرات المالية المتواضعة في الغالب او الممتلكات المالية الأخرى.

ولا تلوح في الأفق القريب أية بارقة امل او اية محاولة من أي جهة سياسية او حكومية او دولية لوقف التدهور ووضع حد للنزيف الذي يعاني منه نحو ٩٠ في المئة من السكان.

فعلى المستوى السياسي لا تزال الحكومة تعيش مرحلة انعدام الوزن لانها تفتقد الى التماسك المطلوب وخصوصاً ان الأمير سيهانوك غالباً ما يعارضها في العديد من خطواتها ما يفسح مجالاً كبيراً للاستقطاب داخل السلطة ويجعل التجاذب والتنافس على مواقع النفوذ امراً مفتوحاً على كل الاحتمالات.

فالحكومة عندما قررت التنسيق مع البرلمان لاصدار تشريعات دستورية تحظر نشاط الخمير الحمر اثر المحاولة الانقلابية الثانية التي قادها نائب رئيس الوزراء الأمير نورودوم تشاكرابونغ والجنرال سين في نهاية العام الماضي. وقف سيهانوك بوجهها بقوة وهددهما بعدم العودة للبلاد والاعتكاف في مكان معالجته في الصين فيما لو نفذت خطواتها. وهذا يعني ببساطة اعادة البلاد الى دوامة الحرب الأهلية.

والمفارقة المضحكة هي ان الأمير تشاكرابونغ والجنرال سين الشريكان في الانقلاب اعتقلا معاً غير ان الاول تم ابعاده الى ماليزيا بعد ثماني ساعات من اعتقاله وكان في وداعه في مطار فنوم بنه رئيس الحكومة نورودوم راناريد شخصياً بينما الجنرال سين أودع في السجن ليخضع للمحاكمة بتهمة «الخيانة الوطنية العظمى».

والأمر الأكثر اثارة هو ان المنقلب والمنقلَب عليه هما شقيقان من انجال الأمير سيهانوك. ولعل هذا يفسر لغز ابعاد الأمير تشاكرابونغ بوداع رسمي ومعارضة سيهانوك اصدار تشريع لحل «الخمير الحمر».

وهذا الأمر يجعل ولاء العديد من ضباط القوات المسلحة يتوزع الى جهات عدة غير حكومية لا بل الى جهات هي أساساً متحاربة طوال سنوات الى اعباء الواقع الاقتصادي المتردي وما يعني ذلك من تقاتل من أجل تأمين لقمة العيش سواء من خلال الوظائف الحكومية التي تصنف ضمن خانة البطالة المقنعة او من خلال الوسائل غير المشروعة التي في الغالب ما يدفع ثمنها دماً.

وتنقل وكالات الانباء الاجنبية من فنوم بنه وقائع حيّة لمعارك حربية تدور في شوارع العاصمة الرئيسية وتستمر لنصف ساعة وأحياناً اكثر بين مافيات الدراجات وبين قوات البوليس وغالباً يكون الضحايا من المدنيين العابرين في الشوارع الى اماكن عملهم او من الباعة المتجولين وغيرهم.

وقال احد المراسلين الأجانب الذي يقيم في ضاحية فنوم بنه الجنوبية انه شاهد معركة سرقة مسلحة على دراجة بخارية استمر اطلاق النار فيها نحو عشرين دقيقة الأمر الذي ارغم السكان المقيمين في هذا الحي والعابرين في الشارع الى القاء انفسهم على أرض الشارع لاتقاء زخات الرصاص التي أصابت السيارات وبعض العابرين ما أوقع العشرات بين قتيل وجريح.

وفي كمبوديا يسود حكم البندقية. فبعد ٢٤ عاماً من الحرب الأهلية أصبح كل فرد في كمبوديا يملك السلاح الناري وأصبح في الامكان شراء السلاح بانواع مع الذخيرة بسهولة ويسر والبنادق الآلية من طراز كلاشنيكوف تباع الواحدة منها في السوق السوداء بخمسين دولاراً فقط وأسواق الأسلحة رائجة وغالباً ما تكون علنية ومكشوفة.

وكانت الأمم المتحدة قد انتهت مهمتها في كمبوديا قبل أكثر من عامين. تلك المهمة التي اعتبرها المراقبون ناجحة تماماً لأنها اسفرت عن اجراء أول انتخابات حرة في كمبوديا واقامة حكومة ديموقراطية فيها. غير ان الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام التي اوفدتها الى كمبوديا لم تقم بنزع السلاح من ايدي الأحزاب الأربعة الرئيسية في البلاد. وأول هذه المنظمات المسلحة هي جماعة «الخمير الحمر» الذين لا يزالون يتمتعون بقوة يحسب حسابها وهي قادرة على تهديد الأمن الوطني في كل ارجاء كمبوديا بما لديها من أسلحة ومناصرين.

اما الجيش الكمبودي فهو يشكل ايضاً احد عوامل عدم الاستقرار في مختلف المناطق الكمبودية إذ انه لا يعرف التنظيم ويتفشى الفساد في صفوفه. فمعظم الضباط متورطون في عمليات السرقة والاغتيال وهناك الكثير من الأدلة التي تشير الى ان افراد الجيش ينفذون عمليات سطو مسلحة. كذلك يقوم أفراد الجيش بجولات في الارياف لارهاب الفلاحين وابتزازهم وسرقة ما لديهم من أموال وأمتعة وغير ذلك. وغالباً ما تقع اشتباكات عنيفة بين افراد الجيش انفسهم بسبب الخلافات حول الحصص من «الغنائم» او المسروقات.

وكان السفير الاسترالي السابق في كمبوديا جون هولواي قد سرب اخباراً تثير الرعب الى الصحافة في نهاية العام الماضي حين قال «يخشى القرويون وسكان الارياف قوات الحكومة مثل خشيتهم من قوات الخمير الحمر فهم لا يتورعون عن ارتكاب ابشع الجرائم من اجل حفنة قليلة من المال». ويعتقد ان معظم الضباط لهم مجموعة منتظمة من عناصرهم للقيام بهذه المهمات «الوطنية».

ويبدو ان رأي السفير الاسترالي لا يختلف كثيراً عن آراء معظم الديبلوماسيين الاجانب في كمبوديا او المنظمات الانسانية. ويقول احد العاملين في لجنة حقوق الانسان في العاصمة فنوم بنه «ان القوة في كمبوديا موجودة في ايدي من يحمل السلاح وأول من يحمل السلاح في هذه البلاد هم القوات المسلحة الذين يرتكبون ما بين ٦٠ الى ٧٠ في المئة من حوادث العنف التي تقع في كمبوديا وتستهدف المدنيين في المدن والقرى الكمبودية وهم بذلك يعتبرون خارجين عن القانون». وكان التقرير الذي نشرته «لجنة حقوق الانسان» التابعة للأمم المتحدة هذا العام قد ذكر ان المخابرات العسكرية في كمبوديا تقوم بارتكاب جرائم منظمة وعمليات قتل مأجورة وعمليات تعذيب ثبت ان كبار ضباط الجيش متورطون فيها بشكل مباشر.

واورد هذا التقرير أسماء العديد من الضباط المتهمين بارتكاب جرائم منظمة وعمليات قتل علانية، إلا انه لم يتم التحقيق مع احد منهم ولا يعتقد انهم تعرضوا للمساءلة بخصوص هذه الجرائم. وإذا ما حصلت تحقيقات حكومية في جرائم كبيرة وبشعة فتكون اجرائية فقط.

وتقول العديد من «لجان حقوق الانسان» ان قوات الجيش خارج نطاق السيطرة الحكومية وانها غير محكومة بقانون كما ان العديد من السرقات التي تنفذ باستخدام الدراجات النارية في المدن الكمبودية الكبيرة يرتكبها أفراد من القوات المسلحة.

وغالباً ما تتعرض المنظمات الدولية للتشليح والسرقة بقوة السلاح. وآخر حادث من هذا النوع استهدف مسؤول مكتب الأمم المتحدة في فنوم بنه وكان هذا المسؤول قد خطفت ابنته واصيبت بطلق ناري في ساقها. وفسر الحادث على انه رسالة الى هذا المسؤول الذي يكثر من ذكر البلاغات التي يتهم فيها عسكريون من كبار الضباط بارتكاب جرائم في العاصمة. ومع ان الحكومة عرفت بالحادثين إلا انها لم تعتقل احداً من الأفراد المنفذين لأن مرتكبي الحادثتين مدفوعون من قبل شخصيات عسكرية كبيرة لا يستطيع القانون ان يطالها. كما ان دوائر الشرطة ايضاً لا تختلف كثيراً عن قوات الجيش، فبعضهم دأب على تلقي الرشاوى مقابل غض النظر عن المخالفات مهما كانت خطرة كما ان معظمهم مدمنون على الكحول ومن اجل الحصول عليها لا يتورعون عن القيام باي عمل.

وتعتبر كمبوديا من افقر بلدان العالم واكثرها تعرضاً لحوادث العنف الشخصية والجرائم وعمليات القتل المأجورة.

ويقول محلل سياسي كمبودي «اننا نحوز الآن على الديموقراطية والصحافة الحرة والسوق الحرة. غير ان الناس يتساءلون في حيرة عن طبيعة هذه الحرية في الوقت الذي لانأمن فيه على أنفسنا. فالجميع يخافون والجميع مخيفون في الوقت ذات. أليست حرية الغابة هكذا؟»

قوات حكومية في جبهة القتال.(ا ب)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الاستحقاق الرئاسي

■ كثر في الاونة الأخيرة الحديث عن الاستحقاق الرئاسي، وفي مضمونه الكثير من الآراء التي يمكن ان تختلف مع الواقع او تتفق معه إلا انها كانت تؤكد على شيء واحد، ألا هو الدور الذي يلعبه الناخبان الاقليمي والدولي معاً ومدى تأثيره على الداخل.

هذه الحقيقة التي لا تخفى على احد ساهم في صنعها الناخب اللبناني بشكل او بآخر الى ان غدت تقليداً يصعب عليه تخطيه، الى درجة يمارس فيه فن التمثيل بقدرة فائقة موهماً نفسه بأن جميع خيوط اللعبة بيده. ويبقى في هذا الوهم الى ان تأتيه كلمة السر التي تكون معها نهاية دوره وبها يعود الى البرلمان لا يرى أمامه من كل قام به سواها.

ومع هذا كله يجب ان لا يغيب عن بالنا لحظة واحدة بأن الناخب اللبناي يبقى الأداة الشرعية والأول والأخير لتنفيذ أي مشروع يطرح عليه من الخارج، وبذلك يكون المسؤول الرئيسي عن أي خطيئة ترتكب بحق الوطن أمام التاريخ.

وبما ان التاريخ لا يرحم يجب عليه ادراك نفسه ويقوم باي دور يستطيع من خلاله رفض هذا الواقع الأليم. وإذا نجح في ذلك يكون فرض نفسه على الأقل في اللعبة الدائرة كلاعب أساسي. وإذا لم يستطع القيام بذلك فليتنحى، ويعطي هذا الدور الى الشعب بعد ان يُعطى له الحق قانونياً ان ينتخب الرئيس من قبله وبشكل مباشر.

وفي النهاية إذا لم يحدث احد هذين الأمرين فسوف تستمر حقوق اللعبة محفوظة للناخبين الاقليمي والدولي الى ما شاء الله.

جدة - جوزيف فارس

«جناية السحنة» الشرق أوسطية غير قسمات «الأسلوب» النضالي المعروف

البراءة من الظن القوي في الطريقة المجربة... هل تسوغ براءةً ماضية وآتية من كل الأعمال؟

وضاح شرارة*

■ كان لتهمة «ملامح شرق اوسطية، وسحن» ـرب نفسه بمتفجرة أوكلاهوما سيتي في التاسع عشر من نيسان (ابريل)، وقع شديد على «العرب الأميركيين» وعلى المهاجرين ومهاجري الشرق الأوسط المقيمين بالولايات ة الأميركية. فصح فيهم، طوال يوم او يومين، الذي يدين الرأي العنصري، والسياسة رية، وهو «جنحة السحنة» وجنايتها، أي حمل نة والقسمات، وهي ظاهر المرء ومحضره على الإقتراف والإنتهاك.

ي هذا، على ما توحي اللغات الأوروبية التي ت العبارة («جنحة السحنة»)، ظلم عظيم. ـدر الظلم أن الإنسان لا يتحمل التبعة ولية إلا عمّا ارتكب وأراد واختار وتعمّد. أما رد وما جبل عليه، وأول ما جبل عليه هو لون ه وملس شعره او جعده وغلظ شفتيه او ما ونجد انفه او سهله، فلا يُسأل عنه. ولا فعل من الأفعال من غير قرينة. وليس ما طبع ير مخير هواه، على قول هاجي نفسه، والمقذع جاله إياها، الشاعر الحطيئة، قرينة.

لا ريب في أن على مجتمعات، تتنازعها نزعات عقلانية الى الحط من مرتبة من لا يشاكلون أهاليها سحنة، او لكنة، او لباساً، او عادات، في أن عليها مغالبة نزعاتها هذه وكبحها معيار إنساني وخلقي جامع ومجرد. واشتراط يد في المعيار، وحمله على هذا الشرط او هذه لة، يقصد به الا يسند المعيار الى مصلحة، او او صفة غير الإنسانية او الإنسية. والا يقيد ذه الصفة.

قييد عموم المعيار الخلقي بقيد غير خلقي، مثل (المرأة او الرجل) والسن (الطفل او البالغ او ن او المسن) والمهنة (البروليتاري او جوازي) والمزاج (السوي او المنحرف) الى البلد نقد واللون وغيرها، لا يؤمن الا يتداعى الى ر المعايير والى ترتيب البشر على مراتب لا ى عددها، ويجوز لكل مرتبة منها، اعلى من بتها، محق أهل المرتبة الادنى او استرقاقهم عبادهم واستثناءهم من الحقوق والقوانين ن العامة. وعلى هذا زعم مونتسكيو ان القتل، عن النفس وعن الحرية، وحده جائز؛ والسبب سويزه هو أن الإمتناع عنه يؤدي الى موت، المحجمة عن القتال دفاعاً، قتلاً، أي يؤدي الى فس بشرية، فلا تجوز المواطاة عليه.

هذا مثال على تقييد عموم المعيار الخلقي ار خلقي مثله، او بالمعيار الخلقي نفسه. وسنّ الحرب سنّ الحرب العادلة، دفاعاً عن النفس الحرية، في ضوء هذا الأصل المجرد والخلقي. ي انتهاك هذه السنن برهاناً على بطلانها او مساواة وجودها بعدمها. فالقول بانتهاكها الى مقاضاة الإنتهاك، ويسوغ هذه المقاضاة ث عليها، بخلاف القول ببطلانها الذي يغلق لمقاضاة في يوم من الأيام.

احتج تنديد بعض المنددين العرب الاميركيين ستعجال تهمة سحن شرق اوسطية بالجريمة، ج التنديد هذا بالقوانين الاميركية والدستور ريكي والسنن الأميركية. وهؤلاء لم يخرجوا، اً واحتجاجاً، عن سنن استنها من قبلهم حاب الحركات الإندماجية الاميركية، وأولها ة الحقوق المدنية التي تصدّرها مارتن لوثر قتيلها وشهيدها. وتخول قوانين استحدثتها الدول الأوروبية، في غضون ربع القرن الأخير، ـايا التمييز العرقي والجنسي والثقافي وانصارهم من مواطني الدول «الاصليين» مقاضاة مقترفي ألوان التمييز هذا في السكن والعمل والإقتران وإدانتهم ومعاقبتهم.

وليست الدعوة الى تأليب الرأي العام الغربي، والإنتصار به على السياسات المجحفة وهي دعوة انتهى الى الأخذ بها منتدو ندوة دعا إليها إتحاد الكتّاب العرب و«اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية» بدمشق وكأنهم على ما هو عليه من شبه شديد بالعنصرية - إلا صدى الحركات الإندماجية، من اميركية وغير أميركية. لكن الرئيس الأميركي لم ينسب الى الولايات المتحدة الأميركية، ولا الى مبادئها وتراثها القريب او البعيد، الباعث على التنديد بالجريمة وبالإستعجال الى الإدانة، او الحجج التي احتج بها المنددون. بل حمل الحجج على «المعتقدات الدينية» جميعاً، ودعا قومه، وهم أقوام، الى ترك ما سماه «أنماطاً جامدة شرق اوسطية»، أي أفكاراً وأحكاماً منمّطة في أهالي الشرق الأوسط ومجتمعاته وبلدانه تسوغ الخلوص من النتائج الى المقدمات من غير بينات على المقدمات. وكان ذلك في اليوم العشرين من نيسان، أي غداة الجريمة، بعد توقيف تيموتي ماكفاي وقبل إدانته. وهو عوّل، في دعوته، على مبادرة ثلاث منظمات عربية اميركية الى إدانة عمل التفجير. فلم تبق الإدانة غير مسموعة، وأخذ بها قرينة على البراءة، على نحو ما ينبغي ربما أخذ الصمت، وهو السنّة الغالبة، قرينة على الرضا والمواطاة، دون الضلوع والإرتكاب، إذ لهذين طرق إثبات تخصهما.

لكن هل يصح الخلوص من براءة السحن الشرق اوسطية من جريمة عاصمة ولاية أوكلاهوما، وما كان ينبغي بديهةً وابتداءً ان تُدان السحن او يُظن فيها، الى براءة المنظمات الاصولية والقومية الشرق اوسطية من أساليب وطرق في القتل والنضال ادى توسل هذه المنظمات بها، المرة بعد المرة، الى حملها عليها، ونسبتها إليها، على نحو ما يحمل الأشاعرة المسببات على الأسباب؟ او هل تعني براءة المنظمات الاصولية والقومية من مقتلة مدينة أوكلاهوما، الثابتة الى اليوم بدليل المرتكب المباشر المظنون، براءتها من أشباهها ونظائرها بمدينة الجزائر ونيويورك وبوينس أيريس والقاهرة وغزة والضفة الغربية وبيروت (مرات لا تحصى) وربما بغداد ومدينة الكويت ومشهد وطهران؟ وهل تستوي تهمة المنظمات الأصولية والقومية، بناءً على استقراء طرقها في النضال والمقاومة والإقتصاص والرد والتسويغ، ولو مستعجلة، مع تهمة السحنة ولون البشرة، هل تستوي التهمتان واحداً؟

لم يتردد أنصار هذه المنظمات والسنتها في الأخذ بهذا المذهب وبمسائله كلها. فهم خلصوا من براءة القسمات والسحن الى براءتهم هم جملةً من طرق القتل، وبنوا على براءتهم من عين الحادثة براءتهم من النهج والطريقة والسوابق. وساووا بين من أخذ بالشعر والبشرة والأنف والفم وبين من قاس على السياسة والعمل والإعتقاد (التسويغ). وهم، في هذا كله، ينهجون النهج المتعسف الذي يندّدون به؛ وهم لا يندّدون به إلا لأنه يصيبهم بأذاه وتعسفه. وإن استعاروا في تنديدهم المعيار الخلقي العام واستقووا على التكذيب بمعتقد ديني يعتقدونه لأنهم ولدوا (وآباؤهم) عليه. وهم يتعسفون لأنهم يخلصون من حادثة ومن عين الى عموم، فيزعمون لأنفسهم البراءة من كل ما دينوا به، ويتهمون دول متهميهم، ومتهموهم من عامة الناس وليوم او يومين بتزوير التهمة بأعمال القتل التي سبقت ونسبتها إليهم من غير وجه.

فهم ليسوا أبرياء هذه المرة وحسب وبناء على الظن الراجح ربما في «ظنون»، بل هم أبرياء من كل ما سبق، وبعض ما سبق ارتكبوه في حق بعضهم وفي حق قومهم وأهلهم، ومتهموهم بالسوابق إن لم يكونوا المجرمين فهم ظالمون ومعتدون.

فنسب من يسمي نفسه ويسميه أصحابه «أمير حركة التوحيد الإسلامي» السيد سعيد شعبان الطرابلسي، الإنفجار الى «اللوبي الصهيوني» على وجه الترجيح («ربما»)، وأرسل ترجيحه على علة يقينية: «... من أجل ان توجه التهمة الى بلد عربي او إسلامي بحجة أن الإرهاب لا يصدر إلا عن المسلمين». والرد الى مثل هذه الحجة («بحجة ان الإرهاب...») لا يرد، فهو يجري من الكلام والخطب مجرى النفَس من رئة المرء، ويرسي الكلام على أركانه المتينة. والسيد شعبان وهو سبق للسيد محمد حسين فضل الله أن وصفه «بالوجه المضيء من وجوه الإسلام في لبنان» يوم كان يلي أعمال طرابلس بين ١٩٨٣ و١٩٨٥ بشيء من الشدة، ويوم كان يتردد الى الجبهة الإيرانية والعراقية فيرشد الأسرى العراقيين من السنّة الى سواء السبيل - السيد شعبان هذا يردد ما يقوله أحد أبطال شريط كوستاغافراس «زد» من أن تهمة الأميركيين، فكيف بتهمة اللوبي الصهيوني، بكل الجرائم دائماً جائزة، وهي محققة من غير شك. واحتجاجه لرأيه دامغ: إذا كنّا نحن على جهل بما فعلوا ويفعلون فهم على علم، فعلمهم عريض عرض جرائمهم او جرائمهم كثيرة على قدر علمهم الواسع.

ولا يدور ببال خطيب جمعة آخر هو السيد زهير كنج، من «تجمع العلماء المسلمين» وهو منظمة خمينية جماهيرية على المثال الشيوعي، خاطر آخر إذ يخطب مصلي جمعة ٢١ نيسان فيقول: تتحمل «الإدارة الأميركية برئاسة كلينتون كل ما يلحق بالشعب الأميركي وغيره من مظالم من سوء سياستها ومن انحيازها الكامل لإسرائيل وعملائها...». وكلام السيد كنج يجري على عواهنه ومن غير زمام: فليس بعض ما يلحق بالشعب تتحمله إدارة كلينتون بل كله، وليس ما يلحق بالشعب الأميركي وحده تتحمله الإدارة المشؤومة بل ما يلحق بالشعب الأميركي وغيره. وليس الإطلاق على هذا النحو دليل ضبط، ولا يبعد لا قليلاً ولا كثيراً من تسويغ المتفجرة والجريمة التي كانت السبب فيها.

والحق أن المتكلم، بعد صلاة الجمعة وقراءة سورة الفاتحة والبسملة مراراً، لا ينكر من الإنفجار شيئاً. فهو يلقي تبعة كل ما يصيب الشعب الأميركي، وغير الشعب الأميركي، على الدولة الأميركية. فلا يلوم من الشعب هذا، وغيره، إلا نفسه، فهو رضي بهذه الطبقة الحاكمة ولم يخرج عليها وعلى مظالمها. ويخالف كنج، وهذا مذهبه، إخواناً له قد يجري بعضهم مجرى أساتذته من أمثال السادة شعبان وفضل الله وصبحي الطفيلي (الأمين العام الأسبق لـ «حزب الله» اللبناني). فالثلاثة يجمعون، في خطب صلاة الجمعة، على ان «الصهاينة هم أصحاب المصلحة الأساسية في وقوع هذه التفجيرات لاتهام المسلمين بها» (الطفيلي)؛ بينما تتخوف جاليات عربية وإسلامية بأميركا «من الإعتداء الذي قد يقوم به بعض الأميركيين المتحمسين والذين تدفعهم الصهيونية من أجل إثارة المزيد من الحقد ضد العرب والمسلمين» (فضل الله)؛ وإصبع «اللوبي الصهيوني» وراء المتفجرة والإنفجار واضحة لا تخفى لا على عين سعيد شعبان ولا على حدسه.

فينبغي ان يخرج سامع هذا وقارئه، إذا لم يسعد بسمعه، مما سمع الى اليقين بأن كل أعمال القتل الجمعي، بواسطة المتفجرات او بواسطة غيرها مثل القصف والخطف وإطلاق النار وجاهاً او من ظهر (الفيتنامي الذي قتل على متن الطائرة الجزائرية المخطوفة عشية ١٩٩٥ او الكويتي الذي قتل على متن الطائرة الكويتية قبل خمس سنوات) ومثل تفجير الطائرات بأولادها ونسائها وشيوخها وأجنتها وأرحامها في أثناء الطيران، إنما مصدرها واحد: «إدارة» كلينتون بعد إدارة بوش وإدارة ريغان الى إدارة جورج واشنطن قبل قرنين وعقدين من الزمن.

لا يخفى على أحد، مهما عشي نظره، أن دقة التشخيص هذه لن تعدم توجيه المحققين الى كبد الحقيقة، فلا يلوون على القشور وهم منطلقون إليه كنحو انطلاق السهم الى هدفه. ولا يخفى على أحد كذلك أن هذا التشخيص، الدقيق، يسوغ سلفاً ومن غير تحير ولا تردد، أي قتل جمعي او فردي يتذرع، جهيراً او مضمراً، بتبعة اميركا، أي ولاياتها المتحدة ودولتها وحكومتها (الفيديرالية)، وحلفائها وعملائها، عن تعاسات العالم ومنازعاته ومظالمه. فهو، أي التشخيص، دعوة صريحة الى التخفف من محاسبة النفس، العربية والإسلامية والعالمية، الكلية بحسب الخطيب كنج، عما تكون قد أتت وعملت عمداً، وربما غير متعمدة - والحال الأخيرة شطح صوفي ولا يعتبر به.

وما أضمره بعض الخطباء، ممن مرّ ذكرهم وممن لم يمر مثل السيد فتحي يكن أمين عام «الجماعة الإسلامية» بلبنان من قبل والسيد نعيم قاسم نائب أمين عام «حزب الله» اللبناني، صرح به السيد فضل الله. فهو ينكر على القائلين إن «التفجيرات هي أسلوب الشرق الأوسط» مقالتهم، ويدعوهم الى قراءة التاريخ. وتقود القراءة، على حرف فضل الله، الى ان هذا الأسلوب، وهو يريد التوسل السياسي بتفجير السيارات في وسط المدنيين، «إنما انطلق عندما فجر اليهود فندق الملك داود على رؤوس الناس (...) فجعلوا هذه البادرة الإجرامية (...) منطلقاً إجرامياً في خططهم السياسية». ويقرع الفقيه الإمامي والخطيب الخميني على هذا الأصل، المنكر، اجتهاداً يضطرب بأحكام لا تحصى سبقت، ويحبل بأحكام لا تحصى آتية، إذا قدر لها ان تبلغ حدها، فيقول: «ومن سنّ سنّة شقية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة».

يكاد يجري هذا الكلام مجرى التلويح العرشي. ومهما كان من أمره فهو بعيد من ترجح أحكام باب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في رسائل بعض المجتهدين المعاصرين، ومن خشية كتابها التطفيف في الكيل او الزيادة فيه، وبعضهم يحسب ان قلب المؤمن بين إصبعين من يد الخالق، ويحسب بعضهم الآخر أن قوله إنه من أهل الإيمان لا يلزم عنه الإيقان بأنه من أهل الجنة. وهذا إرجاء في إرجاء، وليس من استنباط الأحكام ولا من حق الإجتهاد والمجتهد في شيء.

يقول الخطيب إذاً: إن منظمة «إيتسل» (إيرغون تسفائي ليئومي / المنظمة العسكرية القومية)، السرية الإرهابية، والمنشقة وراء قائد منطقة القدس «الهاغاناه» الجيش الإسرائيلي قبل إسرائيل، في ١٩٣١، إذ أقدمت في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٤٦ على تفجير الجناح الجنوبي بفندق الملك داود في القدس، وهو المقر الرئيسي للإدارة البريطانية المدنية بفلسطين، بأمر من قائدها مناحيم بيغن مؤسس حزب «حيروت» في ١٩٤٨، إنما استحدثت بدعة منكرة في «أساليب» القتال أدخلها بيغن الى الشرق الأوسط (والخطيب ينقل ما كان ذهب إليه وليد الخالدي في «قبل الشتات» بيروت، ١٩٨٧، ص ٢٥١)؛ و«إيتسل» هذه، الى «ليحي» (لوحامي حيروت يسرائيل / المقاتلون من أجل حرية إسرائيل)، منظمة ابراهام شتيرن المنشق في ١٩٤٠ عن «إيتسل» بسبب استمراره على النشاط الإرهابي والإغتيالات ضد البريطانيين في أثناء الحرب الثانية، منظمتان قضت القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، بحلهما في خريف ١٩٤٨، وفرضت حلهما من غير مقاومة لأنهما قلة قليلة؛ وجاء في كتاب «حرب فلسطين ١٩٤٧ - ١٩٤٨» ص ٤٠، وقدم له بين يدي القارئ السيد وليد الخالدي نفسه، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٨٤، أن أسرى «الهاغاناه» التقوا في السجون ومعسكرات الإعتقال البريطانية أسرى «إيتسل» و«ليحي»، فتخوف الأولون من ان يؤدي التشارك في الأسر الى «طمس الفروق بين الجماعتين»، وحرص قادة «الهاغاناه» على الحؤول دون «انحراف المعتقلين (عن الطريق القويم) الى سبيل المنشقين» الأعوج فأقاموا على الإتصال بالأسرى ووقايتهم؛ وجاء في ص ١١٤ من الكتاب نفسه ان شرطة «الخدمة العامة» البلدية بتل أبيب جبت بعض المال من التجار والحرفيين في عام ١٩٤٠، فسمّت على رأس كل عشرين الى ثلاثين حانوتاً رجلاً أوكلت إليه رد جباة «إيتسل» و«ليحي» والحجز بينهم وبين الجمهور؛ فهذه بعض القرائن على حبل المودة بين من يسمون «المنشقين» من انصار بيغن وشامير وبين غيرهم، وعلى جواز حمل «المنشقين» وخصومهم على حزب واحد وسياسة واحدة.

لا شك في أن هذا تدقيق نافل. وليس شأن من يعادي غاصب ارضه ومشرد شعبه التبحر في «علم» لا ينفع ولا الإزراء بـ «جهل» لا يضر بل هو أنفع من العلم بكثير. والحق أن الغرض من الإلماح الى هذه الصغائر لا يرمي الى أبعد من اختبار ضرب من ضروب البلاغة السياسية والتاريخية هو التكنية عن الكل بالجزء. وهذا الضرب يشبه بعض الشيء ما جرى، ليوم او يومين، في الولايات المتحدة الأميركية من الظن في السحن والقسمات، الشرق اوسطية، غداة الجريمة، ويشبه كثيراً ما نصبته بعض الحركات الغالبة مبنى من مباني الفعل السياسي والأمني وجهةً من جهاته.

لكن هذا، على ما يبطنه من المهاوي وما ولده الى اليوم منها، يهون بالقياس على ما يتبع. فأوزار «السنة الشقية» ليست على من عمل بها بإطلاق، اي اختار هذا العمل وأراده، مبتدئاً، او مستأنفاً ومتبعاً على ما هي معظم الحال. إنما أوزارها على من سنها وكان مبتدعاً ومبتدئاً؛ فإذا اتُّبع كانت التبعة على المتبَع وليس على المتبِع. وإذا صح هذا، وهو على قول الفقيه المجتهد صحيح صحة الحديث المروي عن الثقة العدل (والثقات العدول معروفون مشهورون)، وعُرض على الحوادث المتنازعة، وهي القتل الجمعي بالسيارات المفخخة - جاز رد الكيد الصهيوني، الأول، الى نحره ونحر أصحابه وأوليائه ومواليه من غير تبعة او وزر على الراد المتبع. وعلى هذا لم تتميز الوزارة، ووزرها، من وزر الأخرى. والوزران، في الآية الكريمة، يتميزان. فوجب التفصيل والتبيين. والخطيب، وهو لا يجهل وقع خطبته ومقالته، يترك الأثر والآية من غير تفصيل ولا تبيين. فيدعو من طرف لا يخفى الى الأخذ بالأثر، ويطلق معناه من غير تخصيص ولا تقييد. ويسوغ المعنى غير المقيد ما ذهب إليه، من غير فقه وتأويل، السادة شعبان والطفيلي وكنج، وغيرهم كثير، من أن السيارات المتفجرة إنما هي من عمل الصهيوني، وعليه تبعتها ونارها أياً كان فاعلها ومباشرها ومعدها والضالع فيها.

ويعمّ الحكم أعمال التفجير الحرفية التي عرفتها الثورة الجزائرية، وكانت المقاهي والمطاعم ودور السينما مسارحها؛ ويعمّ الألعاب القاتلة التي مهدت، في ١٩٥٨، بلبنان الى توقيف عربات الترام حين انفجرت قنبلة صغيرة في عربة كانت تقل الركاب عند محطة الناصرة؛ وليس من علّة تحول دون عموم الحكم حرب الشعب الفيتنامية في سايغون، البغي قبل ان تصبح مدينة هوشي منه الفاضلة، على رغم معرفة جياب وهوشي منه بسوابق المانية تعود الى أوائل الحركة القومية والإشتراكية (النازية) بالمانيا في العقد الثالث من القرن، وهي ربما مثال بيغن البولندي المولد.

أما لبنان فوقعت فيه قبل متفجرة التاسع من آذار (مارس) ١٩٨٥، وهي المعروفة بـ «متفجرة بئر العبد»، ومرجعُ السيد فضل الله وخطبته، عشرات المتفجرات لعل أشهرها متفجرة الفاكهاني، حيث كانت «فتح» و«القيادة العامة» تتنازعان الغلبة والردع فقتلت أكثر من تسعين ضحية، وتلك التي أودت بالسفارة العراقية وبمن فيها من الرجال والنساء وبعضهن حوامل، وثالثة في فناء السفارة الفرنسية بشارع كليمنصو، رد عليها الفرنسيون في حديقة الأزبكية بدمشق، ورابعة قبلها قتلت سبعة وتسعين رجلاً وامرأة وطفلاً وشيخاً غير بعيد من جامعة بيروت العربية وعرف فاعلها، وخامسة بمحلة الزاهرية الطرابلسية وسادسة بسن الفيل وسابعة بمار تقلا وثامنة بانطلياس... فأحصت أجهزة الأمن أربعمائة سيارة من هذا الضرب، في عقد ونصف من الزمن، قتلت ثلاثة آلاف وثلاثمائة وأربعين نفساً حية وجرحت حوالي ستة آلاف وأربعمائة، وشلّت او بترت عضواً وأقعدت تسعمائة وسبعة وثمانين إنساناً سوياً.

هل وزر هذه الأوزار واحـــد؟ على رغم أن مرتكبيها كثير بكثرة القوى السياسية اللبنانية والعربية والإسرائيلية والدولية القادرة بلبنان وعليه؟

وحين ينهب الخطيب الى أنه وأصحابه ندّدوا دوماً بقتل النساء والأطفال ينسى، شأن غيره من البشر، حصّته سامعيه على الوقوف في رأيهم وحكمهم في متفجرة أول رمضان بمدينة الجزائر: فالمتفجرة التي قتلت حوالي الخمسين ماراً ومارة ورضيعاً وجنيناً إنما قصد بها واضعوها، على رأي الخطيب يومها، رجال الأمن، فلا حرج على المجاهدين إذا قصدوا قتل رجال الأمن وأصابوا عرضاً غيرهم.

وحديث السنّ يطول ويتشعب ويتفرع. ومثال آخر عليه هو خطف الطائرات المدنية وتفجيرها في أثناء طيرانها وقصفها. فليس العرب المسلمون، وغير المسلمين، هم من اخترع الطائرات، وليسوا من اخترع المتفجرات ولا من ركب مادة السيمتيكس ولا الصواريخ أرض - جو على ما تدعى. فكيف يتحملون التبعة، عما لم يستنوه ولم يبتدئوه؟

وقصفُ المدن بالصواريخ البعيدة، وإصابة المدارس الإبتدائية، على ما صنع العراقيون الصداميون والإيرانيون الخمينيون، في أثناء حرب توقع الخطيب من تحريرها البصرة على ما كان يسمى احتلال الإيرانيين جنوب العراق في أثناء ١٩٨٥ - ١٩٨٧ حل مشكلات الشرق الأوسط، القصف بالصواريخ والإصابة بها ليس من صنع العرب المسلمين ولا من ابتكارات الشرق الأوسط فينبغي ألا تقع تبعتهما على المتبعين المساكين.

وهذا شأن الغازات السامة التي ابتكر استعمالها في مترو الإنفاق والقتل بها «اليابانيون» بإطلاق؛ فكون القتلة من غلاة «الحقيقة المطلقة» مسألة ينبغي ألا يبالغ في اعتبارها. وقد يحمل رأس «الحقيقة المطلقة» هذا الإستعمال على سوابق الحرب الأولى وأولها سابقة معركة المارن، ويحل أنصاره ومريديه من شؤم الإستنان.

لا يقتصر «الأسلوب» الشرق الأوسطي العتيد على طرائق القتل. فأخطر من «الأسلوب» مسوغاته، والمقدمات التي يبني عليها، والنتائج التي يستنتجها المقدمات هذه ويولوها منها. وإذ يحسب بعض الناس أن التنديد بهذا «الأسلوب»، والخجل منه سياسةً ونهجاً، والحكم فيه بالعقم، إنما مصدرها الإنحياز الى «الغرب» على أقوام الشرق وأهله وشعوبه، يغلطون. فهذه، التنديد والخجل والحكم، إنما مصدرها الخوف من كوارث لم يعدم التنصل من التبعة إنزالها في ساحة الشعوب المتنصلة. فلماذا يكفّ عنّا؟

* كاتب لبناني.

في البنية التحتية لـ... الديموقراطية ودولتها

عبدالإله بلقزيز*

■ قوام الدولة الحديثة انتظام في العلاقة - ل في الوظيفة - بين السياسة والمعرفة والانتاج. عقلانيتها سوى التنظيم النسقي الترابطي بين المستويات الثلاثة وتمظهره في فعالية الدولة واء توازنها: السياسة تقوم على الاقتصاد نعها المجتمع المنتج وقواه الاقتصادية والمالية ة والناظمة لحركة التطور العام للكيان الاجتماعي يه كيان الدولة. والانتاج يقوم على المعرفة، أي على ق العلوم والثقافة في التنمية الاقتصادية رية، وعلى استعمال خبرة التخطيط والتوجيه في خيارات واستراتيجيات وأولويات التنمية. رفة تتأمن بقيام الدولة بمهمة إرساء البنية تية المؤسسية للمعرفة (مراكز ومعاهد البحث ي، والجامعات) وتوفير مناخها السياسي المناسب وقراطية وحرية الرأي). والنظام الديموقراطي ى من انتشار الوعي والمعارف لدى المواطنين، ومن ع حركة الانتاج وتراكم الثروة... الخ.

علاقة - إذاً - مفتوحة بين هذه الفواعل الثلاثة في شتغال الدولة الحديثة. وليست الخطاطة السابقة سماً تقريبياً لتلك الآلية الناظمة لعمل هذه الدولة، ولة عن استوائها على قوام عقلاني. وعلى ذلك، ع تصور الدولة كياناً قائم الذات معزولاً عن جميع فاعليات العميقة، ويمتنع النظر إلى إصلاح ة بحسبانه محض فعل سياسي يقارع الفساد او وقراطية، وينتصر للتنظيم العقلاني السياسي ة بما فيها تنظيم مجال السياسة والسلطة فيها القواعد الديموقراطية.

علنا - نحن العرب - أحوج من يكون، من دون لين، في حاجة إلى هذا الدرس، خصوصاً أولئك يسعون منّا إلى التبشير بقضية الديموقراطية حتفال بها في مجراهم ومرساهم، وهم في جملة ى التي اعتدنا أن نطلق عليها اسم القوى وقراطية. وقد لخص هؤلاء مرمى المشروع الذي وه في بناء الدولة الوطنية: دولة المؤسسات عاقد الاجتماعي وحقوق الانسان.

إذ اعترضنا فليس على الدعوة إلى الديموقراطية لادنا العربية المعاصرة، بل ننتمي إليها دون تردد، في أن نثير الانتباه إلى أن الخطاب الديموقراطي ي الراهن، على نحو ما يعرض بضاعته الفكرية ياسية هذه الأيام، ينطوي على أعطاب بنيوية د إلى مرحلة ولادته كخطاب: فهو اختزالي - اسوي، وهو طوباوي - ارادوي، وهذا ما يجعل ونه مطبوعاً بفقر معرفي وتاريخي رهيب، ويضع تفهام على حجية رهاناته السياسية.

وطن الاختزال في نظرته إلى قضية الديموقراطية ثل في عزله المستوى السياسي عن سواه من ويات الاجتماعية الأخرى كالاقتصادي والاجتماعي قافي، وتصوره الديموقراطية - حصراً - قضية سية وبالتعريف، ثم انصرافه إلى انشاء خطاب سي نضالي تعبوي ضد استبداد النخب الحاكمة أجل التغيير الديموقراطي. ليس في هذا الانغماس ستوى السياسي إلا التمثيل الأمين للنزعة ياسوية - أي المغالية في التسييس - التي تحكم ي العربي المعاصر منذ قرن، والتي تضخمت مع ء الأحزاب - منذ ثلاثة أرباع القرن - ونشوء الأدب ياسي الحركي الذي جنّد الفكر العربي وحصيلته رية في مشاريع حزبية. أما موطن الطوباوية فيه مثل في اعتقاده أن اقامة النظام السياسي على ة الديموقراطية انما يتوقف على إرادة التغيير يفترض في قوى هذا التغيير أن تعبّر عنها،

ومعنى ذلك أن التغيير الديموقراطي ممكن، متى توافرت هذه الإرادة، وأن الطريق إليه مفتوح او سالك تاريخياً. ولما كان السؤال عن الامكانية التاريخية لتحقيق التغيير الديموقراطي غائباً، ومستعاضاً عنه بجواب جاهز غير ممحوص: ساغ لنا ان نعد الرأي اياه في باب الطوبى التي تتنزل عندها الرغبات منزلة الممكنات، وتتحول الإرادة - في حسبانها - حلاً سحرياً لمعضلات العالم! دعونا نفحص هذه الدعوى قليلاً: هل الديموقراطية مجرد قضية سياسية لا تستدعي أكثر من نضال سياسي يقارع الاستبداد؟

لقد جرب العرب حالة من هذه الديموقراطية حين قام النظام السياسي في بعض بلادهم على الانفتاح على شكل ما من أشكال التمثيل وتوزيع السلطة. هكذا اتت مؤسساتها السياسية تسفر عن تركيب كيميائي عجيب بين النسق العصبوي والنسق الحديث: خرجت إلى الوجود «ديموقراطية طائفية» في لبنان، توزع السلطة بالأقساط على مقتضى عقد شفهي عرفي بين رموز الاقطاع السياسي. ومثلها قامت «ديموقراطية قبلية» في اليمن و - بدرجة أقل - في موريتانيا يتوقف استقرارها على ديمومة التراضي القبلي. ومثلها قامت في الأردن محكومة بدعم العشائر. أما حين أخذت نفسها كاملاً - كما جرى في الجزائر قبل أزيد من ثلاث سنوات - فقد أسفرت عن انتصار قوى على درجة كبيرة من معاداة الحداثة السياسية، فيما دفعت بعض قوى تلك الحداثة إلى الاحتماء بالمؤسسة العسكرية لإنقاذ «الديموقراطية» من «الديموقراطية»!!!

ما السبب في هذه الهزيمة المتكررة التي منيت بها إرادة التغيير الديموقراطي في البلاد العربية؟ هل هو فقط «تزوير الإرادة الشعبية» من طرف السلطة في الاقتراع على نحو ما اعتدنا قوله في المغرب منذ أكثر من ثلاثة عقود؟ هل هو فقط تهميش المؤسسة البرلمانية لصالح مركزة السلطة في يد الحاكم بأمره؟ هل هو فقط حداثة عهد المجال السياسي العربي بالحياة الدستورية والتمثيلية؟ هل هو فقط ضعف الوعي الديموقراطي لدى النخب؟ هل هو فقط رغبة القوى الأجنبية الخارجية والرجعية المحلية في تخريب التحول الديموقراطي ووأده؟ قد يكون كل هذا صحيحاً، لكن، ليس من شك في أنه لا يفسر لماذا يحجم المجتمع عن التدخل لحماية نظامه الديموقراطي الوليد، ولا يفسر لماذا يصوّت الشعب ضد مصالحه ولصالح الاقطاع وبورجوازية الخدمات الطفيلية، ولماذا يبيع أصواته لمرشحي الأمر الواقع، ولماذا يبدي العزوف عن المشاركة السياسية وعن المشاركة في الاقتراع، ولماذا يمنح الثقة لابن المحلة (الحي) او القبيلة او الطائفة على ممثل الحزب السياسي، ولماذا تنشأ في صفوفه دعوات معادية للديموقراطية والحداثة السياسية... الخ؟

إنه لا يفسر هذا كله لأنه لا ينتبه إلى العوائق العميقة التي تقف في وجه تيار التحول الديموقراطي، وهي صادرة من المجتمع. ففي مجتمع ضعيف البنية الانتاجية، سيظل الفقر قادراً على وأد إرادة التغيير الديموقراطي، وسيظل مرشحو السلطة وأحزاب اليمين - ممن يحرسون الأمر الواقع من التغيير - قادرين على شراء أصوات الشعب في الانتخابات وكسب المعركة ضد قوى التقدم. وفي مجتمع عصبوي مفوّت، ستظل الولاءات العمودية للطائفة والقبلية والعشيرة والعائلة قادرة على إلحاق الهزيمة بالمؤسسات السياسية الحديثة وبمنطقها العصري. وفي مجتمع متأخر الوعي - تسوده الأمية - سيظل وعي الناس بعيداً عن التشبع بالقيم الحديثة. وبالجملة، ان الديموقراطية تحتاج إلى بنية تحتية للتحقق: إلى ثورة ثقافية وثورة انتاجية - وهذا عين ما حصل في مركزها الأوروبي منذ قرنين - ودون ذلك، ستظل مشروعاً مستحيلاً!

* كاتب مغربي.

قداسة الحياة للذين نخالفهم في الرأي والسياسة

خالد الحروب *

■ الحال الفلسطينية لها خصوصية غياب الدولة. الحال العربية تميّزت باستشراس الدولة واغتيالها للمعارضة والمجتمع. مع ذلك ففي الحال الفلسطينية لم تكن بحاجة لدولة كي يزدهر الاغتيال. تكفلنا بذلك كتنظيمات. في الحال الفلسطينية تعقيد كثير وعدم وضوح كثير وإلقاء لتهم الاغتيال السهلة على العدو الصهيوني، وهو قام منها بالكثير. غير أن جزءاً آخر ظل محلي الصناعة.

هذه الشهادة تحاول إعلان الوضوح وسط ذلك الغموض والتعقيد. لأجل هذا الوضوح لم تختر هذه الشهادة أي عزيز عليها ممن استشهدوا ومضوا في ساحات الكفاح والجهاد. هذه الشهادة اختارت واحداً ليس عزيزاً عليها كي تدافع عن حقه في الحياة، كي ترفض توجيه الرصاص إليه لأنه يختلف معها في الموقف والرأي، اختارت سعيد حمامي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الأسبق في بريطانيا والذي اغتيل سنة ١٩٧٨.

يدعوك الموقف الفكري لاغراء الانحياز. تشعر بدفء ما ينبعث من اتجاه واحد ما. هناك وفي ذلك الاتجاه تجد جمهرة من الذين غادروا بالرصاص الغادر، ممن حملوا الحرف والشعار الذي تحمل. في بريق عيونهم تجد صورتك. إن تنزّلت قائمة أسمائهم من السماء تجدها تطول عن قامتك. فيها أسماء شباب مجهولين ومعروفين. فيها ياسر النمروطي وعماد عقل وهاني عابد وكمال كحيل وآخرين. قائمة فيها مزية اضافية تضيف لروعة الراحلين الآخرين طعماً جديداً. مزيتها ان دمَها لا زال أحمر طازجاً. لا زال ساخناً يكوي بروبة الهزيمة. لا زال دمُها يسيل حتى هذا المساء... نعم هذا المساء حيث تمر فقط ليال تسع على اغتيال آخر الذين التحقوا بالقائمة: الفارس القسامي كمال كحيل في غزة الصامدة. كمال لم يجترح معجزة سوى أن التقط لحظة صمود فضمها الى صدره وحفظ بقايا ماء لوجه فلسطيني شوّهته السياسة.

يدعوك الموقف الفكري لاغراء الانحياز. لتندد بالاغتيال السياسي إن تم في هذا الاتجاه... حيث تشعر بالدفء. وتصمت في الاتجاه الآخر! لكن هل ثمة صدق ما يتبقى على وجه هذه الأرض إن تم التمييز بين رائحة دم واحد؟ او إن تم التنديد برصاصة تنفجر في صدر ما ثم مهادنة ذات الرصاصة إذ تنفجر في صدر آخر؟ الرصاصة هي الرصاصة والاغتيال له وجه البشاعة الواحد. ليست صرخات التنديد هنا والسكوت الموات هناك رجولة. رصاص الاغتيالات في كل الاتجاهات هو رصاص جبان.

يدعوك الموقف السياسي لاغراء الانحياز. إذ تنتصب هامات طوال فيها مذاق بطوله. تختلف مع اصحابها فكراً ورؤية. وتتفق معهم موقفاً وصموداً. ينهض من بينهم غسان كنفاني يودع قلمه وبندقيته ويغادرنا باكراً جداً في تموز (يوليو) ١٩٧٢. تغتاله الرصاصات الغادرة. يتركنا وحدنا في العراء: رجال في الشمس. كأنه ملّ منا إذ لم نستجب لصرخته الأزلية: لماذا لم يدقّوا جدران الخزان. ينهض من بينهم حنظلة ناجي العلي. يقوم هذا الحنظلة ويغادر هو الآخر: غسيلاً للدم الفلسطيني المنثور من القدس الى الكويت الى لندن. يغرب عليه ظلام الرصاص في تموز أيضاً سنة ٨٧، قبل الانتفاضة بخمس شهور. كان الرصاص الغادر لم يرد لحنظلة ان يرى فرحاً في حياته. ولم يرده شاهداً على مرارة الانهزام الذي تبعها.

يدعوك الموقف السياسي لاغراء الانحياز، لتتذكر شموساً فيها دفء مقارب لذاك القائم من إغراء الموقف الفكري الأسبق. لكن هل ثمة بهاء يتبقى للصدق إن هللنا للدم النازف من بقعة جسد يمتطي ذات الجواد الفكري أو يمتشق ذات حسام السياسة، ثم نتحالف بعدها مع الصمت اللعين إن نزف ذلك الدم من جسد في نفس الميدان يسرج غير جوادنا الفكري او يمسك بزمام رمح له لون مختلف؟

إن صرخنا ها هنا، وسكتنا ها هناك فإننا لا نغتال الصدق فحسب، بل نجهز أيضاً على المروءة. والمروءة شيء من خواصنا القديمة نحن أولاد بني قطحان، شيء في دمنا وفي خطابنا، شيء يقول عنه «ليبراليونا» الجدد انه من تفاهات عقلنا المتحجّر الاحادي. لكن أياً كان الوصف، سنظل نتمترس بهذه المروءة مهما بلغ عتوّ الغزو الجديد. وعليه، فالشهادة ضد الاغتيال هنا لن تتحدث عن واحد من أولئك الذين تنتمي اليهم الشهادة نفسها فكراً او سياسة، بل تتحدث عن واحد من أولئك الذين ركضوا بعيداً عن مسار جوادها الفكري او السياسي. واحد من الذين تتهمهم بأنهم كانوا وراء الخراب الذي حل في القدس من اوسلو وحتى الآن. واحد من أولئك الذين جهّزوا النعش خلال السنين التي سبقت لحظة دفن الحلم. من الذين بنوا جسر «التفاهم» الذي مرت عليه احذية الغزاة فاقتحمت قلوبنا، وداست فيها على مواويل العشق وشطبت هناك أغاني العائدين.

واحد من أولئك هو سعيد حمامي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن في فترة سابقة في عقد السبعينات. غدر به رصاص الاغتيال السياسي الجبان في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨، هنا في لندن، بتهمة الاتصال مع القوى اليهودية. ليس سراً أن الرصاصات التي اخترقت جسده كانت فلسطينية المنطلق.

سعيد حمامي (في لندن ١٩٧٨)، وعزّ الدين قلق (في باريس ١٩٧٨)، ونعيم خضر (في بروكسيل ١٩٨١)، وماجد ابو شرار (في روما ١٩٨١)، وباسل الكبيسي (في باريس ١٩٧٣)، وناجي العلي (في لندن أيضاً ١٩٨٧) وغيرهم كثيرون سقطوا برصاص مشتبه الهوية. كان المتهم الحاضر الدائم هو الموساد الصهيوني. غير أن في الفم ماء يحجب جلّ الحقائق، يدفع المرارة لتظل في الحلق.

كان يمكن أن تختار هذه الشهادة حادثة اغتيال لا خلاف فيها. فتنتقي ابو جهاد مثلاً (١٩٨٨)، وكيف تناولته قنابل الصهيونية من على جواده في تونس في حادث بالغ الاجرام والوحشية. كان يمكن ان تنتقي الشهداء ابو يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر الذين اغتالتهم عصابات الغدر الصهيوني وسط بيروت سنة ١٩٧٣، او تنتقي علي حسن سلامة الذي سقط سنة ١٩٧٩ بقنابل الموساد التي لا شك فيها.

كان يمكن ان تنتقي واحداً من قوافل الشهداء القساميين الذين يعطرون هذه الأيام سماء فلسطين ويضيئون في ليلها كل يوم نجمة.

لكن في كل هذه الانتقاءات سوف نكرر التنديد بعدو مجرم، ولن نضيف شيئاً ما. شيئاً لمستقبل (رصاصنا) ولمستقبل (خلافنا). شيئاً ما يفصل بين خلافنا ورصاصنا ويبني حجراً واحداً على الأقل في جدار الفصل.

هذه الشهادة اختارت سعيد حمامي، واحداً ممن يختلف معهم فكرها حتى الجذر. واحداً ليس من مربعات الدفء الفكري او السياسي القريبة منها. لكنه واحد تقول الشهادة عن الرصاصة التي قتلته بأنها جبانة. جبانة هي الرصاصة التي تتدخل لحسم الخلاف. جبانة هي الرصاصة التي تواجه الكلمة العزلاء مهما كانت مرة.

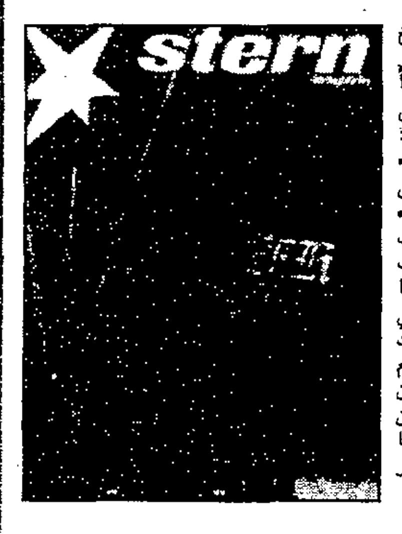
سعيد حمامي وآخرون ليتهم لم يقولوا ما قالوه، ليتهم لم يفعلوا ما فعلوه. نحن: شباب الجيل الثالث للنكبة ممن رضعوا لبن التمرد منذ اليفاعة لم يكن ليستهوينا كلام حمامي والآخرون التابعون. جيل بأكمله ظل واقفاً عند الشعار. تحرك المعسكر كله الى الموقع الآخر تاركاً خلفه الشعار. وظل الجيل واقفاً. جاء معسكر آخر تماماً يحمل رايات خضر ووقف الى جانب ذلك الجيل. لم يسقط الشعار سقط حاملوه. مع ذلك سعيد حمامي لم يكن جباناً. الذين اغتالوه كانوا هم الجبناء.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن. والنص أعلاه مساهمة في نشاط أقامته «منظمة حقوق الانسان العربية» - فرع لندن، عن الاغتيال السياسي، وقد تلي في غاليري الكوفة.

---

٦ أيار (مايو) ١٩٨٣

أوراق هتلر: خبطة العصر كانت نصاً مزوراً



■ كان يوماً أسود في تاريخ الصحافة ذلك السادس من أيار (مايو) ١٩٨٣، ولكن تحديداً ونقول ان ذلك كان على ثلاث مجلات اوروبية، على التوالي الالمانية «شتيرن» والايطالية «بانوراما» والفرنسية «باري ماتش» اضافة الى ملحق يوم الاحد لصحيفة «التايمز» اللندنية. فحتى ذلك اليوم كانت تلك الصحف المعتبرة من اكثر الصحف الاوروبية شعبية واحتراماً، تعتقد انها حققت معاً صفقة العمر بنشرها، وفي وقت واحد وبلغات عدة، ما كانت تعتقده دفاتر هتلر السرية «التي تم العثور عليها، وتتضمن العديد من المفاجآت والاسرار والاجابات عن اسئلة لم يتمكن احد من الاجابة عنها منذ الرحيل الغامض للديكتاتور النازي».

فما الذي حدث في ذلك اليوم؟

حدث ان وزير الداخلية في المانيا الغربية وقف بنفسه امام رجال الصحافة ليعلن ان دفاتر هتلر ليس حقيقية، بل دفاتر مزورة. في البداية كانت الصدمة قوية، بل خيل للكثيرين ان ما يحاول فردريتش زيمرمان، وزير الداخلية المذكور ان يقوله، انما هو لعبة سياسية غايتها منع اوراق هتلر من الانتشار. ولكن امام الوقائع كان لا بد مما ليس منه بد: كان لا بد لمجلة «شتيرن» نفسها صاحبة الخبطة، ان تعلن الحقيقة، بعد ان كان قد نزل الى الاسواق عددها الحامل على غلافه (كما في الصورة) اشارة صاخبة الى نشر الاوراق الهتلرية الموعودة. ففي اليوم السابع من ايار (مايو)، اي في اليوم التالي لاعلان وزير الداخلية المذكور، اعترفت المجلة بأنها خُدعت، وان الدفاتر السرية مزورة بالفعل، وان لا علاقة لهتلر بها لا من قريب ولا من بعيد.

امام هذا الاقرار كانت الضربة موجعة، اذ لم يقتصر الامر على خسارة ملايين الماركات التي أُنفقت على الدفاتر السرية، وعلى الدعاية لنشرها، وعلى ضرورة اعادة الرعابين التي كانت دُفعت، ثمناً لحقوق النشر في اللغات الاخرى، من قبل العديد من الصحف والمجلات الاوروبية وغير الاوروبية الاخرى، بل كانت هناك سمعة المجلة وهيبتها في العالم، وهيبة المهنة الصحافية ككل.

وفي الوقت الذي كان فيه الناطقون باسم «شتيرن» يعلنون هذا النبأ الحزين والمؤسف ويعتذرون لقرائهم كانت السلطات الرسمية الالمانية، عطفاً على تصريح وزير الداخلية زيمرمان، تقدم الادلة والبراهين القاطعة التي لا تترك اي مجال للشك في التزوير القائم. وكانت الحكومة الالمانية قد عهدت بالقضية كلها الى ثلاث مؤسسات رسمية لا يرقى الشك الى مصداقيتها: دائرة المحفوظات الفيديرالية، والمكتب الفيديرالي للجنايات BKA، واخيراً المكتب الفيديرالي لدراسة الوثائق. ولقد اجمعت هذه المؤسسات الثلاث على ان التزوير قائم لا شك فيه. فالى جانب اختلاف اسلوب الكتابة عن اسلوب هتلر المعروف، كانت هناك جملة وقائع مادية أخرى تنجت عن الدراسة التحليلية المعمّقة التي أخضعت لها اوراق الدفاتر الستة وخيوط تجليدها والحبر المستخدم في كتاباتها. ولقد تبين بشكل خاص ان الورق الذي تتألف منه الدفاتر يحتوي على مادة البوليستر بولياميد وهي مادة لم تعرف قبل ١٩٥٥. كذلك تبين ان المواد الاخرى المستخدمة يعود تاريخ صنعها جميعاً الى ما بعد الحرب العالمية الثانية.

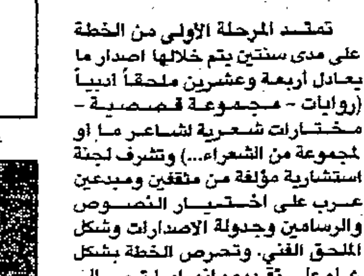
ومن ناحية ثانية تبين للفاحصين، من مستوى النص هذه المرة، ان مؤلف او مؤلفي اوراق هتلر المزعومة، انما سرقوا العديد من الصفحات من كتاب كان المؤرخ الالماني ماكس دوماروس قد اصدره في ١٩٦٢ عن «خطاب وتصريحات أدولف هتلر من ١٩٣١ حتى ١٩٣٥»، وان بعض الصفحات نُقلت كما هي دون اي تبديل او تمحيص.

أمام هذه الحقائق الدامغة، وقف مسؤول مجلة «شتيرن» غيرد هايدمان، حزيناً يعتذر قائلاً انه انما خُدع، ومستعد لدفع الثمن. ومن المعروف ان شعبية مجلة «شتيرن» تقلّصت تقلصاً كبيراً منذ ذلك الحين.

ابراهيم العريس

«تبادل الافكار في حوض المتوسط: دور الترجمة» (٢ من ٣)

مشروع اليونيسكو لتوزيع الكتاب العربي عبر الصحف اليومية





غلاف الكتاب الصحافي الاسباني.

مشروع غلاف الكتاب العربي.

□ طليطلة (اسبانيا) – «الحياة»

■ نتابع في ما يلي نشر وقائع ندوة «تبادل الافكار في حوض المتوسط: دور الترجمة» التي نظمتها مدرسة المترجمين في طليطلة بالتعاون مع جامعة قشتالة والمركز الاوروبي للثقافات واليونيسكو. وننهي غداً بحلقة ثالثة واخيرة.

حول دور الترجمة في تعرف الغرب الى شخصية ابن خلدون تحدث سالم حميش (من جامعة محمد الخامس في الرباط) فقال انه تم ذلك في اواسط القرن التاسع عشر: فظهرت ترجمة دوساسي في طبعتها الكاملة عام ١٨٥٨ والترجمة الفرنسية عام ١٨٦٨، والترجمة الانكليزية عام ١٩٣٦، وبقيت مؤلفات ابن خلدون موضوع اهتمام ودراسة في لغات غربية وشرقية.

وتناول حميش القراءات المعتمدة للنص الخلدوني، وحددها بـ: «القراءة الوضعانية» التي سادت في القرن التاسع عشر (جرى تقديمه كمونتسكيو شرقي وكعقل غربي في لغة شرقية). و«القراءة الاستعمالية» التي اولت بعض نصوصه، خصوصاً حول المقيمين والرحل، لاظهار ان العرب يقفون على نقيض الحضارة والمحاولات الدولتية. وتساءل حميش: كيف يكون ذلك صحيحاً وثمة قبائل في المغرب اقامت دولاً، كالمرابطين وغيرهم... وهناك «القراءة الماركسية» التي تركز على الناحية الاقتصادية من فكره وتصل الى حد الانكار عليه افتقاد مفهومي فائض القيمة والصراع الطبقي! وثمة قراءة رابعة وردت في مقالات جيدة وكتب وترى ان ابن خلدون اهتم بالمغرب بالذات لذلك لم يلاحظ في مصر مكاناً للعصبية التي نادى بها في مقدمته، «انما الناس (في مصر) سلطان ورعية».

سعيد بنسعيد العلوي

وتناول سعيد بنسعيد العلوي (جامعة محمد الخامس في الرباط) الرحالين المغاربة ونقل الافكار انطلاقاً من تحليل نصوص رحالة مغاربة كانوا يقومون بمهام ديبلوماسية في انحاء من اوروبا، فسجلوا مشاهداتهم في ما يقارب التقرير الوافي لموظف الدولة وفي ما يتعدى ذلك الى ملاحظات الاديب المفكر.

ويلاحظ المحاضر ان الرحالة المغربي كان في البداية يتحدث عن اوروبا بزهو وانتشاء انطلاقاً من فخره بشخصيته الحضارية وانتقاد عيوب الآخر، فلما هزمت القوات المغربية امام الجيش الفرنسي الذي احتل الجزائر، تحولت كتابة الرحالة المغربي الى صدمة واكتشاف لاوروبا الصاعدة.

يقول: لا غرو ان صورة الآخر، على نحو الذي تظهر به في كتاب السفير محمد بن عثمان المكناسي «الاكسير في فكاك الاسير» لا ترتسم اتفاقاً او اعتباطاً كما انها لا ترجع فقط الى اذواق الفقيه المتعود على العيش في اجواء ثقافية مغايرة. لكنها تخضع لسند سيكولوجي قوي ثابت يشكل قاعدتها ويعين منطقها الذاتي الذي به يكون تفسيرها، ومن العسير على المرء ان يتصور ان تغيراً نوعياً ما كان سيصيب تلك الصورة لو انه ذهب في سفارة ثالثة الى بريطانيا. وفي اخرى رابعة الى السويد او الى غيرهما من البلدان الاوروبية التي كانت للمغرب علاقة معها. ذلك ان التغير في «النظرة» ذاتها ما كان ليحدث دون الافاقة من غفوة القوة والانتشاء بشعور الثقة الجارفين.

نجد في الصورة التي ترتسم عن الآخر، عند كل من محمد بن عبدالله الصفار «الرحلة»، ومحمد بن ادريس العمراوي «تحفة الملك العزيز بمملكة باريز» نوعاً من التموج والانتقال المستمر من تعداد المحاسن وتسجيل المزايا الى الوقوف بالذم الكثير وبالتشهير والتشنيع على انماط من السلوك، ونظم من العيش لا تقرها عين الرحالة المغربي ولا تقبلها. هذا الانتقال المستمر من الايجاب الى السلب فالى الايجاب مرة اخرى هو ما يكسب «صورة الآخر» في الوعي العربي الاسلامي (على نحو ما يحضر به ذلك الوعي في المغرب في القرن الماضي) الوانها ويسلط عليها من الاضواء ما به تبرز ملامحها وتتبين معالمها. هي الاعجاب بالآخر، حيث يكون ممتلكاً لاسباب القوة واسسها (النظام، العدل، العلوم...)، وهي النفور من ذلك الآخر حين يبدو انه يخل بقواعد الشهامة والمروءة، وانه يخلو من لباس الايمان.

هي، في زبدة القول، صورة تجليها من وجه اول شهادة محمد الطاهر الفاسي صاحب «الرحلة الابريزية الى الديار الانجليزية» اذ يقول معقباً على ما استحسنه من مشاهدات في الاختراعات والفنون: «الحاصل انهم اتعبوا انفسهم في ادراك المسائل النظريات، وكابدوا على تحصيلها حتى صارت عندهم ضروريات - ولا زالوا يستنبطون بعقولهم اشياء كثيرة»، وهي، من وجه ثان، ما يعبر عنه معاصره العمراوي في اليوم والاسبوع ذاتهما اذ يكتب تارة «ان امورهم بلغت الغاية وتجاوزت النهاية وانه في الحال يعقبها الانحلال وتأخذ في الانعكاس والاضمحلال».

وينكر العمراوي تارة اخرى ان المشاهد يجد في كل ما يراه مدعاة للتسجيل: «ولكني قيدت منها ما وقفت عليه وحضر في حين التقييد والا فأمورهم كلها عجب». ثم اذ يحار العمراوي ينهي كلامه في الرحلة قائلاً في شبه اعتذار الى القارئ: «على اني ان أطنبت في بعض المحال بوصف حالهم، وشقشقت بمصالحهم، واستحسنت بعض افعالهم فمقصودي ان ازين منها ما وافق الشرع وسلمه الطبع والعقل. ولعلهم قلدوا في بعض ذلك سلفنا الصالح الذين كانوا على السبيل الواضح». هذه العبارة، بلغتها القديمة، في جمعها البليغ بين «حالهم» وبين ذكر «سلفنا الصالح»، وفي الحرج الذي يخامر كاتبها من وجوب الاعتراف للذات بعجزها عن بلوغ ما يمتلكه «الآخر» وما كان سبباً في قوته وتقدمه، هي ما نجد فيه تعبيراً بليغاً عما كان يخالج نفوس اصحاب «الرحلة الاوروبية» من مشاعر جياشة ومتصارعة.

عبداللطيف عبيد

وفي مجال الرحالين ايضاً وتبادل الافكار تحدث عبداللطيف عبيد (معهد بورقيبة للغات الحية – تونس) عن «جهود رفاعة رافع الطهطاوي في الترجمة ودورها في توطين المفاهيم الحضارية الجديدة في البلاد العربية في القرن التاسع عشر».

ويؤكد المحاضر ما اوردته الادبيات العربية من اقتران اسم الطهطاوي بالنهضة الحديثة التي تذكر، بدورها، مقترنة غالباً بحكم محمد علي لمصر خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر وبالحملة الفرنسية على مصر بين عامي ١٧٩٨ و١٨٠١.

ويركز عبداللطيف عبيد على جانب الترجمة في شخصية الطهطاوي (١٨٠١ - ١٨٧٣) الغنية. فهو انضم الى بعثة الدارسين الى باريس عام ١٨٢٦ حيث اقام دارساً ومترجماً ومؤلفاً الى عام ١٨٣١، فضلاً عن قيامه بوظيفة واعظ البعثة بصفته ازهرياً. وتحدث بطرافة وتفصيل عما درسه وشاهده وعاشه والفه وترجمه في باريس وذلك في كتابه المعروف «تخليص الابريز في تلخيص باريس» او «الديوان النفيس في ايوان باريس» الذي صدر في القاهرة عام ١٨٣٤ وصدرت طبعته التركية بامر من محمد علي سنة ١٨٤٠.

ويرى المحاضر ان الطهطاوي ذكر في كتابه مسائل عدة ابرزها ترجمته نص الدستور الفرنسي وشرحه لمواده وحديثه عن تنظيم الدولة الفرنسية، كما ذكر بعض مفاهيم حرية الرأي والصحافة وحقوق الانسان والفصل بين الدين والدولة. ومما ورد في كتاب الطهطاوي ترجمته نظام الامتحانات التي خضع لها في باريس في مادة الترجمة.

ويرى المحاضر ان تأثير الطهطاوي ورد في اعماله الموضوعة والمترجمة، وكذلك في تأثيره على تلامذته في مدرسة الألسن الذين تابعوا نهجه في الترجمة. يقول في مقدمة ترجمته لرواية «مواقع الافلاك في وقائع تلماك»: «يقول المرتجي ان يكون لوطنه خير نافع، رفاعة بدوي رافع (...) قد تقلدت بوظيفة تربية التلاميذ (...) لتعليمهم من الفرنساوية المؤلفات الجمة، وصححت لهم مترجمات الكتب المهمة... وسارت بها الركبان في ساير البلدان... وكان زمني الى ذلك مصروفاً، وديدني بذلك معروفاً، وفي مدة نحو الثلاثين سنة، لم يحصل لهمتي فتور ولا قصور».

بيدرو مارتينيث مونتابيث

المستشرق بيدرو مارتينيث مونتابيث (جامعة مدريد المستقلة) تحدث عن «العالم العربي من خلال الترجمة»، بادئاً من اشارة منهجية: «اول ما علينا ان نفعل بالادب ان نحترمه ولا نلزمه بما لا يستطيع ان يقدم».

وقال ان ترجمة الادب العربي المعاصر في اسبانيا تطورت بشكل مستمر، لكنها لم تتمكن من الانتشار عالمياً كما تستحق. وذكر بان اعمالاً شعرية لادونيس نقلت الى الاسبانية عام ١٩٦٨، وترجم كتابه «مقدمة في الشعر العربي» عام ١٩٨٦. كما ترجمت مجموعات شعرية لنزار قباني ومحمود درويش.

واشار مونتابيث الى ان كبار المفكرين العرب لايزالون مجهولين في اسبانيا لدى الجمهور والمختصين. ولاحظ ان ترجمة الاعمال الادبية حصلت احياناً لاسباب غير ادبية وبعضها تم نتيجة ارادات معينة فهي لا تمثل النتاج الادبي العربي. ووصل المحاضر الى القول «ان بعض الاعمال الادبية العربية التي تمت ترجمتها يدعو الى الخجل». ودعا الى عملية انتقاء جيدة، ووصف الاستعراب الاسباني بانه حر وديموقراطي «فالعرب جزء من ذاتنا ينبغي ان لا نصرّ على تهميشه». (هنا ذكر بعض الحضور ان مؤلفات مفكرين عرب ترجمت الى الاسبانية ونشرت في اميركا اللاتينية كاعمال صادق جلال العظم ومحمد مندور وحليم بركات... كذلك ترجمت هناك اعمال جبران خليل جبران ونشرت على نطاق واسع).

ريشار جاكوموند

ريشار جاكوموند (من قسم الترجمة في مكتب الخدمات الثقافية في السفارة الفرنسية في القاهرة) تحدث عن «الترجمة بين العرب والفرنسيين» مقارناً بين اتجاهي الترجمة من هذه الى تلك: «اخيراً ادركنا ان الترجمة مشكلة بعدما مضى زمن تصورنا فيه ان اللغة الفرنسية هي المحور».

ولاحظ جاكوموند ان الترجمة الى العربية في القرن التاسع عشر تعاملت مع نصوص براغماتية بتكليف من الحاكم (حالة الطهطاوي) ثم اتت لاحقاً الاعمال الادبية.

وفي مرحلة الاستعمار ضعفت الترجمة الى العربية، خصوصاً في المغرب، حيث اعتبرت غير ضرورية حال فرض المستعمر لغته.

وفي مرحلة الاستقلالات ازدهرت الترجمة الى العربية ووجدت مشروعات رسمية لدعمها.

وانتهى المحاضر الى ان الترجمة من العربية هامشية في فرنسا فيما الوضع مختلف في الجانب العربي، حيث استهلاك عربي شبه مباشر لما ينتجه الغرب، خصوصاً فرنسا.

تمثلت اليونيسكو في الندوة بمندوبين طرح أولهما، ايف غونزاليس كيخانو، خطة اليونيسكو لتشجيع القراءة في العالم العربي، واستعرض الثاني، فرناندو اينسا، بصفته مديراً للنشر في المنظمة دور هذا النشر في تبادل الثقافات وبعض المشاريع الجديدة في هذا الشأن.

– قال غونزاليس انه خلال خريف عام ١٩٩٢ شرعت اليونيسكو بمشاركة الـ «فوندو دي كولتورا ايكونوميكا» (المكسيك) بتنفيذ خطة واسعة لحث سكان البلدان الناطقة بالاسبانية والبرتغالية على القراءة. فقامت أجهزة صحافية من بلدان العالم الاسباني، يقارب عددها العشرين صحيفة، بتشكيل شبكة، ونشرت معاً، كل في بلدها، اثني عشر ملحقاً ادبياً شهرياً خلال الفترة الممتدة ما بين تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ وأيلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وأتاح نشر كل ملحق الفرصة لتوزيع حوالى اربعة ملايين نسخة من امهات الاعمال الادبية في اميركا اللاتينية.

ونظراً لضآلة الكلفة بالقياس الى اهمية الانجاز وحجمه كان لهذه الخطة وقع ايجابي لدى ملايين القراء. كذلك كان الأمر بالنسبة لأوساط الصحافة الصادرة بالاسبانية اذ تحققت كل من هذه الصحف من ايجابية نتائج هذه الحملة، التي امكن قياسها على المستوى المالي أيضاً، وذلك بفضل اشتراكها في شبكة كتب الصحف الدورية («البيريوليبروس»). وتم بذلك بلوغ الهدف الذي رمت اليه العملية اذ استطاعت تأمين ديموقراطية القراءة وتوسيع قاعدة القراء والمساهمة في تحقيق تكامل ثقافي في المنطقة في آن معاً.

والنجاح الذي توجت به هذه العملية حث المعنيين في اليونيسكو على التفكير في توسيع حقل هذه المبادرة لتشمل مناطق حضارية وثقافية أخرى يأتي العالم العربي في مقدمها. فمنذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ والمنظمة تبحث في الشروط اللازمة للبدء في تحقيق خطة «الكتاب الجريدة» في العالم العربي. ومن المفترض أن يشهد أواخر ١٩٩٥ ولادة شبكة صحف يومية صادرة باللغة العربية برعاية اليونيسكو من اجل اصدار دوري لملحقات أدبية مجانية.

ويرمي مشروع الكتاب الجريدة، اسوة بالتجربة التي تم خوضها في البلدان الناطقة بالاسبانية، الى اصدار عمل أدبي معاصر شهرياً وذلك في صورة ملحق صغير الحجم («تابلويد») تزينه رسوم لفنانين معاصرين عرب، ويضم كل ملحق تعريفاً صغيراً لكاتب النص ورسام العدد.

تمتد المرحلة الاولى من الخطة على مدى سنتين يتم خلالها اصدار ما يعادل اربعة وعشرين ملحقاً ادبياً (روايات - مجموعة قصصية - مختارات شعرية لشاعر ما او لمجموعة من الشعراء...) وتشرف لجنة استشارية مؤلفة من مثقفين ومبدعين عرب على اختيار النصوص والرسامين وجدولة الاصدارات وشكل الملحق الفني. وتحرص الخطة بشكل عام على تقديم بانوراما ترمي الى تكوين ادق صورة ممكنة عن نتاج الابداع الادبي في العالم العربي المعاصر. ويتم انتقاء الآثار الادبية التي يقرر نشرها من بين الاعمال الادبية التي تقدم في كل بلد وبالاتفاق مع مختلف الجرائد اليومية المشتركة التي تشكل الشبكة.

وقد تم تشكيل شبكة الكتاب - الجريدة الصحافية خلال عام ١٩٩٤ تبعاً لسلسلة من الاتفاقات تجمع ما بين اهم اجهزة الصحافة العربية اللغة ومنظمة اليونيسكو، وتقوم على التواضع وعلى برنامج لنشر ملحقات ادبية مجانية.

تحوز كل صحيفة على حق احتكار توزيع هذه الملحقات داخل منطقة معينة. أما الصحف المشتركة في تكوين هذه الشبكة فيتم اختيارها على اساس وطني (جريدة عن كل بلد) باستثناء بعض الدول غير الناطقة باللغة العربية (كاوروبا والقارة الاميركية) حيث يحق لبضع صحف دولية كبيرة صادرة باللغة العربية الحصول على حق التوزيع فيها.

وتلتزم كل صحيفة يومية، بمجرد اشتراكها في شبكة الكتاب الجريدة، باصدار وتوزيع كل الملحقات الادبية المدرجة ضمن خطة الكتاب الجريدة وذلك تبعاً لنماذج مطبعية (أفلام) تزودها بها هيئة تنفيذية تقوم اليونيسكو بتشكيلها وتمويلها بواسطة الموارد المخصصة للمشروع.

وتلقى على عاتق الهيئة التنفيذية مهمة وضع خطة الكتاب الجريدة (مسؤولية تشكيل الشبكة واختيار اعضاء اللجنة الاستشارية والعمل على الحصول على تمويلات اضافية) والتنسيق ما بين كافة الاطراف ومراحل العمل ومتابعة العملية من النواحي التنفيذية والفنية (اختيار النصوص ووضع الماكيت والأفلام...) ومن الناحية القانونية (حقوق النشر).

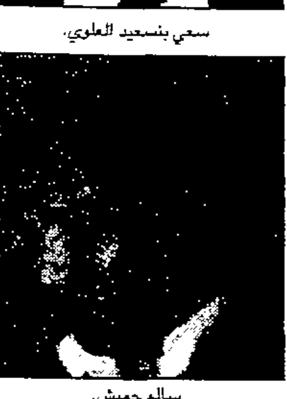
عند انتهائها من دراسة جدوى المشروع قررت اليونيسكو تعيين مركز هذه الهيئة في مكاتبها في بيروت، وهكذا ستكون العاصمة اللبنانية بما يتوفر فيها من هيكلية خاصة بالنشر نقطة الانطلاق والقاعدة لتنفيذ خطة الكتاب - الجريدة. وفي نهاية المرحلة الاولى من الخطة تقوم الهيئة التنفيذية بتقديم تقرير شامل على العملية للنظر في امكانية تجديد المشروع وتمديده لفترة اضافية.

أما عن التمويل وجدولة التنفيذ، فالهدف من تشكيل شبكة من اجهزة الصحف المكتوبة بالعربية هو تأمين افضل توزيع ممكن للأعمال المقرر نشرها في اطار خطة الكتاب - الجريدة. لكن هناك ايجابية اضافية هي في تقليص كلفة المشروع، فعمدت اليونيسكو الى تركيز العمليات المتعلقة بالنشر ابتداء من انتاج الأفلام وحتى الافادة من كافة البنى التحتية المتعلقة بالطباعة والنشر والتوزيع. كما عمدت الى تغطية قسط كبير من تكاليف النشر بواسطة ايرادات او مداخيل اعلانية. فمن المقرر، بالفعل، اشراك متعهد اساسي او متعهدين مموّلين في مراحل خطة الكتاب الجريدة وفي مقابل توفير مساحة اعلانية مخصصة لهم في كافة الملحقات الأدبية، كما يمكن لكل جريدة، من جهة أخرى، أن تقلّص تكاليف نشرها باضافة اعلانات محلية الى صفحات الملحق.

ونظراً الى أن خطة الكتاب الجريدة تستحق من حيث طبيعة اهدافها الحصول على مساعدة مؤسسات عامة وخاصة فانها ستحوز على دعم اليونيسكو التنظيمي وتعتمد بشكل خاص على مختلف اجهزة المنظمة في المنطقة العربية.

– وعرض فرناندو اينسا تجربة اليونيسكو الحالية في ترجمة كتب من الاسبانية والبرتغالية الى لغات أخرى، فقال ان هناك بلداناً اسبانية اللغة خصصت صناديق ائتمانية لليونيسكو لتمويل الترجمات التي تعنيها. ووجه اينسا نداء الى البلدان الأخرى أن تقوم بمثل هذه المبادرة، خصوصاً أن الدعم يأتي من بيع الترجمات فيعود الريع الى الصناديق لترجمة كتب أخرى. وقال ان اليونيسكو تتلقى طلبات من مناطق الثقافة التركية في الاتحاد السوفياتي السابق تريد أن يُترجم أدبها الى لغات أخرى، وأنشئ صندوق ائتمان تموله تركيا لترجمة أعمال من تلك المناطق. وتحدث عن توسيع وتطوير مشروع آخر في اليونيسكو للتبادل الثقافي هو مجلة «بريد اليونيسكو» التي تنشر بثلاثين لغة وتطبع وتوزع في بلدان مختلفة. هذه المجلة بدأت الصدور مع انشاء اليونيسكو، وخلال حكم فرانكو الشديد، مثلاً، كانت النافذة الوحيدة التي تطل منها اسبانيا على العالم.

وذكّر اينسا بمشاريع ترجمة ناجحة كتلك التي قامت بها «اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع» التابعة لليونيسكو والتي انجزت أعمالاً ذات قيمة نموذجية من حيث الاختيار والترجمة والطباعة. وانتهى الى القول ان اليونيسكو انجزت الى الآن ترجمة ٩٦٧ كتاباً من أكثر من ٨٠ بلداً.



سعي بنسعيد العلوي.

ايف غونزاليس كيخانا.

سالم حميش.

فرناندو اينسا.

يوميات

أيام الفينيق السبعة

محمد علي شمس الدين *

١- السبت ٢٢/٤/٩٥:

وصلنا الى عمان من بيروت، أسرع مما كان ينبغي بربع ساعة. لقد تبعت طائرة «العالية» التي تقلّنا، الطريق الجوية الجديدة، واختصرت ربع ساعة من الزمان. كان الصديق الشاعر علي الشلاه (من غاليري الفينيق للثقافة والفنون) لطيفاً لدى الاستقبال. لكن الصدفة الطيبة أنزلتني في أوتيل «دوف» دون سائر المدعوين. استوحشت في البداية، لكنني أنست بعد ذلك بهذه المصادفة.

«دوف» أوتيل صغير أنيق قائم في أفخم شارع من شوارع عمان: شارع السفارات، بين سفارة دولة فلسطين وسفارة مصر.

و«دوف» على ما يظهر، أوتيل فني. وهو ما جعلني ارتاح اليه. تزدان جدرانه بلوحات لفنانين عالميين معاصرين، بل لفناني ما بعد الحداثة. صوَر بين الرسم التشكيلي والصورة الفوتوغرافية، تمثل نساء تظهر من وجوههن سوانح وأجزاء دون سواها: الخد مثلاً، الانف، الفم، العينان، وغالباً ما تكون هناك اجزاء مستورة: العيون بشكل خاص. هذه الصوَر، تتخللها لوحات أخرى ذات طابع معاصر. قال لي صاحب الفندق إنه معجب بخوان ميرو. لمسة فنية على البار، شكل الطاولات، وحتى على الطعام وأدوات المطبخ.

– وماذا تعني «دوف» يا صديقي؟

– بالانكليزية «الحمامة»، وبالعبرية «الدب». «دوف» قائم في شارع قرطبة، حي الرضوان. سياح اسرائيليون كثر في الفندق. انهم يحتلون معظم فنادق المدينة. يتحركون بشكل جماعات، ما بين شارع قرطبة وشارع أشبيلية.

قالت العرب: الاقامة نصف الضيافة.

خطرت ببالي فكرة: كان الفرق بيننا وبينهم حين جاؤوا الى فلسطين من خمسين عاماً متدفقين من أطراف الارض والمنافي، هو انهم حين دخلوا قالوا: السلاح عليكم. فأجبناهم: وعليكم السلام.

٢- الاحد ٢٣/٤/٩٥:

الصباح للقهوة، والثرثرة حول الطاولات في مقهى الفينيق، والمساء للشعر.

الفينيق كاليري ثقافي وفني. هو مقهى فني أيضاً. تزدان جدرانه بلوحات لأجيال مختلفة وفنانين متنوعين. جداره الداخلي الكبير، من جهة المدخل، ممتلىء برسمة بدائية كبيرة مرسومة بالكربون أو الحبر الصيني على الجدار مباشرة، وتمثل شخصاً على شكل شبح كبير، رافعاً يديه الى أعلى، رسمه فنان ما من رواد المقهى. كتبت حوله بمختلف الالوان والاقلام، كتابات مطلقة شتى، بين عبارة في الحب او السياسة او التشرد والصعلكة، وهي تسجل اشارات ذوات قلقة وعابرة، كتابات بوهيميين بلا ريب: أحبك أو أحبكي. أذكريني. هنا جلسنا. وما أشبه ذلك من خربشات عابرين. لعله ركن الهامشيين.

ذكرني الفينيق بمقاهي بيروت ما قبل الحرب. الاكسبرس والهورس شو خاصة. مثل هذه المقاهي الفنية انقرض في بيروت اليوم. قتلته الحرب من جملة ما قتلت من هوامش الابداع والحرية. ها هو يستعاد في عمان. ولعل العنصر البشري لمثل هذه المقاهي هو الذي يحدد هويتها. لقد كانت بيروت قبل الحرب، رصيفاً للحرية، هامشاً، فسحة للتنفس. كان يلجأ اليها منفيون ومطرودون سياسيون ومثقفون وفنانون من كل الجوار المحيط بها. وكانت طبيعة اللبناني المنفتحة على مناخ الحرية والتلاقح الثقافي تنسجم مع هؤلاء الوافدين الذين سرعان ما أصبحوا كأهل الدار. استقروا وتفاعلوا وتحابوا وتزاوجوا وتقاتلوا ثم تناثروا معاً في مهب الحروب.

في عمان اليوم، فلسطينيون كثر، وعراقيون كثر ايضاً. ولا بد للمشرد من رصيف أو مقهى. شعراء ورسامون ومسرحيون وسينمائيون يتجمعون في كاليري الفينيق. الاسرائيليون ما زالوا على الرصيف او في الباص او الفندق. لو نزعت العنصر الاسرائيلي من المعادلة، تحس نفسك في الفينيق وكأنك جالس في التوليدو في الفاكهاني.

ثمة قاعة فنية مصممة على شكل مقهى بجناحين. وتتوزع الكراسي في أحد الجناحين على شكل صفوف أفقية (كمقاعد السينما)، أما في الجناح الآخر، فتتوزع الكراسي حول طاولات يجلس حولها الاصدقاء، والمستمعون. قالت السيدة الجميلة التي تشرف على الكاليري، سعاد الدباح، في كلمة افتتاح الامسية الشعرية الاولى: نرحب بكم في حضرة مولاتنا الشعر.

لكن، حول الطاولات، كانت تدور في حضرة مولاتنا الشعر أحاديث شتى من كل حدب ولون. الشعر السيد، والرعية من كل شيء.

٣- الاثنين ٢٤/٤/٩٥:

تختلط الاحاديث حول الطاولات. تنكيت وتبكيت. لغط وجد وهزل. سياسة وقصائد وأطراف أقوال. قال الدكتور ابراهيم السعافين استاذ الادب المعاصر في جامعة عمان في تقديم الامسية الاولى: أهلاً بشعراء العربية. كان البياتي جالساً، هادئاً، مراقباً مقتضباً. قال في الافتتاح قصيدتين صغيرتين: «من يصنع الوطن» وهي جديدة، وخطبة قصيرة، وهي قديمة. من يصنع الوطن؟ السياف والمرابي واللص، ام رجل المطر؟ نازك والسياب والجواهري ام سارق الوطن؟

وهي كلمات مرة من تجربة هذا الشاعر، ومما اتخذ بحقه من تجريده من الجنسية العراقية، كما جرد الجواهري منها، والكاتب والصحافي سعد البزاز. وكان لهذا الامر انعكاس على الملتقى. وساد مذاق رماد واستنكار. لدى قراءة بعض القصائد الرزينة، تحت سقف الحداثة العالي، كتب البياتي، وهو الى جانبي، هذه الكلمات:

«دجاجة الحداثة
في العالم الثالث لا تبيض
ولحمها أفسده التبريد
على يد المشعوذين
ودعاة النقل والتأويل».

بين طاولات المقهى ومنصة الالقاء، تتوزع شؤون الشعر والثقافة والسياسة.

كان الشاعر الفلسطيني حنا ابو حنا، الذي أتى من حيفا لحضور الملتقى، بجواز سفر اسرائيلي، جالساً مقضض الشعر وحزيناً.

قلت له: ألستَ شاعراً فلسطينياً من شعراء الارض المحتلة؟ من رعيل توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم؟

قال: بلى، أنا كذلك.

قلت له: كيف، اذن؟ فسّر لي ما أرى.. فأنت ايضاً اسرائيلي. تحمل جواز سفر اسرائيلياً.

قال: نحن من عرب ١٩٤٨ الذين بقوا في فلسطين، ودخلوا في اطار الدولة الاسرائيلية.

قلت له: هنود حمر في اميركا مثلاً؟

ضحك. بلع شيئاً من الحسرة. كان يقلقني وضع سميح القاسم ايضاً. هو في نفس الوضع، مثله مثل سائر الباقين من عرب الارض القديمة، الارض العظيمة. ولم أكن أفهم ثنائية هذا الوضع. ولا أزال عاجزاً عن فهمه بشكل او بآخر. ما زالت في رأسي أفكار صافية من ماض مضى مات. الواقع مات. الفكرة باقية، وأنا منهوب بينهما.

لم تكن أشعار حنا ابو حنا في الملتقى غير بكائيات فلسطيني مضطهد. حسرة ولوعة وتذكر واحتجاج. قال لي: المخيف أنهم (ويعني الاسرائيليين)، يقرأون. أنهم يدربون صغارهم على القراءة. نحن لا نقرأ. بالكاد استطعنا اختراق الطوق المضروب علينا، ببعض الاشعار. كنا حين نقيم امسياتنا الشعرية في الستينات (توفيق زيّاد وحنا ابو حنا ومحمود درويش وسميح القاسم)، في القرى المحاصرة، نعاني كثيراً في الانتقال الى قعر الامسية، كنا نخترق الحصار بالاشعار. يأتي الناس في الليل لكي يستمعوا الينا حاملين القناديل.

تنهد حنا قليلاً وهو يتذكر.

قطعت عليه الحديث، سألته: والآن أين هم الناس من هذه الاشعار؟

قال: لم يعودوا يفهمونها.

فهمت معنى القطيعة. فهمت قاع اليأس.

٤- الثلثاء ٢٥/٤/٩٥:

في عمان، لا بد من عمان. فخلف المقهى والقصيدة، أبعد من الكاليري واللوحة، وأصوات الشعراء، تمتد المدينة، أو قل، تنتشر مكوكبة على التلال السبعة.

يصعب أن تمرّ في عمان اليوم، من دون أن تبهرك حضارة الحجر. من عمق التاريخ، من بترا الى قصور البادية في ايام بني امية، الى قصور عمان الحديثة، تتنصر هندسة عربية واسلامية في الحجر الابيض المنحوت، ويتألق البرج العربي، والقنطرة التي هي على شكل حدوة الفرس، والنوافذ المحدودبة، في عمارات أخّاذة، مهيبة، جميلة، محاطة بأشجار وعصافير شتى، وكأننا أمام الفردوس.

ثمة فيلا قائمة وكأنها قصير عمرة بنفسه منقولاً من الصحراء الى عمان. فيلا أخرى ببرج وكوى وكأنها قصر الحير او المفجر او الحلابات. ومع ذلك فعمان مدينة ذات معمار معاصر. جدل التراث والمعاصرة يظهر في عماراتها. صحون الساتيليت مرفوعة فوق العمائر بوجوهها المدورة، وسيارات فارهة رابضة في الكاراجات أو تنساب بهدوء في شوارع فسيحة ونظيفة، وتكاد من كثرة الهدوء تحسب كأن هذه القصور غير مسكونة. عمان، بهذا المعمار الحديث المستوحى من هندسة العمارة العربية والاسلامية القديمة، ليست كبيروت. بيروت ركام اسمنت مشقوع «كيفما اتفق»، ولا أثر للملمح عربي او شرقي او اسلامي على عمارتها. وهو أمر ليس بعيداً عن الاقتصاد، ولا شك في ان الثقافة، بشكل أو بآخر مقرونة به. وجه المدينة وجه المدينة. هل هذا صحيح؟ كذلك الموسيقى. قال أفلاطون: كلما تغيرت المدينة تغيرت الموسيقى. ومع هذا فلبيروت حديث آخر.

٥- الاربعاء ٢٦/٤/٩٥:

الشعراء على المنبر. ثمة مدير لكل جلسة شعرية، بمثابة مقدم، وهو غالباً ما يكون استاذاً جامعياً. منذ عشرين عاماً والمشهد عينه تقريباً يتكرر في الملتقيات الشعرية العربية. لكن تغيراً طفيفاً ربما حصل اليوم في الفينيق. شكل القاعة، واقترابها من المقهى، وهو أمر أضفى جواً من الحميمية على اللقاءات الشعرية، ونوع من الحضور كان من السوية الثقافية والشعرية المختارة في الاردن. ان الحضور كان ثقافياً بلا ريب. عرف ذلك من شكل الاصغاء، ومحطات الاحتفال بالقصيدة، والمعرفة المسبقة لهذا الجمهور بخصوصية كل شاعر وتاريخه.

ومع هذا، فثمة امر آخر يضاف الى المشهد الشعري العربي من خلال الفينيق. غاب الحماس والخطابة غياباً ملموساً عن نبرة الشعراء. ثمة انكسار عام وتحطم في حنجرة كل شاعر. هناك ما يشبه اليأس الشعري من كل شيء، وحتى من الشعر نفسه. قال يوسف رزوقة الآتي من تونس:

«الى الانقراض سلالتكم أيها الشعراء
اختفوا في شقوق المرايا».

وكان لا بد من سؤال في كل مقابلة تجري، يدور حول «موت الشعر». وموت الشعر الذي يعنيه العرب هنا غير «موت الشعر» الذي شاع في الغرب كتأبين للحداثة ونهاياتها، وموت التاريخ وموت الفلسفة وما يشبه ذلك من مرثيات النهايات، ودخول الكائن الغربي، الاميركي في التفتيت الآلي والصوري، في ماكينة الاستهلاك والتهميش تحت كلكل الآلة والاختزال... العرب يعنون بموت الشعر شيئاً من اثنين غير ما عرف في الغرب: إما موت الشعر كفعالية سياسية او كخطاب سياسي عرف مع الحركة الفلسطينية والحركات القومية، وتراجع بتراجعهما، أو التقليد البيغائي للكلمة كما وردت.

في الغرب، مع تغير الظروف، وفارق الحضارات، لم يمت الشعر عندنا كما مات هناك. هذه مسألة مؤكدة. لم يمت بفعل ضغط الآلة والتهميش والتسليع للكائن البشري وتحويله الى رقم او صورة في كمبيوتر. نحن لسنا كذلك اليوم، بل لعل عصرنا العربي الراهن هو عصر حافز الشعر ومحركه: عصر هزائم سياسية وانكسارات. وعصر انسحاب من المواجهة الخارجية الى الكمون في داخل الذات. عصر ابتكار حياة اخرى بديلة عن حياة ساقطة. عصر الانكفاء الى الهموم الخاصة، هوامش الحياة الخاصة وتفاصيلها، معاناة الداخل، الصراخ الداخلي.. وهل الشعر سوى ذلك؟

الشعراء يصعدون وينزلون اطلالات وتفجع وبكاء سريري. كان طرفي احياناً يخاتل المشهد، يفر من على المنصة حيث النشيد، الى الجدار المواجه. نثر احدهم بيت الشعر العربي المعروف:

«ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له:
إياكَ إياكَ أن تبتلّ بالماء»

على الصورة التالية: «يرمونك في البحر مكتوف اليدين، وعندما تخرج اليهم وأسماك القرش تسبح داخل دمك، عند ذلك يجتمعون حولك، يجففون ملابسك، ويطلبون حمايتك».

فكرت أن هنا شيئاً ما قد تغير بين ما يقدمه الوزن من معنى وما يقدمه النثر من معنى، من خلال فكرة واحدة. ليس صحيحاً أن الوزن في الشعر شكل من خارج، بل هو عينه الفكرة في موسيقاها. ونثرها هو توليد موسيقى أخرى لها، مما يعني تغييرها أو تعديلها. لذلك ثمة فرق أكيد بين بيت الشعر المذكور ونثره. وليس بالضرورة ان التفعيلة تمنح الشعر دائماً جمالاً أبهى. معنى أبهى. أحياناً هذا صحيح، وأحياناً العكس صحيح. أي أن المسألة مسألة لحظة شعرية، وكيفية الامساك بها. وهي ذاتها تفرض صورتها.

في هذا الموقع مثلاً، أنا منحاز للصورة المنثورة المعدلة لبيت الشعر المذكور. لعلها اكثر حيوية وتفاصيل ومشهدية. وليس ذلك بقاعدة على كل حال.

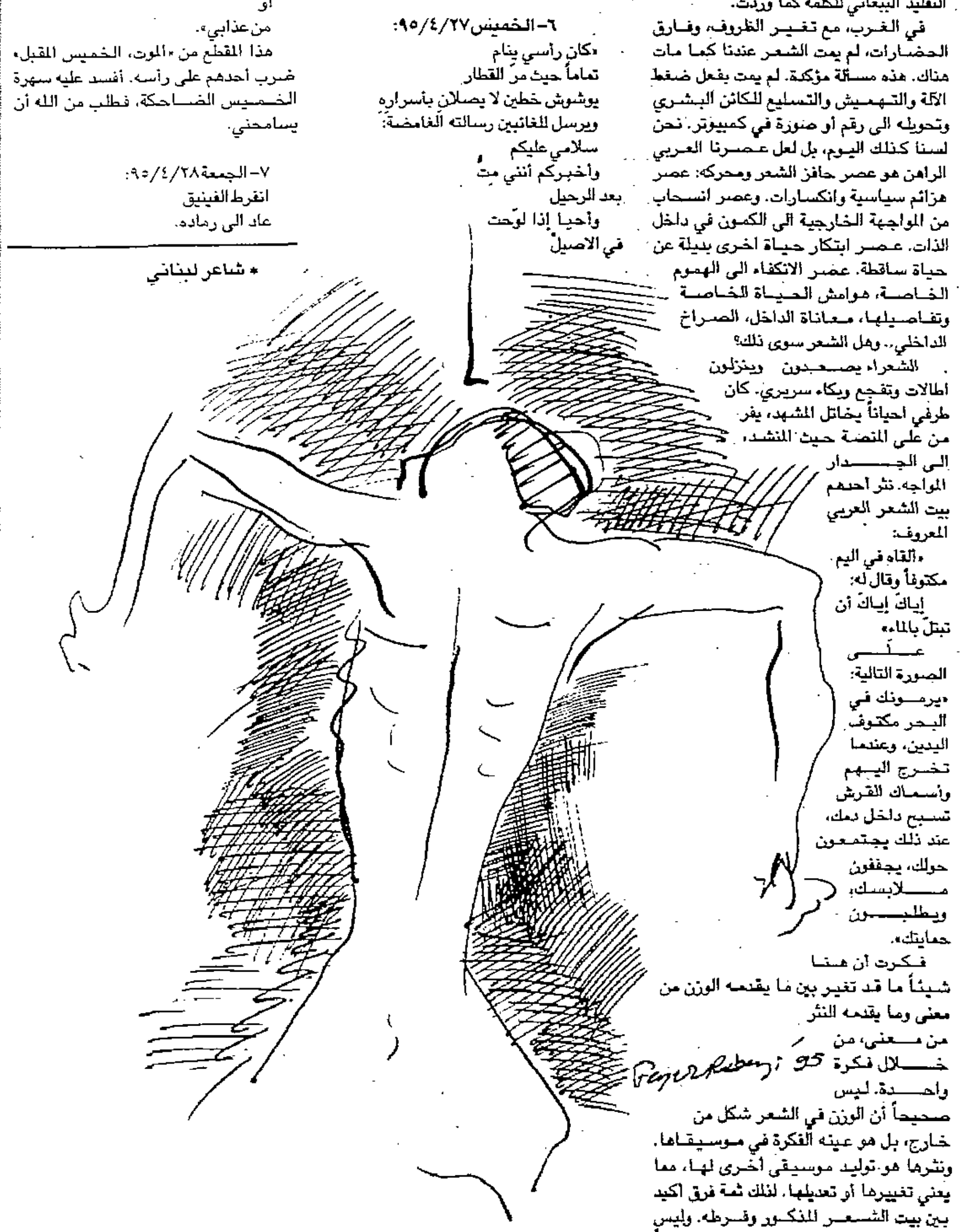
٦- الخميس ٢٧/٤/٩٥:

«كان رأسي ينام
تماماً حيث مرّ القطار
يوشوش خطين لا يصلان بأسراره
ويرسل للغائبين رسالته الغامضة:
سلامي عليكم
وأخبركم أنني متّ
بعد الرحيل
وأحيا إذا لوّحت
في الاصيل
مناديلكم فانكروني...
...
...... ليس وعداً
ولكنه الوعد فانتظروني
الخميس في.../.../....
أتممُ شيئاً
ويسبقني الشعرُ ويلي:
ليس لي غير يوم الخميس
من الدهر
أو
من عذابي».

هذا المقطع من «الموت، الخميس المقبل» ضرب أحدهم على رأسه. أفسد عليه سهرة الخميس الضاحكة، فطلب من الله أن يسامحني.

٧- الجمعة ٢٨/٤/٩٥:

انقرط الفينيق
عاد الى رماده.



* شاعر لبناني

تاريخ الحج وأنواعه من إفراد وتمتع وقِران

محمود السيد الدغيم*

■ الحج في اصطلاح الفقهاء مقصور استعماله في الشرع على قصد الكعبة للحج او العمرة، ومنه يقال: «ما حَجّ ولكنه دَجّ»، فالحج: القصد للنُسك، والدج: القصد للتجارة. والاسم: الحِج – بكسر الحاء – والحِجة: بالكسر، المرة على غير قياس، والجمع: حِجَج، وقياسه الفتح ولكنه لم يسمع من العرب، وبها سمي الشهر: ذو الحِجّة – بالكسر – ويفتح في الشهر، وجمعه: ذوات الحِجة، سميت بذلك للحج فيها، ويطلق على من حج اسم حاجّ، والقوم حجاج وحجيج، والحجيج: جماعة الحاج، وتقول: حججت البيت احجه حجاً، فانا حاج، ويجمع على حج، وقد ورد في قول جرير:

لقد كان في جيفٍ بدجلة حرقت
او في الذين على الرحوب شغول
وكأن عافية النسور عليهم
حجٌ باسفل ذي المجاز نزولُ

بنى إبراهيم عليه السلام واسماعيل البيت الحرام، وتوافد العرب الى منطقة البيت الحرام وبئر زمزم، ونشات مكة المكرمة في ذلك المكان القاحل الذي نشا فيه اسماعيل عليه السلام وتزوج من قبيلة جُرهم اليمنية، وتكاثر ابناؤه، واشتهرت في مكة قبيلة قريش العدنانية، وارتفع شانها بعد ظهور قصي بن كلاب في منتصف القرن الخامس الميلادي فجمع شتات قريش، ووحد كلمتهم فصاروا قوة عسكرية واجتماعية واستطاعوا ان يتغلبوا على قبيلة خُزاعة، وان يحكموا مكة المكرمة، ولم يبقَ لقبيلة خزاعة سوى سدانة الكعبة، اي خدمتها. ولكن قصياً اشترى السدانة بزقّ خمر من سادن البيت المسمى بابي غُبْشان، الذي اشار اليه الشاعر بقوله:

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت
بزق خمر فبئست صفقة الشاري

ومنذ ذلك الوقت اصبح قصي سيد مكة، وسادن الكعبة، فجمع مظاهر الرئاسة، وهي:

١- رئاسة دار الندوة التي انشاها بمكة للفصل في امور قريش وغيرها.
٢- اللواء حيث آل الى قصي عقد رايات الحرب.
٣- الحجابة: وهي فتح باب الكعبة.
٤- سقاية الحاج ورفادته.

وآلت الرئاسات بعد وفاة قصي الى عبدالدار بن قصي، وبعد وفاة عبد مناف نافس ابناؤه ابناء عبدالدار، فافترقت قريش طائفتين تنتصر احداهما لبني عبدمناف وتنتصر الثانية لبني عبدالدار. واسفر التنافس عن اقتسام الرئاسات، فآلت الحجابة واللواء والندوة لبني عبدالدار، وآلت الرفادة والسقاية لبني عبدمناف. واقترح بنو عبدمناف على ما آل اليهم فكان من نصيب هاشم بن عبدمناف، فسن الرحلتين لقريش، ففي الصيف رحلة الى الشام، وفي الشتاء رحلة الى اليمن.

ولما ولد النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – كانت السقاية والرفادة من نصيب جده عبدالمطلب. وكانت الكعبة مقراً لأصنام القبائل المتعددة، واستمر ذلك الوضع الوثني حتى جاء العام الثامن للهجرة، ففتحت مكة المكرمة، وسار النبي – صلى الله عليه وسلم – الى الكعبة فكسر ما حولها من الاصنام، واسلم اهل مكة جميعهم. ولما كانت السنة العاشرة للهجرة خرج النبي – صلى الله عليه وسلم – من المدينة المنورة نهاراً بعد الظهر لست بقين من ذي القعدة بعد ان صلى الظهر بها اربعاً، وخطبهم قبل ذلك خطبة علمهم فيها الاحرام وواجباته وسننه. وبعد ان صلى وخطب مشط شعره، وتطيب، ولبس ازاره ورداءه وخرج بين الظهر والعصر فنزل بذي الحليفة فصلى بها العصر ركعتين، ثم بات بها، وصلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر، فصلى بها خمس صلوات وكان نساؤه كلهن معه، وطاف عليهن تلك الليلة، فلما اراد الاحرام اغتسل غسلاً ثانياً لاحرامه غير الغسل الأول، ثم طيبته عائشة رضي الله عنها ثم لبس ازاره ورداءه، ثم صلى الظهر ركعتين، ثم أهلّ بالحج والعمرة في مصلاه، وساق الهدي وقصد مكة المكرمة فدخلها بعد ان بات ليلة الاحد لاربع خلون من ذي الحجة في ذي طوى، المعروفة بابار الزاهر.

انواع الحج

انواع الحج ثلاثة هي: حج الافراد، وحج التمتع، وحج القران.فاما حج الافراد فهو: ان يحرم الحاج بالحج ثم يفرغ منه، ثم يخرج الى ادنى الحلّ فيحرم منه بالعمرة. «وهذا النوع هو الافراد الذي فعله ابو بكر وعمر، وكان يختاره للناس، وكذلك علي – رضي الله عنهم اجمعين – وقال عمر وعلي: في قوله تعالى «واتموا الحج والعمرة لله» (البقرة: ١٩٦)، قالا: إتمامها ان تهل بهما من دويرة أهلك، وقال النبي صلى الله عليه وسلم، لعائشة – رضي الله عنها – «اجرك على قدر نَصَبك، اما إذا افرد الحاج واعتمر بعد ذلك من ادنى الحلّ، فهذا الافراد لم يفعله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا احد من الصحابة الذين حجوا معه، بل ولا غيرهم. فكيف يكون هو الافضل مما فعلوه معه بامره؟ (مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٦/٨٥).

واما حج التمتع فهو: ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج، فاذا فرغ منها، ولم يكن معه هدي اقام بمكة حلالاً، حتى يحرم بالحج من مكة يوم التروية من عامه ذلك. فاذا اراد ان يجمع بين النسكين (اي الحج والعمرة) بسفرة واحدة، وقدم الى مكة في اشهر الحج، ولم يسق الهدي فالتمتع افضل له لان «اصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الذين حجوا معه ولم يسوقوا الهدي أمرهم جميعهم ان يحجوا هكذا: امرهم اذا طافوا بالبيت، وبين الصفا والمروة ان يحلّوا من احرامهم ويجعلوها متعة، فلما كان يوم التروية امرهم ان يحرموا بالحج، وهذا متواتر عنه – صلى الله عليه وسلم – انه امرهم بذلك، وحجوا معه كذلك ومعلوم انهم أفضل الامة بعده ولا حجة تكون افضل من حجة افضل الامة، مع افضل الخلق بامره. فكيف يكون حَجُّ مَن حج مفرداً، واعتمر بعد ذلك او قارناً، ولم يسق الهدي افضل من حج هؤلاء معه بامره؟ وكيف ينقلهم عن الافضل الى المفضول؟ وامره ابلغ من فعله» (مجموع فتاوى ابن تيمية ج ٢٦/ص٨٦).

واما حج القران فهو «ان يجمع في احرامه بين الحج والعمرة جميعاً من الميقات، او يهل بالعمرة، ثم يُدخِل عليها الحج قبل الطواف، ثم يقتصر على افعال الحج وحده (عند مالك والشافعي واحمد) إلا ابا حنيفة، فانه لا تتداخل افعال العمرة على الحج عنده، بل يُقدم العمرة ثم يُتبعها افعال الحج، وانما يشتركان عنده في الاحرام خاصة» (شرح النووي على صحيح مسلم ج ٣/ص٣٠١)، والافصاح لابن هبيرة ١/٢٧٢، وتيسير الفقه الجامع لأحمد موافي ج١/ص: ٥٠٢ نقلاً عنهما).

فاذا اراد الحاج والحاجة الجمع بين النسكين بسفرة واحدة وسوقَ الهدي، بالقران افضل، اقتداء برسول الله – صلى الله عليه وسلم – حيث قرن، وساق الهدي (...) ومن قال: انه مع سوق الهدي يكون التمتع افضل له. قيل له: مع ان هذا مخالف للسنة اذا أحرم قبل الطواف والسعي كان قد تقدم احرامه ووقع الطواف والسعي عن الحج والعمرة. واذا احرم بعدهما لم يكن الطواف والسعي واقعاً إلا عن العمرة. ووقوع الافعال عن حج مع عمرة خير من وقوعها عن عمرة لا يتحلل فيها الى ان يحج. وليس له ان يحتج بقول النبي – صلى الله عليه وسلم – «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي، ولجعلتها عمرة»، لانه – صلى الله عليه وسلم – لم يقل: لتمتعت مع سوق الهدي، بل قال: «لما سقت الهدي، ولجعلتها عمرة» فجعل المطلوب متعة بلا سوق هدي، وهذا دليل على ان من ساق الهدي لا يتمتع بل يقرن، واذا كان القران والتمتع مع سوق الهدي سواء ارتفع النزاع. فإن قيل: أيهما افضل: ان يسوق الهدي ويقرن، أو ان يتمتع بلا سوق هدي ويحل من احرامه؟ قيل: هذا هو موضع الاجتهاد، فانه قد تعارض دليلان شرعيان:

أحدهما: انه قرن، وساق الهدي في حجة الوداع، ولم يكن الله ليختار لنبيه المفضول دون الافضل، فإن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسليم.

والثاني: ان قوله «لو استقبلت من أمري ما استدبرت» يقتضي انه لو كان ذلك الحال هو وقت احرامه لكان أحرم بعمرة ولم يسق الهدي، وهو لا يختار ان ينتقل من الافضل الى المفضول، انما يختار الافضل، وذلك دليل على انه تبين له حينئذ ان التمتع بلا هدي افضل.

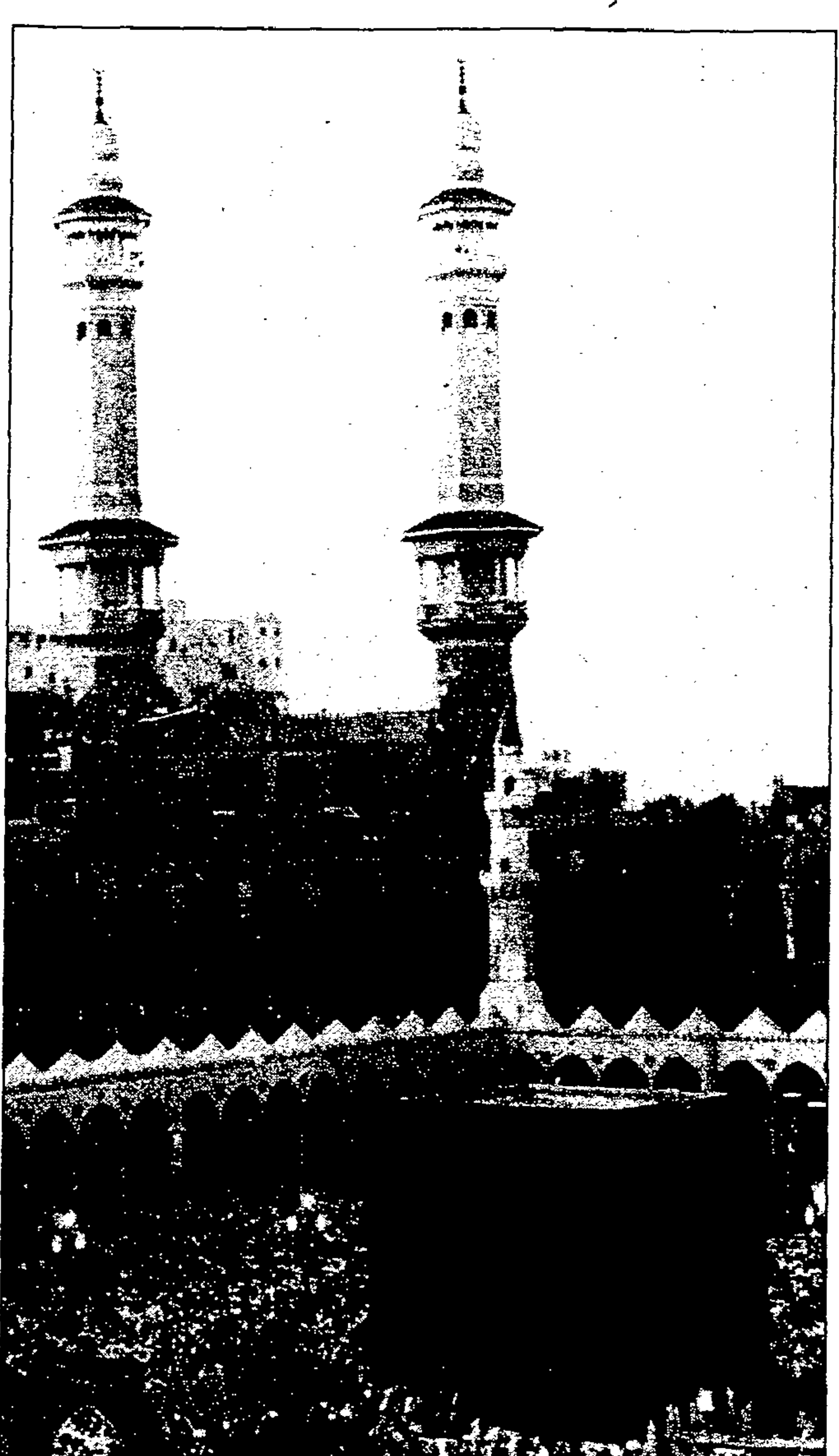
والراجح هو الدليل الاول (انظر مجموع فتاوى ابن تيمية٢٦/٩٠).

ويبين رجوح الدليل الاول سوقُ النبي – صلى الله عليه وسلم «مئة بدنة»، فكيف يكون ترك ذلك افضل في نفسه بمجرد التحلل والاحرام ثانياً، وسوق الهدي فيه من تعظيم شعائر الله ما ليس في تكرر التحلل والتحريم.

ويقال في الجواب عن الحديث: «لو استقبلت...» انه لم يقل هذا الأجل ان الذي فعله مفضول، بل لأن أصحابه شق عليهم ان يحلوا من احرامهم مع بقائه محرماً، فكان يختار موافقتهم ليفعلوا ما امروا به عن انشراح أو موافقة (...) وقد ينتقل من الافضل الى المفضول لما فيه من الموافقة وائتلاف القلوب (...) وعلى هذا التقدير يكون الله تعالى قد جمع للنبي – صلى الله عليه وسلم – بين ان فعل الافضل وبين ان اعطاه بما يراه من الموافقة لهم ما في ذلك من الفضل، فاجتمع له الاجران. وهذا هو اللائق بحاله صلى الله عليه وسلم. (مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٦/٩١). ودليل تفضيل القران على التمتع هو وجوب الهدي على القارن والمتمتع.

إن افضل انواع الحج ما رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، ودليل ذلك ما ساقه من حُجَج عقلية تؤيد الحجج النقلية، وخير الأعمال ما قارب السنن وجانب البدع. والحج فريضة مشروطة بالاسلام والاستطاعة.

* باحث سوري مقيم في لندن.



نوادر من الشعر

قال: مُساور الوراق في اهل القياس:

كنا من الدين قبل اليوم في سعةٍ
حتى بُلينا باصحاب المقاييسِ
قاموا من السوقِ اذ قلّت مكاسبهم
فاستعملوا الرأيَ بعد الجهد والبوس
اما العُرَيْب فأمسوا لا عطاءَ لهم
وفي الموالي علاماتُ المفاليس

قال: فلقيه ابو حَنيفة، فقال له: هجوْتنا، نحن نُرضيك. فبعث اليه بدراهم، فكفّ عنه وقال:

إذا ما الناسُ يوماً قايسونا
بمسألة من الفُتيا طَريفهْ
أتيناهم بمقياس صحيح
بديع من طراز أبي حَنيفه
إذا سمع الفقيهُ بها وعاها
واثبتَها بحبْرٍ في صحيفه

* * *

قال حمّاد الراوية: ارسل اليّ ابو مُسلم ليلاً فراعني ذلك، فلبست اكفاني ومضيت. فلما دخلتُ عليه تركني حتى سكن جاشي، ثم قال لي: ما شعر فيه «اوتاد»؟ قلت: مَنْ قائله اصلح الله الامير؟ قال: لا ادري. قلت: فمن شعراء الجاهلية ام من شعراء الاسلام؟ قال: لا ادري. قال: فاطرقتُ حيناً افكّر فيه، حتى بدر الى وهمي شعر الافوه الاوديّ حيث يقول:

لا يَصلح الناس فوضى لا سراةَ لهم
ولا سَراةَ اذا جُهّالم سادوا
والبيتُ لا يُبتنى الا له عَمَد
ولا عمادَ اذا لم تُرْس أوتاد
فإنْ تَجمّع اوتادُ وأعمدة
يوماً فقد بلغوا الامرَ الذي كادوا

فقلت: هو قولُ الافوه الاوديّ اصلح الله الامير، وانشدته الابيات. فقال: صدقت، انصرفْ اذا شئت. فقمتُ، فلما خطوتُ البابَ لحقني اعوانٌ له معهم بَدْرة، فصَحبوني الى الباب. فلما أردتُ ان اقبضها منهم، قالوا: لا بد من ادخالها الى موضع مَنامك. فدخلوا معي فعرضتُ ان اعطيهم منها. فقالوا: لا نقدم على الامير.

* * *

ذُكر عند المُبرّد محمد بن يزيد النحويّ رجلٌ من الشعراء، فقال: لقد هجاني ببيتين انضجَ بهما كَبدي. فاستنشدوه، فانشدهم هذين البيتين:

سألنا عن ثُمالة كُلّ حي
فكلٌ قد أجاب ومَن ثُماله
فقلتُ محمد بن يزيدَ منهم
فقالوا الآن زِدْتَهما جَهاله

تأثيرات الفنون الاسلامية في عصر النهضة الاوروبية

الكتاب: دراسات في فن النهضة وتأثره بالفنون الاسلامية.
المؤلف: حسن الباشا.
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٩٥.

راجعه: هشام عبدالله

■ يعتبر عصر النهضة الاساس الذي قامت عليه المدنية الحديثة، وهو العصر الذي يمتد عموما من العام ١٤٠٠ الى العام ١٦٠٠، وان كان من المعروف ان الظاهرة الحضارية لا تنشأ فجاة، وانما تظهر تدريجاً وينمو بعضها من بعض مثل ساق النبات الحي.

والمُسلّم به ان النهضة الاوروبية تُدين عموماً في نشاتها للثقافة والحضارة العربية الاسلامية، اذ كان العرب هم الذين وجهوا الانظار الى عظمة التراث الكلاسيكي القديم حين ضمّنوا مؤلفاتهم كثيرا من آراء علماء اليونان القدامى وافكارهم ومبادئهم.

واذا كان دور الثقافة العربية الاسلامية في نشأة النهضة الاوروبية من الامور المتفق عليها، فإن اثر الفنون الاسلامية في فنون النهضة التشكيلية لم يحظ بكثير اهتمام من قِبَل العلماء.

والكتاب الذي بين ايدينا للدكتور حسن الباشا يؤكد أن الواقع نقيض ما يتخيل الكثيرون، فهو يبرز الشواهد التي تثبت انه كان للفنون والثقافة العربية الاسلامية اثر واضح في الفنانين التشكيليين في عصر النهضة. ويمكن ان تلمس – حسب قول المؤلف والصور الملحقة بالكتاب – اثر الثقافة والفنون الاسلامية في اول رواد النهضة الاوروبية، فالنحات نيقولا بيزانو (١٢٢٥-١٢٨٧) كان اول من وضع اساس النحت الايطالي في عصر النهضة، بل وأساس النهضة الايطالية، ومنَ الثابت أنه استمد ما ظهر في فنه من مملكة صقلية موطنه الأول.

وصقلية كما يعرف الجميع هي أحد المعاقل التي ازدهرت في الثقافة العربية الاسلامية حتى بعد ان فقد العرب سلطانهم وخلفهم في حكمها فريدريك الثاني في القرن ١٣. فقد ظلت صقلية ذات طابع عربي طوال عهد النورمان الذين استفادوا من نظمها وتقاليدها العربية في دواوينهم وقضائهم وجيوشهم، وحافظوا على الفنون والصناعات العربية وعملوا على ازدهارها.

والفنون العربية كانت في اساسها ذات طابع مدني، وهذا يتجلى بوضوح في كثير من أعمال تلك الفترة مثل عباءة تتويج الملك روجر الثاني في فيينا التي تشمل حافتها كتابة عربية، وفي عمارة قصري القبة والعزيزة نشاهد عناصر عربية كالمقرنصات. وظلت العناية بالثقافة العربية قائمة في صقلية وتركت اثراً كبيراً ليس فقط في خلق النهضة الاوروبية ولكن في احياء النهضة الفنية نفسها.

ولم تكن صقلية المحطة الوحيدة التي انتقلت منها التاثيرات الاسلامية الى اوروبا. فقد لعبت اسبانيا دورا اهم في نقل هذه العناصر التي ازدهرت تحت رعاية مسلمي الاندلس، وكان للعلاقات التجارية بين أوروبا والشرق الاسلامي فضل كبير في تبادل التاثيرات الفنية. وانتقلت التحف الفنية وتقليد الفنون والصنائع الاسلامية الى اوروبا ايضا على يد الاوروبيين الذين كانوا يسافرون للحج الى بيت المقدس، بالاضافة الى الدور الذي لعبته الحروب الصليبية في نقلها.

وظهرت نتيجة هذه الصلات في اقتباس كثير من الفنانين التشكيليين في عصر النهضة الايطالية زخارف اسلامية كان من ابرزها الحروف والكتابة العربية التي استخدموها كعناصر زخرفية جمّلوا بها انتاجهم. ومن اشهر الفنانين الذين استخدموا الكتابة العربية كعناصر زخرفية المصور جيوتو (١٢٧٦/١٣٣٧) وهو يعد من اهم رواد النهضة الاوروبية في ميدان التصوير. كما نجد ظاهرة استخدام الكتابة العربية في بعض منحوتات فيركيو (١٤٥٣/١٤٨٨). ونجد لظهور الاتراك العثمانيين اثر كبير في نقل الثقافة والفنون الاسلامية الى أوروبا. ويمكن ان نضرب المثال هنا بفنانين أوروبيين هما جنتلي (١٤٢٩/١٥٠٧) في ايطاليا وهانس هولباين الاصغر (١٤٩٧/١٥٤٣) في المانيا وانكلترا، وهي الأعمال التي تركت اثرها في اعمال كثير من المصورين ومنهم فيتوري كارابتشيو (١٤٥٥/١٥٢٦) الذي استعار اشكالا شرقية كثيرة. ونجد ذلك ايضاً في أعمال الالماني ذائع الصيت هانس هولباين خصوصاً في سجاجيده المحفوظة في برلين.

ودراسة الدكتور حسن الباشا، على رغم ايجازها، تدل بوضوح على ان الفنون الاسلامية كانت – بفضل ما فيها من اصالة وجمال وطابع مدني وروح زخرفية – ذات اثر واضح في فن النهضة الاوروبية.

بعض التفاصيل الشرقية في لوحة للفنان بنتوريكيو



زخارف مستمدة من الكتابة العربية على حافة رداء هذا التمثال

من الحياة

أيام زمان (١٤) ختامها شعراً

■ مهما قيل من كلام فإن الشعر يبقى خير تعبير عن المشاعر والأحاسيس واكثر وقعاً من كلام آخر. واقصد هنا الشعر العربي الأصيل، لا الشعر الشعور الذي يسمى بشعر الحداثة والكلام الفارغ.

واختم هنا هذه الملفات مع باقة شعرية اخترتها من صحيفة «الفيحاء» الدمشقية نُشرت في تواريخ متعددة بين عامي ١٩٢٤ و١٩٢٥، ومن النادر ان تجد عدداً ليس فيه قصيدة عصماء لشاعر مبدع من شتى الاقطار العربية في عصر العمالقة والعطاء والابداع.

ففي قصيدة للزهاوي في حفلة تكريم العلاّمة عبدالعزيز الثعالبي الزعيم التونسي الشهير (١٩٢٥/٨/٧) نجد ابياتاً رائعة تجمع بين الغزل والحكمة من بينها اخترت لكم قوله:

إذا بسمت ليلى فدهري باسم
وإن قطبت ليلى فدهري مقطب
لقد برزت تعطو فكانت كأنها
غزال بمخضل من الروض يلعب
وقد صدحت تشدو فكانت كأنها
على وتر من مزهر القلب تضرب
ولم تك ليلى في قريض لجيده
سوى وطن كل الذي فيه طيب

ويذكر كل مثقف قصيدة أمير الشعراء احمد شوقي التي القاها في المجمع العلمي بدمشق تحت عنوان «لولا دمشق» (١٩٢٥/٩/١٨) والتي مطلعها:

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم احداث وأزمان

اخترت لكم هذه الأبيات:

نصيحة ملؤها الاخلاص صادقة
والنصح خالصه دين وايمان
والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة
او حكمة فهو تقطيع وأوزان
ونحن في الشرق والفصحى بنو رحم
ونحن في الجرح والآلام اخوان

ومن قصيدة لو عرفنا لجبران خليل جبران (١٩٢٥/١٠/١٧) اخترت لكم:

لو عرفنا ما تركنا ساعة
تنقضي بين نعاس ورقاد
لو عرفنا ما تركنا لحظة
تنثني بين خلود وسهاد
لو عرفنا ما تركنا برهة
من زمان الحب يمضي بالبعاد
قد عرفنا الآن لكن بعدما
هتف الوجدان قوموا وهبوا
قد سمعنا وذكرنا عندما
صرخ القبر ونادى اقتربوا

وأختم مع أحمد رامي وقصيدته «بعد الحبيب» (١٩٢٥/١٠/٣٠)

لا تطل بالله بعدك
ليس يحلو العيش بعدك
قد تجرعت كؤوس الصـ
ـاب مذ حرمت شهدك
انجز الوعد فإني
منجز في الحب وعدك
واذكر عهد محب
ذاكر ما عاش عهدك
واحتفظ بالود اني
حافظ دهري ودك
كيف اقلي العيش وحدي
وتحب العيش وحدك
لو قتلت العمر سعياً
لا أرى في الحسن ندك
او رأيت الدوح يهفو
لا ارى في الغصن قدك
او رأيت الروض غضاً
لا أرى في الورد خدك
كل حسن او جمال
يطيبني فهو عندك

وفي الختام: وختامها مسك وشعر أشكر آل الهيماني وللنيعة التلفزيونية الرقيقة ميادة الهيماني على اعارتهم لي مجلد رائد من رواد الصحافة العربية المبدعة للمرحوم قاسم الهيماني، وكلي أمل بأن اكون قد أشركت القراء في متعة البحث والاكتشاف والمعرفة.

●●●

● لقطة

يجب علينا ان نظل نحلم حتى ولو أجهضت احلامنا، او نغصت علينا حلماً بعد حلم بيد معاول هدم كل شيء جميل في حياتنا، فالزمن كفيل بتكوين احلام جديدة كلما انقضت احلامنا القديمة! ومسكين من يعيش مع حلم واحد... كما يقول كورتني تاور.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أنْ يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٥	٥.٤٤	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٩	٢٠.١٩
المدينة المنورة	٤.١٧	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
القدس المحتلة	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٣	١٩.٤٨
ابو ظبي	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٥	٢٠.١١
المنامة	٣.٣٠	٤.٥٤	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٤	١٩.٣٢
الجزائر	٤.٠٨	٥.٤٦	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤١	٢١.١٢
الخرطوم	٤.٠٤	٥.٢٠	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٨.١١	١٩.٢١
الكويت	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٥٢
الرباط	٣.٥٨	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.١٥	٢٠.٤٢
الرياض	٣.٥٠	٥.١٢	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٢٩	٤.٥٠	١١.٣١	١٥.٠٠	١٨.٠٧	١٩.٢٥
القاهرة	٣.٣٠	٥.٠٤	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
بيروت	٣.٠٨	٤.٤٢	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٥٢
بغداد	٣.٣٥	٥.٠٦	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٤٩	٢٠.١٥
تونس	٣.٣٩	٥.١٦	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٢	٢٠.٤٥
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٣٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠٧	٤.٣٩	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٨
دبي	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٥٢	٢٠.١٠
صنعاء	٤.١٨	٥.٣٣	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٣٣	١٩.٣٤
طرابلس الغرب	٣.٤٠	٥.١٢	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.١٨
عمان	٣.١٤	٤.٤٣	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٥
مسقط	٤.٠٤	٥.٣٦	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥٢
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٣٧	٢٠.٤٠
انقرة	٣.٥٥	٥.٤٠	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٨	٢١.٢٦
طهران	٣.٣٧	٥.٠١	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.٢٢
اثينا	٤.٤٩	٦.٢٠	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.٢١	٢١.٥٥
برلين	٣.٣٢	٥.٣٣	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤١	٢٢.٢٣
بروكسيل	٤.١٣	٦.٠٤	١٣.٣٩	١٧.٤٥	٢١.١١	٢٢.٥٦
باريس	٤.٢٥	٦.١٩	١٣.٤٨	١٧.٥١	٢١.١٤	٢٣.٠٠
جنيف	٤.١٤	٦.١٢	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٥١	٢٢.٤١
روما	٤.٠٨	٥.٥٧	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.١٥	٢١.٥٦
سراييفو	٣.٣٣	٥.٢٩	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٦	٢١.٤٢
ستوكهولم	٢.٥٧	٤.٣٣	١٢.٤٦	١٧.٠٠	٢٠.٥٣	٢٢.٢٣
كوبنهاغن	٣.٢٩	٥.١٤	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٧	٢٢.٣٤
لندن	٣.٢٩	٥.٢٠	١٢.٥٨	١٧.٠٣	٢٠.٣٢	٢٢.١٥
مدريد	٥.١٩	٧.٠٤	١٤.١٣	١٨.٠٤	٢١.١٥	٢٢.٥٥
نيقوسيا	٤.١٣	٥.٤٩	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٧	٢١.٠٦
واشنطن	٤.١٩	٦.٠١	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٦	٢١.٤٦
اوتاوا	٣.٤٢	٥.٤١	١٣.٠١	١٦.٥٩	٢٠.١٥	٢٢.٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن – [illegible]

عشرون أغنية أعاد الرحباني الإبن توزيعها وتصدر خلال أيام

فيروز وزياد يمضيان في المغامرة ولكن تحية الى... عاصي

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم تنتظر المطربة فيروز أن تحلّ ذكرى النهار الذي رحل فيه عاصي الرحباني قبل تسع سنوات لتوجه إليه تحيتها، بل شاءت ان تستبق الذكرى لتحتفل بها احتفالاً خاصاً ولتقدم له هو الغائب - الحاضر باقة من الأغنيات التي اعادت غناءها وفق ما وزّعها الرحباني الإبن او اعاد توزيعها. وعاصي الذي غاب في ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٨٦ تاركاً فراغاً كبيراً في عالم الأغنية اللبنانية والعربية يحضر الآن عبر تحية فيروز وزياد الرحباني حضوره الآخر. فها هي ألحانه وكلماته تنهض من ماضيها القريب لتطلّ على المستقبل الذي رسمه عاصي بحدسه وخياله.

ولعل اجمل ما في الأسطوانة التي تولّت شركة عبدالله شاهين وأولاده (صوت الشرق) إصدارها انها تشبه «الألبوم» العاطفي الذي يحمل صوراً من الماضي لا تغيب عن الذاكرة والغنيات محفورة في القلوب والحناجر. والاسطوانة التي اشرف زياد على إصدارها معتنياً بها كل الإعتناء لم تحمل إسمه على غلافها بل حملت عبارة واحدة هي: «إلى عاصي... فيروز». وحمل الكرّاس الذي ضمّته الأسطوانة ثلاث شهادات الأولى من فيروز والثانية من منصور الرحباني والثالثة من زياد. والشهادات الثلاث تحتفي ايضاً بالذكرى التاسعة وتمهّد الطريق الى الأغنيات الجديدة التي لم يعد الرحباني الإبن توزيعها فقط بل صاغها صوغاً موسيقياً حديثاً منطلقاً من الألحان الأولى وجملها الميلودية وإيقاعاتها. اما فيروز فأداؤها الجديد كان وحده كافياً ليختصر التحية إذ بدا مفعماً بالشغف والحنين ومليئاً بالسحر واللوعة والجمال.

لم يختر زياد الرحباني تلك الأغنيات العشرين من «الريبرتوار» الرحباني صدفة ليعيد «توزيعها» بل هو عرف كيف يختارها لتلائم صوت فيروز وإداءها ولتكون ألحانها مجالاً رحباً للتوزيع الأوركسترالي الجديد الذي كثيراً ما حلم به الرحبانيان. وغدت الألحان بين يدي زياد كأنها مكتوبة لتوزّع مثلما وزّعها هو عبر تنوّع الآلات وانسجامها وعبر التناغم الهارموني الذي يدرك اسراره. وإذا كان زياد باشر سابقاً في إعادة توزيع بعض الأغنيات فهو في الأسطوانة الجديدة يعمّق تجربته ويمنحها حجمها المفترض. وامضى وقتاً طويلاً في صقل تلك الألحان وصوغها وفي استيحاء صوت فيروز ليجعله نقطة ارتكاز في عملية التوزيع. وهكذا غدت الأغنيات الجديدة وكأنها ملحّنة على الألحان الرحبانية او مبنية عليها، ولكن من دون ان تبدّل بنيتها الموسيقية الأساسية ولا جملها الميلودية. وفي بعض الأغنيات ينطلق زياد من الألحان الأولى جاعلاً منها ذريعة لبناء افق موسيقي ارحب واشمل واعمق عبر لعبة التوزيع الحاذقة جداً والمتينة.

ولا غرابة ان تثير الأغنيات الجديدة السجال الذي كان توقّف قبل فترة من دون ان يُحسم، وهو سجال قائم بين المحافظين الذين يرفضون خطوة زياد ويعتبرونها تخريباً للصنيع الرحباني وبين المتحمسين الذين يؤيدون التجربة الجديدة ويجدون فيها الصيغة الملائمة للعصر. وكان السجال بلغ ذروته حين غنّت فيروز الحان زياد ذات الإيقاعات والأجواء المختلفة عن السابق. ولن يحسم السجال في سهولة. فالمحافظون لن يتمكنوا من تقبّل التوزيع الجديد الذي خضع له بعض الأغنيات التي طالما احبوها في صيغتها الأولى فيما سيجد المتحمّسون للتجربة الحديثة ضالّتهم في الأسطوانة الجديدة وسيعجبون كثيراً ببراعة زياد في التوزيع الموسيقي وفي استيعابه لصوت فيروز.

يرفع زياد الرحباني مهمّة التوزيع الموسيقي الى مستوى التأليف فيكتسب التوزيع صفة الإبداع ويصبح فنّاً قائماً بذاته وشروطه. ويجب ألاّ ينظر الى التوزيع كما لو انه خيانة للأصل. فاللحن الأصلي موجود دوماً بل هو المنطلق والمرجع. يبدأ التوزيع منه ويعود إليه من غير ان يدخل إليه اي لحن آخر ومن دون ان يبدّل بنيته الأولى او ما يسمّيه زياد «النغمات الأساسية». لكن لا بد من ان تكتسب الألحان حلّة أخرى وان تخرج من حدودها السابقة لتؤسس جوّاً موسيقياً قائماً على التناغم والتناسق. واللافت ان زياد يحوّل الألحان عبر توزيعه الى ما يشبه المقطوعات الموسيقية فيصوغها صوغاً اوركسترالياً مفسحاً المجال واسعاً امام صوت فيروز ليحتلّ المقام الأول.

لا شك في أن زياد الرحباني يحبّ الألحان الرحبانية حبّه لصوت فيروز. فهو إبن العائلة الرحبانية بإمتياز بل هو الوارث الشرعي لتلك التجربة العظيمة والرائدة. ومن يرجع الى موسيقاه الأولى والحانه التي وضعها لفيروز يدرك مدى «رحبانيّته» وعمقها. ومن نجح في وضع بعض الأغنيات الرحبانية الجميلة (قديش كان في ناس، موقف دارينا، سالوني الناس، وحدن، زعلي طوّل...) قادر على ان يواصل التجربة نفسها وبسهولة واضحة. لكن الرحباني الإبن إختار المغامرة بحثاً عن لغته الخاصة وعالمه الخاص ليعبّر عن همومه وهموم جيله وعن شؤونه وشجونه التي ليست إلا شؤون جيل وشجونه. ولعلّ شغف زياد وولعه بالموسيقى الرحبانية وبصوت فيروز دفعاه الى البحث عن صيغ جديدة لتلك الموسيقى وذاك الصوت وهي صيغ لا تنفي ماضيها وذاكرتها بقدر ما تعترف بهما وتؤكدهما. الإبن لا يخون اباه موسيقياً ولا يسعى الى قتله في المعنى «الأوديبي»، حتى وإن رفض بعض افكاره الوطنية وسخر من بعض مواقفه ومبادئه... اما صوت فيروز فهو يحسّه كصوت ذي قماشة غريبة وطينة نادرة. ويكفي الإستماع الى فيروز في اعمال زياد ليتوضح كم أن الإبن قادر حقاً على كشف مساحات داخلية جديدة في عمق ذاك الصوت، وكم أنه قادر على التعامل معه بحرية وجرأة وموضوعية من دون إهمال لذاتيته.

يختار زياد الرحباني إذن بعض الأغنيات من نهاية الخمسينات ومطلع الستينات وكانت اثارت ضجة في حينه واتهم الأخوان رحباني من جرائها بالتخريب لاعتمادهما بعض الإيقاعات والميلوديات الغربية. ولكن لم تلبث تلك الأغاني ان فرضت نفسها وكانت فاتحة لنقلة جديدة وثورة في الأغنية العربية والشرقية. اما زياد فاستطاع عبر تجربته التي بدأت مع اسطوانة «معرفتي فيك» ان ينتقل الى افق اوسع وان يجدد موسيقاه ويتجدد مع صوت فيروز. وعبر تلك الألحان استطاعت فيروز ان تخرج من «المأزق» الموسيقي الذي وجدت نفسها امامه. وكان عليها إما ان تكفّ عن الغناء او ان تكرّر الألحان الرحبانية او ان تغامر مغامرتها الجديدة متطلعة الى افق جديد. وسرعان ما سحرت فيروز جمهورها او غالبيته فيما رفض البعض التجربة الجديدة مؤثراً الأغنيات القديمة. والآن تمضي فيروز الى التجربة بلا تردد وتواصل مغامرتها بلا شروط وها هو صوتها في الأغنيات التي أعاد زياد توزيعها يعبّر بحرّية تامة ويسلطن ويفرد منصهراً في الموسيقى إنصهاراً تاماً. وها هي فيروز تغني بملء إحساسها وبعزّاجية جريئة ووعي داخلي لما تغنيه. لم تعد غريبة عن الكلام الذي تقول. فهي تقوله كما يجب ان يقال لا ككلام مكتوب مسبقاً وإنّما كتعبير طالع من عمق قلبها وسريرتها. ولعل العُرَب والتلاوين التي تضفيها على إدائها تسهم في بلورة ذاك الصوت السرّي والغامض والأليف والساحر والمجبول بالشجن والفرح والرغبة والشهوة والحب والحنين والطفولة... وفي بعض الأغنيات تنتهز فيروز الفرصة لتجعل من صوتها وسيلة ومادة عبر تلك «الرندحات» الجميلة التي تختتم بها الكلام والجمل. وفي المقدمة الموسيقية والخاتمة وهما من مسرحية «جسر القمر» تؤدي فيروز بعض التلاوين الصوتية الجميلة.

وإذا كان الكثيرون ينتظرون الأسطوانة الجديدة بعدما جرى الكلام عليها منذ العام ١٩٨٨ فإن البعض لن يفاجأ بها ولا سيّما اولئك الذين يعترضون على تجربة زياد. ونظراً الى التفاصيل الكثيرة التي تحفل بها الأغنيات الجديدة فإننا تمهيداً لها تنشر شهادات فيروز ومنصور وزياد على ان نعود لاحقاً الى الأغنيات حال ما تصبح الأسطوانة في السوق. وهنا الشهادات الثلاث:

تاريخ

«إخترت البساطة بالكلمة، إخترت البساطة بالموسيقى، دخلت بيوت الناس ببساطة، كتبت تاريخ وفلّيت».

فيروز

الغرابة والشغف

أتنصل عن (الأخوين) لأكتب عن عاصي...

لا أتكلم على هذا التراث البحر، مخافة أن أتحدث عن نفسي، فالكتابة الآن، هي على إسمه وهو وعلى الإهداء الذي يرفعه زياد الى أبيه، فأقف شاهداً للعبقريتين، تلك التي رسمت أمساً متوهجاً، وهذي التي ربطته بغد مضيء.

عاصي، وبالرغم من دراسته الموسيقية المعمقة، لم يستلهم إلاّ ذاته وشعبه. كان يتنزه في الغرابة، وفي الشغف بالحقيقة، فالفن عنده هو إبن الصعوبة، وإبن الوعي، وإن المعرفة هي تذكّر... كان دائم القلق، لا يرتاح إلاّ حين يستغرق في التأليف او في جلسات الجدل، لينسى، ولو موقتاً، ذلك الهدير الداخلي المتصاعد سؤالاً، الى أين؟!!

وكان شديد التعلق بإبنه زياد. وإن زياد هنا، في تحيته أباه، يضفي جديداً على إبداعات غيّرت الموسيقى في هذا الشرق...

منصور الرحباني

قال لي عاصي

عاصي الرحباني قال لي: أرقى موسيقى هي الكلاسيكية حيث الإيقاع تصنعه الأوركسترا بكاملها وليس آلات الإيقاع وحدها. لكن وبرأيي، إكتشفت أن أهم سمفونية تصبح رتيبة بعد مرور دقائق معدودة وذلك عندما يأتي دور التفصيل والتفرع وحده من «النغمة الأساسية» وبدون الإحساس الذي حصل لحظة تأليف «النغمة الأساسية».

لاحظ أن الناس يصفقون غريزياً عندما تعود «النغمة الأساسية».

وقال لي: التوزيع والتفرع والهارموني كلها مهمة، يجب أن تدرسها وألاّ تتكل على الموهبة العفوية فقط، وبعد ان تدرسها ستنساها وتصبح موجودة لاواعية تماماً كالموهبة العفوية التي تنتج «النغمات الأساسية». إكتشفت، أنا، بعدها أن عفوية الموسيقيين الذين سبقونا تاريخياً، حدثت كعلم مفاجيء علمونا إياه الأساتذة لاحقاً على انه «القواعد».

وقال لي: يوجد فرق نوتة واحدة، قبل أو بعد، صعوداً أم نزولاً بين الأغنية السخيفة والأغنية البسيطة. الأغنية البسيطة هي الشعبية والشعبية أرقى صفات الموسيقى وليست النخبوية. يمكن للأغنية السخيفة ان تكون شعبية لفترة قد تطول ولكن الوقت يصفّي البسيط من السخيف فيبقى ما لا يموت.

الاحظ اليوم وأنا أوزع ألحان الرحابنة، أن أغنية «نحنا والقمر جيران»، أغنية ليس فيها إيقاع الطبلة ورغم ذلك، شعبية، ولم تكن توجد نماذج قريبة منها في تراثنا قبلاً وحاربوها وقتها على أنها غربية، لكنها أصبحت من أهم ما في تراثنا العربي، كما يمكن غناؤها بأية لغة غريبة. إنّها عالمية، بسيطة، شرقية وشعبية. وإذا أراد أحد ان يدبك ويصفق توجد أغنية «شتي يا دنية» وبنفس المواصفات، لحن عاصي على البيانو وكأنه يلحن على البزق وليس العود. البزق للناس، العود للبلاط.

تظل هذه «النغمات الأساسية» البسيطة تتحرش بي، ترنّ داخل رأسي، تقول لي: أعزف معي بآلات أخرى وكيفما أحسست فسأظل أنا نفسي، كأنها إمرأة تليق بها جميع أنواع الأزياء. فأحببت، بعد أن كُرّم عاصي الرحباني كذا مرة بالخطابات وكأنها القيصر او «رومل»، ان أعيد بعض قديم الرحابنة وأهم أغانيهم لنقلها لجيل لا يعرفها.

أحببت، كون هذه الأغنيات جمعت للذاكرة والتكريم، أن أقدم كل جهودي منذ العام ١٩٨٨ من غير قابل لكي يكون بحق، تكريماً.

زياد الرحباني

الأسطوانة

(*) صدرت الأسطوانة الجديدة (كومباكت وشريط كاسيت) وفيها الأغنيات التالية: موسيقى جسر القمر(١)، نحنا والقمر جيران، انا لحبيبي، يارا، بحبك ما بعرف، يا مغيرة العلالي، على مهلك، بقطفلك بس، شالك رفرف، شتي يا دنية، يا طير، يا حجل صنين، هيلا يا واسع، فايق عليّ، نسّم علينا الهوا، يا جبل اللي بعيد، بعدو الحبايب، تحت العريشي، حبيتك والشوق انقال، يا حرية، موسيقى جسر القمر(٢).

(*) تم تسجيل الآلات الوترية والخشبية والنحاسية والإيقاع الأساسي في استديو سيارا في أثينا (اليونان). وساهمت في العزف الفرقة السمفونية للإذاعة اليونانية الرسمية. وشارك في العزف على الآلات الشرقية وسواها: توفيق فروخ، ميشال بقلوق، شربل روحانا، علي الخطيب، إيمان حمصي وسواهم. صممت غلاف الأسطوانة والكرّاس تانيا صالح.

مدى

المستقبل... والأبواب المغلقة

■ عندما أسقطت الثورة شاه ايران تحولت الجامعات الايرانية الى منابر للشعارات الخمينية، وتغيرت المناهج حتى في كليات التخصصات العلمية الى تيار تقوده الشعارات الايديولوجية السياسية قبل الاعتبارات العلمية الخالصة. وبالتالي فقدت جامعات ايرانية كانت متميزة مكانتها بين الصروح العلمية العالمية.

وفي اليمن، خلال تداعيات التورطات السياسية أثناء أزمة الخليج، فقدت جامعة صنعاء الدعم المالي السخي الذي كانت تعتمد عليه من الاعانات السعودية... وكانت النتيجة النهائية ان الجامعة لم تستطع القيام بالتزاماتها ودفع رواتب هيئة التدريس من الدول العربية الأخرى، فاضطرت الى تقليص نشاطاتها حتى اغلاق الأبواب.

وفي تصاعد الخلاف بين النظام القائم في السودان والحكومة المصرية، طلعت الحكومة السودانية بقرار الغاء فرع جامعة القاهرة في الخرطوم الذي أسس العام ١٩٥٥ وخرّج أكثر من أربعين ألف طالب، واستبداله بـ «جامعة النيلين»، جامعة سودانية اشترطت ايران لتمويلها أن تدرّس المناهج الايرانية!

وفي لبنان لم تلمع بارقة تبشر بالاستقرار الحقيقي مثل الانفراج الملحوظ في أوضاع الجامعات أخيراً، فقد أثّر لاحتدام الصراعات على مدى عشرين عاماً في مستوى الجامعات بصورة سلبية واضحة. وكانت الجامعات اللبنانية متميزة علمياً وتربوياً وثقافياً اذ تستقطب خيرة المدرسين وألمع الطلبة من سائر أنحاء العالم في برامج بعثات دراسية عالية وتبادل ثقافي منظم. فأمست، بعد انقطاعهم عنها تخوفاً من أجواء الحرب، تكافح للاستمرار على مستوى البقاء المحلي والاداء بمستوى مقبول.

وفي جامعة الكويت كان الاحتلال العراقي المشؤوم ضربة فقدت بها طاقات عاملة وامكانات مادية وتقنية ثمينة.

جامعة الخليج في البحرين جاءت في البدء مشروعاً واعداً يمثل التزام دول الخليج بالتخطيط المستقبلي والتقارب ثقافياً على الأقل، تعثرت على منعطف حاد لسنوات عجاف تنازع متأثرة بعدم وفاء الأعضاء بدفع التزاماتهم كميزانية مشتركة للجامعة.

حالة من الدوار التربوي تصيب أبناءنا إذ تتأرجح أبواب الجامعات فتحاً واغلاقاً مع تأرجح حالة الأمن الداخلي والعلاقات الخارجية استقراراً وانفلاتاً.

يبدو أن التعليم العالي في المنطقة هو الذي «يضرّس» ويدفع الثمن المر للمراهقة السياسية والمزايدات حين يصبح حصرم التقلبات السياسية قوت العلاقات اليومية والرسمية.

ماذا يعني هذا من مستقبل؟

كانت الجامعات دائماً، وهي تحتوي في رحابها تكدساً بشرياً تملؤه مثاليات الشباب وحماس اندفاعهم نحو رؤى المستقبل، تعكس بوضوح كل ارتطامات المتغيرات السياسية والاجتماعية، فهي بذلك معامل توليد المستقبل ليس فقط لقيادات الأوطان وصنّاع القرار بل وللتغيرات في الرأي العام السائد والرؤى الاجتماعية والتنموية والاقتصادية. والمتأمل في صنّاع القرار في الكثير من دول المنطقة يجدهم من خريجي جامعاتها أو جامعات الدول القريبة أو جامعات غربية.

هذا التمحور الأحادي والأبواب المغلقة لا يغيّر وجهة التزام الخريجين فقط ولكن يوقفه عن الانتاج المتزن ويحوله الى استهلاك فكر مجدد مسبقاً.

ولنا ان نتساءل: إذا تحولت العقول التي تنتجها الجامعات الى تقوقع أو احباط أو توتر مسبق فماذا سيحدث لصناعة القرار المتزن مستقبلاً؟ وأي رؤى لمستقبل كالح تعكسها اليوم الأبواب والذهنيات المغلقة؟

أتمنى أنه، بعد نشر هذه المقالة، تكون جامعتا البحرين والخليج، اللتان أغلقتا أبوابهما لأسابيع مهدورة أثناء التأزمات الأخيرة في البحرين، عادتا الى الأجواء الطبيعية.

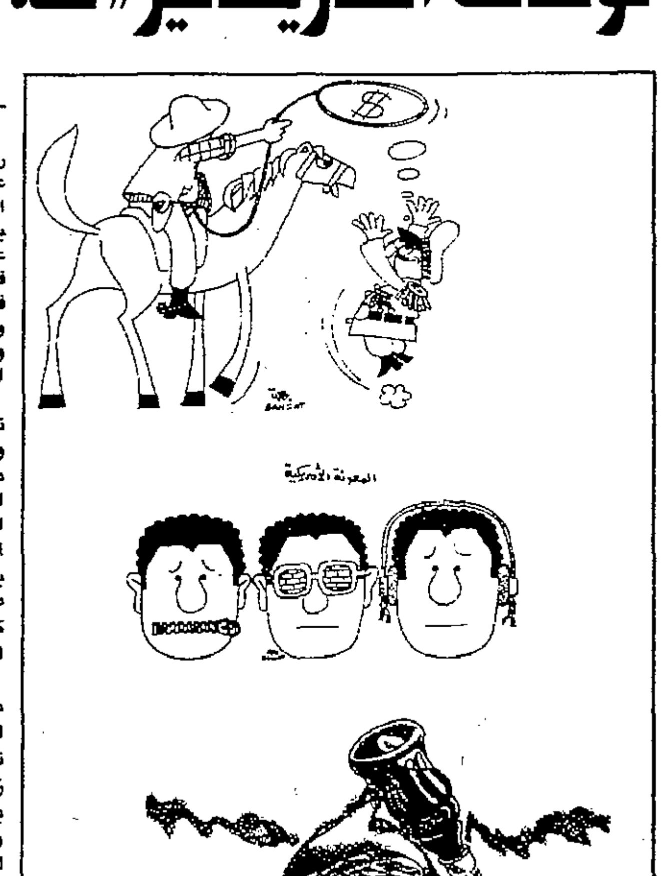
وأمنيتي هذه لا تختزل الموقف كلحظات استثنائية في زمن خرج عن المتوقع، بل بنظرة بعيدة المدى ومتسعة الاطار.

أقول: أينما ينتهي انغلاق العقول باغلاق أبواب الجامعات نحن نغامر بمستقبلنا، أعيدوا تشريع الأبواب المغلقة، لئلا يحتبس دونها فجر المستقبل المؤجل!

ثريا العريّض

بهجت عثمان يوجه تحية الى «رفاق السلاح»

لوحات الكاريكاتير «سلاح» الذين لا «سلاح» لهم!



□ لندن - «الحياة»:

■ كان من الطبيعي ان يختار رسام الكاريكاتير المصري بهجت عثمان عنوان «رفاق السلاح» لكتابه الصادر حديثاً عن «دار الجديد» في بيروت. اذ ان الريشة الساخرة المعبرة عن هموم الانسان العربي وتطلعاته في مرحلتنا الراهنة هي «سلاح» فعّال في مواجهة تصاعد وتيرة العنف والارهاب والكبت بحق المثقفين والفنانين في عدد كبير من الدول العربية.

وليست عبارة «رفاق السلاح» تطلق على رسامي الكاريكاتير العرب والأجانب الذين اختار عثمان نماذج من اعمالهم في هذا الكتاب من قبيل المبالغة الأدبية. ابداً. فرسام الكاريكاتير هو الأقدر على الوصول الى أكبر وأوسع قطاعات الشعب لأنه يعتمد النص المرئي الضاحك مقارنة مع النص المقروء (المعقد والمدجن في كثير من الأحيان) الذي يتعاطى معه الصحافي أو الأديب.

واذا كانت الحرية الاعلامية في معظم الدول الغربية تتيح لرسامي الكاريكاتير مجالات خصبة يصعب تصور وجودها في عالمنا العربي، فان زملاءهم العرب يمتازون بانهم يحملون هموم الانسان العربي في واقعه الراهن المنهار، وهم مستعدون لتحمل كل المصاعب في سبيل ايصال الرسالة الى هدفها النهائي حتى لو كان الثمن الحياة نفسها كما حدث للرسام الراحل ناجي العلي الذي اسكتته رصاصات غادرة جاءت من «ابناء جلدته» في لندن.

اختار الفنان بهجت عثمان مجموعة كبيرة من رسامي الكاريكاتير العرب والأجانب، مع التركيز طبعاً على الجانب العربي. ولا توجد اي صعوبة في مثل هذا الاختيار طالما ان هؤلاء الفنانين - على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية - يحملون هاجس الانسان العادي في سعيه الى الحياة الحرة الكريمة بعيداً عن ألاعيب السلطات وخزعبلات الأفكار وتعقيدات المجتمعات الاستهلاكية المعاصرة.

فالرسام الكاريكاتيري فنان في الأساس، يمتاز بحساسية خاصة تجاه البشاعة البشرية تزيدها حدة تلك العين النافذة التي ينظر بها الى الحياة والكون فيغوص الى أبعد من القشور التي يتلهى عندها العابثون والتافهون. وهذه الميزة - اقصد بها القدرة على الغوص الى الجوهر - هي التي تجعل «سلاح» الكاريكاتير أكثر إيلاماً للفاسدين والمفسدين من عشرات المقالات والديباجات الملونة في الاعلام التكنولوجي الحديث.

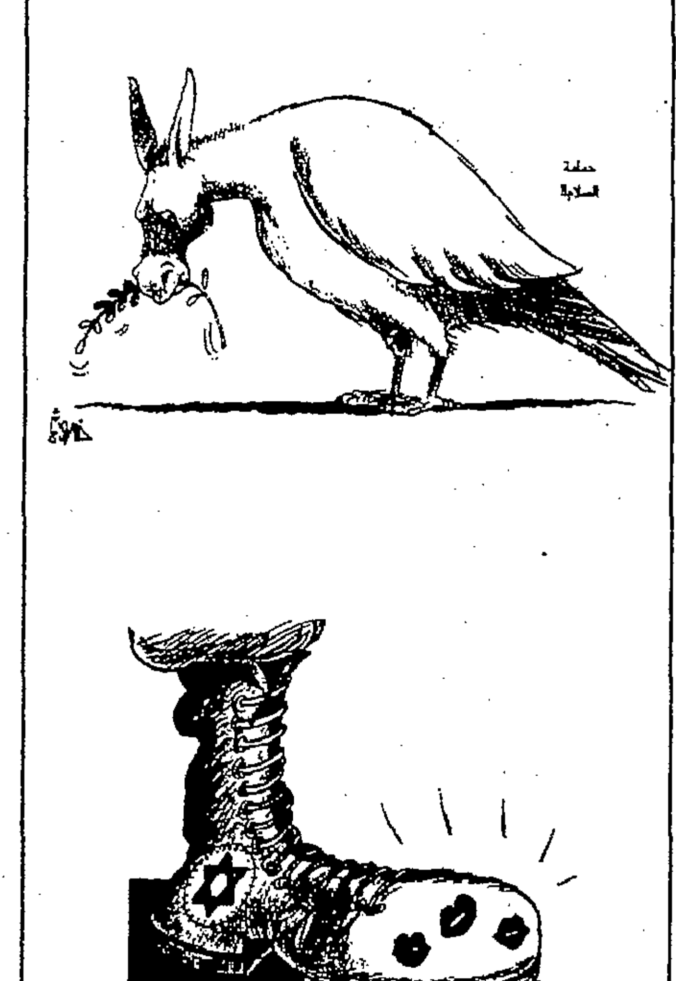
وعلى رغم ان الهوية الوطنية لهذا الرسام او ذاك تغيب في خضم الهواجس الانسانية العامة، فانه يبقى لبعض الرسامين خصوصيات محددة ناجمة عن قضايا وطنية تمس وجودهم في الصميم. ومرة اخرى يتوارد اسم ناجي العلي الى الذهن، اذ انه حمل صليب القضية الفلسطينية (وتشعباتها العربية طبعاً) منذ اللوحة الأولى وحتى الرصاصة الأخيرة. ومن الأمثلة الأخرى جمال كامل (مصر) الذي مزج اللوحة التشكيلية بالرسم الكاريكاتيري بهدف تعرية الواقع الاجتماعي من الزيف المعشعش فيه.

وثمة قضايا عامة يجمع حولها الكثيرون من رسامي الكاريكاتير. وتعمد بهجت عثمان ان يختار بعضها كمؤشر على تلاقي «رفاق السلاح» حول هموم معينة هي نفسها هموم الانسان المضطهد في العالم العربي وافريقيا واميركا اللاتينية واوروبا الشرقية وحتى في الغرب الديموقراطي نفسه. حقوق الانسان تحتل رأس القائمة، وتناولها العديدون: مؤيد نعمة (العراق)، ناجي العلي (فلسطين)، طوغان (مصر)، رؤوف (مصر)، بهجت (مصر)، يوسف عبدلكي (سورية)، اللباد (مصر)، فرزات (سورية)، العربي الصبان (المغرب)، صلاح جاهين (مصر)، فيلالي (المغرب)، عبدالرحيم (العراق). ويندرج في حقوق الانسان - أو لنقل غياب هذه الحقوق - موضوع الرقابة، وهو اثير جداً عند رسامي الكاريكاتير لأنه يضعهم مباشرة في وجه الرقيب الممثل للسلطة بكل جبروتها: كراوس (بولندا)، نازاريو (اسبانيا)، بهجت (مصر)، باتللوري (السبانيا)، بيشوفي (روسيا)، لوب (فرنسا)، كامي (ايران)، توماشوفا (تشيكوسلوفاكيا) راديف (بلغاريا)، جين (اسبانيا)، سيريوي (فرنسا).

هناك موضوعات في هذا الكتاب، وهناك شخصيات: حقوق الانسان، حضارة ورقابة، الناس اللي فوق واللي تحت، ومرة اخرى اه يا وطني، الهوان العربي والمظلة الاميركية. ومن الأسماء: جول شتاوبر (سويسرا)، ناجي العلي (فلسطين)، جمال كامل (مصر)، صلاح جاهين (مصر)، رشيد قاسي (المغرب)، سينيه (فرنسا)، عبدالسميع (مصر)، البهجوري (مصر)، حجازي (مصر)، الزواوي (ليبيا) جورج غروس (المانيا)، العربي الصبان (المغرب)، يوسف عبدلكي (سورية)، نبيل السلمي (مصر)، صلاح الليثي (مصر)، اللباد (مصر)، جان كارلمان (فرنسا)، رجائي (مصر)، الفريدو كيابوري (ايطاليا)، خالد الهاشمي (البحرين)...

بهجت عثمان اختار، اعتمد ذائقته الفنية لتحديد الموضوعات والأشخاص فنجح في القسم الأكبر ونسي - وجلّ من لا ينسى - في البعض القليل. وفي الحالتين كان يقدم للقارئ تحية خاصة من «جندي» في دنيا الكاريكاتير الى «رفاق سلاح» في جميع انحاء العالم.

* «رفاق سلاح» بهجت عثمان. دار الجديد - بيروت ١٩٩٥.



ثماني دول تتنافس في لبنان على لقب المتوسط في الجودو

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقام اليوم وغداً بطولة البحر المتوسط الثانية في الجودو التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة في القاعة الجديدة لنادي بودا - الكسليك.

تشارك في البطولة منتخبات سورية وفلسطين وتونس والجزائر وقبرص واليونان وفرنسا (اكتمل وصولها مساء امس) اضافة الى الدولة المنظمة. كما حضر رئيس اتحاد دول البحر المتوسط التونسي الدكتور الهادي دويب وامين سر الاتحاد الفرنسي دانيال برتيللو.

وعقد ليل امس مؤتمر صحافي في المناسبة ووضع رئيس الاتحاد اللبناني فرنسوا سعادة الحضور في اجواء التحضيرات التي اتخذت لانجاح البطولة، علماً ان المعدات الخاصة باللعبة والمقدمة هبة من الحكومة اليابانية لم يتسلمها الاتحاد من المديرية العامة للشباب والرياضة حتى صباح امس.

واوضح سعادة لـ «الحياة» ان تاجيل البطولة من شباط (فبراير) الماضي اتى سلباً «لان ١٥ دولة كانت اكدت مشاركتها، وعاد التاجيل يومها الى عدم تسلم المعدات ايضاً».

وكشف ان الموعد الجديد كاد «يطير» ويحرم لبنان من تنظيم البطولة بسبب المستحقات المالية «التي علينا دفعها وفي مقدمها رسم الاشتراك في الاتحاد الاوروبي، واتحاد دول البحر المتوسط وهي رسوم كنا معفيين منها خلال اعوام الحرب، وتبلغ نحو ٣٥٠٠ دولار، وقد راجعنا المدير العام للشباب والرياضة فوعد خيراً ثم ابلغنا في اللحظة الاخيرة انه لا توجد اعتمادات مالية تغطي المبلغ خصوصاً ١٩٥٠ دولاراً هي بدل الاشتراك في الاتحاد الاوروبي، واضطررت الى تسديدها السبت الماضي بموجب حوالة مصرفية، وابلغت الدول الاعضاء عن ذلك بواسطة الفاكس. لاحثها على المشاركة لانه وفق النظام المعتمد. لا يمكنها الحضور والتنافس. اذا كنا غير مسددين مساهمتنا المالية».

وعلى صعيد الاعداد الفني للفريق اللبناني اوضح ان المنتخب سيتالف من اللاعبين روبير شاد (وزن دون ٦٠ كلغ)، عساف المر (دون ٦٥ كلغ)، شارل دانيال (دون ٧١ كلغ)، فادي صيقلي (دون ٧٨ كلغ)، انده عاقوري (دون ٨٦ كلغ)، انده مشلب (دون ٩٥ كلغ)، وجوزف ابو راشد (فوق ٩٥ كلغ).

وكان مدرب المنتخب امين سر الاتحاد انطوان عصبو دعا الفائزين في المراكز الثلاثة الاولى لكل وزن في بطولة لبنان للمشاركة في التدريب اليومي الذي اجري في نادي بودا. وخلاله أصيب كل من بطل لبنان هادي قاعي (دون ٧١ كلغ)، ومنصور فاضل (دون ٩٥ كلغ، ثاني البطولة)، وجون غزال (دون ٨٦ كلغ، ثاني البطولة وبطل الجامعات)، ما يحتم غيابهم عن صفوف المنتخب في بطولة المتوسط.

وأعلن سعادة ان الاتحاد سيوفد المؤهلين بعد البطولة الى معسكر جديد في ايطاليا بعد المعسكرات الاخيرة في اليابان وايطاليا وفرنسا. كما انه في صدد التعاقد مع مدرب اسباني او اوكراني لاعداد المنتخب تحضيراً للدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان ١٩٩٦.

أخبار الكرة المصرية

عقوبة حسام حسن تُعلن اليوم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعاً طارئاً مساء اليوم برئاسة اللواء الدهشوري حرب لاعلان القرار النهائي الخاص بحسام حسن لاعب الأهلي والمنتخب. وكانت التحقيقات التي اجراها المستشار القانوني للاتحاد مع اللاعب المتهم بمحاولة الاعتداء على مدرب المنتخب محسن صالح في منزل الأخير جاءت في مصلحة حسن، واكد شهود الواقعة انه لم يحاول ضرب مدربه ولم يوجه اليه اي عبارات نابية.

وكان الانكليزي الن هاريس المدير الفني للأهلي ضم حسام مع اللاعبين المختارين لخوض مباراة الغد ضد المقاولين العرب في الدوري الممتاز. وفي حال وقفه سيعتمد الأهلي على الغاني احمد فيلكس وايمن شوقي واحمد عبدالفتاح.

وفي حال وقفه الى نهاية الموسم ستكون المرة الثالثة على التوالي التي يتعرض فيها لهذه العقوبة. وكانت الأولى عام ١٩٩٣ اثر محاولته الاعتداء على الحكم الدولي الاماراتي عبدالعزيز الملا في مباراة مع الزمالك، والثانية عام ١٩٩٤ اثر طرده في مباراة مع المصري والقاء قائلة النادي الأهلي على الأرض وجاء قرار وقفه داخلياً في النادي.

ناصر محمد علي

على صعيد آخر توفي في الامارات ناصر محمد علي اشهر جناح ايسر في مصر في الثمانينات عن ٣٧ عاماً. وكان اللاعب السابق الذي عمل اخيرا مدربا لفريق الخليج في العين ادخل الى المستشفى ليخضع لجراحة بسيطة بهدف إزالة كيس دهني من قدمه، لكنه لم يتحمل جرعة المخدر التي اعطيت له وتوفي في اثناء الجراحة.

قاد محمد علي المقاولين العرب الى الفوز في الدوري الممتاز موسم ١٩٨٣/٨٢ وكاس الكؤوس الافريقية مرتين عامي ٨٢ و١٩٨٣ وكاس مصر عام ١٩٩٠، ولعب ١٧ مباراة دولية واعتزل عام ١٩٩١.

وقرر اتحاد الكرة ونادي المقاولين العرب صرف راتب لاسرة ناصر الذي ترك وراءه زوجة وطفلين دون الثلاث سنوات.

الدوري الاميركي لكرة السلة

فريقان شرقيان وآخر غربي الى نصف النهائي

■ كليفلاند (الولايات المتحدة) - رويتر - تقدم نيويورك نيكس وشيكاغو بولز الى الدور نصف النهائي ضمن القسم الشرقي ولوس انجليس ليكرز الى الدور نفسه في القسم الغربي في الدوري الاميركي لكرة السلة.

وحسم نيويورك نيكس مواجهته مع كليفلاند كافالييرز مساء اول من امس الخميس بعد فوزه عليه (٨٠/٩٣) علماً ان نيويورك كان يلعب خارج ملعبه. وكان مفتاح الفوز نجاح ديريك هاربر في الرميات الثلاثية فسجل سبع رميات من اصل ١٠ محاولات وانهى المباراة بـ ٣٤ نقطة.

يذكر ان نيويورك سجل ١٣ رمية ثلاثية وهو رقم قياسي في التصفيات الحاسمة.

ولم يتقدم كليفلاند الأمرة بعدما سجل اول سلة في المباراة وخرج بالتالي من الدور الاول للتصفيات للمرة الثامنة في المواسم العشرة الاخيرة.

وسيواجه نيويورك في الدور نصف النهائي للقسم الشرقي فريق انديانا بيسرز.

وفي شيكاغو تمكن مايكل جوردان من حسم المواجهة بين فريقه شيكاغو بولز وتشارلوت هورنتس في اللحظات الاخيرة عندما سجل رميتين حرتين ليرفع النتيجة الى (٨٤/٨٥). وبات شيكاغو يتقدم (١/٣) في المواجهة.

وسجل كل من جوردان وسكوتي بيبين ٢٤ نقطة لشيكاغو والكرواتي طوني كوكوتش ٢١، وفي المقابل سجل الونزو مورنينغ ٢٠ نقطة ولاري جونسون ١٨ نقطة للخاسر.

وكان وسع تشارلوت قلب النتيجة لكن تسديدة جونسون قبل ثانيتين من النهاية اخطات السلة وارتدت الكرة الى زميله هيرسي هوكينز الذي اخطأ ايضاً. يذكر ان جوردان ارتكب مخالفة ضد هوكينز قبل التسديد لكن الحكم لم يحتسب رمية حرة، وعلق بيبين: «ربما كان الحكم اعمى وانا سعيد لانه لم يحتسب الخطاء».

ويلعب شيكاغو في نصف النهائي الاخر في القسم الشرقي ضد اورلاندو ماجيك او بوسطن سلتيكس. وفي حال تاهل الاول ستكون مواجهة ساخنة بين نجمه شاكيل اونيل وجوردان.

وحقق لوس انجليس ليكرز نتيجة طيبة وابعد سياتل سوبر سونيكس عن التنافس بعدما فاز عليه في لوس انجليس (١١٠/١١٤) ورفع نتيجة المواجهة الى (١/٣). وهي اول مرة يتاهل لوس انجليس الى نصف النهائي في القسم الغربي منذ العام ١٩٩١ علماً انه خسر في نهائي الدوري ذلك العام امام شيكاغو بولز.

وسجل نيك فان اكسيل ٣٤ نقطة للفائز منها سبع رميات ثلاثية كما سجل زميلاه فلادي ديفاتش وسيدريك سيبالو ٢٣ و١٧ نقطة على التوالي. وقال فان اكسيل: «كان الامر ممتعاً. دعمنا جمهورنا مئة في المئة ونحن سعيدون لأننا حققنا الفوز له اليوم».

وهكذا خسر سياتل للعام الثاني على التوالي في الدور الاول من التصفيات علماً انه خرج امام دنفر ناغتس العام الماضي رغم تصدره القسم الغربي بعد مباريات الدور الاول وفوزه باول مواجهتين في الدور الحاسم.

تركي ويوناني يحطمان رقمين في بطولة اوروبا لرفع الاثقال

■ وارسو - ا ف ب - حطم الرباع التركي فيديل غويلر اول من امس الخميس الرقم القياسي العالمي لوزن ٧٠ كلغ نتراً ضمن بطولة اوروبا لرفع الاثقال التي تقام حالياً في وارسو عاصمة بولندا.

ورفع غويلر ١٩٣ كلغ، علماً ان الرقم القياسي كان في حوزة البلغاري يوتو يوتوف ومقداره ١٩٢،٥ كلغ.

وحطم الرباع اليوناني فاليريوس ليونيديس الرقم القياسي العالمي لوزن ٦٤ كلغ نتراً بعدما رفع ١٨٣ كلغ، علماً ان الرقم القياسي السابق كان في حوزة التركي حافظ سليمانوغلو ومقداره ١٨٢،٥ كلغ سجله في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

الأهلي يحتفظ ببطولة الطائرة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ لم يجد الأهلي بطل مصر وافريقيا في الكرة الطائرة صعوبة في الاحتفاظ ببطولة الدوري المصري الممتاز، فقد فاز في المباراة النهائية اول من أمس على الزمالك (١٢/١٥ و٧/١٥، و١٤/١٦) في صالة القوات المسلحة في القاهرة.

تسيد الأهلي الشوطين الاول والثاني عندما اشرك توفيق شهاب مدرب الفريق تشكيلته الاساسية التي ضمت ماجد مصطفى وهاني مصيلحي وحمدي الصافي وايمن رشدي ومحمد عبدالكريم ومحمد مصيلحي. وكان فوز الأهلي بشوطين كفيلاً بحصوله على اللقب بغض النظر عن نتيجة المباراة. وبعدها اشرك شهاب التشكيلة الاحتياطية.

وعادت الندية الى المباراة في الشوط الثالث وتقدم الزمالك اكثر من مرة قبل ان يحقق الأهلي فوزه (١٤/١٦) وينفرد في الصدارة وله ١٠ نقاط وتقهقر الزمالك الى المركز الثالث وله ٦ نقاط بعد الترسانة (٨ نقاط) الذي انهى المسابقة بالفوز على سبورتنغ السكندري (٣/صفر) فيما فاز هليوبوليس على شبان المنيا (١/٣). وجاءت فرق هليوبوليس وسبورتنغ وشبان المنيا في المراكز من الرابع الى السادس.

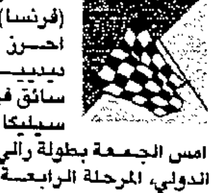
ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحومة

فدوى يوسف البستاني

ارملة المرحوم ديمتري الياس عقل
يقيم ولداها المهندس
- الدكتور البير عقل
والسيدة نهى رجا حداد
جنازاً لراحة نفسها
الساعة التاسعة والنصف،
مباشرة بعد قداس الاحد
٧ ايار ١٩٩٥،
في كنيسة مار متر - الاشرفية.

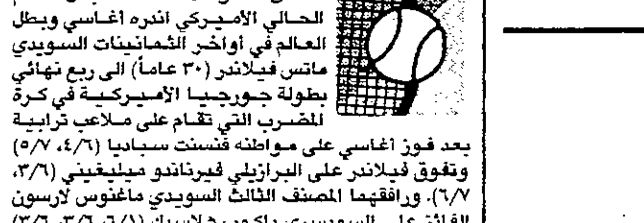
أوريول بطل رالي كورسيكا بعد انسحاب تيري قبيل النهاية



■ كورسيكا (فرنسا) - رويتر - احرز الفرنسي ديدييه اوريول سائق فريق تويوتا سيليكا بعد ظهر امس الجمعة بطولة رالي كورسيكا الدولي، المرحلة الرابعة من بطولة العالم. وهو لقبه السادس في هذا السباق وبات يتقاسم الرقم القياسي لعدد مرات الفوز ومواطنه برنار دارنيش.

وكان البلجيكي برونو تيري من فريق فورد اسكورت خرج من السباق بسبب كسر في مثبت الاطار الامامي قبل مرحلتين من النهاية، علماً انه تصدر السباق منذ بدايته الاربعاء الماضي بفارق مريح وكان شبه ضامن الفوز.

وحلّ في المرتبة الثانية الفرنسي فرانسوا دولكور سائق فورد اسكورت وفي المرتبة الثالثة الايطالي اندريا اغيني (ميتسوبيشي لانسر). واكتفى الاسباني كارلوس ساينز متصدر ترتيب بطولة العالم بالمرتبة الرابعة، علما انه احرز المركز الاول في رالي مونتي كارلو والبرتغال هذا الموسم.



الدورات الدولية في كرة المضرب

أغاسي وفيلاندر الى ربع نهائي جورجيا وشتيش يخرج إدبرغ من ميونيخ

أغاسي في مباراته مع سبادبا. (أ ب)

■ لندن - «الوكالات» - صعد بطل العالم الحالي الأميركي اندره اغاسي وبطل العالم في أواخر الثمانينات السويدي ماتس فيلاندر (٣٠ عاماً) الى ربع نهائي بطولة جورجيا الأميركية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوز اغاسي على مواطنه فنسنت سبادبا (٤/٦، ٥/٧) وتفوق فيلاندر على البرازيلي فيرناندو ميليغيني (٣/٦، ٦/٧). ورافقهما المصنف الثالث السويدي ماغنوس لارسون الفائز على السويسري ياكوب هلاسيك (١/٦، ٣/٦، ٣/٦) والنروجي كريستيان رود المتغلب على الأميركي تشاك أدامز (٤/٦، ١/٦).

وواجه اغاسي صعوبة في تخطي سبادبا (المصنف ٥٤ عالمياً) ويلتقي في دور الثمانية مع النروجي رود (المصنف ٧٥ عالمياً)، يرجح تقدمه الى نصف النهائي.

وقد احسن اختيار المشاركة في هذه الدورة خصوصاً انه يتعافى من اصابته في ظهره. وعليه الفوز على لارسون في نصف النهائي اذا تغلب الأخير في دور الثمانية على فيلاندر، وعلى مواطنه مايكل تشانغ في النهائي اذا نجح الأميركي الصيني الأصل في تجاوز خصومه في الجهة الأخرى من لائحة القرعة والتوأم الأميركي تود مارتن.

وان لارسون انزعج لتوقف مباراته مع هلاسيك بسبب المطر والنتيجة (١/٦، ٢/١) في مصلحة خصمه. لكن ثقته الكبيرة في نفسه ساعدته في تجاوز الامتحان.

وكاد سبادبا ان يحرز المجموعة الثانية في لقائه مع اغاسي عندما كسر ارساله في مطلعها بفضل لعبه الدفاعي الناجح وضرباته القوية. لكن أغاسي ردم الهوة وعاد وكسر ارسال خصمه في الجولة الحادية عشرة وتقدم الى (٥/٦) ثم احرز الجولة التالية والمباراة بعد اهداره ثلاث نقاط فوز.

ميونيخ

تغلب امس في ربع نهائي دورة ميونيخ الألمانية التي تقام على ملاعب ترابية الألماني ميكايل شتيش حامل اللقب على السويدي ستيفان إدبرغ (٤/٦، ٦/صفر).

وفي لقاءات أول من امس فاز النمسوي غيلبرت شالر على الاسباني خافيير سانشيز (٣/٦، ٢/٦) وصعد الى ربع النهائي. ورافقه الاسباني اليكس كوريتخا المتفوق على الألماني مارتن زينتر (٢/٦، ٢/٦) والاوغوياني مارشيلو فيليبيني الفائز على الألماني هندريك دريكمان (١/٦، ٦/٣، ٣/٦).

وحقق الهولندي شينك شالكن مفاجاة باخراجه لاعب المنتخب الألماني برند كارباخر (٦/٧، ٧/٦، ٦/٧).

بيرس

ميدانياً، اضطرت الفرنسية ماري بيرس الى الانسحاب من مباراتها للدور الثاني في بطولة هامبورغ للسيدات التي تقام على ملاعب ترابية بسبب اصابتها بدوار واعياء ناتجين عن التهاب في احدى كليتيها.

وكانت بيرس (المصنفة الأولى) احرزت المجموعة الأولى من مباراتها مع الألمانية بيترا بيغيرو (٣/٦) وخسرت الثانية (٧/٥) وتاخرت في الثالثة (صفر/٣) ثم قررت الانسحاب.

وفازت في لقاءات الدور الثاني الأخرى الألمانية انكه هوبر (المصنفة ٥) على الأميركية آن غروسمان (٣/٦، ١/٦)، والألمانية يانا كاندار على المصنفة السادسة الهولندية بريندا شولتز (٣/٦، ٦/٧)، والنمسوية جوديث فايزنر على الألمانية فيلترود بروست (١/٦، ٤/٦). وصعدت الفائزات الى ربع النهائي.

موستر

على صعيد آخر طالب النمسوي توماس موستر باجراء تحقيق حول تصريحات الألماني بوريس بيكر التي اتهمه فيها على نحو غير مباشر بتناول منشطات قبل لقائهما النهائي في مونتي كارلو الذي احرزه موستر.

وطالب موستر من مسؤولي «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP Tour) وقف بيكر عن اللعب لفترة أو تغريمه مالياً لكونه عبّر عن دهشته للطريقة التي استعاد موستر فيها نشاطه خلال المباراة الطويلة والمرهقة الأحد الماضي. رغم خضوعه للمعالجة في المستشفى من الاجتفاف في اليوم السابق للقاء.

يذكر ان موستر أخضع نفسه طوعاً لفحص يكشف تناول المنشطات الثلثاء الماضي، أي بعد يومين على فوزه على بيكر.

كرة المضرب اللبنانية

الاتحاد يتجه الى خطة تركز على الناشئين

□ بيروت - «الحياة»:

■ جرياً على العادة السنوية بعد كل مشاركة في تصفيات كاس ديفيس قوّم اتحاد كرة المضرب النتائج في لقاء اعلامي. وكان المنتخب اللبناني المؤلف من كريم خوري وتوفيق زحلان وابراهيم كحيل وحسين بدر الدين حلّ رابعاً في المجموعة الثانية للتصفيات الآسيوية للدرجة الثالثة التي اجريت في دبي من ١٠ الى ١٦ نيسان (ابريل) الماضي وسجل نقطتين من فوزين على الأردن والامارات، وتقدمته كل من السعودية (٥ نقاط) وبنغلادش (٤) وجزر الباسيفيك (٣).

تحدث امين سر الاتحاد نهاد شقير موضحاً ان اللجنة الادارية بالتنسيق مع اللجنة الفنية اعطت كابتن الفريق وأقدم لاعبيه كريم خوري صلاحيات كاملة، وهو استعان بنتائج التصنيف المحلي لاختيار اللاعبين. واعتبر شقير انه على الرغم من الايجابيات في مجال التحضير لم تكن النتائج مرضية ولم تعكس جهد اللاعبين وكفاياتهم.

ورأى خوري «ان اللاعبين المؤهلين في حاجة ماسة الى خوض مباريات خارجية واحتكاك دائم، وهذا ما افتقدوه قبل السفر الى دبي علماً ان كل ما طلبته وفر لي من ضمن الامكانات المتاحة. اما المباريات التي لم نوفق خلالها في دبي فقد خسرناها بصعوبة». وعزا السبب الاول الى عدم تفرغ اللاعبين، «فلكل اهتماماته الوظيفية او الدراسية».

واعلن شقير ان الاتحاد في صدد اعداد توجه جديد تنجم عنه خطة مختلفة بعد التجارب السابقة «ولبنان الذي حلّ ثانياً مرتين في مجموعته وثالثاً مرة واحدة منذ العام ١٩٩٢ استفاد كثيراً من خوض تصفيات كاس ديفيس، من هنا الاصرار على الاستمرار في خوض التصفيات».

واضاف: «الموارد المالية الناجمة عن المشاركة سننفقها في تنمية قاعدة الصغار والناشئة، ولضمان بلوغنا الدرجة الثانية قريباً قد نستعين بلاعبينا البارزين المقيمين في الخارج، وهذا طبعاً مع توفير الاحتكاك الدائم والفرص للمحليين البارزين وتشجيع الناشئين. فمثلاً يمكن ان يقدم ابراهيم كحيل وتوفيق زحلان الكثير مستقبلاً».

وتحدث عن خطة تثمر بعد نحو ست سنوات من خلال ايجاد قاعدة ثابتة للاعبين الصغار. ووفق التقرير الذي قدمه ديف مايلي مندوب لجنة التطوير في الاتحاد الدولي، «يجب تكثيف دورات الناشئين، وهناك اتجاه الى اقامة سلسلة تضم لبنان والاردن وسورية وحتى مصر وقبرص لمثل هذه الدورات، ويأخذ الاتحاد الدولي على عاتقه اشراك الاول والثاني فيها في السلسلة الآسيوية، كما يبحث في تعيين مندوب دائم له في المنطقة، وقد طلب لبنان ان يكون مركزه الاقليمي على اراضيه... اضافة الى تفريغ مدرب وطني يسهر على تنمية مهارات اللاعبين».

وأعلن شقير ان بطولة الاندية التي يستضيفها نادي الماسترز هذه السنة ستتضمن فئتي الناشئين والناشئات، فضلاً عن دورات البيرزة (الشهر المقبل) والكسليك وخريجي الجامعة الاميركية والراهبات الانطونيات».

وعن احتمال استضافة لبنان البطولة العربية مجدداً قال شقير: «الاتحاد العربي راغب في ذلك ونحن مستعدون اذا توافرت الضمانات المالية ومشاركته في تحمل النفقات».

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

نتيجة القمة الالمانية ترسم ملامح البطل

■ نيقوسيا - أ ف ب - قد تتضح اكثر معالم التنافس في الدوري الالماني لكرة القدم مساء غد الاحد بعد لقاء القمة المرتقب بين فيردر بريمن الثاني وبوروسيا دورتموند الاول. كما تقام مباراة «قمة الفاشلين» في الدوري الاسباني بين ديبورتيفو لا كورونا وبرشلونة.

المانيا

يسعى فيردر بريمن الى ضرب عصفورين بحجر واحد عندما يستقبل غداً بوروسيا دورتموند في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الالماني. فهو سيحاول الحاق الهزيمة بمنافسه اولاً وانتزاع مركز الصدارة ثانياً.

ويبدو بريمن في وضع معنوي افضل من دورتموند الذي تراجع مستواه في مرحلة الاياب ما ادى الى تقليص الفارق في الصدارة الى نقطة بعدما كان ٥ نقاط، كما ادى ذلك الى خروجه من الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي امام يوفنتوس الايطالي.

وقد يستغل كايزرسلاوترن لقاء القمة ليقترب من المركز الاول الذي يتخلف عنه حالياً بفارق نقطتين فقط وهو يزور فرايبورغ الرابع. وفي المباريات الاخرى التي تقام اليوم يلعب باير ليفركوزن مع هامبورغ، وكارلسروه مع شالكه، وبايرن ميونيخ مع باير اوردينغن، وبوخوم مع اينتراخت فرانكفورت، وبوروسيا مونشنغلادباخ مع كولن، ودريسدن مع شتوتغارت، وديوسبورغ مع ميونيخ ١٨٦٠.

انكلترا

يحتدم الصراع في المرحلة الحادية والاربعين قبل الاخيرة من بطولة انكلترا عندما يلعب مانشستر يونايتد على ملعبه اولد ترافورد مع شيفيلد ونزداي غداً، في حين يستضيف بلاكبرن روفرز المتصدر نيوكاسل الخامس في مباراة صعبة الاثنين المقبل.

وفوز مانشستر سيقلص الفارق الى نقطتين عن منافسه. ويبدو ان لاعبي بلاكبرن يتعرضون لضغط نفسي كبير في المراحل الاخيرة من السباق، وخير دليل على ذلك خسارتهم مباراتين امام مانشستر سيتي (٣/٢) وامام ويستهام (صفر/٢) وفوزهم الصعب على كريستال بالاس (١/٢). وعلى الرغم من ذلك فإن الميزان يميل الى جهتهم لأن فوزين في المباراتين الاخيرتين ضد نيوكاسل وليفربول يتوجانهم ابطالاً بغض النظر عن نتائج مانشستر يونايتد.

وفي المباريات الاخرى التي تقام اليوم يلعب استون فيلا مع ليفربول، وكريستال بالاس مع ويستهام، وايفرتون مع ساوثهامبتون، وايبسويتش مع كوفنتري، وليدز مع نوريتش، وليستر سيتي مع تشلسي، ونوتنغهام فورست مع مانشستر سيتي، وكوينز بارك رينجرز مع توتنهام.

ايطاليا

يخوض يوفنتوس المتصدر في ايطاليا لقاء صعباً ضد لاتسيو على ملعب دل البي في تورينو. وما يزيد من صعوبة مهمة يوفنتوس ان لاتسيو يصارع من اجل احتلال مركز يخوله المشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

ويلعب بارما الثاني الذي لم يفقد الامل حسابياً بعد مع جنوى. وكان بارما تغلب على يوفنتوس (١/صفر) في ذهاب الدور النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي الاربعاء الماضي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مدينة فرنسية.

ق	و	ل	ء	ا	ب	ق	ة	د	ب	ر	ع	ق
ص	ا	ة	ب	ل	ع	ش	ك	ع	ش	ي	ر	ا
ر	د	خ	ر	د	ق	ن	م	خ	د	و	ي	ف
ي	ي	ق	ش	ع	ي	و	ر	ق	ف	ر	ر	ل
ا	خ	ز	ف	ن	ص	س	ر	ش	ة	ق	خ	ة
ن	و	ن	ع	ي	ا	ن	ا	د	ل	ب	ش	ف
ا	ر	ع	ق	ن	ف	غ	ا	ي	خ	ر	ر	ا
ش	د	ك	ة	ل	ر	د	د	ش	و	ق	ي	ف
ي	و	د	ق	ة	و	ا	ب	ن	خ	ع	ج	ع
م	ي	ة	ط	ت	ر	ك	ة	ب	ص	ق	ة	ب
ة	ح	ر	ب	خ	ة	ي	ة	م	ي	ض	خ	و
د	غ	و	ا	و	ل	د	خ	ن	ز	ي	ر	ع
ق	ز	م	ن	ش	ظ	ي	ة	ع	م	ي	ل	ش

خ: خرابيل، خريق، خرسانة، خرير، خزف، خضيمة، خنزير، خوخ
ش: شاغرة، شبكة، شدقة، شريجة، شظية، شعوب، شيمة
ع: عربدة، عفاف، عقرب، عكدة، عكش، علبة، عميل، عنين
ق: قافلة، قبائل، قرنفل، قروي، قزم، قشع، قصبة، قصريان، قطبان، قيصوم
و: وادي، ورد، وداد، وغد، ولد، ويح

حل العدد السابق: شيزر.

الكلمات المتقاطعة

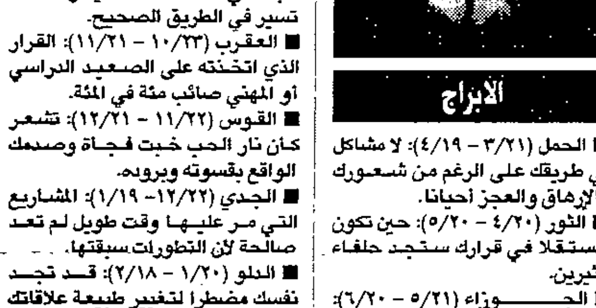
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
		■					■		٢
					■				٣
	■	■							٤
				■					٥
■			■						٦
	■					■		■	٧
					■				٨
							■		٩

افقياً
١- عاصمة اسيوية - ثلثا بهت
٢- لحكم - متشابهان
٣- عاتب - نسقها
٤- يرغبها
٥- يفسد - ضد تتنكر
٦- اختلاف - قضي الامر
٧- ملاح
٨ - يراع - علم مؤنث
٩- قانونيم

عمودياً
١- عشيقة روميو - انهض
٢- مجموعة جزر
٣- آلة تصوير - بسط
٤- ضد غلظ - سريان
٥- ضد تنفعه - هزلت
٦- علامتان - نصف امواجه
٧- حانق فطن
٨ - اسم اشارة - مادة قاتلة - للتوجع
٩- ضد تغابى - ضجر

حل العدد السابق
افقياً: ١- خانجينغ ٢- تهابيه ٣- جرية - ينجز ٤- ايا - قليل ٥- لاهور - ١١١٦ ٦- بلى - يع - أن ٧- ويال ٨ - دروب - تنقص ٩- دراق - در.
عمودياً: ١- نهج البردى ٢- ريال ٣- تتباهى - ود ٤- جهة - وبر ٥- يا - قريب ٦- نبيل - عاتق ٧- غينيا - لن ٨ - نجلاء - قد ٩- جهز - لتتصر.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا مشاكل في طريقك على الرغم من شعورك بالإرهاق والعجز أحيانا.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حين تكون مستقلا في قرارك ستجد حلفاء كثيرين.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستكسر قيدا معنويا كبيرا بمساعدة صديق حقيقي لم يتخل عنك في اصعب الظروف.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تتردد في مواجهة شخص طال تحامله عليك وانت صامت.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تكن مهملا في درس تفاصيل أعمال ذات أهمية كبيرة في الحاضر والمستقبل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الوقت الذي انفقته على البحث والعمل سيكون مثمرا جدا شرط ان تتابع ما بدأت.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا اجواء ملبدة في سمائك العاطفية والعلاقة تسير في الطريق الصحيح.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): القرار الذي اتخذته على الصعيد الدراسي أو المهني صائب مئة في المئة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر كأن نار الحب خبت فجأة وصدمك الواقع بقسوته وبرودته.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المشاريع التي مر عليها وقت طويل لم تعد صالحة لأن التطورات سبقتها.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تجد نفسك مضطرا لتغيير طبيعة علاقاتك مع اشخاص تعرفت إليهم حديثا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): امض في سبيلك نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول وضع العصي...



برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ قسمة المقومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,٤٥ كنوز، ١٢,٠٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ ضيوف الرحمن، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال وأعمال، ١٩,٠٥ العالم سينما، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ ملاكمة دولية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ الفيلم العربي «الخيط الرفيع» فاتن حمامة ومحمود ياسين، ٢٢,٢٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ بروتوكول، ١١,٤٥ حب الاعشاب، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المراة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٠ برنامج رياضي، ٥,٣٠ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ جواهر الاغاني، ٧,٠٠ خمسينة سياحة، ٧,١٥ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ عالمو على الهوا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ في بيتنا نجم، ١٠,٠٠ شريط سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٠٠ اغاني، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ سلامة أنبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٥ بريطانيا في المرآة، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تايم بيرتي (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عطلة، ١٠,٠٠ نشرة الاخبار (خاصة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ توت عنخ آمون (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٥ افلام ١٩٩٥، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسلنا، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عرض للازياء (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٥ برنامج منوعات (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية...

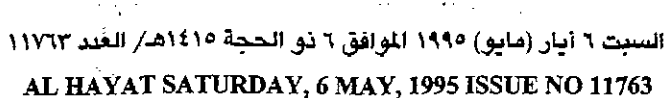
* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

... It's A ... The Ring ... Wonderful World ... Memories of Midnight ... The Proud & The Damned

* توقيت غرينتش





AL HAYAT SATURDAY, 6 MAY, 1995 ISSUE NO 11763



■ أول الكلام:
● «قيل ان اعرابية حجت، فلما صارت بالموقف في عرفات، قالت:
– اسألك الصحبة يا كريم الصحبة،
واسألك سترك الذي لا تزيله الرياح، ولا تخرقه الرماح»!!

●●●

● تلتزم المملكة العربية السعودية بمسؤولية عظيمة ومميزة تجاه خدمة الحرمين الشريفين، والسهر على أمن سكانهما، والحجاج، والمعتمرين... مثلما تُركّز أجهزة الدولة في كل عام على تطوير الخدمات، وتسهيل دخول واقامة المسلمين الحجاج والمعتمرين.

واضطلاعاً من المملكة بشرف هذه الخدمات، والرعاية... فانها تُنفق بلايين الريالات من ثروات أرضها، دون ان تطلب اسهامات من الحكومات الاسلامية... فهذه البقاع هي الثروة الحقيقية والعظيمة... ودون ان تفرض رسوماً تُثقل كاهل الحجيج والمعتمرين، مستطردة في اعداد وتنفيذ خطط التنمية، وشق الطرق، وتحسين هذه الخدمات دائماً.

●●●

● ويبقى جانب آخر يخص مسؤولية ودور الحكومات الاسلامية التي تنظّم رحلات آلاف الحجاج والمعتمرين الى الاراضي المقدسة كل عام... وهو جانب يحتاج منا الى نقاش موضوعي وصريح، بدون ردود فعل متشنجة.

ان هذه الاعداد الهائلة من الحجيج... يطغى على نسبتها الاكبر: الجهل بنسك الحج... فيأتون الى الأراضي المقدسة بلا خلفية دينية، سوى: عقيدتهم، وايمانهم المطلق، واندفاعهم... فتحدث سلبيات، وربما خسائر في هذه الاعداد الكثيفة، بسبب جهل هؤلاء الحجاج بأداء النُسك.

● ولدينا مثال محزن من أمثلة عديدة تُكرس تجاوزات واخطاء، وتؤثر في خطط التنظيم، والتعامل داخل هذا الزحام اللجب:

● المثال نجده في لحظة رمي الجمرات... حيث يحدث ذلك التدفق الفظيع من أجساد الحجاج، وكل حاج، وكل حاجة: يزاحم بكل طاقته وقدراته، ويدافع ويدفع بما في جسده من قوته ليبلغ دائرة رمي الجمرات مواجهاً لها.

وفي ذلك التزاحم... نرى من الحجاج: من يلكز امرأة بكوعه حتى يسقطها، ومن يندفع بأقصى قوته ونظراته غير مستقرة... لا يرى أمامه الا الشيطان ليرجمه، والرجم هنا رمز ومعنى أكثر منه تجسيد أو نقطة محددة... ونتيجة لهذا الجهل في اداء رمي الجمرات، فهناك من يسقط تحت الاقدام، ويموت... والاكثرية هم من الشيوخ والنساء والاطفال!!

ولو ان هذه الجموع الغفيرة نظمت نفسها، وانخرطت في صف... لأمكن لكل حاج وحاجة ان يؤدي النسك في يسر وسهولة، ولا يتسبب في ايذاء أخيه المسلم أو أخته برعونة واندفاع!

● يبقى مثال آخر: يتجسد في ما سمته صحيفة «المدينة المنورة»: ظاهرة افتراش الحجاج للطرقات، وعدم الاهتمام بنظافة اماكن جلوسهم، وهي ظاهرة تسيء الى الآداب الاسلامية وتتعارض مع تعاليم الحج، ومظهر المسلم وسلوكياته... بالاضافة الى الاخطار التي قد يتعرض لها الحاج المفترش الطريق، أو تحت الكباري، كما قال العلماء!!

●●●

● ان مسؤولية الحكومات الاسلامية: لن تخضع اعداد الحجيج المتجهة الى الاراضي المقدسة لارشاد ديني يقوم به علماؤها لتبصير كل حاج وحاجة بالتعامل السليم الذي يجب ان يتصفا به، وبنداء الشعيرة في اطار تعاليم الدين الحنيف... ويكون هذا الارشاد مباشرة مع الحجاج... دون الاعتماد على وسائل الاعلام التي لا يلتفت اليها هؤلاء.

وكل عام وانتم بخير.

عبدالله الجفري

جائزة دور النشر في ألمانيا لمستشرقة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ منح اتحاد دور النشر الالمانية المستشرقة الالمانية البروفسورة انيماري شيمل (٧٣ عاماً) جائزة السلام لهذا العام تقديراً لاعمالها العلمية ولتكريس حياتها لدراسة الاسلام والتعريف به.

وجاء في قرار منح الجائزة: «في خضم الاشارات المرعبة إلى التطرف الديني فإن منح الجائزة للبروفسورة شيمل هو بمثابة اشارة للتقابل في ما بين الثقافات، لا للمواجهة. وبهذا يجري وضع علامة لاحترام اشكال الحياة الأخرى، وللصبر والتسامح، وللشعر وثقافة الفكر».

وستحصل المستشرقة، وهي خامس امراة تمنح الجائزة منذ عام ١٩٦٥، على هذا التقدير خلال معرض الكتاب الذي يفتتح كل عام في أواسط تشرين الأول (اكتوبر) في فرانكفورت. وتبلغ قيمة الجائزة ٢٥ الف مارك.

وجدير بالذكر ان شيمل التي ولدت في ايرفورت العاصمة الحالية لولاية تورينغن في شرق المانيا، تعلمت العربية في سن الخامسة عشرة. وبعد انهائها دراسة الآداب العربية وعلم الاسلام حصلت على شهادة الدكتوراه في برلين عام ١٩٤١. وعام ١٩٥٤ درست تاريخ الأديان في كلية الدين الاسلامي التابعة لجامعة انقرة. وبين ١٩٦١ و١٩٦٧ علمت الآداب العربية وعلم الاسلام في جامعة بون.

درّست ثلاث سنوات في جامعة هارفرد الاميركية وعينت بعدها بروفسورة للثقافة الهندية – الاسلامية.

ترجمت اشعاراً عن ست لغات شرقية ونشرت كتباً واعمالاً مختلفة باللغات العربية والانكليزية والتركية.

متحف في القاهرة لمقتنيات محمد عبدالوهاب

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قررت وزارة الثقافة المصرية انشاء متحف يضم مقتنيات الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب في مقر معهد الموسيقى العربية في شارع رمسيس، وسط القاهرة. وتعمل هيئة الآثار المصرية حاليا على ترميم مبنى المعهد للمحافظة على طابعه الاسلامي.

وقال السيد فاروق حسني وزير الثقافة ان اقامة المتحف تأتي في اطار خطة تتبناها الوزارة لتخليد ذكرى رموز الابداع، مشيراً الى أهمية المتحف الذي سيضم معظم مقتنيات عبدالوهاب من صور فوتوغرافية مع كبار الشخصيات العالمية والملابس التي صور بها اعماله السينمائية وبعض الآلات الموسيقية التي استخدمها في صوغ الحانه، اضافة الى محاولة جمع ما كتبه النقاد والصحافيون عن حياته لانشاء ارشيف يحمل اسم «حياة عبدالوهاب» يكون عوناً للباحثين والدارسين والمهتمين بالموسيقى عموماً.

واضاف حسني ان الوزارة على اتصال بكل محبي فن عبدالوهاب في العالم العربي ليساهموا في اقامة المتحف في وقت قريب. وقد وعدت السيدة نهلة القدسي أرملة الراحل بمدّ المتحف ببعض المقتنيات الخاصة.

من جهة اخرى، وفي اطار الاحتفال بالذكرى الرابعة لغياب عبدالوهاب، قررت وزارة الثقافة وضع نسخة من تمثال الموسيقار الراحل للمثّال عبدالعزيز صعب في مقر دار الأوبرا المصرية، اضافة الى النسخة الأصلية التي تتصدر بهو معهد الموسيقى العربية.



□ الحسناء الأميركية **جوليا سياليني** (٢٤ عاماً) فازت بلقب «موديل العام» لمجلة «بلايبوي». ونالت عن «جهودها» ١٠٠ الف دولار وسيارة جديدة. (رويتر)

عروض ضخمة على مدى ثلاثة أيام

لندن تحتفل بالذكرى الخمسين للنصر

□ لندن – «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في لندن الاحتفالات في الذكرى الخمسين لهزيمة المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية التي ستجري في حديقة هايد بارك.

وتحولت الحديقة الخضراء الى شبه مدينة صغيرة لتقديم اكبر مهرجان تشهده بريطانيا في الهواء الطلق منذ بداية الخمسينات. وبنيت لهذا الغرض أوسع منصة في أوروبا ستقام عليها عروض موسيقية وفنية، من بينها حفلة موسيقية ستجرى مساء غد الأحد يحضرها حوالى ٥٨ من رؤساء الدول او ممثليهم.

ومن بين الملوك والرؤساء الذين سيحضرون الاحتفالات عاهل الأردن الملك حسين وزوجته الملكة نور، والرئيس الالماني الدكتور رومان هرتزوغ، والمستشار الالماني هيلموت كول، والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وسيمثل الولايات المتحدة نائب الرئيس آل غور.

وخلال الايام الثلاثة للمهرجان سيتمكن حوالى ٢٠ الف عارض من تقديم ما عندهم للجمهور في مواقع مختلفة من الحديقة، الى جانب أماكن خاصة لتقديم معدات وطائرات وأسلحة من أيام الحرب العالمية الثانية.

ويبدو من زيارة حديقة هايد بارك كان كل معدات الاحتفالات في العاصمة البريطانية اجتمعت فيها، سواء من ادوات التجهيز او المحلات الخاصة براحة الجمهور، وأماكن العرض، كما بنيت شبه قرية خاصة بالصحافيين ومراسلي التلفزيون من انحاء العالم.

وستدشن الملكة الأم الاحتفالات مساء بحفلة موسيقية عسكرية، فيما تقوم طائرات من عهد الحرب بعرض جوي فوق الحديقة كما ستضيء أنوار الليزر سماء العاصمة البريطانية معلنة انطلاق الاحتفالات في مدن بريطانية عدة.

عيون وآذان

كنت أقيم في واشنطن عندما ضحكت العاصمة الأميركية من خبر عن رجل دخل بار مطعم وطعن بسكين رجلاً جالساً على مقعد عال، وعندما التفت الرجل المطعون الى خلف، قال الطاعن: عذراً، عذراً. كنت اقصد شخصاً آخر.

ربما كان عمر هذه القصة عشر سنوات غير أنني تذكرتها ووزير الدفاع الأميركي الأسبق روبرت مكنمارا يعتذر في كتاب جديد له بعنوان «نظرة الى الخلف: مأساة فيتنام ودروسها» عن حرب فيتنام ويقول انها كانت غلطة.

كانت غلطة راح ضحيتها ثلاثة ملايين شخص في فيتنام وحولها، مثل كمبوديا ولاوس، بينهم ٥٨ الف جندي أميركي، لا يزال مئات منهم مفقودين يبحث أهلهم عنهم عبثاً.

وأشارت «الحياة» غير مرة في الأسابيع الأخيرة الى كتاب مكنمارا فلا اعود اليه وانما أسجل ان الرجل الذي عمل بعد ذلك رئيساً للبنك الدولي، قال ان سبب الخطأ هو ان الولايات المتحدة انزلقت في فيتنام تدريجياً من دون ان تكون تعرف شيئاً يذكر عن طبيعة هذا الشعب وتاريخه وثقافته، فكانت النتيجة ان منيت القوات المسلحة الأميركية بأول هزيمة لها واكبر هزيمة حتى الآن.

أمس، تابعت بقلق غلطة أخرى تحدث عنها مكنمارا خلال مؤتمر في مركز كارتر في اتلانتا، فهو قال ان ادارة الرئيس كلينتون لا تعرف الكثير عن الأصولية الاسلامية، وأضاف ان الرئيس لن يزداد علماً اذا سأل وزير الخارجية وارن كريستوفر، أو وزير الدفاع وليام بيري، فوزارتاهما لا تستطيعان ان تقدما تقارير وافية عن طبيعة الأصولية الاسلامية وأهدافها في السياسة الدولية.

وقال مكنمارا ان الأصولية الاسلامية «مشكلة مريعة»، وتساءل كيف تتعامل الولايات المتحدة معها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ورد على نفسه بالقول ان الولايات المتحدة لا تعرف الجواب. وأكد ان بلاده لا تعرف العراق، وهي لا تعرف الشرق الأوسط. شعرت بالقلق وأنا أقرأ خطاب مكنمارا فهل هو يتوقع ان تكرر بلاده في الشرق الأوسط غلطة الملايين الثلاثة من الضحايا الذين راحوا ضحية غلطتها في فيتنام؟ عندنا في الشرق الأوسط زعماء عباقرة لا يرتكبون غلطة وانما أغاليط ولا يحتاجون الى مساعدة أميركية في شن الحروب الخاطئة (وكل حرب غلطة حتى وهي عادلة) بل هم مستعدون ان يخربوا المنطقة والدنيا بجهد ذاتي.

واذا ارتكب الأميركيون عندنا غلطة على مستوى فيتنام، فهل يعود الينا وزير دفاعهم بعد ربع قرن ليقول ان تدخلهم في الشرق الأوسط كان غلطة، ويزيد كالرجل في البار «عذراً، عذراً» أو «سوري» بالانكليزية.

مكنمارا قال في خطابه عبارة لطيفة عن العرب تستحق التسجيل هي «ان العرب عرفوا المدنية قبل وقت طويل من تمدن كثيرين منّا، ومدنيتهم عمرها ألوف السنين. ولا أعتقد اننا حتى هذا اليوم نفهم كيف يفكرون، وماذا يحركهم. انهم يفكرون بشكل مختلف عنا...».

وهو كلام جميل لولا انه صادر عن روبرت مكنمارا بالذات، فبعد غلطة الثلاثة ملايين ضحية في فيتنام، عمل مكنمارا رئيساً للبنك الدولي ولشركة فورد، ثم شركة علاقات عامة وأبحاث خاصة أفلست. وهو لم ينجح في أي عمل بعد وزارة الدفاع، وعاد الينا بعد ٢٥ سنة ليقول ان التدخل في فيتنام الذي اشرف عليه شخصياً كان غلطة.

واذا عشنا وعاش فقد يعود الينا بعد ربع قرن آخر ليقول ان رأيه في العرب كان غلطة أخرى وعذراً.

جهاد الخازن

كان مطبخاً سياسياً في بيروت

منحة دراسية باسم مطعم «فيصل»

□ بيروت – «الحياة»:

■ لم يسبق لاي مطعم في عواصم الشرق الأوسط ان نال شهرة مثل «مطعم فيصل» في رأس بيروت، قبالة البوابة الرئيسية للجامعة الاميركية.

وعندما اقفل ابوابه «رثته» الصحف اللبنانية والعربية، وكتب عنه المعلقون يقولون انه كان «المطبخ السياسي» لجميع الحركات في المنطقة. وكتب مراسل صحيفة بريطانية يقول ان خريجي الصفوف السياسية في هذا المطعم يفخرون بالشهادات التي حصلوا عليها منه... أكثر مما يفخرون بشهادات الجامعة. ومعلوم ان كثيرين من المسؤولين في العالم العربي، عرفوا المطعم.

بيع «فيصل» وتغير اسمه، ولم تعد تحمله سوى شلة من خريجي الجامعة التي يجتمع أفرادها كل صباح يوم سبت في احدى صالات فنادق لندن، وهي تطلق على لقاءاتها اسم «فيصل» احياء لذكرى «الدردشات» والمناقشات في زوايا المطعم.

احياء لذكرى هذا المكان يفكر الدكتور نهاد بارودي الأمين العام لمجلس الانماء والاعمار، نجل احد صاحبي المطعم، في تخصيص منحة دراسية باسم المطعم تعطى لطالب (او لطلاب) في الجامعة الاميركية. وهو يفكر ايضاً في اقامة مزاد علني على الصحون التي تحمل اسم «فيصل» لكي تكون المصدر الأساسي الممول لهذه المنحة.

محاضرات عن الفلسفة السياسية في الاسلام ينظمها معهد العالم العربي

□ باريس – «الحياة»:

■ ينظم «معهد العالم العربي» في باريس سلسلة من المحاضرات ابتداء من الثلثاء المقبل للبروفسور محسن مهدي من جامعة هارفرد حول الفلسفة السياسية في الاسلام.

ومواعيد المحاضرات اللاحقة هي ١٦ و٢٣ و٣٠ أيار، وفي ٦ و١٣ حزيران (يونيو) المقبل.

والبروفسور مهدي من كبار الاختصاصيين في فكر هوبس وسبينوزا، ويعتبر ان العودة الى الفارابي ضرورية من أجل فهم اسس الفلسفة في القرون الوسطى في فروعها الثلاثة: المسلمة واليهودية والمسيحية – اللاتينية.

ووضع مهدي دراسات عدة عن فكر الفارابي ونشر نصوصاً له شبه مجهولة، ومن خلال اعماله تبرز وحدة الفلسفة في القرون الوسطى واهمية التتابع العربي – الاسلامي.



● دعا السيد **حسن الالفي** وزير الداخلية المصري الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي لمنع الجريمة لمشاهدة عرض باليه «بحيرة البجع» الذي قدمته فرقة باليه دار اوبرا القاهرة على خشبة المسرح الكبير في الدار امس.

● قدم السفير **محمد عبدالله الارياني** أوراق اعتماده الى الرئيس **فرنسوا ميتران** سفيراً لليمن فوق العادة ومفوضاً لدى فرنسا.

وحضر مراسم الاعتماد الوزير المفوض **حسين علي عطيفة** والمستشار **محمد عبدالله حجر** من طاقم السفارة في باريس.

● غادرت القاهرة الدكتورة **امال عثمان** وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية متوجهة الى بروكسيل في زيارة عمل لبلجيكا تستمر ثلاثة ايام، تلبية لدعوة **روبرت يربان** وزير التجارة الخارجية البلجيكي.

● ستعلن شركة الكات للمقاولات قريبا عن نقل مكاتبها نهائياً الى بيروت لتتحول الى مكاتب مركزية لمنطقة الشرق الأوسط. وكانت ادارة الشركة نقلت قسماً من موظفيها ومكاتبها طوال فترة الحرب اللبنانية الى قبرص وباريس.

● أقام السيد **أحمد الشل** وزوجته حفلة حضرها جمع من أبناء الجالية اللبنانية في بلجيكا، على شرف حاكم منطقة بروكسيل وضواحيها السيناتور **اندره ديكروف** ووزيرة الشؤون الاجتماعية **ماجدة دوكالان**.

● غادر القاهرة المهندس **عبدالهادي راضي** وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري متوجها الى باريس في زيارة خاصة سيخضع خلالها لفحوص طبية في أحد المستشفيات الفرنسية.

● تقيم جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، فرع سويسرا حفلة الربيع السنوية برعاية السفير اللبناني في برن **فؤاد الترك** على متن الباخرة «هلفيتيا» السبت ١٣ أيار (مايو) الجاري في السابعة والنصف مساء. وتتخلل الحفلة مفاجآت وبيع تومبولا.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالرقم (٠٠-٤١-٢٢-٧٨٦٠٣٤٧).

● «دار الساقي» للنشر في لندن تدعو الى أمسية أدبية مع **ايتيل عدنان**، يقدمها **عامر حسين وحنان الشيخ**، وذلك في السادسة والنصف من مساء الجمعة المقبل في «ديوان الكوفة».

26 Westbourne Grove
London W2

● غادر القاهرة الدكتور **علي حسن راضي** رئيس مركز البحوث في هيئة الطاقة الذرية المصرية متوجها الى واشنطن في زيارة عمل.

● عاد الى القاهرة الدكتور **مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة آتيا من الدوحة بعد زيارة لقطر استغرقت يومين استقبله خلالهما الشيخ **خليفة بن حمد آل ثاني** امير دولة قطر.

● عاد الى القاهرة السيد **كمال الدين رزق** رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري آتيا من اديس ابابا بعد زيارة عمل لأثيوبيا استمرت خمسة أيام رأس خلالها وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الحادية والعشرين لمجلس وزراء الاقتصاد والتنمية في افريقيا.

● دعا المنتدى العراقي ابناء الجالية العراقية المقيمين في بريطانيا لحضور مؤتمره السنوي الثامن الذي يعقد يوم غد الأحد من الثانية عشرة ظهراً الى السادسة مساء، في قاعة بلدية هامرسمث في King Street, London W6.

وسيناقش المؤتمر نشاطات المنتدى للسنة الماضية وينتخب هيئة ادارية جديدة.

تُعقد في الجامعة الأميركية

انطلاق الجلسات العلمية للمؤتمر الطبي

□ بيروت – «الحياة»:

■ بدأ المؤتمر الطبي الثلاثون للشرق الاوسط جلساته العلمية صباح امس في قاعة عصام فارس في كلية الطب – الجامعة الاميركية في بيروت.

وتضمنت جلسات اليوم الاول محاضرات للبروفسور جان غي فيلمور عن «استئصال نصف الدماغ: من الاستئصال الى قطع الاتصال» والدكتور كريس غلين عن «الحراق» والدكتورة ليسلي دبروملي عن «الالم ما بعد الجراحة» والدكتور وليم اونيل عن «الام السرطان» والدكتور رئيف جحا عن «الاساس الوراثي لنقص المناعة الاولي» والبروفسور ت.ا. لوغر عن «التطورات الحديثة في طريقة حدوث حساسية الجلد ومعالجتها».

وتحدث الدكتور فؤاد بارودي عن «حساسية الانف: الفيزيولوجية المرضية والعلاج» والدكتورة ساندرا د.اندرسون عن «اختبارات الاثارة لتحديد حساسية القصبات الهوائية وفاعلية الدواء».

ويرافق المؤتمر معرض لأحدث المعدات والآلات والمستحضرات الطبية تشارك فيه ٥١ شركة لبنانية وعالمية.

معرض «ذهب اليونان» في سان بطرسبورغ

□ موسكو – «الحياة»:

■ افتتح في متحف الهرمتياج في مدينة سان بطرسبورغ الروسية امس الجمعة معرض «ذهب اليونان» الذي يضم نماذج من متاحف روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة، ومولت تنظيمه شركة كارتييه. وشاهد الزوار مصوغات من القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد صنعت في اليونان ومصر وسورية وسردينيا والقرم.

وافتتح المعرض ميخائيل بيوتروفسكي مدير الهرمتياج الذي ورث «الصنعة» عن والده بوريس عالم المصريات الذي لازم المتحف ٩٠٠ يوم استغرقها حصار لينينغراد (سان بطرسبورغ) في الحرب العالمية الثانية.

تمثال نال أقل بقليل من مليوني دولار

أول مزادات الفن الحديث في نيويورك

□ لندن – «الحياة»:

■ في وقت تحاول لندن توسيع دائرة انتشار الفن الحديث بتنظيم سلسلة من المعارض الراقية لفنانين من الشباب وجذب جمهور لا ينتمي افراده الى تكتلات الفن او جماعاته المنغلقة، تبدأ في نيويورك اهم مواسم مزادات الفن الحديث. غير ان مثل تلك المزادات لا تزال عاجزة عن استقطاب جمهور جديد من غير المتعهدين او جامعي الأعمال الفنية الشهيرة.

ولم يسفر المزاد الذي تنظمه سوذبيز في نيويورك الثلثاء والاربعاء الماضيين عن مفاجآت. وقد نالت التماثيل الحديثة قسماً وافراً من اهتمام المتزايدين، فحصل واحد منها من صنع ديفيد سميث (١٩٠٦ – ١٩٦٥) على المرتبة الأولى عندما بيع بمبلغ مليون و٩٨٢ الف دولار. والتمثال من الفولاذ يمثل انساناً، وهو مركب من دوائر واشكال مربعة ومستطيلة، وكان يملكه جامع تحف من سان فرانسيسكو فاشتراه كوري جنوبي عبر الهاتف بهذا المبلغ الضخم.

أرقام

واشتعل اليوم الأول على اهم الأعمال لفنانين عالميين أمثال فرانسيس بيكون الذي بيعت احدى لوحاته من نوع البورتريه بمبلغ مليون و٣٧٧ الف دولار محتلة المرتبة الثالثة في المزاد. وبيعت لوحة لوليام دوكونينغ تغلب عليها تفاعلات الريشة مع الوان زرقاء وصفراء بمبلغ ٧١٧٥٠٠ دولار لكن لوحة اخرى للفنان نفسه فشلت في الوصول الى الثمن المحدد لها فلم تبع. وكذلك تمثال للفنان كولدر الذي كانت سوذبيز تقدر له مليون دولار فلم يبع عندما توقفت المزايدة عند مبلغ ٨٨٠ الف دولار. وبيعت لوحة «الممرضة» للفنان روي ليشتنستاين بمليون و٣٧٨ الف دولار فاحتلت بذلك المرتبة الثانية في المزاد.

غير ان حظ الفنان جيرالد ريتشر ارتفع هذا الموسم فحصلت لوحته التي تجمع بين اللوحة الزيتية والتصوير الفوتوغرافي على رقم قياسي في اعماله، إذ بيعت بمبلغ ٦٦٢ الفاً و٥٠٠ دولار.

وقال انطوني غرانت مدير قسم الفن الحديث في سوذبيز ان المزاد اثبت قوة السوق، ويتجلى ذلك في حصيلة المزاد التي بلغت ١٣ مليون دولار، بزيادة مليون دولار عن مزاد العام الماضي.

الاهتمام كان يدور حول الاسماء الجديدة التي دخلت المزاد، ربما لأن لوحات الفنانين المشهورين ظهرت في مواسم سابقة او لم تبع في مزادات سابقة، وهذا ما تحاول معارض لندن التجارية تجنبه بالاهتمام بفنانين من الجيل الجديد.

إلا ان مزاد الفن الانطباعي والحديث الذي ستنظمه سوذبيز في نيويورك الثلثاء المقبل سيؤكد سحر اسماء الفنانين الكبار، سواء من الناحية الفنية او الناحية المادية. ومن بين تلك الاسماء بيكاسو الذي يعرض له المزاد لوحة «امرأة جالسة» (١٩٣٨) بمبلغ يراوح ما بين مليونين وثلاثة ملايين دولار، وسالفادور دالي الذي قد تصل لوحته «طيور التم تعكس فيلة» المرسومة في العام ١٩٣٧ الى ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار.



«امرأة جالسة» لبيكاسو.